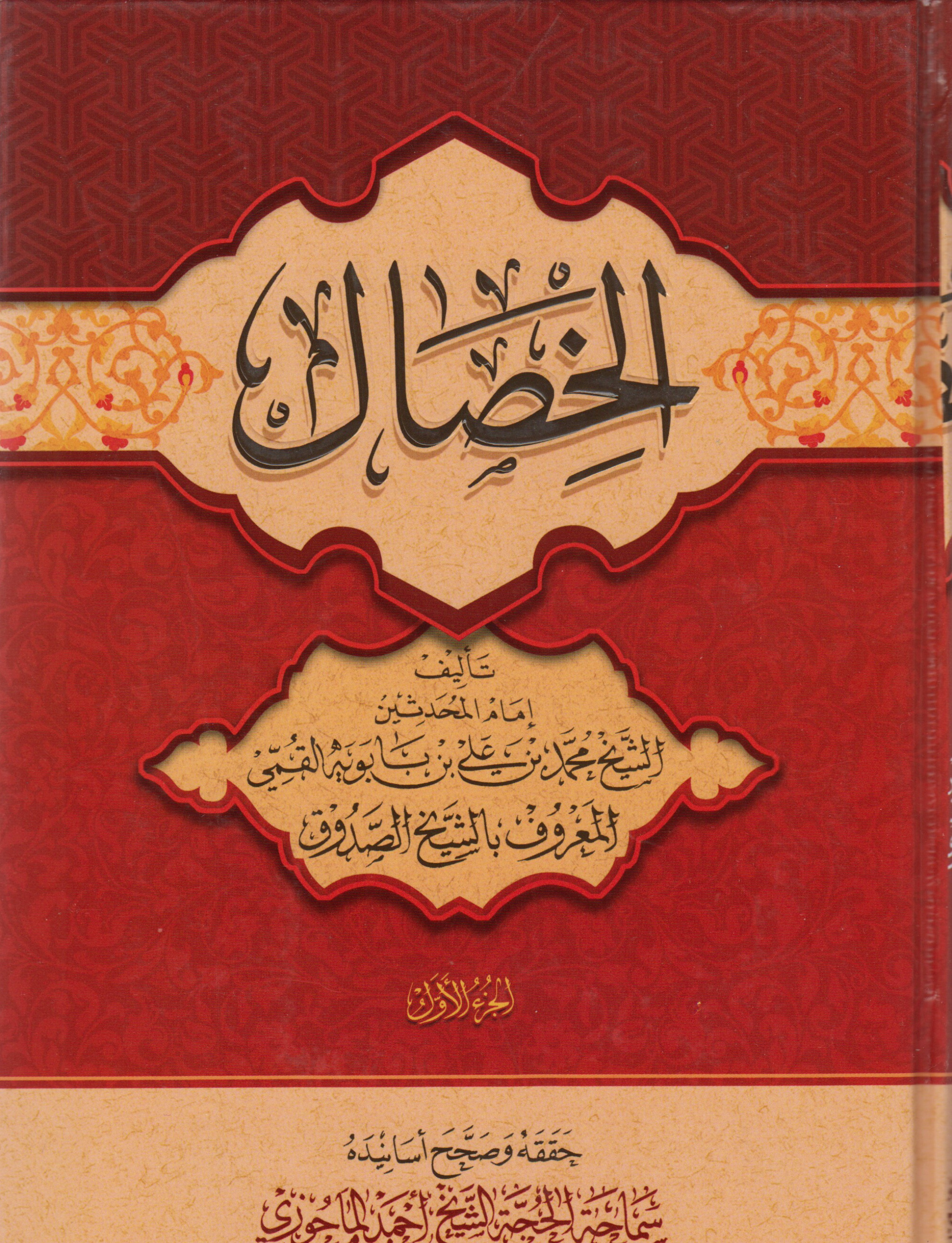


حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي



تأليف

إمام المحدثين

الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي

المعروف بالشيخ الصدوق





حققه وصحح أسانيده

سماحة الحجة الشيخ أحمد الماحوزي



لنشر تراث أهل البيت عليهم السلام

ملاحظة هامة

نعبر في كثير من الموارد عن الموثق بالصحيح لأسباب ذكرناها في الـملحق رقم : ١ ، فراجع

سرشناسه	:	ابن بابويه، محمد بن على، ٣١١ – ٣٨١ ق.
عنوان	:	الخصال الجزء الاول
تکرار نام پدید آور	:	تاليف محمد بن على بن بابويه القمى معروف بالشيخ الصدوق: حققه و صحح احمد الماحوزى
مشخصات نشر	:	تهران : نشر صادق ، ١٣٩٧
مشخصات ظاهری	:	٥٨٠ ص
شابک	:	١٠٠٠٠٠٠ ريال ٩٧٨_٦٠٠_٥٢١٥_٦٣_٢
وضعيت فهرست نويسى	:	فيپا
يادداشت	:	كتابنامه
يادداشت	:	عربى
موضوع	:	اخلاق اسلامى
موضوع	:	احاديث اخلاقى ـ قرن ۴ ق
موضوع	:	احاديث شيعه ـ قرن ۴ ق
شناسه افزوده	:	ماحوزى ، احمد ، ١٣٥٠ ، محقق
رده کنگره	:	١٣٩٧ ، ٦١ خ ٢ الف / ٢۴٨ BP
رده ديويى	:	٢٩٧/٦١
شمارۀ مدرک	:	۴٨۴۵۴١٩

الخصال (الجزء الاول)

تأليف: الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق

تحقيق و تصحيح الاسانيد:الشيخ احمد الماحوزي

الطبعة: الاولى- ١٣٩٧ هـ.ش- ٢٠١٨م

المطبعة: سرمدى

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات: ٥٨٠ صفحه

القطع : وزيري

ردمک:٢-٦٣-٥٢١٥-٦٠٠-٩٧٨

الناشر: موسسة الصادق للطباعة و النشر

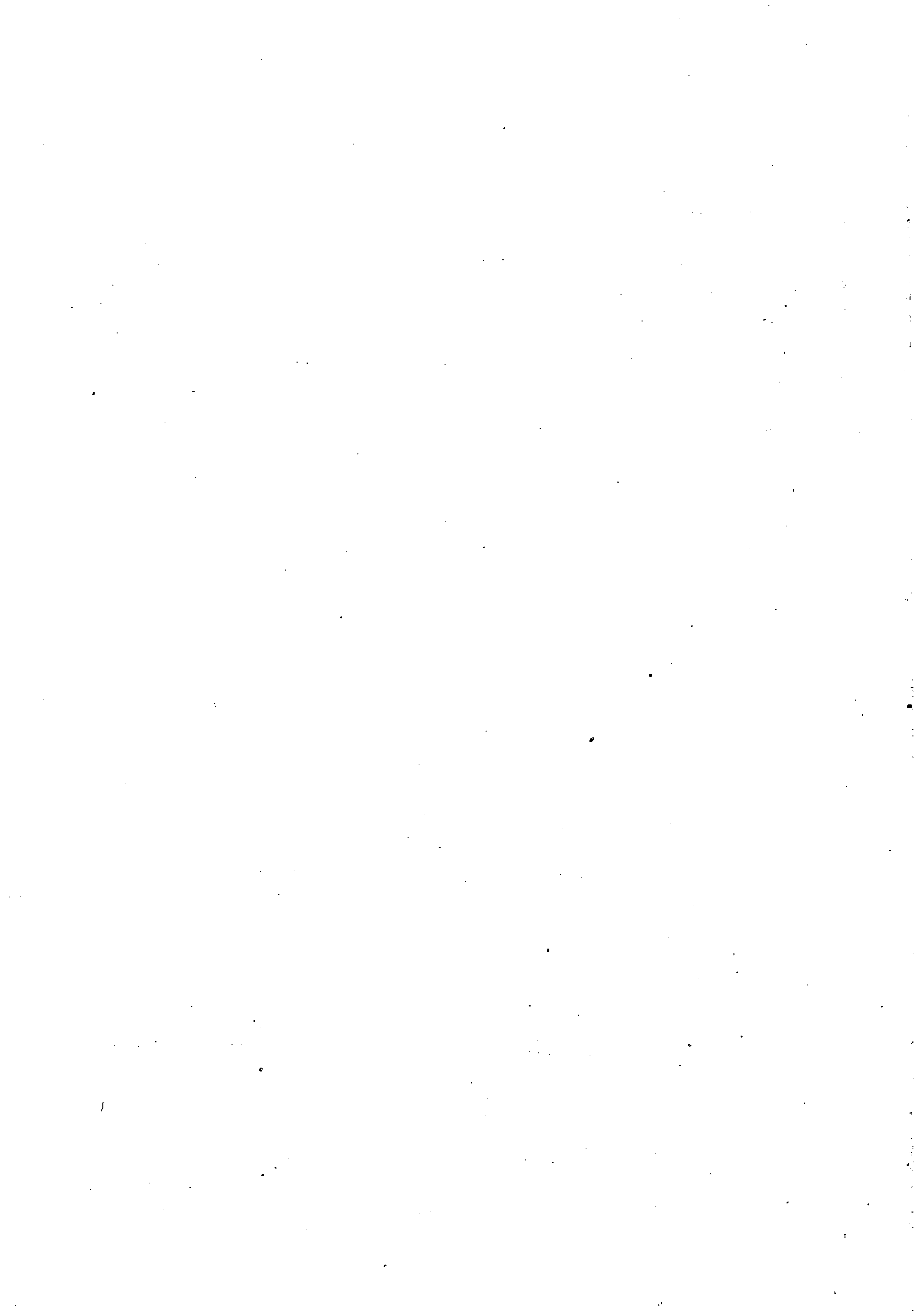
مراكز التوزيع:

ايران- تهران- شارع ناصرخسرو- زقاق حاج نايب - سوق المجيدى

٠٢١-٣٣٩٣٤٦٤٤

ايران- قم- شارع معلم- مجمع ناشران رقم B٤٠

٠٩١٢٤١٠٢٠٩٦





بسم الله الرحمٰن الرحيم

الاهداء :

من الواجب الضروريّ إهداء هذا المشروع إلى مؤلّفه العبقريّ بما أنّه في الرّعيل الأوّل من حماة الشريعة ، وحملة الحديث ، وأركان الامّة ، والمجاهدين في سبيل رقيّها ، الّذين كشحوا الظلمات عن مسار حياتنا بما ألّفوا ، وكشفوا الدّياجير من أمام أرجلنا.

فإليك يا فخر الشيعة ومحيي آثارها ! ويا فقيه الطائفة ! نهدي هذا العمل الخالص إجلالا لشأنك المنيع ، وإعلاء لمجدك الباذخ ، وروحانيّتك المقدّسة ، وإبقاءً لعظمتك السامية ، وشخصيّتك المثلى ، وتآليفك القيّمة ، وحقيق بك أن نقول أنّ حقائق آل العصمة تجلّت على مرآة نفسك الطاهرة فانعكس ضياؤها على تصانيفك فكانت للامّة هدى ونوراً منذ عهدك الزّاهي إلى يومنا الحاضر الّذي مرّ ألف عام من كارثة فقدانك المفجع ، فنسأل اللّه الّذي حباك نعمه أن يسبل عليك شآبيب رحمته ويسكنك بحبوحة جنّته .

وإليك ـ أيضاً ـ يا قدوة المحققين [1] ومحي آثار الصدوق قدس سره نهدي لك هذا العمل وبهذه الطبعة الثانية المحققة لهذا الكتاب الشريف « الخصال » إجلالاً لشأنك ، وتخليداً لجهودك .

والحمد لله ربّ العالمين .

أحمد الماحوزي ١٤٣٩ هـ

---

(١) نعني به : المحقق البارع النبيل علي أكبر الغفاري رحمه الله .

حياة المؤلّف قدّس سرّه [1]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

هو الشيخ الأجلّ الأعظم ، رئيس المحدّثين ، محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ، أبوجعفر الصدوق القمّيّ قدس اللّه روحه .

أمره « قدس سره » في العلم والفهم والثقافة والفقاهة والجلالة والوثاقة وكثرة التصنيف وجودة التأليف فوق أن تحيطه الأقلام ويحويه البيان ، وقد بالغ في إطرائه والثناء عليه كلّ من تأخّر عنه وترجمه أو استفاد من كتبه الثمينة ، وأقرّوا له كلّهم بالشيخوخيّة والوثاقة ، ونحن وإن لم نر حاجة في التدليل على عظمته بعد ما يعلم من معروفيّته وطائر صيته لكن نذكر طرفاً من كلمات أساطين المذهب وغيرهم في تقريظه والثناء عليه تذكيراً لإخواني المتعلّمين .

قال الشيخ الطوسيّ : محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ جليل القدر يكنّى أبا جعفر ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالرّجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القمّيّين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو من ثلاثمائة مصنّف .

وقال في رجاله : جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار

(١) وهي مقتبسة مما كتبه الشهيد المحقق المتتبع آية الله الشيخ عبد الرحيم الرباني قدس سره بتلخيص وتصرف .

والرّجال .

وقال الرجاليّ الكبير النجاشيّ : أبو جعفر نزيل الريّ ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة ٣٥٥ سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ .

وقال الخطيب البغداديّ : نزل بغداد وحدّث بها عن أبيه ، وكان من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة ، حدّثنا عنه محمّد بن طلحة النعاليّ .

وأطراه ابن إدريس في السرائر بقوله : كان ثقة جليل القدر ، بصيرا بالأخبار ، ناقدا للآثار ، عالما بالرّجال ، حفظة ، وهو أستاد شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان .

ووصفه ابن شهرآشوب في معالم العلماء : بمبارز القمّيين ، له نحو من ثلاث مائة مصنّف .

وقال المحقّق الحلّي في مقدّمة المعتبر في كلام له في سبب الاقتصار على كلام بعض الأصحاب : واجترأت بإيراد كلام من اشتهر فضله وعرف تقدّمه في نقل الأخبار وصحّة الإختيار وجودة الاعتبار ، واقتصرت من كتب هؤلاء الأفاضل على ما بَانَ فيه اجتهادهم وعرف به اهتمامهم ، وعليه اعتمادهم ، ثمّ ذكر عدّة من أصحابنا المتقدّمين ، ثمّ قال : ومن المتأخّرين أبو جعفر محمّد بن بابويه القمّيّ رضي اللّه عنه .

ووصفه السيّد ابن طاووس بقوله : الشيخ المعظّم ، وبقوله : الشيخ المتّفق على علمه وعدالته .

والعلّامة الحلّي بقوله : أبو جعفر نزيل الرّيّ ، شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث ، بصيراً بالرجال ، ناقداً للأخبار ، لم ير في القميّين مثله في حفظه وكثرة علمه ، له نحو من ثلاث مائة مصنّف ، ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير .

وابن داود بقوله : أبو جعفر جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار ، شيخ الطائفة وفقيهها ووجهها بخراسان كان ورد بغداد سنة ٣٥٥، سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ ، له مصنّفات كثيرة ، لم ير في القميّين مثله في الحفظ وكثرة علمه .

ووصفه فخر المحقّقين في إجازته لشمس الدين محمّد بن صدقة : بالشيخ الإمام .

والشهيد الأوّل في إجازته لزين الدين عليّ بن الخازن : بالإمام بن الإمام الصدوق .

والشيخ عليّ بن هلال الجزائريّ في إجازته للمحقّق الكركيّ ، بالشيخ الصدوق الحافظ .

والمحقّق الكركيّ في إجازته للشيخ إبراهيم الميسيّ : بالشيخ الإمام الفقيه المحدّث الرحلة إمام عصره .

وفي إجازته للشيخ حسين بن شمس الدين : بالشيخ الإمام الثقة الصدوق المحدّث الحافظ .

وفي إجازته للشيخ صفيّ الدين عيسى : بالشيخ الحافظ المحدّث الرحلة المصنّف الكنز الثقة الصدوق .

والشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته لشمس الدين محمّد بن تركي : بالشيخ الصدوق الحافظ .

والشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد : بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق .

والشيخ حسن بن الشهيد في إجازته للسيّد نجم الدين : بالشيخ الإمام الصدوق الفقيه .

والشيخ حسين بن عبد الصمد في كتاب وصول الأخيار إلى أصول الأخبار : بالشيخ الجليل النبيل ، قال : وكان هذا الشيخ جليل القدر ، عظيم المنزلة في الخاصّة والعامّة حافظا للأحاديث ، بصيراً بالفقه والرجال والعلوم العقليّة والنقليّة ، ناقدا للأخبار شيخ الفرقة الناجية ، وفقيهها ووجهها بخراسان وعراق العجم ، لم ير في عصره مثله في حفظه وكثرة علمه ، ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السنّ .

والشيخ أحمد بن نعمة اللّه بن أحمد بن خاتون العامليّ في إجازته للمولى عبد اللّه بن الحسين التستريّ : بالشيخ الأجلّ المحدّث الرحلة .

والشيخ محمّد بن أحمد بن نعمة اللّه في إجازته للسيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسني الهمدانيّ : بالإمام الفاضل الكامل

الصدوق .

والسيّد صدر الدين محمّد الدشتكيّ في إجازته للسيّد عليّ بن القاسم الحسينيّ اليزديّ : بالشيخ الإمام .

والشيخ البهائيّ في الدراية : برئيس المحدّثين ، حجّة الإسلام .

وفي إجازته للمولى صفيّ الدين محمّد القمّيّ : برئيس المحدّثين الصدوق .

والمحقّق الداماد : بالصدوق بن الصدوق عروة الإسلام .

والمولى حسين علي التستريّ في إجازته للمجلسيّ الأوّل : بالشيخ الأجلّ ، العدل العالم الفقيه المحدّث .

والآغا حسين الخوانساريّ في إجازته للأمير ذي الفقار : بالشيخ الأجلّ العالم الفقيه الصدوق رئيس المحدّثين .

والشيخ عليّ سبط الشهيد الثاني : بالشيخ الجليل الصدوق .

والمولى محمّد تقيّ المجلسيّ : بالإمام السعيد الفقيه ، وقال بعد نقله كلام النجاشيّ والشيخ الطوسيّ ما ترجمته : ومدحه كثيرا السيّد ابن طاووس ووثّقه بل وثّقه العلماء لمّا حكموا بصحّة أحاديثه الصحيحة ، وبالجملة فهذا الشيخ ركن من أركان الدين ، بل تبعه أكثر العلماء لما يأتي في محلّه .

والمولى أبو القاسم الجرفادقانيّ في إجازته للمولى عليّ الجرفادقاني : برئيس المحدّثين وصدوق المسلمين ، آية اللّه في

العالمين ، الشيخ الأعظم .

والطريحيّ بقوله : الثقة حجّة الإسلام .

والعلّامة المجلسي الثاني في الوجيزة : بالفقيه الجليل المشهور .

وفي إجازته لإبراهيم بن كاشف الدين اليزديّ : بالشيخ الصدوق ، رئيس المحدّثين .

وقال في البحار بعد إيراده ما بيّنه الصدوق ـ رحمه اللّه ـ من مذهب الإماميّة : وإنّما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئـمّة النجباء ، الّذين لا يتّبعون الآراء والأهواء ولذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه وكلام أبيه ـ رضي اللّه عنهما ـ منزلة النصّ المنقول والخبر المأثور .

وأطرأه الشيخ الحرّ بقوله : الشيخ الثقة الصدوق رئيس المحدّثين .

والسيّد البحرانيّ : بالشيخ الصدوق وجه الطائفة ، رئيس المحدّثين الثقة .

وبقوله : الشيخ الثقة رئيس المحدّثين .

وقال المحدّث البحرانيّ قدس سره : وُلد قدّس سرّه هو وأخوه بدعوة صاحب الأمر ـ صلوات اللّـه وسلامه عليه ـ على يد السفير الحسين بن روح .

والعجب من بعض القاصرين أنّه كان يتوقّف في توثيق الشيخ الصدوق ويقول : إنّه غير ثقة لأنّه لم يصرّح بتوثيقه أحد من علماء الرجال ، وهو من أظهر الأغلاط الفاسدة ، وأشنع المقالات الكاسدة ،

وأفزع الخرافات الباردة ، فإنّه أجلّ من أن يحتاج إلى التوثيق ، وليت شعري من صرّح بتوثيق أوّل هؤلاء الموثّقين الّذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حجّة في الدين ؟!

وفي المقام حكاية طريفة وجدت بخطّ شيخنا الشيخ أبي الحسن سليمان بن عبد اللّه البحرانيّ ما صورته : أخبرني جماعة من أصحابنا قالوا : أخبرنا الشيخ الفقيه المحدّث الشيخ سليمان بن صالح البحرانيّ قدّس اللّه روحه ، قال : أخبرني الشيخ العلّامة البهائي قدس اللّه سرّه وقد كان سئل عن ابن بابويه فعدّله ووثّقه وأثنى عليه ، وقال : سئلت قديماً عن زكريّا بن آدم والصدوق محمّد بن عليّ بن بابويه أيّهما أفضل وأجلّ مرتبة ؟

فقلت : زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه ، فرأيت شيخنا الصدوق عاتباً عليّ بيديه ، قال : من أين ظهر لك فضل زكريّا بن آدم عليّ وأعرض [١] .

وقال الوحيد البهبهانيّ بعد نقله ذلك عن البهائيّ [٢] : كان بعض مشايخنا يتوقّف في وثاقة شيخنا الصدوق عطّر اللّه مرقده ، وهو غريب ، مع أنّه رئيس المحدّثين المعبّر عنه في عبارات الأصحاب

---

(١) لؤلؤة البحرين : ٣٠٣ * تعليقة على منهج المقال : ٣١٨ .
قلت : لا أحد من أعاظم المحدثين والحفاظ يضاهي الصدوق قدس سره في الجلالة والعظمة والمرتبة العالية .
(٢) القصة المتقدمة من تفضيل زكريا بن آدم على الصدوق قدس سره .

بالصدوق ، وهو المولود بالدعوة ، الموصوف في التوقيع المقدّس بالفقيه ، وصرّح العلّامة في المختلف بتعديله وتوثيقه ، وقبله ابن طاووس في كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل وغيره ، ولم أقف على أحد من أصحابنا يتوقّف في روايات من لا يحضره الفقيه إذا صحّ طريقه ، بل ورأيت جمعاً من الأصحاب يصفون مراسيله بالصحّة ويقولون : إنّها لا تقصر عن مراسيل ابن أبي عمير منهم العلّامة في المختلف [1] ، والشهيد في شرح الإرشاد ، والسيّد المحقّق الداماد ـ قدّس اللّه أرواحهم ـ.

وقال جدّي المجلسيّ رحمه اللّه : وثّقه ابن طاووس صريحاً في كتاب النجوم ، بل وثّقه جميع الأصحاب لمّا حكموا بصحّة أخبار كتابه ، بل هو ركن من أركان الدين ، جزاه اللّه عن الإسلام والمسلمين أفضل الجزاء ، وظاهر كلامه صلوات اللّه عليه توثيقهما ، فإنّهما لو كانا كاذبين لامتنع أن يصفهما المعصوم بالخيريّة .

قال : ثمّ إنّه نقل عن ابن طاووس توثيقه في بعض كتبه أيضا مثل كشف المحجّة وغياث الورى والإقبال ، وكذا عن ابن إدريس في سرائره ، والعلّامة في المختلف والمنتهى ، والشهيد في شرح الإرشاد والذكرى ، ومرّ في محمّد بن إسماعيل النيسابوريّ ، عن الشهيد الثاني أنّ مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى التنصيص على تزكيتهم .

---

(١) بل هي ـ ظاهراً ـ أصح وأمتن وأكثر اعتباراً من مراسيل ابن أبي عمير .

ووصفه الفتونيّ في إجازته لبحر العلوم : بالشيخ الإمام المقدّم ، الفاضل المعظّم ، راوية الأخبار ، الفائض نوره في الأقطار ، قدوة العلماء ، وعمدة الفضلاء .

وبحر العلوم في إجازته للسيّد عبد الكريم : بالشيخ الإمام ، راوية الأخبار ، الفائض أنواره في الأقطار .

وفي إجازته للسيّد حيدر بن حسين بن عليّ اليزديّ : بالشيخ الصدوق ، راوية الأخبار ورئيس المحدّثين الأبرار ، الفائض أنواره في الأقطار .

وفي فوائده الرجاليّة : شيخ من مشايخ الشيعة ، وركن من أركان الشريعة ، رئيس المحدّثين ، والصدوق فيما يرويه عن الأئمّة المعصومين ، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات اللّه عليه ، ونال بذلك عظيم الفضل والفخر ، وصفه الإمام عليه السّلام في التوقيع الخارج من الناحية المقدّسة بأنّه فقيه خيّر مبارك ، ينفع اللّه به ، فعمّت بركته الأنام ، وانتفع به الخاصّ والعامّ ، وبقيت آثاره ومصنّفاته مدى الأيّام ، وعمّ الانتفاع بفقهه وحديثه فقهاء الأصحاب ومن لا يحضره الفقيه من العوامّ .

وقال التستريّ : الصدوق ، رئيس المحدّثين ، ومحيي معالم الدين ، الحاوي لمجامع الفضائل والمكارم ، المولود كأخيه بدعاء العسكريّ ، أو دعاء القائم عليهما السّلام ، بعد سؤال والده له بالمكاتبة أو غيرهما ، أو بدعائهما ـ صلوات اللّه عليهما ـ ، الشيخ الحفظة ووجه الطائفة

المستحفظة ، عماد الدين أبو جعفر القمّيّ الخراسانيّ الرازيّ طيّب اللّه ثراه ، ورفع في الجنان مثواه .

وقال السيّد الخوانساريّ : الشيخ العلم الأمين ، عماد الملّة والدين ، رئيس المحدّثين أبو جعفر الثاني ، محمّد بن الشيخ المعتمد الفقيه النبيه أبي الحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ المشتهر بالصدوق ، أمره في العلم والعدالة والفهم والنبالة والفقه والجلالة والثقة وحسن الحالة وكثرة التصنيف وجودة التأليف وغير ذلك من صفات البارعين وسمات الجامعين أوضح من أن يحتاج إلى بيان ، أو يفتقر إلى تقرير القلم في مثل هذا المكان ... ثمّ ذكر كلاما طويلا في إثبات وثاقته وسائر ما يتعلّق بترجمته .

هذه نماذج ممّا قيل في إطرائه وتبجيله وتوثيقه ، ولولا خوف ملال القارىء وسأمه لسردنا غيرها من الأقوال الّتي تدلّ على إكباره وتعرب عن مكانته السامية ، ومن شاء الوقوف عليها فليراجع كتاب النقض للشيخ عبد الجليل الرازيّ القزوينيّ ، ومجالس المؤمنين للتستريّ ، والرجال الكبير والوسيط للأستراباديّ ، ونقد الرجال للتفرشيّ ، وجامع الرواة للأردبيليّ ، وأمل الآمل للحرّ العامليّ ، والروضة البهيّة للجابلقيّ ، ومنتهى المقال للحائريّ ، والمشتركات للكاظميّ ، وخاتمة المستدرك للنوريّ ، وقصص العلماء للتنكابنيّ ، وشعب المقال لأبي القاسم النراقيّ ، وتوضيح المقال للكنيّ ، وإتقان المقال للشيخ محمّد طه ، وتنقيح المقال للمامقانيّ ، وأعيان الشيعة للعامليّ ، وسفينة البحار

والكنى والألقاب والفوائد الرضويّة كلّها للمحدّث القمّيّ، ومصفّى المقال والذريعة للطهرانيّ، والأعلام للزركليّ، وعقيدة الشيعة للمستشرق دوايت م دونلدسن، والمنجد في الأدب والعلوم لفردينان توتل اليسوعي.

رحلته إلى الأمصار والبلدان:

ولد - رضي اللّه تعالى عنه - بقمّ، ونشأ بها وتتلمذ على أساتذتها، وتخرّج على مشايخها، ثمّ هاجر منها إلى الريّ بالتماس أهلها وأقام بها، ولم نر في التراجم لتاريخ هجرته ذكراً، غير أنّا نستفاد من مواضع من كتبه: عيون أخبار الرضا والخصال والأمالي أنّ هجرته كانت بعد رجب من سنة ٣٣٩ وقبل رجب من سنة ٣٤٧ حيث أنّه حدّثه في السنة الأولى حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام بقمّ، وفي السنة الثانية حدّثه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد الأسديّ المعروف بابن جرادة البردعيّ بالريّ.

وكان بعد سنة ٣٤٧ مقيما في الريّ حتّى استأذن من الملك ركن الدولة البويهيّ في زيارة مشهد مولانا الرضا عليه السّلام، فسافر إلى ذلك المشهد في سنة ٣٥٢، ثمّ عاد إلى الريّ.

قال في كتاب عيون أخبار الرضا: لمّا استأذنت الأمير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا عليه السّلام فأذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة، فلمّا انقلبت عنه ردّني فقال لي:

هذا مشهد مبارك ، قد زرته وسألت اللّه تعالى حوائج كانت في نفسي فقضاها لي ، فلا تقصر في الدعاء لي هناك ، والزيارة عنّي ، فانّ الدعاء فيه مستجاب ، فضمنت ذلك له ووفيت به ، فلمّا عدت من المشهد على ساكنه التحيّة والسلام ودخلت إليه قال لي : هل دعوت لنا ، وزرت عنّا ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : قد أحسنت ، قد صحّ لي أنّ الدعاء في ذلك المشهد مستجاب .

ودخل نيسابور في شعبان من تلك السنة وسمع جمعا من مشايخها منهم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ حدّثه بداره فيها ، وعبد الواحد ابن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ ، وأبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ ، وأبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوريّ المعروف بأبي سعيد المعلّم ، وأبو الطيّب الحسين بن أحمد ابن محمّد الرازيّ ، وعبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب السجزيّ .

وحدّثه بنيسابور أيضا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّي المروانيّ النيسابوريّ .

وحدّثه بمروالروذ جماعة منهم : أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه مروالروذي ، وأبو يوسف رافع بن عبد اللّه بن عبد الملك .

ثمّ رحل إلى بغداد في تلك السنة وسمع جماعة من مشايخها ، منهم : أبو الحسن عليّ بن ثابت الدواليبي ، وأبو محمّد الحسن بن محمّد ابن يحيى العلويّ الحسينيّ المعروف بابن أبي طاهر ، وإبراهيم ابن هارون الهيستي .

وفي سنة ٣٥٤ورد الكوفة وسمع جماعة من مشايخها: منهم محمّد ابن بكران النقّاش، وأحمد بن إبراهيم بن هارون الفاميّ في مسجد الكوفة ، والحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ، وأبو الحسن عليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، وأبو القاسم الحسن بن محمّد بن السكونيّ المذكّر الكوفيّ، وأبو ذرّ يحيى بن زيد بن العبّاس ابن الوليد البزّاز، وحدّثه أيضا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سفيان بن يعقوب بن الحارث بن إبراهيم الهمدانيّ في منزله بالكوفة، والحسن ابن محمّد بن الحسن بن إسماعيل السكونيّ في منزله بالكوفة.

وحدّثه بفيد بعد منصرفه من مكّة أبو عليّ أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ .

وفي تلك السنة ورد همدان بعد انصرافه من بيت اللّه الحرام وسمع شيوخها: منهم أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه السراج الزاهد الهمداني، وأجازه بها أبو العبّاس الفضل بن الفضل بن العبّاس الكنديّ الهمدانيّ، وحدّثه محمّد بن الفضل بن زيدويه الجلّاب الهمدانيّ [1] .

ويظهر من النجاشيّ دخوله بغداد مرّة أخرى في سنة ٣٥٥، ولعلّه كان بعد منصرفه من بيت اللّه الحرام.

وزار مشهد الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام مرّتين

---

(١) كما حدثه الثقة أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بهمدان عند منصرفه من حج بيت الله الحرام، قال: وكان رجلاً ثقة فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه.

أخريين كما يستفاد من المجالس ، مرّة في سنة ٣٦٧ وأملى على السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسينيّ ، وعلى أبي بكر محمّد بن عليّ بهذا المشهد في يوم الجمعة لثلاث عشر بقين من ذي الحجّة ويوم غدير خمّ من هذه السنة ، ورجع قبل المحرّم من سنة ٣٦٨ إلى الريّ أملى بها المجلس السابع والعشرين يوم الجمعة غرّة المحرّم .

ومرّة أخرى عند خروجه إلى ديار ما وراء النهر وكان يوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنة .

ورحل إلى بلخ وسمع مشايخها منهم : أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ، وأبو عبد اللّه الحسين بن أحمد الأستراباديّ العدنيّ ، وأبو عليّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن عمرو العطّار ـ وكان جدّه عليّ بن عمرو صاحب عليّ بن محمّد العسكريّ عليه السّلام ، وهوالّذي خرج على يده لعن فارس بن حاتم ابن ماهويه ـ وأبو القاسم عبيد اللّه بن أحمد الفقيه ، وطاهر بن محمّد بن يونس بن حيوة الفقيه ، وأبو الحسن محمّد بن سعيد بن عزيز السمرقنديّ الفقيه .

وحدّثه ببلخ أيضا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن عليّ .

وورد سرخس ، وسمع أبا نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسيّ الفقيه .

وسمع بإيلاق أبا الحسن محمّد بن عمروبن عليّ بن عبد اللّه

البصريّ ، وأبا نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخيّ الكاتب ، وأبا محمّد بكر بن عليّ بن محمّد بن الفضل الحنفيّ الشاشيّ الحاكم ، وأبا الحسن عليّ بن عبد اللّه بن أحمد الأسواريّ .

وورد عليه بتلك القصبة شريف الدين أبو عبد اللّه المعروف بنعمة وسأله أن يصنّف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام ويسمّيه من لا يحضره الفقيه ، فأجاب ملتمسه وصنّف له كتاب من لا يحضره الفقيه ، والأولىٰ ذِكْرُ كلامه إذ لا يخلو عن فائدة .

قال في مقدّمة كتاب من لا يحضره الفقيه : أمّا بعد فإنّه لمّا ساقني القضاء إلى بلاد الغربة وحصلني القدر منها بأرض بلخ من قصبة إيلاق وردها شريف الدين أبوعبد اللّه المعروف بنعمة ، وهو محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام ، فدام بمجالسته سروري ، وانشرح بمذاكرته صدري ، وعظم بمودّته تشرّفي لأخلاق قد جمعها إلى شرفه من ستر وصلاح وسكينة ووقار وديانة وعفاف وتقوى و إخبات ، فذاكرني بكتاب صنّفه محمّد ابن زكريّا المتطبّب الرازيّ وترجمه بكتاب من لا يحضره الطبيب ، وذكر أنّه شاف في معناه ، وسألني أن أصنّف له كتابا في الفقه والحلال والحرام والشرائع والأحكام موفياً على جميع ما صنّف في معناه ، واترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه وعليه معتمده وبه أخذه ، ويشترك في أجره من ينظر فيه وينسخه ويعمل بمودعه .

هذا مع نسخه لأكثر ما صحبني من مصنّفاتي وسماعه لها وروايتها عنّي ، ووقوفه على جملتها ، وهي مائتا كتاب وخمسة وأربعون كتاباً ، فأجبته أدام اللّه توفيقه إلى ذلك لأنّي وجدته أهلا له ، وصنّفت له هذا الكتاب بحذف الأسانيد لئلّا تكثر طرقه وإن كثرت فوائده.

وحدّثه بسمرقند أبو محمّد عبدوس بن عليّ بن العبّاس الجرجانيّ ، وأبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاريّ.

وحدّثه بفرغانة تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ ، وأبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعيّ الفرغاني ، وإسماعيل بن منصور بن أحمد القصّار ، وأبو محمّد محمّد بن أبي عبد اللّه الشافعيّ.

مرجعيّته في الفتيا :

كانت لشيخنا المترجم ـ مضافاً إلى شيخوخيّته في الحديث والإجازة ، وعبقريّته في العلم والعمل ، وثقافته ومكانته العلميّة ـ مرجعيّة واسعة في الفتيا ، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلاميّ والحواضر العلميّة أسئلة مختلفة في شتّى العلوم وأنواعها ، وتصدر عن ناحية شيخنا أجوبتها ، يوقفك على ذلك ما أثبته النجاشيّ في فهرسته من جوابات المسائل ، قال : وله كتاب جوابات مسائل الواردة من واسط ، كتاب جوابات مسائل الواردة من قزوين ، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر ، جوابات مسائل وردت من البصرة ، جوابات مسائل وردت من الكوفة ، جواب مسألة وردت من المدائن في الطلاق ، كتاب مسألة نيسابور ، كتاب رسالته إلى أبي محمّد الفارسيّ

في شهر رمضان، كتاب الرسالة الثانية إلى أهل بغداد في معنى شهر رمضان، جواب رسالة وردت في شهر رمضان، رسالة في الغيبة إلى الريّ والمقيمين بها وغيرهم.

كما أنّ له مباحثات ضافية، وجوابات شافية في مناصرة المذهب الحقّ ومناجزة الباطل منها: ما وقع بحضرة الملك ركن الدولة البويهيّ الدّيلمي وذلك بعد أن بلغ صيت فضله وشهرته الآفاق، فأرسل الملك إليه واستدعى حضوره لديه، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحّب به وأدناه من نفسه، وبالغ في تعظيمه وتكريمه وتبجيله، وألقى إليه مسائل غامضة في المذهب فأجاب عنها بأجوبة شافية، وأثبت حقيّة المذهب ببراهين واضحة بحيث استحسنه الملك والحاضرون، ولم يجد بدّا من الإعتراف بصحّتها المخالفون، وذكر النجاشيّ في جملة كتبه: «ذكر مجلس الّذي جرى له بين يدي ركن الدولة، ذكر مجلس آخر، ذكر مجلس ثالث، ذكر مجلس رابع، ذكر مجلس خامس».

وقد رجع إلى نيسابور بعد زيارة مولانا الرضا عليه السّلام فوجد أكثر المختلفين إليه من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم عليه السّلام الشبهة، وعدلوا عن الطريق المستقيم إلى الآراء والمقائيس، فجعل يبذل مجهوده في إرشادهم إلى الحقّ، وردّهم إلى الصواب بالأخبار الواردة الصحيحة في ذلك عن النبيّ وعترته المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين.

وكان له قدّس سرّه في كلّ جمعة وثلاثاء، مجلس يحضره تلامذته

وغيرهم يملي عليهم أحاديث في مواضيع مختلفة ، يوقفك على ذلك كتابه الأماليّ المطبوع وهو في ٩٧ مجلسا أوّله في يوم الجمعة لاثني عشر بقيت من رجب سنة ٣٦٧ وآخره في يوم الخميس لإحدى عشر ليلة بقيت من شعبان سنة ٣٦٨ كان ذلك المجلس في مشهد الرضا عليه السّلام .

أساتذته ومشايخه ومن روى عنهم :

قد سمعت أنّ المترجم غادر بيئته إلى الأقطار وطاف البلاد ورحل إلى الأمصار واجتمع في تلك الرّحلات مع مشيخة العلم والحديث واستفاد منهم بقراءة الحديث عليهم والسماع عنهم والإجازة منهم ، وقد سمع كثيرا منهم أهمل التراجم ذكرهم أسفا ووزّع مسموعاته بأسنادها في كتبه لو كانت تلك الكتب موجودة بأيدينا وقدرنا على إخراج هؤلاء المشايخ عنها ووقفنا على عدّتهم ، ولكن تلك الكتب قد هلكت جلّها ولم يبق منها إلّا نزر يسير بين مخطوط ومطبوع فمن وجدنا منهم في كتبه المطبوعة : مشيخة الفقيه ، الأمالي ، التوحيد ، ثواب الأعمال وعقاب الأعمال ، علل الشرائع ، عيون الأخبار ، كمال الدّين ، معاني الأخبار ، تزيد على مائتي رجل ...[1] .

تلامذته والراوون عنه :

قد سمعت آنفا من الرّجاليّ الكبير النجاشيّ : « أنّ شيوخ الطائفة

(١) ثم ساق قدس سره أسماء مشايخه في كتبه المختلفة .

سمعوا منه وهو حدث السنّ » وهو يعطينا الخبر إجمالاً بأنّ عدّة كثيرة سمعوا منه وأخذوا عنه ، وأمّا أسماؤهم وعدّتهم على التفصيل فلم نقف عليهم أسفا إلّا على القليل ، والوقوف على الصحيح من عددهم واستقصائهم يحتاج إلى تصفّح الأسانيد وتتبّعها ، وأمّا كتب تراجمنا الموجودة فقد خلت عن ذكرهم ، والتراجم المتكفّلة لذلك كطبقات الشيعة والحاوي في رجال الإماميّة وتاريخ حلب لابن أبي طيّ وشيوخ الشيعة لعليّ بن الحكم وتاريخ الريّ للشيخ منتجب الدّين ورجال الشيعة لابن بطريق وغيرها فقد ضاعت ولم يصل إلينا منها شيء ، فلوكانت بأيدينا لأمكنتنا الوقوف على كثير منهم ومن ظفرنا به منهم يبلغ عدّتهم ٢٧ رجلاً (١) .

آثاره الثمينة ومؤلّفاته القيّمة :

يبلغ قائمة مصنّفاته إلى ثلاثمائة مصنّف ، نصّ على ذلك شيخ الطائفة في الفهرست ، وعدّ منها أربعين كتاباً ، وأورد الرجاليّ الكبير النجاشيّ في فهرسته نحو مائتين من كتبه ومصنّفاته كلّها قيّمة في شتّى العلوم الدينيّة وفنونها ، قد استفادت منها الامّة جمعاء منذ تأليفها إلى عصرنا الحاضر ، ولم يبق من تلك الثروة العظيمة إلّا نزر يسير ، حيث طال الكلام نحيل أسماءها وبيان مواضيعها وشروحها وما ترجم منها والتعليق عليها إلى رسالتنا في ترجمته نسأل اللّه التوفيق لإتمامها ومن

---

(١) ثم ساق قدس سره أسماءهم .

شاء الوقوف على مصنّفاته فعلا فليراجع فهرست النجاشيّ .

ولادته :

لم نعلم على التحقيق سنة ولادته ولم يعيّنها أحد ممّن ترجمه ، لكن الّذي يستفاد من كتابه كمال الدين وغيبة الطوسيّ وفهرست النجاشيّ أنّها كانت بعد موت محمّد بن عثمان العمريّ ثاني السفراء الأربعة سنة ٣٠٥ في أوائل سفارة أبي القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعة .

قال شيخنا المترجم : حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الأسود قال : سألني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه ـ رحمه اللّه ـ بعد موت محمّد بن عثمان العمريّ رضي اللّه عنه أن أسأل أبا القاسم الروحيّ أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام أن يدعو اللّه عزّ وجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً ، قال : فسألته ، فأنهى ذلك فأخبرني بعد ذلك بثلاثة أيّام أنّه قد دعا لعليّ بن الحسين وأنّه سيلد له ولد مبارك ينفعه اللّه عزّ وجلّ به وبعده أولاد .

وقال شيخ الطائفة : قال ابن نوح : حدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن سورة القمّيّ رحمه اللّه حين قدم علينا حاجّا قال : حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّيّ ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفيّ المعروف بابن الدلّال وغيرهما من مشايخ أهل قمّ أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن

بابويه فلم يرزق منها ولدا ، فكتب إلي الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي اللّه عنه أن يسأل الحضرة أن يدعواللّه أن يرزقه أولادا فقهاء ، فجاء الجواب إنّك لا ترزق من هذه ، وستملك جارية ديلميّة ترزق منها ولدين فقيهين .

وقال النجاشيّ : إنّ عليّ بن الحسين رحمه اللّه قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه اللّه وسأله مسائل ، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السّلام ، ويسأله فيها الولد ، فكتب إليه : قد دعونا لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيّرين .

هذه كلمات أعلام القوم في تاريخ ولادته وفي طليعتها كلام المترجم نفسه وهوأعرف بحاله فيستنتج أنّ ولادته كانت بعد سنة ٣٠٥، وقد كانت خير ولادة وخير مولود حيث ولد بدعوة الإمام الحجّة عليه السّلام ، وعمّ نفعه وخيره وبركته الأنام ، ولذاكان شيخنا المترجم يفتخر ويقول : أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السّلام ، وكان يقول : كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضي اللّه عنه كثيرا ما يقول إذا رآني أختلف إلى مجالس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه اللّه وأرغب في كتب العلم وحفظه : ليس بعجب أن تكون لك هذه الرّغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السّلام .

وكان ابن سورة يقول : كلّما روى أبو جعفر وأبو عبد اللّه ابنا عليّ بن الحسين شيئا يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما : هذا الشأن

خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قمّ.

وكان أخوه الحسين يقول: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربّما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجّب لصغر سنّي ثمّ يقول: لا عجب لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

وأمّا ما في بعض الكتب من أنّه ولد في خراسان أثناء زيارة والده لمشهد الرّضا عليه السّلام ممّا لم نعثر على مستند يثبته، ولا على قائل من أصحابنا يذكره، والله أعلم.

وفاته ومدفنه:

توفّي قدّس الله روحه سنة ٣٨١، وكان بلغ عمره نيّفا وسبعين سنة، وقبره بالريّ بالقرب من قبر عبد العظيم الحسنيّ رضي الله عنه، عند بستان طغرليّة في بقعة رفيعة في روضة مونقة، وعليها قبّة عالية، يزوره الناس ويتبرّكون به، وقد جدّد عمارتها السلطان فتحعلي شاه قاجار سنة ١٢٣٨ تقريبا بعد ما ظهرت كرامة شاع ذكرها في الناس وثبتت للسلطان وامرائه وأركان دولته، ذكر تفصيلها جمع من الأعاظم كالخوانساري في الروضات والتنكابني في قصص العلماء والمامقاني في تنقيح المقال والخراسانيّ في منتخب التواريخ والقمّيّ في الفوائد الرضويّة وغيرهم في غيرها.

قال الخوانساري: ومن جملة كراماته الّتي قد ظهرت في هذه الأعصار، وبصرت بها عيون جمّ غفير من أولي الأبصار وأهالي

الأمصار أنّه قد ظهر في مرقده الشريف الواقع في رباع مدينة الريّ المخروبة ثلمة انشقاق من طغيان المطر ، فلمّا فتّشوها وتتبّعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلى سردابة فيها مدفنه الشريف ، فلمّا دخلوها وجدوا جثّته الشريفة هناك مسجّاة عارية غير بادية العورة ، جسيمة وسيمة ، على أظفارها أثر الخضاب ، وفي أطرافها أشباه الفتائل من أخياط كفنه البالية على وجه التراب .

فشاع هذا الخبر في مدينة طهران إلى أن وصل إلى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلي شاه قاجار جدّ والد ملك زماننا هذا الناصر لدين اللّه خلّد اللّه ملكه ودولته ، وذلك في حدود ثمان وثلاثين بعد المائتين والألف من الهجرة المطهّرة تقريبا ، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلّلة لتشخيص هذه المرحلة ، وأرسل جماعة من أعيان البلدة وعلمائهم إلى داخل تلك السردابة ، بعد ما لم يروا أمناء دولته العليّة مصلحة الدولة في دخول الحضرة السلطانيّة ثمّة بنفسه إلى أن انتهى الأمر عنده من كثرة من دخل وأخبر إلى مرحلة عين اليقين ، فأمر بسدّ تلك الثلمة وتجديد عمارة تلك البقعة ، وتزيين الروضة المنوّرة بأحسن التزيين ، وإنّي لاقيت بعض من حضر تلك الواقعة ، وكان يحكيها الأعاظم من أساتيدنا الأقدمين من أعاظم رؤساء الدنيا والدين .

وقد ذكر المامقانيّ تلك الواقعة عن العدل الثقة الأمين السيّد إبراهيم اللّواسانيّ الطهرانيّ قدّس سرّه [1] .

---

(١) روضات الجنان : ٥٣٣ * تنقيح المقال : ٣/١٥٥ .

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَو أُنْثَى وهُو مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً ﴾ .

بيته وأهله :

بيته في قمّ من أعظم بيوت الشيعة وأرفعها ، يتّصف بالسؤدد والمجد ، قد نبغ منه جماعة كثيرة من أساطين العلم ، وخرج منه عدّة من فطاحل الفضيلة ، وحملة الحديث والفقه .

منهم :

أبوه المعظّم أبوالحسن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ الصدوق الأوّل قدّس سرّه الشريف .

مذكور في أكثر التراجم مشفوعاً بالإكبار والإجلال والحفاوة والثناء .

قال الرجاليّ الأقدم النجاشيّ : عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ أبو الحسن شيخ القمّيّين في عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم ، كان قدم العراق ، واجتمع مع أبي القاسم ابن روح رحمه اللّه وسأله مسائل .... .

وقال ابن النديم : ابن بابويه واسمه عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ من فقهاء الشيعة وثقاتهم .

وترجمه الشيخ في رجاله وفهرسته ، والعلّامة في الخلاصة وسائر أرباب التراجم في كتبهم وذكره العلماء في إجازاتهم وأثنوا عليه

جميعا ، ونحن لا نحتاج إلى الإيعاز إليها بعد ما ورد عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام في حقّه في توقيعه الشريف : يا شيخي ومعتمدي وفقيهي .

وتتلمذ شيخنا أبو الحسن على عدّة كثيرة من المشايخ وأساتذة الفقه ، والحديث وروى عنهم وإحصاؤهم يتوقّف على تصفّح أسانيد الأخبار ، ومتون التراجم والإجازات ، فمن ظفرنا بهم يبلغ عدّتهم ٣٧ رجلا ، ويروي عنه جماعة من المشايخ [١] .

قال ابن النديم : قرأت بخطّ ابنه محمّد بن علي على ظهر جزء : قد أجزت لفلان بن فلان كتب أبي عليّ بن الحسين وهي مائتا كتاب ، وكتبي وهي ثمانية كتب .

وهو كما ترى يدلّ على أنّ لشيخنا المترجم كتبا تبلغ مائتي كتاب ، ولكن لم يبيّن في الفهارس أسماؤها ومواضيعها إلّا قليل منها ، وقد ذكر النجاشيّ والطوسيّ في فهرستهما قريبا من عشرين كتابا منها ، ومن المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت ولم يصل إلينا شيء منها .

ومنهم : أخوه الحسين بن علي .

ترجمه النجاشيّ فقال : الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّيّ أبو عبد الله ، ثقة ، روى عن أبيه إجازة ، له كتب منها كتاب التوحيد ونفي التشبيه ، وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عبّاد ،

---

(١) ثم ذكرهم قدس سره .

أخبرنا عنه الحسين بن عبيد اللّه .

وقال الطوسيّ : قال ابن نوح : قال أبو عبد اللّه بن سورة حفظه اللّه : لأبي الحسن ابن بابويه ثلاثة أولاد : محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قمّ ، ولهما أخ ثالث واسمه الحسن ، وهو الأوسط مشتغل بالعبادة والزهد ، لا يختلط بالناس ، ولا فقه له .

قال ابن سورة : كلّما روى أبو جعفر وأبو عبد اللّه ابنا عليّ بن الحسين شيئا يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما : هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما ، وهذا أمر مستفيض في أهل قمّ .

وكان أبو عبد اللّه شيخنا المترجم يقول : عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود ، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجّب لصغر سنّي ، ثمّ يقول : لا عجب لأنّك ولدت بدعاء الإمام عليه السّلام .

وقال ابن حجر بعد ما ساق نسبه : ذكره ابن النجاشيّ : فقال : كان من فقهاء الإماميّة ، روى عنه الحسين الغضائري ، وصنّف كتاب نفي التشبيه وقدّمه للصاحب بن عبّاد ، وكان الصاحب يعظّمه ويرفع مجلسه إذا حضر عنده .

وبالجملة : فالرجل مذكور في كتب التراجم ، وكلّ من ذكره أثنى

عليه وعظّمه.

يروي عن جملة من المشايخ منهم: أبوه أبوالحسن بن بابويه؛ وأخوه أبو جعفر ابن بابويه؛ وعن أبي جعفر محمّد بن عليّ الأسود، وعليّ بن أحمد بن عمران الصفّار، وقرينة علويّة الصفّار، والحسين بن أحمد بن إدريس.

ويروي عنه الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الشيبانيّ صاحب تاريخ قمّ، والسيّد المرتضى علم الهدى عليّ بن الحسين بن موسى، والحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجليّ المتقدّم في تلامذة أخيه.

ويروي عنه أحمد بن محمّد بن نوح أبو العبّاس السيرافي قال: قدم علينا البصرة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثمائة.

ويروي عنه الشيخ الطوسيّ بتوسّط جماعة، والظاهر أنّهم محمّد ابن محمّد المفيد، وابن الغضائري، وأبوالحسين جعفر بن حسكة القمّيّ، وأبوزكريّا محمّد بن سليمان الحرّاني، والسيّد محمّد بن حمزة الحسيني المرعشيّ.

ومنهم: أخوه الحسن بن علي:

تقدّم عن ابن سورة أنّه كان مشتغلا بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له [١].

---

(١) ثم بعد ذلك ذكر قدس سره الأعلام والحفاظ من عائلة ابن بابويه.

هذا آخر ما أردنا إيراده في هذا المختصر من ترجمة شيخنا الصدوق قدّس اللّه سرّه وأسكنه اللّه في بحبوحة جنّاته ، نسأل اللّه تعالى أن يثبت أسماءنا في صحيفة الأبرار الصالحين من عباده ، وأن يحشرنا تحت لواء محمّد وآله صلوات اللّه وسلامه عليهم أجمعين .

والحمد للّه والصلاة والسلام على رسوله والأئمّة الميامين .

طبعات ونسخ الكتاب:

قال المحقق البارع علي أكبر غفاري رحمه الله في طبعة الكتاب المشهورة :

طبع الكتاب مرتين بالطبع الحجري بجزئيه في مجلد واحد ، الأولى سنة ١٣٠٢ الهجري القمري ، والأخرى سنة ١٣٧٤ ، مورة جزؤه الأول فقط بالطبع الحروفي ، مصححاً مزيناً بالتعاليق بعناية شقيقنا المفضال السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي نزل قم المقدسة ، وكما في مقدمته راجع تصحيحه خمس نسخ مخطوطة عنده أدام الله تأييده .

وطبع مرات بالطبع الحروفي أيضاً مغلوطاً مترجماً بحذف الاسناد .

وأما المطبوع المصحح بعناية السيد الطباطبائي فهو في غاية الدقة ونهاية الصحة بالنظر إلى لفظ الحديث ، لكن ! بقيت أخطاء وبخاصة في الأسانيد ، فقد صحف فيه كما في أصوله ... وهذه الأخطاء كلها موجودة في الطبع الحجري الأسبق بل بأضعاف مضاعفة .

وأعلم بأني راجعت نصوصه في الجزء الأول النسخة المطبوعة المصححة المذكورة ، ثم قابلته بنسخة مخطوطة متوسطة في الصحة لمكتبة مسجد شاه بطهران أهداها إليها زميلنا العالم السيد محمود المحرمي الزرندي لازال مؤيداً ومسدداً ، وكانت النسخة في جزئين تاريخ الجزء الأول ١٠١١ القمري بدون ذكر الكتاب ، والجزء الثاني بخط آخر تاريخا ١٠٦٤ ، كاتبها بهاء الدين محمد بن عبد الله بن محمد ابن الحسين البشروي ، وفي خلال الجزئين أوراق خطها مغاير لخط

الكتاب المزبور وكاتب الجزء الأول .

وأما الجزء الثاني فراجعت أولا النسخة المخطوطة المذكورة ، ثم نسخة نفيسة ثمينة لمكتبة الدكتور السيد محمود حج الهمداني المحترم ، تاريخها محرم الحرام سنة ١١٠٤ القمري ، كاتبها محمد جان ابن حاج الحرمين الشريفين الحاج محب علي الهمداني ، وهي نسخة نفيسة جداً إلا أن في أواخرها حذف الكاتب الأسانيد برمتها .

فبعد المقابلة مع هذين النسختين راجعت إلى المنقول منه في مجلدات البحار والوسائل وغيرهما من الأصول المعتبرة التي صححا المشايخ ، وذلك على ما تيسر لي منها .

وتخيرت في موارد الاختلاف ما يرجح لي نصه واجتهدت في إخراجه صحيحاً كاملاً على ما في الأصول التي تقدم ذكرها ، ولم يكن عندي نسخة مقروءة على الشيوخ أو يكون قريبة من عصر المؤلف حتى أجعلها أصلا .

مقدّمة المؤلّف :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

الحمد لله الذي توحد بالوحدانية ، وتفرد بالإلهية ، فطر العباد على معرفته ، وكلّ الألسن عن صفته ، وحجب الأبصار عن رؤيته ، الذي علا عن صفات المخلوقين ، وجلّ عن معاني المحدودين ، فلا مثل له في الخلائق أجمعين ، ولا إله غيره لجميع العالمين .

وأشهد أن لا إليه إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة مقرّ بتوحيده ، راغب في كرامته ، تائب من ذنوبه .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اصطفاه برسالته ، وأودعه معالم دينه ، وبعثه بكتابه وحجة على عباده .

وأشهد أن علي بن أبي طالب وصيه وخير الخلق بعده ، والقائم بأمره ، والداعي إلى سبيله ، وأنه أمير المؤمنين ، وسيد والوصيين ، وأولى الناس بالنبيين ، وأن زوجته فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، وأن الحسن والحسين والأئمة (التسعة) من ولده أئمة الهدى ، وأعلام التقى ، وحجج الله على أهل الدنيا ، وأشهد أن من تبعهم نجا ، ومن تخلف عنهم هلك ، صلوات الله عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فإني وجدت مشايخي وأسلافي ـ رحمة الله عليهم ـ قد صنفوا في فنون العلم كتبا وأغفلوا عن تصنيف كتاب يشمل على

الأعداد والخصال المحمودة والمذمومة ، ووجدت في تصنيفه نفعاً كثيراً لطالب العلم ، والراغب في الخير ، فتقربت إلى الله جل اسمه بتصنيف هذا الكتاب ، طالباً لثوابه ، وراغباً في الفوز برحمته ، وأرجو أن لا يخيبني فيما أملته ورجوته منه بتطوله ومنّه ، إنه على كل شيء قدير .

١ / باب الواحد

(١) ١ ـ قَالَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُـو جَـعْفَرٍ مُـحَمَّدُ بْـنُ عَـلِيِّ بْـنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُّ الْفَقِيهُ ، مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالىٰ عَنْهُ ، قَالَ : حَـدَّثَنَا مُـحَمَّدُ بْـنُ سَـعِيدِ بْـنِ يَـحْيَى الْبُزُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْـهَيْثَمِ الْـبَلَدِيُّ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْمُعَافَى بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ إِسْـرَائِـيلَ ، عَـنِ الْـمِقْدَامِ بْـنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : إِنَّ أَعْرَابِيّاً قَامَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّـلامُ فَـقَالَ : يَـا أَمِـيرَ الْـمُؤْمِنِينَ ! أَتَـقُولُ إِنَّ اللَّـهَ وَاحِدٌ ؟ قَالَ : فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَقَالُوا : يَا أَعْرَابِيُّ ! أَمَا تَرىٰ مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ تَقَسُّمِ الْقَلْبِ ؟! فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعُوهُ ، فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِـنَ الْـقَوْمِ ، ثُـمَّ قَالَ : يَا أَعْرَابِيُّ ! إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِـدٌ عَـلىٰ أَرْبَـعَةِ أَقْسَـامٍ ، فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَوَجْهَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ .

فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ : فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ مَا لَا ثَـانِيَ لَـهُ لَا يَـدْخُلُ فِـي بَـابِ

الْأَعْدَادِ ، أَمَا تَرىٰ أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ ثالِثُ ثَلاثَةٍ ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ بِهِ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ ، فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّهُ تَشْبِيهٌ ، وَجَلَّ رَبُّنَا وَتَعَالىٰ عَنْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ : فَقَوْلُ الْقَائِلِ : هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شِبْهٌ ، كَذَلِكَ رَبُّنَا ، وَقَوْلُ الْقَائِلِ : إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنىٰ ، يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا وَهْمٍ ، كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ (١) .

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة

(٢) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) وسنده مقبول ، ومضمونه صحيح ، محمد بن سعيد البزوري ذكره الخطيب فقال : « كوفي الأصل حدث عن ابن شبة وابن حرب والدوري وروى عنه ابن المنادى وابن شاذان وابن الشخير وابن شاهين » ، وإبراهيم بن الهيثم قال عنه الخطيب أيضاً : « إبراهيم ابن الهيثم عندنا ثقة ثبت لا يختلف شيوخنا فيه » ، ووثقه الدارقطني ، أبوه الهيثم مستور لدى العامة .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طُوبىٰ لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةً حَاضِرَةً لِمَوْعُودٍ لَمْ يَرَهُ (١) .

خصلة من الجور

(٣) ٣ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنَ الْجَوْرِ قَوْلُ الرَّاكِبِ لِلرَّاجِلِ : الطَّرِيقَ (٢) .

خصلة من حب الدين

(٤) ٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ إِخْوَانَهُ (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المشهورة .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

خصلة واحدة بخمس خصال

(٥) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : بِجَلَالِي وَجَمَالِي وَبَهَائِي وَعَلَائِي وَارْتِفَاعِي ، لَا يُؤْثِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلىٰ هَوَاهُ إِلّا جَعَلْتُ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ ، وَهَمَّهُ فِي آخِرَتِهِ ، وَ كَفَفْتُ عَنْهُ ضَيْعَتَهُ ، وَضَمَّنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ ، وَ كُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ [١] .

خصلة بخصلة

(٦) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ

---

(١) أي كنت له عوضاً من تجارة كلّ تاجر ، فإنّ كلّ تاجر يتّجر لمنفعة دنيويّة أو أُخرويّة ، ولمّا أعرض عن جميع ذلك كنت أنا ربح تجارته ، أو كنت له بعد حصول تجارة كلّ تاجر.

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ طَلَبَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ حَامِدَهُ مِنَ النَّاسِ ذَامّاً (١) .

(٧) ٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ تَمَنَّىٰ شَيْئاً وَهُوَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضىً ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يُعْطَاهُ (٢) .

خصلة منجية

(٨) ٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المشهورة والمعتمدة لدى الطائفة ، وقد رواه عدة من الثقات والأعاظم .

(٢) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى التاجر وقد روى عنه محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس وهما من أعاظم الأصحاب ، والحديث من كتاب السكوني وهو مشهور معتمد لدى الاصحاب كما تقدم ذكره .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : يَا ابْنَ آدَمَ ! أَطِعْنِي فِيمَا أَمَرْتُكَ ، وَلَا تُعَلِّمْنِي مَا يُصْلِحُكَ (١) .

خصلة هي أفضل الدين

(٩) ٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَضْلُ الْعِلْمِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَأَفْضَلُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ (٢) .

ما جمع شيء إلى شيء أفضل من خصلة إلى خصلة

(١٠) ١٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيُّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلىٰ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلىٰ عِلْمٍ (١) .

(١١) ١١ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ خَرَاجَةَ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْعَبْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

---

(١) أمالي الصدوق : حديث : ٤٦٧ بسند صحيح عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن آبائه عليهم السلام .

ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسن بن أبي الحسين الفارسي وقد روى عنه إبراهيم بن هاشم وهو ـ بحسب الاستقراء ـ لا يروي إلا عن الكبار ، وله روايات عديدة في الكافي الشريف .

(٢) قال في الأمالي : ٢٦١ : أخبرنا سليمان بن أحمد اللخميّ فيما كتب إلى من اصبهان . وظاهر « أخبرنا » يفيد الإجازة والكتابة ، كما أنّ لفظة « حدّثنا » تفيد السماع .

(٣) في المعجم الأوسط : عبد الوهاب بن رواحة .

اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا جُمِعَ شَيْءٌ إِلىٰ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ حِلْمٍ إِلىٰ عِلْمٍ (١) .

خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة

(١٢) ١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَامُورَانِيُّ (٢) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدِّينِ شَرَفُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٣) .

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني : ٥/١٢٠ .
سليمان بن أحمد هو الطبراني المعروف المشهور من كبار حفاظ العامة .

(٢) هو محمّد بن أحمد أبو عبد اللّه الرازيّ .

(٣) وسنده معتبر حسن ، رجاله أجلاء ، سوى أبي عبد الله وابن علي بن أبي حمزة البطائني ، أما الأول فهو الجاموراني محمد بن أبي عبد الله ، له روايات عدة في الكافي الشريف ، وكذا في كامل الزيارات ، وقد ذكر ابن قولويه في مستهل كتابه أنه لا يروي عن شواذ الرجال ، وقد استثناه القميون من نوادر الحكمة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، مع علمهما باستثناء القميين له ، وقد وقع في طريق الصدوق إلى كتاب عبد الله بن القاسم ، وروى عنه عدة من الأجلاء كمحمد بن علي بن محبوب وسعد ابن عبد الله وغيرهما ، وأما الثاني وهو البطائني ، له روايات كثيرة في

أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة

(١٣) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ أَعْلَمِ النَّاسِ ، قَالَ : مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلىٰ عِلْمِهِ [1] .

حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة

(١٤) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

الكافي الشريف والكتب المعتبرة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما روى عنه ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات عدة من الروايات ، وهو من رواة تفسير القمي ، ذكره النجاشي وقال : « رأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة » ، وقال ابن فضال : « كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً » أي كذاب في اعتقاده ومعاندته للحق ، لا في صدق لهجته ، ولذا كتب عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، كما ذكره الشيخ في الفهرست ولم يطعن فيه ، وقال ابن الغضائري : « واقف ابن واقف ، ضعيف في نفسه ، وأبوه أوثق منه » ، وقد روى عنه من الأجلاء والكبار إبراهيم بن هاشم والبزنطي وإسماعيل بن مهران ومحمد بن العباس وغيرهم ، فهو منحرف لكن ينظم حديثه في سلك الحديث الحسن ، والله العالم .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات عيون ، والحسين بن سيف من أجلاء الأصحاب .

قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ أَنْ يَخْتِمَ الرَّجُلُ عَمَلَهُ بِالسَّعَادَةِ ، وَحَقِيقَةُ الشَّقَاءِ أَنْ يَخْتِمَ الْمَرْءُ عَمَلَهُ بِالشَّقَاءِ (١) .

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة

(١٥) ١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ لِسَانَ ابْنِ آدَمَ يُشْرِفُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَىٰ جَوَارِحِهِ فَيَقُولُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ إِنْ تَرَكْتَنَا ، وَيَقُولُونَ : اللَّهَ

---

(١) حديث معتبر ، وفي أبي البختري كلام ، وهو وهب بن وهب القاضي المعروف ، وقد اتهم بالكذب ، روى عن الصادق عليه السلام أحاديث قال عنها الغضائري : « كلها يوثق بها » ، وقال الشيخ : « عامي متروك العمل بما يختص بروايته » ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة ، ومنشأ تضعيفه واتهامه بالكذب حكاية فيها ملابسات رواها العامة ، ومنهم سرى الطعن فيه ، والنفس تميل إلى تحسين حاله ، وما قاله ابن الغضائري سديد .

اللَّهَ فِينَا ، وَيُنَاشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ : إِنَّمَا نُثَابُ بِكَ ، وَنُعَاقَبُ بِكَ (١) .

خصلة هي أفضل الجهاد

(١٦) ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، قَالَ : سُئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ ، مَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ : هَذَا عَلىٰ أَنْ يَأْمُرَهُ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ ، وَإِلّا فَلا (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد السندي روى عنه أحمد بن داود والصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم يستثن من الرواة ، وقد روى الشيخ عنه كتاب علي بن الحكم .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، مسعدة بن صدقة هو مسعدة بن صدقة ابن زياد الربعي ، فتارة ينسب إلى أبيه وأخرى إلى جده ، وَعَقْدُ النجاشي والشيخ ترجمة لمسعدة بن صدقة ومسعدة بن زياد لا يقتضي بالضرورة تعددهما لكثرة عنونة الشخص الواحد بعدة عناوين ، وقد ذكر النجاشي مسعدة بن زياد فوصفه بالربعي ، وذكر مسعدة ابن صدقة فوصفه بالعبدي ، وأسانيد الروايات أكثرها على توصيف مسعدة بن صدقة بالعبدي وبعضها بالربعي ، وقليل منها وصفت مسعدة بن زياد بالعبدي ، ومما يؤيد الاتحاد أن الراوي عنهما واحد وهو الثقة هارون بن مسلم ، وكلها ـ تقريبا على نسق واحد ـ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام ، والإنتساب للعبدي أو الربعي قابل للانطباق على واحد ، واختار السيد الخوئي قدس سره عدم الإتحاد بدعوى عدم الإنطباق ، وفيما قاله نظر .

أشدّ الأشياء خصلة لا تتّقى إلّا بترك خصلة

(١٧) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ : يَا مُعَلِّمَ الْخَيْرِ ! أَعْلِمْنَا أَيُّ الْأَشْيَاءِ أَشَدُّ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْأَشْيَاءِ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالُوا : فَبِمَ يُتَّقَىٰ غَضَبُ اللَّهِ ؟ قَالَ : بِأَنْ لَا تَغْضَبُوا ، قَالُوا : وَمَا بَدْءُ الْغَضَبِ ؟ قَالَ : الْكِبْرُ ، وَالتَّجَبُّرُ ، وَمَحْقَرَةُ النَّاسِ (١) .

شرف المؤمن في خصلة وعزّه في خصلة

(١٨) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْذَانِيُّ (٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) قال في نخبة المقال نقلاً عن (صه) : كمنذان ـ بضمّ الكاف والميم وإسكان النون وفتح الذال المعجمة ـ قرية من قرى قم ، وفي حواشي نقد الرجال : أنّ المشهور اليوم بالياء التحتانية المثناة والدال ، وفي حواشي الوسائل مثله ، مع إعجام الذال نسبة إلى كميذان محلّة ، انتهى .

عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ كَفُّ الْأَذىٰ عَنِ النَّاسِ (١) .

(١٩) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِجَبْرَئِيلَ : عِظْنِي ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلاقِيهِ ، شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزُّهُ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ (٢) .

(٢٠) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عُرْوَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الكميداني وقد روى عنه الكليني وابن بابويه ، والأمر سهل فإنه كتب وروايات أحمد بن محمد مشهورة لدى الأصحاب لا تحتاج إلى الطرق المعنعنة .

زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : جَاءَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، وَأَحْبِبْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (١) .

(٢١) ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَعِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ ، وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ١٤٨/٢ ، روى ذيله بسند صحيح عن ابن سنان عن الصادق عليه السلام * المستدرك على الصحيحين : ٣٢٥/٤ ، عن عيسى بن صبيح عن زافر ، وصححه * المعجم الأوسط : ٢٠٦/٤ * مجمع الزوائد : ٢٥٢/٢ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه زافر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدي وابن حبان بما لا يضر .

والحديث صحيح على مذاق العامة ، رجاله ثقات عندهم .

(٢) المعجم الكبير للطبراني : ٩٧/١٢ ، عن محمد بن عبد الله بن بكر السراج العسكري

مفتاح كلّ شرّ خصلة

(٢٢) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ (١) .

خصلة من العدل

(٢٣) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ حَبِيبٍ الْخَثْعَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَحِبُّوا لِلنَّاسِ مَا

عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني عن سعد بن سعيد الجرجاني * مجمع الزوائد : ١٦١/٧ ، قال : رواه الطبراني وفيه سعد بن سعيد الجرجاني وهو ضعيف ، قلت : قال ابن عدي : وكان رجلاً صالحاً ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيه أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت وهكذا الصالحين .

(١) الكافي الشريف : ٣٠٣/٢ ، بسند صحيح عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من كبار الأصحاب بل من الأعاظم .

تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُمْ (١) .

خصلة من فعلها رضي بها حكماً

(٢٤) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكَماً لِغَيْرِهِ (٢) .

أدنى حقّ المؤمن على أخيه خصلة

(٢٥) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين له كتابه رواه الحسين بن سعيد ، وهو متحد مع القاسم بن محمد الأصفهاني كاسولا ، وقد قال عنه النجاشي : « لم يكن بالمرضي » ، وقال ابن الغضائري : « يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً » ، وقد روى عنه سعد القمي وكذا علي بن إبراهيم والبرقي وأبوهما ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة معمول بها ، ولم يرتض السيد الخوئي قدس سره الإتحاد ، بدعوى أنهما ليس في طبقة واحدة وأن الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام ! ونفى اشتراكهما في الراوي والمروي ! وفيما قاله كلام ، فقد روى كاسولا والجوهري عن المنقري ، وهذا من شواهد الإتحاد ، كما لم نجد رواية واحدة رواها الجوهري عن الصادق عليه السلام بل غالباً ما تكون الواسطة براو أو اثنين .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن محبوب من أصحاب الأجماع ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا أَدْنىٰ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلىٰ أَخِيهِ ؟ قَالَ : أَنْ لَا يَسْتَأْثِرَ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ (١) .

التقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ بخصلة

(٢٦) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ بِمُوَاسَاةِ إِخْوَانِكُمْ (٢) .

ما بلا اللّه العباد بشيء أشدّ عليهم من خصلة

(٢٧) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار والأجلاء ، راجع ملحق : ٨ .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا بَلا اللَّهُ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِخْرَاجِ الدِّرْهَمِ (١) .

ثمرة المعروف خصلة

(٢٨) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ ، وَثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُ السَّرَاحِ (٢) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء ، سوى محمد بن علي ومحمد بن سنان وعمر ابن عبد ا لعزيز ، والأول والثاني من الأجلاء ، راجع ملحق : ١١ ، ٨ ، والثالث وهو عمر بن عبد العزيز ويسمى زحل ، ذكره النجاشي فقال : « عربي بصري مخلط روى كتابه أحمد ابن محمد بن عيسى » ، وذكره الشيخ ولم يطعن فيه أصلا ، وصرح الفضل بن شاذان بأنه ليس بغال ، قلت : وروايات الأشعري عنه في الكافي الشريف وغيره كثيرة ، فاعتماد الأشعري عليه ـ مع ما هو معروف من حساسيته وتشدده عمّن يروي عن الضعفاء ـ كافٍ في الحكم على حسن ظاهره ، والتخليط الذي ذكره الشيخ النجاشي قدس سره منفي عنه بشهادة الفضل بن شاذان ، على أن التخليط تليين وليس بتضعيف ولعله لروايته عن الضعفاء في نظر البعض أو ممن اتهم بالغلو .

(٢) الكافي الشريف : ٣٠/٤ ، عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

خصلة تثبت الإيمان في العبد وخصلة تخرجه منه

(٢٩) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ ابْنِ رُشَيْدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَّامٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا الَّذِي يُثْبِتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ ؟ قَالَ : الَّذِي يُثْبِتُهُ فِيهِ الْوَرَعُ ، وَالَّذِي يُخْرِجُهُ مِنْهُ الطَّمَعُ .

خصلة تذهب ببهاء المؤمن

(٣٠) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ تَذْهَبُ بِبَهَاءِ الْمُؤْمِنِ (١) .

---

(١) وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ذكره النجاشي وضعفه ، وذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، روى عنه الثقة اليقطيني ونوح بن شعيب وعمرو بن عثمان

برّ ليس فوقه برّ وعقوق ليس فوقه عقوق

(٣١) ٣١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : فَوْقَ كُلِّ بِرٍّ بِرٌّ حَتَّىٰ يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بِرٌّ ، وَفَوْقَ كُلِّ عُقُوقٍ عُقُوقٌ حَتَّىٰ يَقْتُلَ الرَّجُلُ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا فَلَيْسَ فَوْقَهُ عُقُوقٌ [١] .

ومحمد بن عبد الجبار وحميد بن زياد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن الريان وابراهيم بن هاشم وغيرهم ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة ، ومنه يظهر أن تضعيف النجاشي له لا لذاته ، فتدبر ، ودرست بن أبي منصور قد روى عنه الأجلة وأصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن محبوب وعبد الله بن سنان والنضر بن سويد وإسماعيل بن مهران ، وكذا الطاطري وقد شهد الشيخ بوثاقة مشايخه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وسنده إليه صحيح .

(١) الكافي الشريف : ٣٤٨/٢ ، بسند حسن كالصحيح عن النوفلي عن السكوني * تهذيب الأحكام : ١٢٢/٦ .

وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن سعيد بن غزوان ، وقد روى عنه عدة من الأجلاء كالعباس بن معروف وموسى بن القاسم وأبي همام إسماعيل وغيرهم من الأجلاء ، كما روى عنه محمد بن أحمد الأشعري بالواسطة ، ولم تستثن روايته ، وقد عنونه النجاشي في أصحابنا المصنفين ، والأمر سهل فإن كتاب السكوني من الكتب المشهورة المعتمد .

مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر

(٣٢) ٣٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ضَمِنْتُ لِمَنِ اقْتَصَدَ أَنْ لَا يَفْتَقِرَ (١) .

مروءة أهل البيت عليهمُ السّلام خصلة

(٣٣) ٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مُرُوءَتُنَا الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَنَا (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٥٣/٤ ، عن الأشعري عن ابن محبوب عن عمر بن أبان عن مدرك بن أبي الهزاز.
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، علي بن إسماعيل هو السندي وثقه الفاضل نصر بن الصباح ، ومحمد بن عمر ـ عمرو ـ هو الزيات من كبار ثقات أصحابنا ، وعبد الله ابن أيوب هو الثقة بياع الزطي .
(٢) كما فعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله مع أهل مكّة بعد فتحها ، مع علمه بأنّهم

خصلة من المروءة

(٣٤) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنَ الْمُرُوءَةِ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ (١) .

خصلة مكروهة للرجل السريّ

(٣٥) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : رَآنِي

يقاتلون أهل بيته بعده ، ويفعلون بهم ما لا يفعل بالمشركين من الترك والديلم.
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، صالح بن سعيد وهو القماط أبو سعيد من أصحاب الصادق عليه السلام ، ذكره النجاشي والشيخ ولم يقدحا فيه ، وقد روى عنه عدة من الأجلة ، كعبيس بن هشام ـ وقد روى كتابه ـ وأحمد بن محمد البزنطي ومحمد بن يحيى الخزاز وإسماعيل بن مهران والعباس بن عامر ، واختار السيد الخوئي قدس سره وثاقته لوقوعه في أسانيد تفسير القمي ، وليس هو صالح بن سعيد الذي يروي عن يونس بن عبد الرحمٰن وذكره الشيخ في الفهرست وساق طريقه إليه عن إبراهيم بن هاشم عنه ، لاختلاف الطبقة قطعاً ، وإن لقبه الشيخ بالقماط ، فتدبر .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْمَدِينَةِ وَأَنَا أَحْمِلُ بَقْلاً ، فَقَالَ : إِنَّهُ يُكْـرَهُ لِلرَّجُلِ السَّرِيِّ [١] أَنْ يَحْمِلَ الشَّيْءَ الدَّنِيَّ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْهِ [٢] .

خصلة يحبّها اللّه، وخصلة يبغضها عزّ وجلّ

(٣٦) ٣٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْقَصْدَ [٣] أَمْرٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَـلَّ ، وَإِنَّ السَّـرَفَ [٤] أَمْـرٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتّىٰ طَرْحَكَ النَّوَاةَ ، فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِشَـيْءٍ ، وَحَتّىٰ صَبَّكَ فَضْلَ شَرَابِكَ [٥] .

خصلة من احتملها لم يشكر النعمة

(٣٧) ٣٧ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :

---

(١) السرى ـ بفتح السين : صاحب المروءة في شرف ، والشريف .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) القصد : الاستقامة ، والحدّ بين الافراط والتفريط ، والاعتدال .
(٤) السرف ـ بفتح السين والراء : تجاوز الحدّ ، ضدّ القصد .
(٥) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومنزلة داود الرقي كمنزلة المقداد رضي الله عنهما .

حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنِ احْتَمَلَ الْجَفَاءَ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ (١) .

من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة

(٣٨) ٣٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ لَمْ تُغْضِبْهُ الْجَفْوَةُ لَمْ يَشْكُرِ (٢) النِّعْمَةَ (٣) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن حسان هو الواسطي ، واتحاده مع الهاشمي غير بعيد .
والجفاء ضدّ الأُنس ، والمعنى أنّ من لم يأنس بالناس لسوء خلقه وغلظته لم يشكر نعمة الإنسانيّة ، أو المراد بالجفاء الظلم والتعدّي ، فالمعنى أنّ من احتمل الظلم ولم يدفعه عن نفسه وأهله مع القدرة على دفعه فهو لم يشكر نعمة القوّة الغضبيّة التي أعطاها اللّٰه تعالى لدفع المكروه .

(٢) وفي نسخة : يُشْكر .

(٣) وسنده مرفوع حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أحمد بن محمد السياري ، وهو حسن الحديث على الصحيح ، ذكره الشيخ والنجاشي فقالا : « ضعيف الحديث فاسد المذهب ـ ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله ـ مجفو الرواية ، كثير المراسيل » ثم ساقا سندهما إليه إلا ما كان من غلو وتخليط ، وقد استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة ، قلت : واستثناء الشيخ والنجاشي رواياته التي فيها مزعمة الغلو والتخليط شاهد على حسن حاله وأن القدح غير متوجه إلى ذاته وإنما إلى رواياته ولذا قالا : « ضعيف

خصلة من التواضع

(٣٩) ٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ مَنْ لَقِيتَ (١) .

خصلة كادت أن تكون كفراً وخصلة كادت أن تغلب القدر

(٤٠) ٤٠ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ

الحديث » ، ولم يسندا الضعف إلى ذاته ، فتدبر ، هذا وقد روى عنه عدة من الأجلاء الكبار ، كعبد الله بن جعفر الحميري ـ وأنعم به ـ ومعلى بن محمد وأبي عبد الله الأشعري الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر ، وكذا شيخ القميين أحمد بن محمد الأشعري الذي كان يخرج من قم المقدسة كل من يروي عن الضعفاء ، وروايته عنه كثيرة ، كما أن رواياته في الكتب المعتبرة ـ سيما الكافي الشريف ـ كثيرة ، له كتاب القراءات ، وليس فيه ما ينافي قدسية وعظمة وحجية القران الكريم ، بل هي قراءات فيها فوائد وعبر كالقراءات المتواترة لدى العامة عن الصحابة والتابعين ، وقد عقد له ابن حجر العسقلاني ترجمة في لسان الميزان ، وقال : « البصري الكاتب شيعي جلد ، له تواليف في القراءات وغيرها ... » ثم ساق كلام شيخ الطائفة .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن علي الكوفي هو أبو سمينة من الكبار ، راجع ملحق : ١١ .

السَّلامُ بِقُمَّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً ، وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ (١) .

خصلة أهلكت القرون الأولى

(٤١) ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْبَقْبَاقِ : مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ ؟ قَالَ : كَفَالَةٌ كَفَلْتُ بِهَا ، قَالَ : مَا لَكَ وَالْكَفَالاتِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكَفَالَةَ هِيَ الَّتِي أَهْلَكَتِ الْقُرُونَ الْأُولَىٰ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المعتبرة والمعتمدة لدى الأصحاب ، وأسانيده كثيرة ، والراوي عنه هٰهنا من الأعاظم .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الحذاء وقد روى عنه الوشاء وأبي المغراء وابن أبي عمير ، والأخير لا يروي عن الصغار فضلاً عن الضعفاء ، والحسن بن علي الوشاء من كبار الأصحاب ، قال النجاشي : « كان من وجوه الطائفة ، روى عن جده إلياس قال : حضرته الوفاء ، قال : إشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه

كلّ ذنب يكفّره القتل في سبيل اللّه عزّ وجلّ إلّا خصلة، فإنّها لايكفّرها إلّا إحدى ثلاث خصال

(٤٢) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كُلُّ ذَنْبٍ يُكَفِّرُهُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلّا الدَّيْنَ ، فَإِنَّهُ لَا كَفَّارَةَ لَهُ إِلّا أَدَاؤُهُ ، أَوْ يَقْضِيَ صَاحِبُهُ ، أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي لَهُ الْحَقُّ (١) .

إنّ اللّه تبارك وتعالى أهدى إلى محمّد صلّى اللّه عليه وآله وإلى أُمّته هديّة لم يهدها إلى أحد من الأُمم

(٤٣) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَهْدَى إِلَيَّ وَإِلىٰ أُمَّتِي هَدِيَّةً لَمْ

الساعة لسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله صلى الله عليه وآله ويتولى الأئمة فتمسه النار » ، ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أساله .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

يُهْدِهَا إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ ، كَرَامَةً مِنَ اللَّـهِ لَـنَا ، قَـالُوا : وَمَـا ذَاكَ يَـا رَسُولَ اللَّهِ ؟! قَالَ : الْإِفْطَارُ فِي السَّفَرِ ، وَالتَّقْصِيرُ فِي الصَّلَاةِ ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ رَدَّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هَدِيَّتَهُ [1] .

من أحبّ أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة عند حضور طعامه

(٤٤) ٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِـي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عَـلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ عِنْدَ حُضُورِ طَعَامِهِ [2] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الكبار ، وكتاب السكوني مشهور معتمد لدى الأصحاب مروي عن جماعة .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله بين ثقة وممدوح ومعتمد ، ما جيلويه من المشايخ الذين أكثر الصدوق الرواية عنهم مع الترضي والترحم ، ودلالة ذلك على الوثاقة والجلالة والعظمة واضح ، راجع ملحق : ٤ ، والقاسم بن يحيى روى عنه أعاظم الأصحاب كأحمد ابن إسحاق والبرقي والأشعري وإبراهيم بن هاشم واليقطيني ، ورواياته في الكتب الأربعة جداً كثيرة ، وهو من رواة كامل الزيارات وتفسير القمي ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وَرَوَىٰ كتابه عن ثلاثة من أعاظم الحفاظ ، ووصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، ذكره النجاشي ولم يقدح فيه ، وهذا من أمارات السلامة والحسن ، نعم ضعّفه الغضائري ، وفي ثبوت كتاب الغضائري خلاف ، وعلى فرض ثبوته فقد تحفظ الأصحاب في تضعيفاته للرواة ، جده الحسن بن راشد قد اعتمد عليه الصدوق قدس سره وأفتى بمضمون رواياته ، كما وصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، وهذا

إنّ اللّه تبارك وتعالى إذا أحبّ عبداً نظر إليه، فإذا نظر إليه أتحفه من ثلاثة بواحدة

(٤٥) ٤٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ النَّضْرِ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ أَتْحَفَهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ بِوَاحِدَةٍ : إِمَّا صُدَاعٍ ، وَإِمَّا حُمّىٰ ، وَإِمَّا رَمَدٍ (١) .

القيامة عرس المتّقين

(٤٦) ٤٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاشَانِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْقِيَامَةُ عُرْسُ الْمُتَّقِينَ .

كاف في الاعتماد والإعتداد به وبرواياته .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عبون ، علي بن السندي من الأجلاء وقد وثقه نصر بن الصباح ، وعمرو بن شمر من الكبار راجع ملحق : ٧ .

خصلة من أجلها لا يحبّ الموت

(٤٧) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : مَا لِي لَا أُحِبُّ الْمَوْتَ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَلَكَ مَالٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدَّمْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَمِنْ ثَمَّ لَا تُحِبُّ الْمَوْتَ (١) !

خصلة تشبه ضدّها

(٤٨) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقِيناً لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ بِشَكٍّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ (٢) .

شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم

(٤٩) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المشهورة .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسىٰ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَزِيدَ النَّوْفَلِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي [١] الَّذِينَ يُكْرَمُونَ مَخَافَةَ شَرِّهِمْ ، أَلَا وَمَنْ أَكْرَمَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ شَرِّهِ فَلَيْسَ مِنِّي [٢] .

خصلة هي الزهد في الدنيا وخصلة هي شكر كلّ نعمة

(٥٠) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ بَعْضِ النَّوْفَلِيِّينَ وَمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كُونُوا عَلىٰ قَبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ عِنَايَةً مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ ،

---

(١) في بعض النسخ : « شرار أهلي » .

(٢) والظاهر أن صورة السند الصحيحة هكذا : ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد الأشعري عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله ـ بن جعفر ابن إبراهيم ـ ، وعن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن الصادق عليه السلام ، وتكون النتيجة أن الحديث يرويه الأشعري عن بكر بن صالح والنوفلي ، والأمر سهل فإن كتاب السكوني من الكتب المعتبرة والمشهورة .

الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قِصَرُ الْأَمَلِ ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ الْوَرَعُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، مَنْ أَسْخَطَ بَدَنَهُ أَرْضىٰ رَبَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسْخِطْ بَدَنَهُ عَصىٰ رَبَّهُ (١) .

ما شيء أحقّ بطول السجن من اللسان

(٥١) ٥١ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَقَّ بِطُولِ السِّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ (٢) .

من أطال أمله ساء عمله

(٥٢) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

(٢) وسنده صحيح ، زياد القندي واقفي إلا أن الشيخ المفيد وجعله من ثقات وخاصة الكاظم عليه السلام ، وقد روى عن الكاظم في إمامة المولى الرضا عليهما السلام ، وأبو وكيع هو الجراح بن مليح عامي من ثقاتهم ، وأبو إسحاق هو الهمداني ثقة مشهور معروف .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَطَالَ أَمَلَهُ سَاءَ عَمَلُهُ (١) .

لا يزال الرجل المسلم يكتب محسناً ما دام ساكتاً

(٥٣) ٥٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً ، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً (٣) .

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن سعيد بن غزوان ، وقد روى عنه عدة من الأجلاء كالعباس بن معروف وموسى بن القاسم وأبي همام إسماعيل وغيرهم من الأجلاء ، كما روى عنه محمد بن أحمد الأشعري بالواسطة ، ولم تستثن روايته ، وقد عنونه النجاشي في أصحابنا المصنفين ، والأمر سهل فإن كتاب السكوني من الكتب المشهورة المعتمد .

(٢) في الكافي الشريف والبحار عن المصنف قدس سره : الحسن ، وهو الصحيح .

(٣) الكافي الشريف : ١١٦/٢ .

وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن عمر وهو ابن يزيد بن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد

خصلة من فعلها آمنه الله عزّ وجلّ من فزع يوم القيامة

(٥٤) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ يَعْلَىٰ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ مَقَتَ نَفْسَهُ دُونَ مَقْتِ النَّاسِ [١] آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٢] .

رأس العقل خصلة

(٥٥) ٥٥ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ خَرَاجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْعَبْسِيُّ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ

ابن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة .

(١) أي من نظر إلى عيوب نفسه فأبغضها من غير أن ينظر إلى عيوب الناس .

(٢) ثواب الأعمال : ٤٩٢ ، حديث : ٧٠١ ، بتحقيقنا عن حمزة بن يعلى عن عبيد الله بن الحسن .

وسنده إلى عبيد الله بن الحسن صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) في المعجم الأوسط : حدثنا عبد الوهاب بن رواحة حدثنا أبو كريب حدثنا حفص ابن بشير حدثنا حسن بن حسين عن أبيه .

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ التَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ (١) .

أورع الناس وأعبد الناس وأزهد الناس وأشدّ الناس اجتهاداً

(٥٦) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي شُعَيْبٍ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ ، أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ ، أَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ ، أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ (٢) .

كفى بالندم توبة

(٥٧) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَفَىٰ بِالنَّدَمِ

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني اللخمي : ١٢٠/٥ .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو شعيب هو المحاملي من ثقات أصحابنا .

تَوْبَةً (١) .

من أصاب من الدنيا فوق قوته

(٥٨) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رِبَاطٍ رَفَعَهُ ، قَالَ : شَكَا رَجُلٌ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ الْحَاجَةَ ، فَقَالَ لَهُ : اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تُصِيبُهُ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ قُوتِكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ (٢) .

الوصيّة بخصلة

(٥٩) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ الْوَفَاةُ ضَمَّنِي إِلىٰ صَدْرِهِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي هو ابن نصر بن علي بن نصر الجهضمي ذكره العامة فوثقوه مات سنة ٢٥٠ .
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

ثُمَّ قَالَ : يَا بُنَيَّ ! أُوصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عَلَيْهِ السَّلامُ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ : يَا بُنَيَّ ! إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ (١) .

خصلة نافية وخصلة مثبتة

(٦٠) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ قَوْماً مِنْ قُرَيْشٍ قَلَّتْ مُدَارَاتُهُمْ لِلنَّاسِ فَنُفُوا مِنْ قُرَيْشٍ ، وَايْمُ اللَّهِ ! مَا كَانَ بِأَحْسَابِهِمْ بَأْسٌ ، وَإِنَّ قَوْماً مِنْ غَيْرِهِمْ حَسُنَتْ مُدَارَاتُهُمْ ، فَأُلْحِقُوا بِالْبَيْتِ الرَّفِيعِ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَنْهُمْ يَداً وَاحِدَةً ، وَيَكُفُّونَ عَنْهُ أَيَادِيَ كَثِيرَةً (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٢/٣٣١ ، عن عدة عن البرقي عن إسماعيل بن مهران .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى درست وعيسى بن بشير ، والأول روى عنه أصحاب الإجماع كابن أبي عمير وابن محبوب وعبد الله بن سنان والنضر بن سويد وإسماعيل بن مهران ، وكذا الطاطري وقد شهد الشيخ بوثاقة مشايخه ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وسنده اليه صحيح ، والثاني وهو عيسى بن بشير لم أجد من ذكره .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو سعيد ـ سهل بن زياد ـ ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ٩ .

خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفّت عليهم

(٦١) ٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ عَلَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ[1] يَقُولُ : إِنَّ الْخَيْرَ ثَقُلَ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا عَلىٰ قَدْرِ ثِقَلِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ الشَّرَّ خَفَّ عَلىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا عَلىٰ قَدْرِ خِفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

لا حسب إلّا بخصلة، ولا كرم إلّا بخصلة
ولا عمل إلّا بخصلة، ولا عبادة إلّا بخصلة

(٦٢) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا حَسَبَ لِقُرَشِيٍّ وَلَا لِعَرَبِيٍّ إِلّا بِتَوَاضُعٍ ، وَلَا كَرَمَ إِلّا بِتَقْوىٰ ، وَلَا عَمَلَ إِلّا بِنِيَّةٍ ، أَلَا وَإِنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَقْتَدِي

---

(١) في بعض النسخ : « سمعت أبا عبد اللّه عليه السّلام » .

بِسُنَّةِ إِمَامٍ وَلَا يَقْتَدِي بِأَعْمَالِهِ (١) .

خصلة تنفع في أربعة أشياء

(٦٣) ٦٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْكُحْلُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيُجَفِّفُ الدَّمْعَةَ ، وَيُعْذِبُ الرِّيقَ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ (٢) .

إذا أحبّ اللّه عزّ وجلّ عبداً ابتلاه بعظيم البلاء

(٦٤) ٦٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ زَيْدٍ أَبِي أُسَامَةَ الشَّحَّامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ عَظِيمَ الْبَلَاءِ يُكَافَأُ بِهِ عَظِيمُ الْجَزَاءِ ، وَإِذَا

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .

أَحَبَّ اللَّهُ عَبْداً ابْتَلَاهُ بِعَظِيمِ الْبَلَاءِ ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ سَخِطَ الْبَلَاءَ فَلَهُ السَّخَطُ [(١)] .

خصلة تورث الباسور [(٢)]

(٦٥) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : طُولُ الْجُلُوسِ عَلَى الْخَلَاءِ يُورِثُ الْبَاسُورَ [(٣)] .

ما طهرت كفّ فيها خاتم من حديد

(٦٦) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسهل ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، ٩ .

(٢) في بعض النسخ : « تورث الناسور » وهي قرحة لها غور ، يسيل منها القبح والصديد دائماً ، وقلّما يندمل ، قد يحدث في مآق العين ، وقد يحدث في حوالى المقعد .

(٣) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، أبو سعيد الأدمي هو سهل بن زياد من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وابن غزوان مر في الحديث ٣١ .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْـخَطَّابِ ، عَـنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَـبْدِ اللّـهِ عَـلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا طَهُرَتْ كَـفٌّ فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ [١] .

من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه

(٦٧) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْـنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَـبْدِ اللّـهِ ، عَـنْ آبَـائِهِ عَـلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ بَدَأَ بِالْكَلَامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا تَدْعُ إِلىٰ طَعَامِكَ أَحَداً حَتّىٰ يُسَلِّمَ [٢] .

خصلة من فعلها أو فعلت له
برئ من دين محمّد صلّى اللّه عليه وآله

(٦٨) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْـنُ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى السري بن خالد ، وقد روى عنه صفوان وحماد وابن أبي عمير .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار الأصحاب ، وكتاب السكوني مشهور معتمد لديهم .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ تَكَهَّنَ ـ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ (١) ـ فَقَدْ بَرِئَ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قُلْتُ : فَالْقَافَةُ (٢) ؟ قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ ، وَقَلَّ مَا يَقُولُونَ (٣) شَيْئاً إِلّا كَانَ قَرِيباً مِمَّا يَقُولُونَ ، وَقَالَ : الْقِيَافَةُ فَضْلَةٌ مِنَ النُّبُوَّةِ ذَهَبَتْ فِي النَّاسِ (٤) .

ما بقي من أمثال الأنبياء إلّا كلمة

(٦٩) ٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) كهن له ـ كمنع ونصر وكرم ـ كَهانة وتكهّن تكهيناً وتكهّناً : قضى له بالغيب فهو كاهن .
(٢) القائف : من يعرف الآثار ، وفي بعض النسخ : « فالقيافة » ، وهي تتبع الأثر .
(٣) في بعض النسخ : « وقيل ما تقولون » ، فيحتمل أن يكون لفظ قيل من كلام الإمام عليه السلام أو كلام الصدوق رحمه الله ، والمعنى : أنتم تقولون أيضاً قريباً ممّا يقولون مثل أن تقولوا فلان يشبه أباه كما يقولون هذا أيضاً .
(٤) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات عيون ، سوى ابن أبي حمزة وهو منحرف الاعتقاد معتمد الرواية سيما ما رواه عن أبي بصير ، وكتب أبي بصير مشهور معتمدة .

الْجَهْمِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ إِلّا كَلِمَةٌ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ ، وَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا فِي بَنِي أُمَيَّةَ (١) .

إذا أراد الله تبارك وتعالى بعبد خيراً عجّل عقوبته في الدنيا وإذا أراد به سوءاً أخّر عقوبته

(٧٠) ٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً عَجَّلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ ذُنُوبَهُ حَتَّىٰ يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

الصبر على أعداء النعم

(٧١) ٧١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسري روى عنه صفوان وابن أبي عمير وحماد ، ومنه تعرف مقامه .

عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِم ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : اصْبِرْ عَلىٰ أَعْدَاءِ النِّعَم ، فَإِنَّكَ لَنْ تُكَافِيَ مَنْ عَصَى اللَّهَ فِيكَ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ (١) .

خلق النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وعليّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلامُ من شجرة واحدة

(٧٢) ٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْعَبْسِيِّ ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي الْحَزَوَّرِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتّىٰ ، وَخُلِقْتُ أَنَا وَابْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَصْلِي عَلِيٌّ ، وَفَرْعِي جَعْفَرٌ .

شكر كلّ نعمة خصلة

(٧٣) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ (١) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ أَنْ تَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

الدين هو الحبّ

(٧٤) ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ (٣) .

المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب

(٧٥) ٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في بعض النسخ : « الحسين بن عطيّة » .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٣) سورة آل عمران : ٣١.
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْـنِ عِـيسىٰ ، عَـنْ مُـحَمَّدِ بْـنِ أَبِـي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَافَحَ الْمُؤْمِنَ تَفَرَّقَا عَنْ غَيْرِ ذَنْبٍ [1] .

خصلة تحيي القلوب

(٧٦) ٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْـنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَـطَّابِ بْـنِ مَسْـلَمَةَ ، عَـنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا فُضَيْلُ ! إِنَّ حَدِيثَنَا يُحْيِي الْقُلُوبَ [2] .

خصلة فيها حياة لأمر حجج اللّه عزّ وجلّ

(٧٧) ٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِـيَ اللَّـهُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ

---

(١) ٢٦ في بعض النسخ : « من غير ذنب » ، وقال في مجمع بحار الأنوار : في حديث المصافحة : « لم يبق بينهما ذنب » أي غلّ وشحناء .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَزَاوَرُوا فِي بُيُوتِكُمْ ، فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا ، رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْيَا أَمْرَنَا (١) .

ما خلق اللّه عزّ وجلّ شيئاً أقرّ للعين من خصلة

(٧٨) ٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لِي : يَا مُحَمَّدُ ! كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : يَا بُنَيَّ ! مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئاً أَقَرَّ لِعَيْنِ أَبِيكَ مِنَ التَّقِيَّةِ (٢) .

تسعة أعشار الدين في خصلة

(٧٩) ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيُّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وخيثمة هو ابن عبد الرحمٰن الجعفي ، وفي بعض الروايات تصديق الإمام له ، وهو وجهاً من أصحابنا ، ذكره العامة فوثقوه .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْ أَبِي عُمَرَ الْعَجَمِيِّ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا عُمَرَ ! إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ ، وَالتَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي شُرْبِ النَّبِيذِ ، وَالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ [(١)] .

من رضي القضاء ومن سخطه

(٨٠) ٨٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ رَضِيَ الْقَضَاءَ أَتَىٰ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ مَأْجُورٌ ، وَمَنْ سَخِطَ الْقَضَاءَ أَتَىٰ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ [(٢)] .

خصلة لا يتحبّب [(٣)] بها حمر النعم

(٨١) ٨١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) المحاسن : ٢٥٩/١ ، بسنده صحيح عن هشام وأبي عمر العجمي .
وذلك لعدم مسّ الحاجة إلى التقيّة فيهما ؛ لأنّه يمكن الاحتراز عنهما بأن لا يشرب النبيذ ؛ لأنّ الشافعي يحرّمه ، ولا يمسح الخفّين لأنّه بدعة حدثت بعد ثبوت حكم المسح على الرجلين بنصّ القرآن ؛ إذ لا خفاء في أنّ الخفّ غير الرجل ، على أنّه يمكنه أن ينزعه ويمسحه ثمّ يغسله ، كما يظهر من بعض الروايات . راجع الوسائل : ٦٥/١ ، باب وجوب المسح على الرجلين .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات عين ، والفراء هو سليم له كتاب يرويه ابن أبي عمير .
(٣) كذا في نسخة مصحّحة ، وفي أكثر النسخ : « لا يستحبّ » .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ خَلَّادٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِذُلِّ نَفْسِي حُمْرَ النَّعَمِ (١) ، وَمَا تَجَرَّعْتُ جُرْعَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ لَا أُكَافِي بِهَا صَاحِبَهَا (٢) .

خصلة تزيد في الرزق

(٨٢) ٨٢ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مَتِّيلٍ الدَّقَّاقُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْفٍ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ (٣) .

---

(١) حمر النعم : كرائمها ، وهي مثل في كلّ نفيس من المال ، والإبل الحمر أنفس أموال العرب .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى خلاد وهو السندي ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه ابن أبي عمير وغيره .

(٣) الكافي الشريف : ٢٩/٦ عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير * المحاسن : ٤٢٤/٢ ، عن ابن أبي عمير عن ابن أبي عوف .
وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي عوف وقد روى عنه عبد الله بن سنان وابن أبي عمير وهما لا يرويان عن الصغار .

خصلة من الذنوب التي لا تغفر

(٨٣) ٨٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَخِي الْفُضَيْلِ ، عَنِ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ : يَا لَيْتَنِي لَا أُؤَاخَذُ إِلَّا بِهَذَا (١) .

خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر

(٨٤) ٨٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْغِنَاءُ يُورِثُ النِّفَاقَ ، وَيُعْقِبُ الْفَقْرَ (٢) .

---

(١) لأنّ هذا الكلام يدلّ على استصغار الذنب ، وعدم الندامة عليه ، وهو جرأة على اللّه سبحانه ، قال أبو الحسن عليه السلام : « لا تستقلّوا قليل الذنوب » . وقال أبو عبد اللّه عليه السّلام : « اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تغفر » .
وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسنا ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أخي الفضيل والفضيل وهما ابنا الزبير الأسدي وفيهما مدح في الجملة .

(٢) وسنده حسن ـ إن لم يكن كالصحيح ـ مهران بن محمد هو ابن أبي نصر ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه عن ابن أبي عمير عنه ، كما روى عنه عثمان بن عيسى وأيوب بن نوح ، واعتمد عليه الصدوق ، والحسن بن هارون روى عنه ابن مسكان وإسماعيل الجعفي وسيف بن عميرة وكرام وثعلبة ، واعتمد عليه الصدوق .

أوّل ما يتحف به المؤمن خصلة

(٨٥) ٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ وَابْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا أَوَّلُ مَا يُتْحَفُ بِهِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : يُغْفَرُ لِمَنْ تَبِعَ جَنَازَتَهُ (١) .

يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة

(٨٦) ٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُؤْتىٰ بِعَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، فَيُقَالُ لَهُ : اذْكُرْ ـ أَوْ تَذَكَّرْ ـ هَلْ لَكَ مِنْ حَسَنَةٍ ؟ قَالَ : فَيَتَذَكَّرُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! مَا لِي مِنْ حَسَنَةٍ إِلاّ أَنَّ فُلاناً عَبْدَكَ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من كبار المشايخ وأجلاء الأصحاب ، وجعله من الأعاظم لا مجازفة فيه .

الْمُؤْمِنَ مَرَّ بِي ، فَطَلَبْتُ مِنْهُ مَاءً فَأَعْطَانِي مَاءً ، فَتَوَضَّأْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ لَكَ ، قَالَ : فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبارَكَ وَتَعَالىٰ : قَدْ غَفَرْتُ لَكَ ، أَدْخِلُوا عَبْدِيَ الْجَنَّةَ (١) .

رأس كلّ خطيئة خصلة

(٨٧) ٨٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ (٢) .

ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنّة وهو مهتوك الستر

(٨٨) ٨٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ ، عَنْ نَجْمٍ (٣) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن عمران هو العجلي ـ البجلي ـ اعتمد عليه المصنف قدس سره في من لا يحضره الفقيه ، وروى كتابه عن ابن أبي عمير .
(٢) وسنده مرسل حسن ، والحديث مشهور معروف .
(٣) نجم بن حطيم من أصحاب الباقر عليه السّلام ، والظاهر هو الغنويّ .

قَالَ لِي : يَا نَجْمُ !كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ مَعَنَا ، إلّا أَنَّهُ مَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ مِنْكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ قَدْ هَتَكَ سِتْرَهُ ، وَبَدَتْ عَوْرَتُهُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ !وَإِنَّ ذَلِكَ لَكَائِنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنْ لَمْ يَحْفَظْ فَرْجَهُ وَبَطْنَهُ (١) .

خصلة من فعلها استوجب رحمة اللّه عزّ وجلّ

(٨٩) ٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُدْرِكِ بْنِ الْهَزْهَازِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا مُدْرِكُ !رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً اجْتَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلىٰ نَفْسِهِ ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ ، وَتَرَكَ مَا يُنْكِرُونَ (٢) .

خصلة من فعلها كثر خير بيته

(٩٠) ٩٠ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده حسن ، نجم هو ابن حطيم من أصحاب الباقر عليه السلام ومات في حياة الكاظم عليه السلام ، روى عنه معاوية بن عمار والعيص ، وذكره ابن حبان في الثقات .
(٢) وسنده قوي كالحسن ، مدرك بن الهزهاز روى عنه أبان بن عثمان وسيف بن عميرة .

عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْثُرَ خَيْرُ بَيْتِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ الْأَكْلِ (١) .

في من ظهرت صحّته على سقمه فيعالج بشيء فمات

(٩١) ٩١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَىٰ سُقْمِهِ ، فَيُعَالِجُ بِشَيْءٍ فَمَاتَ ، فَأَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُ بَرِيءٌ (٢) .

المؤمن مشغول عن خصلة

(٩٢) ٩٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١ ، وأبو سعيد هو سهل بن زياد رضي الله عنه ، من الكبار راجع ملحق : ٩ .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

جَعْفَرِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أُخْتِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ اللَّعْبِ بِالشِّطْرَنْجِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَشْغُولٌ عَنِ اللَّعِبِ [(١)] .

ما محق الإيمان محق خصلة شيء

(٩٣) ٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مَحَقَ الْإِيمَانَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ [(٢)] ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ لِهَذَا الشُّحِّ دَبِيباً كَدَبِيبِ النَّمْلِ ، وَشُعَباً كَشُعَبِ الشِّرْكِ [(٣)] .

---

(١) رجال الكشي : ٦٣١/٢ ، عن محمد بن غالب عن محمد بن الوليد الخزاز عن ابن بكير عن عبدا لواحد ، وفيه قال عليه السلام : « إن عبد الله الواحد لفي شغل عن اللعب » ، وعبد الواحد روى عنه الفضيل بن يسار وزرارة ، ووقع في طريق المصنف إلى جويرية بن مسهر ، ومن هذا الحديث يظهر قربه من الامام عليه السلام .

(٢) الشحّ ـ بضمّ المعجمة وشدّ الحاء ـ: الحرص مع البخل . ومحقه : أبطله ومحاه .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع حديث : ١٦ .

سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفه من بعده

(٩٤) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : الرَّجُلُ يَقُولُ لابْنِهِ أَوْ لابْنَتِهِ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، أَوْ بِأَبَوَيَّ ، أَتَرَى بِذَلِكَ بَأساً ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ أَبَوَاهُ حَيَّيْنِ فَأَرىٰ ذَلِكَ عُقُوقاً ، وَإِنْ كَانَا قَدْ مَاتَا فَلا بَأْسَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : كَانَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتّىٰ يَرىٰ خَلَفَهُ مِنْ بَعْدِهِ [1] ، وَقَدْ وَاللَّهِ أَرَانِي اللَّهُ خَلَفِي مِنْ بَعْدِي [2] .

المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

(٩٥) ٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً

---

(١) الخلف ـ بالتحريك ـ : الولد الصالح ، فإذا كان فاسداً سكنت اللام ، وربّما استعمل كلّاً منهما مكان الآخر .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .

مِنَ الْكَعْبَةِ (١) .

حسب المؤمن من اللّه نصرة أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي اللّه عزّ وجلّ

(٩٦) ٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعْشىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَسْبُ الْمُؤْمِنِ مِنَ اللَّهِ نُصْرَةً أَنْ يَرَى عَدُوَّهُ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ (٢) .

الهديّة تذهب بالضغائن

(٩٧) ٩٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نِعْمَ الشَّيْءُ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ ، وَقَالَ : تَهَادَوْا تَحَابُّوا ، فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ (٣) .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وقتيبة هو ابن محمد الأعشى المؤدب ثقة عين له كتاب يرويه جماعة من أصحابنا .

(٣) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١ ، وسهل بن زياد

طوبى لعبد نومة

(٩٨) ٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : طُوبىٰ لِعَبْدٍ نُوَمَةٍ (١) عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحَبَهُمْ بِبَدَنِهِ ، وَلَمْ يُصَاحِبْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بِقَلْبِهِ ، فَعَرَفَهُمْ فِي الظَّاهِرِ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ فِي الْبَاطِنِ (٢) .

خصلة تدع الرجل فقيراً يوم القيامة

(٩٩) ٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ النَّهْرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُنَيْدِ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

رضي الله عنه من الكبار راجع ملحق : ٩ .

(١) رجل نومة ـ بالضمّ ساكنة الواو ـ : أي لا يؤبه به ، ويقال للخامل الذكر الذي لا يؤبه به : نومة ، وروى المصنّف في معاني الأخبار بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السّلام في معنى النومة قال عليه السّلام : « الذي لا يدري الناس ما في نفسه » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَآلِهِ : قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ تَدَعُ الرَّجُلَ فَقِيراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

عرفاء أهل الجنّة صنف

(١٠٠) ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْعَابِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٢) .

توضّأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله مرّة مرّة

(١٠١) ١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الْفَرْغَانِيُّ

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٥٥٦/٣ * سنن ابن ماجة : ٤٢٢/١ ، عن أربعة من مشايخه عن سنيد بن داود * المعجم الصغير : ١٢١/١ ، عن جعفر بن سنيد عن أبيه .
وسنده كالحسن على مذاق العامة ، فإن يوسف بن محمد بن المنكدر قال عنه أبو زرعة : « صالح الحديث » ، وقال ابن عدي : « أرجوا أنه لا بأس به » ، وقال ابن حبان : « وكان يوسف شيخاً صالحاً ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان » .
(٢) الكافي الشريف : ٦٠٦/٢ ، وسنده حسن كالصحيح * المعجم الكبير للطبراني : ١٣٢/٣ ، بسنده عن سكينة عن أبيها عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله .

بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً (١) .

أحسن الحسن خصلة

(١٠٢) ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ السِّجْزِيُّ (٢) الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ السَّرَخْسِيُّ بِمَرْوَالرُّوذَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١/٢٣ بسند هعن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب ، ١/٢٣٣ بسنده عن عطاء عن ابن عباس ❊ سنن الدارمي : ١/١٧٧ ❊ سنن الترمذي : ١/٣١ بسند عن ابن عباس ، قال : وفي الباب عن عمر وجابر وبريدة وأبي رافع وابن الفاكه ، وحديث ابن عباس أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

(٢) في بعض النسخ : «السحريّ» ، وهو منسوب الى السحر ، وأمّا السجزيّ فمنسوب الى سجز اسم لسجستان .

الْحَسَنِ : إِنْ أَحْسَنَ الْحَسَنِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ (١) .

فأمّا أبو الحسن الأوّل ، فمحمّد بن عبد الرحيم التستريّ ، وأمّا أبو الحسن الثاني ، فعليّ بن أحمد البصريّ التمّار ، وأمّا أبو الحسن الثالث ، فعليّ بن محمّد الواقديّ .

وأمّا الحسن الأوّل ، فالحسن بن عرفة العبديّ ، وأما الحسن الثاني ، فالحسن بن أبي الحسن البصريّ ، وأمّا الحسن الثالث ، فالحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام .

ترك النبيّ صلّى اللّه عليه وآله دعوته لخصلة

(١٠٣) ١٠٣ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ خَتَنُ الْمُقْرِئِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا ، وَقَدْ سَأَلَ سُؤْلاً ، وَقَدْ خَبَأْتُ دَعْوَتِي (٢) لِشَفَاعَتِي لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

---

(١) مسند الشهاب : ٢/١٠٩ ، عن محمد بن زكريا الغلابي ـ رجل حديثه حسن ـ عن الحسن ... ❊ تاريخ دمشق : ١٣/١١٦ ، بسنده عن الغلابي عن الحسن بن أبي الحسن البصري عن الحسن .

(٢) السؤل ـ بالضمّ ـ: ما يسأل ، وخبأ الشيء : ستره وأخفاه .

أفضل العبادة خصلة، وأفضل الدين خصلة

(١٠٤) ١٠٤ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ [٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْأَزْرَقُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ـ وَأَظُنُّهُ ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ ـ عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ [٥] .

شيء هو كثير وفاعله قليل

(١٠٥) ١٠٥ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ [٦] ـ وَفِيهَا مَاتَ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْأَحْمَرِيَّ يُحَدِّثُ

---

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢/٢٧٥ ، ٤٠٩ ، بسنده عن أبي هريرة ، ٣/٢١٨ ، ٢١٩ بسنده عن قتادة وغيره عن أنس ، ٣/٣٩٦ بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه . والحديث عند ـ العامة ـ مستفيض مروي بعدة طرق وعن عدة من الصحابة .

(٤) في بعض النسخ : « أبو منيع » ، وكذا فيما يأتي .

(٥) المعجم الأوسط : ٩/١٠٧ ، عن سليمان بن عبد الرحمٰن عن خالد بن أبي خالد * مجمع الزوائد : ١/١٢٠ ، قال : رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه .

(٦) يعني بعد المائتين بقرينة رواية ابن منيع عن المخرميّ (المتوفّى سنة ٢٣٣) ، كما

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْخَيْرُ كَثِيرٌ (١) ، وَفَاعِلُهُ قَلِيلٌ (٢) .

خصلة هي نصف الدين

(١٠٦) ١٠٦ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْمَخْرَمِيُّ ـ سَنَةَ إِحْدَىٰ وَثَلَاثِينَ (٣) ـ قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حُسْنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ (٤) .

في التقريب في الخبر الآتي .

(١) أي طرقه ، وأنواعه كثيرة ، وفاعله قليل ؛ لأنّ إقبال الناس على دنياهم ، وأهملوا ما ينفعهم في أُخراهم ، والغالب عليهم حبّ الشهوات .

(٢) كتاب السنة لابن أبي عاصم : ٢٢ ، بسنده عن الأحمر عن إسماعيل * المعجم الأوسط : ٣٧٧/٥ * مجمع الزوائد : ١٢٥/١ ، قال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبد الأول وهو ضعيف » قلت : لم ينفرد ابن الأول بهذا الحديث .

(٣) يعني بعد المائتين ، كما هو ظاهر التقريب .

(٤) ضعفاء العقيلي : ١٩/٢ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن علي بن عيسى المخرمي عن عكرمة القاضي عن خلاد بن عيسى عن ثابت عن أنس .

وخلاد بن عيسى من رجال أبي داود وابن ماجة ، وثقه ابن معين ، وقال : أبو حاتم : « حديثه مقارب » ، وذكره ابن حبان في الثقات .

أفضل ما أُعطي المسلم خصلة

(١٠٧) ١٠٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : الْخُلُقُ الْحَسَنُ (١) .

خلق النبيّ وعليّ بن أبي طالب عليه السّلام من نور واحد

(١٠٨) ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ

---

(١) صحيح ابن حبان : ٢/٢٢٦ ، بسنده عن هناد بن السري عن وكيع عن مسعر .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خُلِقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ [١] .

صلاح العبد في صلاح شيء من جسده

(١٠٩) ١٠٩ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : فِي الْإِنْسَانِ مُضْغَةٌ إِذَا هِيَ سَلِمَتْ وَصَحَّتْ سَلِمَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ ، فَإِذَا سَقُمَتْ سَقُمَ بِهَا سَائِرُ الْجَسَدِ وَفَسَدَ ، وَهِيَ الْقَلْبُ [٣] .

---

(١) أمالي الصدوق : حديث : ٣٥١ ، ❊ معاني الأخبار : ١/١٤١ ، حديث : ٨٦ ، بسند آخر عن أبي صالح عن أبي ذر .
عبد الله بن محمد بن علي ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين وقال : « له نسخة عن الرضا عليه السلام » ، ثم ساق سنده إليه عن طريق ابنه ، والحديث مشهور مروي بطرق الخاصة والعامة .

(٢) ديبل بفتح الدال وتقديم المثناة التحتيّة على الباء الموحدة المضمومة : مدينة على ساحل البحر الهنديّ قريبة من السند ، ينسب إليها جماعة كثيرة من العلماء ، منهم أبو جعفر محمّد بن إبراهيم بن عبد اللّه الديبليّ الراوي عن أبي عبد اللّه الحسين بن الحسن المروزيّ . اللباب .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٤/٢٧٠ ، ٢٧٤ ، وسنده صحيح ❊ المصنف لعبد الرزاق رحمه الله : ١١/٢٢١ ، عن خيثمة عن النعمان ، وسنده صحيح .

(١١٠) ١١٠ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رِشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ الْمِصْرِيُّ أَبُو الْحَجَّاجِ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرَاحِيلُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا طَابَ قَلْبُ الْمَرْءِ طَابَ جَسَدُهُ ، وَإِذَا خَبُثَ الْقَلْبُ خَبُثَ الْجَسَدُ [٢] .

دخل الرجل الجنّة بخصلة

(١١١) ١١١ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : دَخَلَ عَبْدٌ الْجَنَّةَ بِغُصْنٍ مِنْ شَوْكٍ كَانَ عَلىٰ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَمَاطَهُ عَنْهُ [٣] .

---

(١) رشدين بكسر الراء وسكون المعجمة : ابن سعد بن مفلح المهريّ المصريّ ، وفي نسخ الكتاب : « رشيد بن سعد البصريّ » ، وهو تصحيف .

(٢) كنز العمال : ١/٢٣٤ ، حديث : ١٢٢٢ ، عن ابن السني وأبي نعيم عن أبي هريرة .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢/٤٠٤ ، بسنده عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة * مسند ابن المبارك : ١٩ ، حديث : ١٦ ، ١٨٣ ، حديث : ٢٨٤ ، عن يحيى بن عبد الله .

من سرّه خصلتان فليستعمل خصلة

(١١٢) ١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الْفَرْغَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِغُ الْمَكِّيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ (١) .

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يسلّم تسليمة واحدة

(١١٣) ١١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنِ الزِّيَادِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ

---

(١) صحيح مسلم : ٨/٨ ، بسنده عن ابن وهب عن يونس ، وفيه : « أو ينسأ في أثره » ، والأثر : الأجل * السنن الكبرى للنسائي : ٦/٤٣٨ .

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً[1] .

(١) السنن الكبرى للبيهقي : ١٧٩/٢ ، بسنده عن حميد عن أنس * المصنف لابن أبي شيبة : ١/ ٣٣٥، بسنده عن أيوب عن أنس * سنن ابن ماجة : ٢٩٧/١ ، بسنده عن عروة عن عائشة .

٢ / باب الاثنين

معرفة التوحيد بخصلتين

(١١٤) ١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ [١] وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ رَجُلاً قَامَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ ؟ قَالَ : بِفَسْخِ الْعَزْمِ ، وَنَقْضِ الْهَمِّ ؛ لَمَّا أَنْ هَمَمْتُ فَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَمِّي ، وَعَزَمْتُ فَخَالَفَ الْقَضَاءُ عَزْمِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمُدَبِّرَ غَيْرِي .

قَالَ : فَبِمَاذَا شَكَرْتَ نَعْمَاهُ ؟ قَالَ : نَظَرْتُ إِلىٰ بَلَاءٍ قَدْ صَرَفَهُ عَنِّي وَأَبْلىٰ بِهِ غَيْرِي ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ فَشَكَرْتُهُ .

قَالَ : فَبِمَاذَا أَحْبَبْتَ لِقَاءَهُ ؟ قَالَ : لَمَّا رَأَيْتُهُ قَدِ اخْتَارَ لِي دِينَ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِهَذَا لَيْسَ يَنْسَانِي ،

---

(١) في بعض النسخ : « القاضي » ، ولعلّه تصحيف .

فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ (١) .

قال النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
خلّتان: لا أُحبّ أن يشاركني فيهما أحد

(١١٥) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَلَّتَانِ لَا أُحِبُّ أَنْ يُشَارِكَنِي فِيهِمَا أَحَدٌ : وُضُوئِي فَإِنَّهُ مِنْ صَلَاتِي ، وَصَدَقَتِي فَإِنَّهَا مِنْ يَدِي إِلىٰ يَدِ السَّائِلِ ، فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي يَدِ الرَّحْمَنِ (٢) .

غريبتان فاحتملوهما

(١١٦) ٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة من كبار مشايخ الإجازة ووجوه الأصحاب في قم المقدسة .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من أجلاء الأصحاب ، وكتاب السكوني مشهور مروي بعدة طرق .

أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ : غَـرِيبَتَانِ فَـاحْتَمِلُوهُمَا : كَـلِمَةُ حُكْـمٍ مِـنْ سَـفِيهٍ فَاقْبَلُوهَا ، وَ كَلِمَةُ سَفَهٍ مِنْ حَكِيمٍ فَاغْفِرُوهَا (١) .

لا ينقض الوضوء إلّا ما خرج من الطرفين

(١١٧) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّـهِ بْـنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ الْمُرَادِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْقَيْءِ ، وَ كُلِّ دَمٍ سَائِلٍ ، فَقَالَ : لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ ، إِنَّمَا الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ مِنْ طَرَفَيْكَ اللَّذَيْنِ أَنْعَمَ اللَّـهُ بِـهِمَا عَلَيْكَ (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : يعني من بول أو غائط ، أو ريح أو منيّ .

نعمتان مكفورتان

(١١٨) ٥ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده ـ كالسابق ـ حسن كالصحيح .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نِعْمَتَانِ مَكْفُورَتَانِ : الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ (١) .

خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما

(١١٩) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَصْلَتَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَفْتُونٌ فِيهِمَا (٢) : الصِّحَّةُ وَالْفَرَاغُ (٣) .

(١٢٠) ٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ ، عَنْ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عين ، والمكفور : المستور ، أو غير المشكور.
(٢) أي مختبرون وممتحنون بهما .
(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلِ بْنِ مُوسىٰ ، قَالا : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : نِعْمَتَانِ مَفْتُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الْفَرَاغُ وَالصِّحَّةُ (١) .

ما عُبد اللّه عزّ وجلّ بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته

(١٢١) ٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالْمَشْيِ إِلىٰ بَيْتِهِ (٢) .

---

(١) المصنف لابن أبي شيبة : ١٣٣/٨ * مسند أحمد بن حنبل : ٣٤٤/١ ، بسنده عن وكيع عن عبد الله بن سعيد .
وسنده ـ على مذاق العامة ـ صحيح ، رجاله ثقات عندهم ، عبد الله بن سعيد بن أبي هند من رجال الصحاح الستة ، قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة مأمون ، ووثقه ابن معين وأبو داود ، وذكره ابن حبان في الثقات ، نعم قال عنه أبو حاتم : « ضعيف الحديث » .
(٢) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ الربيع بن محمد المسلي ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، له كتاب يرويه جماعة ، روى عنه علي بن الحكم والعباس بن عامر وابن محبوب وغيرهم من الكبار ، وأبو الربيع الشامي هو خليد بن أوفى ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، له كتاب يرويه ابن مسكان ، واعتمد عليه المصنف قدس سره في من لا يحضره الفقيه ، وروى عنه الأجلاء والأعاظم كمنصور بن حازم

يؤمر بالمعروف رجلان

(١٢٢) ٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ يَحْيَى الطَّوِيلِ الْبَصْرِيِّ (١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَيُنْهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ ، مُؤْمِنٌ فَيَتَّعِظُ ، أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ ، وَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَسَيْفٍ ، فَلَا (٢) .

للكفر جناحان

(١٢٣) ١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ جَرِيرٍ الْبَجَلِيِّ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

ويونس بن عبد الرحمٰن وابن مسكان وكرام والحسن بن رباط .

(١) في التهذيب في باب النوادر من كتاب الجهاد : يحيى الطويل صاحب المصريّ ، ولعلّ الصواب المقري ، وهو غير يحيى بن أُمّ الطويل الذي كان من حواري عليّ بن الحسين عليهما السلام وخواصّه .

(٢) الكافي الشريف : ٦٠/٥ * تهذيب الأحكام : ١٧٨/٦ .
وسنده إلى يحيى الطويل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، والطويل روى عنه ابن أبي عمير وهو لا يروي عن الصغار .

(٣) في بعض النسخ : « حريز البجليّ » .

عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلْكُفْرِ جَنَاحَانِ : بَنُو أُمَيَّةَ ، وَآلُ الْمُهَلَّبِ [(١)] .

قسم اللّه تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين

(١٢٤) ١١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

---

(١) المهلّب ـ بضمّ الميم وفتح الهاء واللام المشدّدة : أبو بطن . وآل المهلّب جماعة من الأُمراء والولاة لدولة بني أُميّة وبني العبّاس ، وهم منسوبون إلى المهلّب بن أبي صفرة ظالم بن سراق الأزديّ العتكيّ ، يكنّى أبا سعيد ، أمير ، بطاش ، جواد ، قال فيه عبد اللّه بن الزبير : هذا سيّد أهل العراق . ولد في دبا ، ونشأ بالبصرة ، وقدم المدينة مع أبيه في أيّام عمر ، وولى أمارة البصرة لمصعب بن الزبير ، وفقئت عينه بسمرقند كما في المحبر : ٢٦١ ، وانتدب لقتال الأزارقة ، وكانوا قد غلبوا على البلاد ، وشرط له أنّ كلّ بلد يجليهم عنه يكون له التصرّف في خراجه تلك السنة ، فأقام يحاربهم تسعة عشر عاماً لقي فيها منهم الاهوال ، وأخيراً تمّ له الظفر بهم ، فقتل كثيرين ، وشرّد بقيّتهم في البلاد ، ثمّ ولّاه عبد الملك بن مروان ولاية خراسان فقدمها سنة ٧٩هـ ، ومات فيها .
قال ابن الجوزيّ في المدهش من العجائب : ثلاثة إخوة ولدوا في سنة واحدة وقتلوا في سنة واحدة ، وكانت أعمارهم ثمانياً وأربعين سنة : يزيد ، وزياد ، ومدرك بنو المهلّب بن أبي صفرة . وأخبارهم كثيرة ، راجع : الوفيات : ٢/١٤٥ ، ورغبة الآمل : ٢/٢٠١ ، ٢٠٤ و : ٣/٦٠ ، ١١٦ و : ٥/١٣٠ و : ٦/١٠٥ . والطبريّ ٨/١٩ ، وابن الأثير : ٤/١٨٣ . الزركليّ .

قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَهْلَ الْأَرْضِ قِسْمَيْنِ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ، ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ الْآخَرَ عَلىٰ ثَلاثَةٍ فَكُنْتُ خَيْرَ الثَّلاثَةِ ، ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ اخْتَارَ قُرَيْشاً مِنَ الْعَرَبِ ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمَّ اخْتَارَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، ثُمَّ اخْتَارَنِي مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (١) .

صنفان من هذه الأُمّة
إذا صلحا صلحت الأُمّة وإذا فسدا فسدت الأُمّة

(١٢٥) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي ، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَنْ هُمَا ؟ قَالَ : الْفُقَهَاءُ وَالْأُمَرَاءُ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١ .

اتّقوا اللّه في الضعيفين

(١٢٦) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفَيْنِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْيَتِيمَ وَالنِّسَاءَ (١) .

ثواب من عال ابنتين أو أُختين أو عمّتين أو خالتين

(١٢٧) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ ، أَوْ عَمَّتَيْنِ أَوْ خَالَتَيْنِ ، حَجَبَتَاهُ مِنَ النَّارِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن السندي هو ابن إسماعيل مشهور معروف ، وقد وثقه نصر بن الصباح ـ وهو من علماء الرجال لدى الخاصة واعتمد عليه الكشي في كتابه ـ.

(٢) وسنده مرفوع حسن ، زكريا المؤمن ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الأخير : « حكي عنه ما يدل على أنه كان واقفاً ، وكان مختلط الأمر في حديثه له كتاب منتحل الحديث » ، وقد روى عنه ابن أبي سماك والأشعري والبرقي واليقطيني

لا يجد ريح الجنّة رجلان

(١٢٨) ١٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ شُرَيْسٍ الْوَابِشِيِّ [(١)] ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَيُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ ، وَلَا يَجِدُهَا عَاقٌّ وَلَا دَيُّوثٌ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الدَّيُّوثُ ؟ قَالَ : الَّذِي تَزْنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ [(٢)] .

ما جاء في ذي وجهين

(١٢٩) ١٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

وموسى بن القاسم ، مما يكشف على أن تليين النجاشي له لا لذاته .

(١) نسبة إلى بني وابش بطن من قريش .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى محمد السندي روى عنه أحمد بن داود والصفار ومحمد بن علي بن محبوب ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم يستثن من الرواة ، وقد روى الشيخ عنه كتاب علي بن الحكم .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الْمُنَبِّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ دَالِعاً لِسَانَهُ (١) فِي قَفَاهُ ، وَآخَرَ مِنْ قُدَّامِهِ ، يَلْتَهِبَانِ نَاراً حَتَّىٰ يَلْهَبَا جَسَدَهُ ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : هَذَا الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا ذَا وَجْهَيْنِ ، وَذَا لِسَانَيْنِ يُعْرَفُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

(١٣٠) ١٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ (٣) .

(١٣١) ١٨ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ

---

(١) في بعض النسخ : « دلعا لسانه » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢/٢٤٥ ، ٤٩٥ ، بسنده عن الأعرج وصالح عن أبي هريرة . وسنده الحديث صحيح على مذاق العامة ، رجاله ثقات عندهم .

الرُّ كَيْنِ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (١) .

(١٣٢) ١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ بَيَّاعِ الْقَلَانِسِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ لَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهٍ ، وَغَابَهُمْ بِوَجْهٍ ، أَتىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (٢) .

(١٣٣) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) الكافي الشريف : ٣٤٣/٢ ، بسنده عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام * المصنف لابن أبي شيبة : ١٠٦/٦ عن شريك ، ورواه بسند آخر ـ أيضاً ـ عن ابن مسعود * سنن أبي داود : ٤٥٠/٢ * مجمع الزوائد : ٩٦/٨ عن ابن مسعود ، قال : رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات .
والحديث على مسلك العامة حسن ، رجاله ثقات .
(٢) الكافي الشريف : ٣٤٣/٢ ، عن العطار عن الأشعري عن محمد بن سنان .
ورجال السند ثقات ، سوى موسى بن عمر البغدادي روى عنه الأشعري في نوادر الحكمة ولم يستثنه القميون ، وإشكال السيد الخوئي قدس سره ـ التقليدي ـ باحتمال اعتماد القدماء على أصالة العدالة غير وارد أصلاً ، راجع ملحق : ٢ ، وابن سنان وهو محمد ، من الأجلاء إن لم يكن من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ ، وعون بن معين ذكره الشيخ في رجال الصادق عليه السلام ، فالسند كالقوي .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ ، يُطْرِي أَخَاهُ فِي اللَّهِ شَاهِداً ، وَيَأْكُلُهُ غَائِباً ، إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ ، وَإِنِ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ (١) .

الناس اثنان: واحد أراح، وآخر استراح

(١٣٤) ٢١ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : النَّاسُ اثْنَانِ : وَاحِدٌ أَرَاحَ ، وَآخَرُ

---

(١) الكافي الشريف : ٣٤٣/٢ عن عدة عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن أبي شيبة عن الزهري ، ٢٥٧/٣ ، عن العطار عن الأشعري عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابن فرقد عن ابن أبي شيبة الزهري .
وطريقه إلى أبي شيبة صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وأبو شيبة روى عنه حماد وداود وغيرهما ، ولعله إبراهيم بن عثمان أبو شيبة العبسي قاضي واسط ـ جد الحافظ المشهور ابن أبي شيبة ـ، قال عنه يزيد بن هارون : « ما قضى على الناس في زمانه أعدل منه » توفى سنة ١٦٩ ، والزهري هو محمد بن مسلم من أئمة العامة الكبار .

اسْتَرَاحَ ، فَأَمَّا الَّذِي اسْتَرَاحَ فَالْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَاحَ مِنَ الدُّنْيَا وَبَلَائِهَا ، وَأَمَّا الَّذِي أَرَاحَ فَالْكَافِرُ إِذَا مَاتَ أَرَاحَ الشَّجَرَ وَالدَّوَابَّ وَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ (١) .

الناس اثنان: عالم ومتعلّم

(١٣٥) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ اثْنَانِ : عَالِمٌ وَمُتَعَلِّمٌ ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ ، وَالْهَمَجُ فِي النَّارِ (٢) .

خصلتان إحداهما تُنسي الذنوب والأُخرى تقسي القلوب

(١٣٦) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرُ ، عَنْ عَلِيٍّ

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار والعباد ، راجع ملحق : ٧.
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وقد أجمعت الطائفة على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير.

ابْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ إِلىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ، وَلَا تَدَعْ ذِكْرِي عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ ، وَتَرْكُ ذِكْرِي يُقْسِي الْقُلُوبَ (١) .

خصلتان أمان من الجذام

(١٣٧) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ ، وَأَخْذُ الشَّارِبِ مِنْ جُمُعَةٍ إِلىٰ جُمُعَةٍ ، أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٤٩٧/٢ بسند حسن كالصحيح عن النوفلي عن السكوني إسماعيل بن أبي زياد .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن اسحاق التاجر ، وقد روى عنه محمد بن يحيى العطار وهو ولا يروي إلا عن الكبار ، والأمر سهل فإن كتاب السكوني من الكتب المشهورة والمعتمدة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الشغل بالعظيمتين

(١٣٨) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَكَىٰ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى اشْتَكَىٰ بَصَرَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَ بَصَرَكَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي عَنْهُ لَمَشْغُولٌ ، وَمَا هُوَ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي ، قَالُوا : وَمَا يَشْغَلُكَ عَنْهُ ؟ قَالَ : الْعَظِيمَتَانِ : الْجَنَّةُ وَالنَّارُ (١) .

الدنيا كلمتان ودرهمان

(١٣٩) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

---

(١) أمالي الطوسي : ٧٠٢ ، حديث : ١٥٠٠ ، عن موسى بن بكر عن الكاظم عليه السلام ، وسند الشيخ إلى موسى بن بكر في الفهرست صحيح .
ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى الحسين بن اسحاق التاجر ، وقد روى عنه محمد بن يحيى العطار وهو ولا يروي إلا عن الكبار ، والأمر سهل فإن كتاب السكوني من الكتب المشهورة والمعتمدة .

مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَامَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فقَالَ : أَنَا جُنْدَبُ بْنُ سَكَنَ ، فَاكْتَنَفَهُ النَّاسُ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَراً لَاتَّخَذَ فِيهِ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ ، فَسَفَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَمَا تُرِيدُونَ فِيهِ مَا يُصْلِحُكُمْ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أَرْشِدْنَا ، فقَالَ : صُمْ يَوْماً شَدِيدَ الْحَرِّ لِلنُّشُورِ ، وَحُجَّ حِجَّةً لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ ، وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِوَحْشَةِ الْقُبُورِ ، كَلِمَةُ خَيْرٍ تَقُولُهَا ، وَكَلِمَةُ شَرٍّ تَسْكُتُ عَنْهَا ، أَوْ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلىٰ مِسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو بِهَا يَا مُسْتَكِينُ مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ ، اجْعَلِ الدُّنْيَا دِرْهَمَيْنِ : دِرْهَماً أَنْفَقْتَهُ عَلىٰ عِيَالِكَ ، وَدِرْهَماً قَدَّمْتَهُ لِآخِرَتِكَ ، وَالثَّالِثُ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَلَا تُرِدْهُ ، اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ : كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، وَكَلِمَةً لِلْآخِرَةِ ، وَالثَّالِثَةُ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لَا تُرِدْهَا ، ثُمَّ قَالَ : قَتَلَنِي هَمُّ يَوْمٍ لَا أُدْرِكُهُ (١) .

لا يكون الرجل فقيهاً حتّى يكون فيه خصلتان

(١٤٠) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار الأصحاب .

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أُكَيْلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ فَقِيهاً حَتَّىٰ لَا يُبَالِيَ أَيَّ ثَوْبَيْهِ ابْتَذَلَ ، وَبِمَا سَدَّ فَوْرَةَ الْجُوعِ (١) .

لا خير في العيش إلّا لرجلين

(١٤١) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِرَجُلَيْنِ : عَالِمٍ مُطَاعٍ ، أَوْ مُسْتَمِعٍ وَاعٍ (٢) .

لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين

(١٤٢) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن السندي هو ابن إسماعيل من أجلاء الأصحاب وقد وثقه نصر بن الصباح ، وتوثيقه معتمد .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إلّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ يَزْدَادُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إحْسَاناً ، وَرَجُلٍ يَتَدَارَكُ ذَنْبَهُ بِالتَّوْبَةِ ، وَأَنّىٰ لَهُ بِالتَّوْبَةِ ؟ وَاللَّهِ لَوْ سَجَدَ حَتّىٰ يَنْقَطِعَ عُنُقُهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ إلّا بِوَلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (١) .

العلم علمان

(١٤٣) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ حَكَمِ بْنِ بُهْلُولٍ ، عَنْ إسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ لِأَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ الْكِنَانِي : يَا أَبَا الطُّفَيْلِ ! الْعِلْمُ عِلْمَانِ : عِلْمٌ لَا يَسَعُ النَّاسَ إلّا النَّظَرُ فِيهِ ، وَهُوَ صِبْغَةُ الْإسْلَامِ ، وَعِلْمٌ يَسَعُ النَّاسَ تَرْكُ النَّظَرِ فِيهِ ، وَهُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ عَزَّ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

وَجَلَّ .

خصلتان عجيبتان: أكل رزق اللّه وادّعاء الربوبيّة دون اللّه عزّ وجلّ

(١٤٤) ٣١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَهْبَطَ مَلَكاً إِلَى الْأَرْضِ فَلَبِثَ فِيهَا دَهْراً طَوِيلاً ، ثُمَّ عَرَجَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا رَأَيْتَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ عَجَائِبَ كَثِيرَةً ، وَأَعْجَبُ مَا رَأَيْتُ أَنِّي رَأَيْتُ عَبْداً مُتَقَلِّباً فِي نِعْمَتِكَ ، يَأْكُلُ رِزْقَكَ ، وَيَدَّعِي الرُّبُوبِيَّةَ ، فَعَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِهِ عَلَيْكَ ، وَمِنْ حِلْمِكَ عَنْهُ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَمِنْ حِلْمِي عَجِبْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا رَبِّ ، قَالَ : قَدْ أَمْهَلْتُهُ أَرْبَعَمِائَةِ سَنَةٍ ، لَا يَضْرِبُ عَلَيْهِ عِرْقٌ ، وَلَا يُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً إِلّا نَالَهُ ، وَلَا يَتَغَيَّرُ عَلَيْهِ فِيهَا مَطْعَمٌ وَلَا مَشْرَبٌ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق اللّه عزّ وجلّ

(١٤٥) ٣٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

كان أكثر عبادة أبي ذرّ رحمه اللّه خصلتين

(١٤٦) ٣٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَمَّنْ رَوَاهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ عِبَادَةِ أَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ خَصْلَتَيْنِ : التَّفَكُّرَ وَالاعْتِبَارَ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٥/٥٩ .
وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى يحيى بن أبي عمران اعتمد عليه الصدوق وقال : « وكان تلميذ يونس بن عبد الرحمٰن » ، ويظهر من بعض الروايات أنه من الوكلاء للجواد عليه السلام ، ودعوى السيد الخوئي قدس سره أن

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنّة لأيّهما تكون في الجنّة؟

(١٤٧) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، الْمَرْأَةُ يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ ، فَيَمُوتَانِ ، فَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ ، لِأَيِّهِمَا تَكُونُ ؟ فَقَالَ : يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! تَخَيَّرُ أَحْسَنَهُمَا خُلُقاً ، وَخَيْرَهُمَا لِأَهْلِهِ ، يَا أُمَّ سَلَمَةَ ! إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ ذَهَبَ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [1] .

خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ

(١٤٨) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأُسْرُوشَنِيُّ

الوكالة لا تلازم الوثاقة من الغرائب .

(١) أمالي الصدوق : حديث ٨١١ ، عن ماجيلويه عن العطار عن الأشعري عن إبراهيم ابن هاشم عن محمد بن عمر عن موسى بن إبراهيم عن الكاظم عليه السلام * والحديث رواه العامة ، راجع : منتخب مسند عبد حميد : ٣٦٥ ، ح : ١٢١٢ بسنده عن أنس * المعجم الكبير : ٢٢٢/٢٣ * مجمع الزوائد : ٢٤/٨ ، قال : رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك وقد رضيه أبو حاتم ، وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً .

ـ الْأُسْرُوشِيُّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي شُجَاعٍ الْبَجَلِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [١] الْحَنَفِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! حَدِّثْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [٢] ؟ قَالَ : نَحْنُ وَبَنُو أُمَيَّةَ اخْتَصَمْنَا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ ، وَقَالُوا كَذَبَ اللَّهُ ، فَنَحْنُ وَإِيَّاهُمُ الْخَصْمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

الجواد على وجهين

(١٤٩) ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ وَهُوَ فِي الطَّوَافِ ـ فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ الْجَوَادِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ لِكَلامِكَ وَجْهَيْنِ ، فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ

---

(١) في بعض النسخ: «جعفر بن عبيد اللّه».
(٢) سورة الحج : ١٩ .

عَنِ الْمَخْلُوقِ ، فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِي يُؤَدِّي مَا افْتَرَضَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ عَلَيْهِ ، وَالْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْنِي الْخَالِقَ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أَعْطىٰ ، وَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ ؛ لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطىٰ عَبْداً أَعْطَاهُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ مَا لَيْسَ لَهُ [١] .

الدينار والدرهم مهلكان

(١٥٠) **٣٧** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ [٢] ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ [٣] .

---

(١) ورجال السند إلى أحمد بن سليمان ثقات أجلاء عيون ، وأحمد بن سليمان لعله الحجال ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين .

(٢) يعني بأبي إسحاق أبا إسحاق السبيعيّ ، وبالحارث : الحارث بن عبد اللّه الأعور ، وفي نسخ الكتاب : « عن إسحاق بن الحارث » ، وهو تصحيف ، وسيأتي هذا السند بعينه في هذا الباب تحت رقم ٤٤ .

(٣) الكافي الشريف : ٣١٦/٢ ، عن عدة عن البرقي عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن أبي وكيع عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور.
وسنده صحيح ، زياد القندي واقفي إلا أن الشيخ المفيد وجعله من ثقات وخاصة الكاظم عليه السلام ، وقد روى عن الكاظم في إمامة المولى الرضا عليهما السلام ، وأبو وكيع هو الجراح بن مليح عامي من ثقاتهم ، وأبو إسحاق هو الهمداني ثقة مشهور معروف .

الذهب والفضّة حجران ممسوخان

(١٥١) ٣٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ حَجَرَانِ مَمْسُوخَانِ (١) ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا كَانَ مَعَهُمَا (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : يعني بذلك من أحبّهما حبّاً يمنع حقّ اللّه منهما .

التعوّذ من خصلتين

(١٥٢) ٣٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ ، عَنْ دَرَّاجٍ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَيَعْدِلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

---

(١) قال بعض الأفاضل : المسخ تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها ، وعليه فاللازم أن تكون الصورة المحوّلة عنها أقلّ قبحاً منهما .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَآلِهِ : نَعَمْ (١) .

في الشيعة خصلتان

(١٥٣) ٤٠ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشِّيعَةِ لَنَا بِبَعْضِ لَحْمِ سَاعِدِي النَّزَقَ (٢) ، وَقِلَّةَ الْكِتْمَانِ (٣) .

للصائم فرحتان

(١٥٤) ٤١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ رِجَالِهِ ، يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ اللَّهِ عَزَّ

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٣٨/٣ ، عن سلم بن غيلان عن أبي دراج عن أبي الهيثم * السنن الكبرى للنسائي : ٤٥٣/٤ بسندين عن حياة بن شريح .

(٢) النزق : الطيش ، وما يقال له بالفارسيّة كما في منتهى الإرب : سبكى وشتاب نمودن هنگام خشم .

(٣) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

وَجَلَّ (١) .

(١٥٥) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبْدُوسُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَعْقُوبَ ابْنِ يُوسُفَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَمَعَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ هُوَ لَهُ غَيْرَ الصِّيَامِ ، هُوَ لِي ، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةُ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَقِي أَحَدَكُمْ سِلَاحُهُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ، وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ بِفَرْحَتَيْنِ : حِينَ يُفْطِرُ فَيَطْعَمُ وَيَشْرَبُ ، وَحِينَ يَلْقَانِي فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ (٢) .

ما جاء في التاجرين إذا صدقا وبرّا وإذا كذبا وخانا

(١٥٦) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ،

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٢٧٣/٢ ، ٥١٦ ، بسند صحيح عن أبي هريرة * سنن النسائي : ١٦٣/٤ .

رَفَعَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْـنِ الْـحُسَيْنِ بْـنِ عَـلِيٍّ بْـنِ أَبِـي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّـهِ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا التَّاجِرَانِ [١] صَدَقَا وَبَرَّا بُورِكَ لَـهُمَا ، وَإِذَا كَـذَبَا وَخَانَا لَمْ يُبَارَكْ لَهُمَا ، وَهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا ، فَإِنِ اخْتَلَفَا فَالْقَوْلُ قَوْلُ رَبِّ السِّلْعَةِ ، أَوْ يَتَتَارَكَا [٢] .

شيئان يروحان بخير ويغدوان بخير

(١٥٧) ٤٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ ، عَنْ أَبِي وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عَلَيْكُمْ بِالْغَنَمِ وَالْحَرْثِ ، فَإِنَّهُمَا يَرُوحَانِ بِخَيْرٍ ، وَيَغْدُوَانِ بِخَيْرٍ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَيْنَ الإِبِلُ ؟ قَالَ : تِـلْكَ أَعْـنَانُ الشَّـيَاطِينِ ، وَيَأْتِـيهَا خَيْرُهَا مِنَ الْجَانِبِ الأَشْأَمِ [٣] ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ سَمِعَ النَّاسُ

---

(١) يعني المتعاملين .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) قال في النهاية : الأعنان : النواحي ، كأنّه قال : إنّها لكثرة آفاتها كأنّـها مـن نـواحـي

بِذَلِكَ تَرَ كُوهَا ؟ فَقَالَ : إِذاً لَا يَعْدَمُهَا الْأَشْقِيَاءُ الْفَجَرَةُ [١] .

بيعان مكروهان

(١٥٨) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، مُسْنَداً إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَيْنِ : اطْرَحْ وَخُذْ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيبٍ ، وَشِرىً مَا لَمْ تَرَهُ [٢] .

في الجيّد دعوتان وفي الرديء دعوتان

(١٥٩) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

الشيطان في أخلاقها وطبائعها ، والاشام : الشمال ، ومنه قولهم لليد الشمال : « الشؤمى » تأنيث الاشام . ويريد بخيرها لبنها ؛ لأنّها إنّما تحلب وتركب من الجانب الأيسر .

(١) المحاسن : ٦٣٨/٢ ، عن النهيكي ويعقوب بن يزيد عن أبي وكيع * الكافي الشريف : ٢٦٠/٥ ، بسند حسن كالصحيح عن النوفلي عن السكوني .

وسنده صحيح ، القندي واقفي إلا أن الشيخ المفيد جعله من ثقات وخاصة الكاظم عليه السلام ، وأبو وكيع وهو الجراح بن مليح وأبو إسحاق هو الهمداني من ثقات العامة .

(٢) الكافي الشريف : ١٥٣/٥ ، ١٥٤ ، بسندين أحدما حسن كالصحيح عن الأشعري عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين .

ومعنى الحديث : أي يقول البائع للمشتري : اطرح الثمن وخذ المتاع ، من غير أن يكون المشتري قلب المتاع واختبره .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْجَيِّدِ دَعْوَتَانِ ، وَفِي الرَّدِيءِ دَعْوَتَانِ ، يُقَالُ لِصَاحِبِ الْجَيِّدِ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، وَفِيمَنْ بَاعَكَ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الرَّدِيءِ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، وَلَا فِيمَنْ بَاعَكَ (١) .

من ناصح اللّه عزّ وجلّ أعطي خصلتين

(١٦٠) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَا نَاصَحَ اللَّهَ عَبْدٌ مُسْلِمٌ فِي نَفْسِهِ (٢) ، فَأَعْطَى الْحَقَّ مِنْهَا ، وَأَخَذَ الْحَقَّ لَهَا ، إِلَّا أُعْطِيَ خَصْلَتَيْنِ : رِزْقاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْنَعُ بِهِ ، وَرِضىً عَنِ اللَّهِ يُنْجِيهِ (٣) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومروك ثقة صدوق .

(٢) ناصح هنا بمعنى نصح ، أي أخلص ، كما أنّ سافر بمعنى سفر .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقّاً

(١٦١) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقّاً [1] .

(١٦٢) ٤٩ ـ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ ، وَسَاءَتْهُ [2] سَيِّئَتُهُ ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ [3] .

---

(١) الكافي الشريف : ١٤٧/٢ ، عن عبد الرحمٰن بن حماد الكوفي .
عبد الرحمٰن بن حماد هو الكوفي الصيرفي ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال النجاشي : « انتقل إلى قم وسكنها ، وهو صاحب دار البرقي رمي بالضعف والغلو ، له كتاب » ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة والاتهما بالغلو آنذاك كان علواً .

(٢) كذا في بعض النسخ المخطوطة ، وهو الموافق لكتب اللغة ، أي أحزنته ، وفي المطبوعة وبعض النسخ المخطوطة : « أساءته » .

(٣) الكافي الشريف : ٢٣٢/٢ ، بسنده عن أبي العباس عن الصادق عليه السلام * التوحيد : ٤٠٧ ، بسند صحيح عن ابن أبي عمير عن الكاظم عليه السلام ، والحديث أيضاً رواه العامة بأسانيد صحيحة على مذاقهم .

خصلتان من كانتا فيه وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب

(١٦٣) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْخَيْبَرِيِّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ وَالْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : خَصْلَتَانِ مَنْ كَانَتَا فِيهِ وَإِلَّا فَاعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ثُمَّ اعْزُبْ ، قِيلَ : وَمَا هُمَا ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ فِي مَوَاقِيتِهَا ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَيْهَا ، وَالْمُوَاسَاةُ (١) .

أمران أيّهما سبق إلى المطلقة المسترابة بانت به

(١٦٤) ٥١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات ، سوى محمد بن علي وعمر بن عبد العزيز والخيبري ، والأول هو أبو سمينة من الأجلاء ، راجع ملحق : ١١ ، والثاني يسمى زحل ، قال النجاشي : « مخلط » روى كتابه الأشعري ، وذكره الشيخ ولم يطعن فيه ، وصرح الفضل ابن شاذان : « بأنه ليس بغال » ، قلت : وروايات الأشعري عنه في الكافي وغيره كثيرة ، فاعتماد الأشعري عليه ـ مع حساسيته وتشدده عمّن يروي عن الضعفاء ـ كافٍ في الحكم بحسن ظاهره ، والتخليط الذي ذكره النجاشي منفي عنه بشهادة الفضل ، على أن التخليط تليين وليس بتضعيف ولعله لروايته عن الضعفاء في نظر البعض أو ممن اتهم بالغلو ، والثالث وهو خيبري بن علي الطحان ، قال النجاشي : « ضعيف في مذهبه ، ذكر ذلك أحمد بن الحسين ، يقال في مذهبه ارتفاع » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه الثقة الثبت ابن بزيع ، كما روى عنه الوشاء والمفضل وغيرهم .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَمْرَانِ أَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَيْهَا بَانَتْ بِهِ الْمُطَلَّقَةُ الْمُسْتَرَابَةُ الَّتِي تَسْتَرِيبُ : الْحَيْضَ إِنْ مَرَّتْ بِهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ بِيضٍ لَيْسَ بِهَا دَمٌ بَانَتْ بِهَا ، وَإِنْ مَرَّتْ بِهَا ثَلَاثُ حِيَضٍ لَيْسَ بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ بَانَتْ بِالْحَيْضِ (١) .

التقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ بخصلتين

(١٦٥) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْمَعْرُوفُ شَيْءٌ سِوَى الزَّكَاةِ ، فَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِرِّ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ (٢) .

خصلتان ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان عن فاعلهما سبعين ميتة سوء

(١٦٦) ٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْبِرُّ وَالصَّدَقَةُ يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ ، وَيَزِيدَانِ فِي الْعُمُرِ ، وَيَدْفَعَانِ سَبْعِينَ مِيتَةَ سَوْءٍ (١) .

السنّة سنّتان

(١٦٧) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ ، الْأَخْذُ بِهَا هُدىً ، وَتَرْكُهَا ضَلالَةٌ ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ ، وَتَرْكُهَا غَيْرُ خَطِيئَةٍ (٢) .

لا تصلح الصنيعة إلّا عند ذي خصلتين

(١٦٨) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وإسحاق بن غالب من الأعاظم .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الأجلاء الكبار ، وكتاب السكوني من الكتب المشهورة المعتبرة .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ (١) إِلَّا عِنْدَ ذِي حَسَبٍ أَوْ دِينٍ (٢) .

الإخوان صنفان

(١٦٩) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَامَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْإِخْوَانِ ؟ قَالَ : الْإِخْوَانُ صِنْفَانِ : إِخْوَانُ الثِّقَةِ ، وَإِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ (٣) ، فَأَمَّا إِخْوَانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الْكَفُّ وَالْجَنَاحُ وَالْأَهْلُ وَالْمَالُ ، فَإِذَا كُنْتَ مِنْ أَخِيكَ عَلىٰ حَدِّ

---

(١) الصنيعة : الإحسان .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) كاشره : إذا تبسّم في وجهه ، وانبسط معه . والكاشر : المتبسّم من غير صوت ، وإن كان معه صوت فهو ضحك .

الثِّقَةِ فَابْذُلْ لَهُ مَالَكَ وَبَدَنَكَ ، وَصَافِ مَنْ صَافَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَا كْتُمْ سِرَّهُ وَعَيْبَهُ ، وَأَظْهِرْ مِنْهُ الْحُسْنَ ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا السَّائِلُ أَنَّهُمْ أَقَلُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ الْأَحْمَرِ .

وَأَمَّا إِخْوَانُ الْمُكَاشَرَةِ ، فَإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهُمْ لَذَّتَكَ ، فَلَا تَقْطَعَنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ ضَمِيرِهِمْ ، وَابْذُلْ لَهُمْ مَا بَذَلُوا لَكَ مِنْ طَلَاقَةِ الْوَجْهِ ، وَحَلَاوَةِ اللِّسَانِ (١) .

الناس رجلان

(١٧٠) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : النَّاسُ رَجُلَانِ : مُؤْمِنٌ وَجَاهِلٌ ، فَلَا تُؤْذِ الْمُؤْمِنَ ، وَلَا تُجَهِّلِ الْجَاهِلَ فَتَكُونَ مِثْلَهُ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٣٤٨/٢ ، بسند صحيح عن إسماعيل بن مهران عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم الأنصاري عن الباقر عليه السلام * مصادقة الأخوان للمصنف قدس سره : ٣٠ ، عن العطار عن الأشعري عن بعض أصحابنا عن يونس بن عبد الرحمن عن الجواد عليه السلام .

(٢) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى صالح بن سعيد السكوني ويحتمله أنه أبو سعيد القماط له كتاب يرويه جماعة .

أميران وليسا بأميرين

(١٧١) ٥٨ ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ : لَيْسَ لِمَنْ تَبِعَ جَنَازَةً أَنْ يَرْجِعَ حَتّىٰ تُدْفَنَ ، أَوْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَرَجُلٌ يَحُجُّ مَعَ امْرَأَةٍ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِرَ حَتّىٰ تَقْضِيَ نُسُكَهَا[1] .

شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم

(١٧٢) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : شَيْئَانِ يُفْسِدُ النَّاسُ بِهِمَا صَلاتَهُمْ : قَوْلُ الرَّجُلِ : تَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالىٰ جَدُّكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْجِنُّ بِجَهَالَةٍ ، فَحَكَى اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ : السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلىٰ عِبَادِ اللَّهِ

---

(١) الكافي الشريف : ٣/١٧١ .
وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الصَّالِحِينَ [١] .

ما من خطوة أحبّ إلى اللّه عزّ وجلّ من خطوتين
وما من جرعة أحبّ إلى اللّه من جرعتين
وما من قطرة أحبّ إلى اللّه عزّ وجلّ من قطرتين

(١٧٣) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَا مِنْ خُطْوَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خُطْوَتَيْنِ : خُطْوَةٍ يَسُدُّ بِهَا الْمُؤْمِنُ صَفّاً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخُطْوَةٍ إِلىٰ ذِي رَحِمٍ قَاطِعٍ .

وَمَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ جُرْعَتَيْنِ : جُرْعَةِ غَيْظٍ رَدَّهَا مُؤْمِنٌ بِحِلْمٍ ، وَجُرْعَةُ مُصِيبَةٍ رَدَّهَا مُؤْمِنٌ بِصَبْرٍ .

وَمَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ : قَطْرَةِ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةِ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلّا اللَّهَ عَزَّ

---

(١) يعني في التشهّد الأوّل ، كما نهى عنه في رواية الأعمش ؛ لأنّ بالتسليم تحليل الصلاة .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَجَلَّ (١) .

خصلتان ذكرهما إبليس لنوح عليه السّلام

(١٧٤) ٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٢) ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَابَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : لَمَّا هَبَطَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ مِنَ السَّفِينَةِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنَّةً عَلَيَّ مِنْكَ ، دَعَوْتَ اللَّهَ عَلىٰ هَؤُلَاءِ الْفُسَّاقِ فَأَرَحْتَنِي مِنْهُمْ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَصْلَتَيْنِ : إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِآدَمَ مَا عَمِلَ (٣) .

أخوف ما يخاف على الناس خصلتان

(١٧٥) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وسنده صحيح ، رجال ثقات أجلاء عيون .

(٢) زاد في النسخ هنا : « عن عمر » ، وهو زيادة لما في طريقه عن العلاء في شرح المشيخة .

(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى العلاء بن سيابة وقد روى عنه ابن أبي عمير وابن بزيع وابن أكيل وأبان بن عثمان ، وقد اعتمد عليه الصدوق في الفقيه .

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِيَ الْهَوىٰ وَطُولُ الْأَمَلِ ، أَمَّا الْهَوىٰ فَإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ قَدِ ارْتَحَلَتْ مُقْبِلَةً ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَافْعَلُوا ، فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ عَمَلٍ وَلَا حِسَابَ ، وَأَنْتُمْ غَداً فِي دَارِ حِسَابٍ وَلَا عَمَلَ (١) .

(١٧٦) **٦٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ النَّبِيِّ

---

(١) الكافي الشريف : ٢/٣٣٥ ، بسنده عن يحيى بن عقيل عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ٨/٥٨ بسنده عن سليم بن قيس * الكامل لابن عدي : ٥/١٨٥ ، بسنده عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن علي بن أبي علي اللهبي * تعليق التعليق لابن حجر : ٥/١٥٨ ، بسنده عن مهاجر بن عمير عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ٥/١٦٠ ، بسنده عن علي بن أبي علي الكعبي عن الصادق عليه السلام .

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي كَلَامٍ لَهُ ـ : الْعُلَمَاءُ رَجُلَانِ : رَجُلٌ عَالِمٌ آخِذٌ بِعِلْمِهِ ، فَهَذَا نَاجٍ ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ تَارِكٌ لِعِلْمِهِ ، فَهَذَا هَالِكٌ ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ بِرِيحِ الْعَالِمِ التَّارِكِ لِعِلْمِهِ ، وَإِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ نَدَامَةً وَحَسْرَةً رَجُلٌ دَعَا عَبْداً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ ، وَقَبِلَ مِنْهُ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ ، وَأَدْخَلَ الدَّاعِيَ النَّارَ بِتَرْكِهِ عِلْمَهُ ، وَاتِّبَاعِهِ الْهَوىٰ .

ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَلَا إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ خَصْلَتَيْنِ [١] : اتِّبَاعُ الْهَوىٰ ، وَطُولُ الْأَمَلِ ، أَمَّا اتِّبَاعُ الْهَوىٰ ، فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَطُولُ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ [٢] .

(١٧٧) ٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الشَّافِعِيُّ الْفَرْغَانِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

---

(١) كذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، والقياس : « خصلتان » .

(٢) والحديث موجود في نسخة كتاب سليم بن قيس ، قال الشيخ النعماني رضي الله عنه في كتابه الشريف الغيبة ١٠٣ : وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم ومن حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ... » .

قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهَبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلىٰ أُمَّتِيَ الْهَوىٰ وَطُولُ الْأَمَلِ ، أَمَّا الْهَوىٰ ، فَيَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمَلِ ، فَيُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا مُرْتَحِلَةٌ ذَاهِبَةٌ ، وَهَذِهِ الْآخِرَةُ مُرْتَحِلَةٌ قَادِمَةٌ ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَافْعَلُوا ، فَإِنَّكُمُ الْيَوْمَ فِي دَارِ الْعَمَلِ وَلَا حِسَابَ ، وَأَنْتُمْ غَداً فِي دَارِ الْحِسَابِ وَلَا عَمَلَ .

النهي عن خصلتين

(١٧٨) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزْيَدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْهَاكَ عَنْ خَصْلَتَيْنِ فِيهِمَا هُلْكُ الرِّجَالِ : أَنْ تَدِينَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ ، وَتُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ[1] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن مزيد وقد أقره الامام الصادق عليه السلام على وظيفته في ديوان الظالمين وهذا بحد ذاته مدح عظيم ، روى عنه ابن أبي عمير وسيف وغيرهما من الكبار .

(١٧٩) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِيَّاكَ وَخَصْلَتَيْنِ ، فَفِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ : إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِكَ ، أَوْ تَدِينَ بِمَا لَا تَعْلَمُ[1] .

ماءان لم يجيبا نوحاً لمّا دعا المياه

(١٨٠) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ نُوحاً لَمَّا كَانَ أَيَّامُ الطُّوفَانِ دَعَا مِيَاهَ الْأَرْضِ فَأَجَابَتْهُ ، إِلَّا الْمَاءَ الْمُرَّ ، وَمَاءَ الْكِبْرِيتِ[2] .

الإيمان قول وعمل

(١٨١) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ وَاقِفاً عَلىٰ أَبِي وَعِنْدَهُ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، فَقَالَ أَبِي : لِيُحَدِّثْنِي كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِحَدِيثٍ ، فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ـ وَ كَانَ وَاللَّهِ رِضىً كَمَا سُمِّيَ ـ عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ : مَا هَذَا الْإِسْنَادُ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبِي : هَذَا سَعُوطُ الْمَجَانِينِ ، إِذَا سُعِطَ بِهِ الْمَجْنُونُ أَفَاقَ (١) .

منهومان لا يشبعان

(١٨٢) ٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) تاريخ بغداد : ٣٧/٣ ، بسنده عن محمد بن علي بن الحسين الفقيه عن أبيه عن محمد بن عبد الله بن طاهر * قرب الإسناد : ٢٥ ، بسند صحيح عن القداح عن الصادق عليه السلام .
والحديث ثابت عن محمد بن عبد الله بن طاهر ، وقد ذكره الخطيب البغدادي فقال : « كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً وهو أمير ابن أمير ولي إمارة بغداد في أيام المتوكل ، وكان مألفاً لأهل العلم والأدب وقد أسند حديثاً عن أبي الصلت الهروي » .

قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، يَرْفَعُونَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ (١) : مَنْهُومُ عِلْمٍ ، وَمَنْهُومُ مَالٍ (٢) .

خصلتان من حقيقة الإيمان

(١٨٣) ٧٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ ، يَرْفَعُهُ إِلىٰ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الْحَقَّ ـ وَإِنْ ضَرَّكَ ـ عَلَى الْبَاطِلِ ـ وَإِنْ نَفَعَكَ ـ وَأَنْ لَا يَجُوزَ مَنْطِقُكَ عِلْمَكَ (٣) .

المروءة مروءتان

(١٨٤) ٧١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) المنهوم : المولع بالشيء ، يقال : هو منهوم بالمال ، أي مولع به لا يشبع منه .

(٢) الكافي الشريف : ٤٦/١ ، بسنده عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين * تهذيب الأحكام : ٣٢٨/٦ * المستدرك على الصحيحين : ٩١/٢ ، بسنده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٣) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

إبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ ـ : وَاعْلَمْ أَنَّ مُرُوءَةَ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُرُوءَتَانِ : مُرُوءَةٌ فِي حَضَرٍ وَمُرُوءَةٌ فِي سَفَرٍ ، فَأَمَّا مُرُوءَةُ الْحَضَرِ ، فَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ ، وَمُجَالَسَةُ الْعُلَمَاءِ ، وَالنَّظَرُ فِي الْفِقْهِ ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَاتِ ، وَأَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ ، فَبَذْلُ الزَّادِ ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلىٰ مَنْ صَحِبَكَ ، وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَصْعَدٍ وَمَهْبَطٍ وَنُزُولٍ ، وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ (١) .

خصلتان من الجفاء

(١٨٥) ٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْبَوْلُ قَائِماً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالاسْتِنْجَاءُ بِالْيَمِينِ مِنَ الْجَفَاءِ (٢) .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الكبار .

خصلتان مجلبتان للرزق

(١٨٦) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : غَسْلُ الْإِنَاءِ ، وَكَسْحُ الْفِنَاءِ [(١)] ، مَجْلَبَةٌ لِلرِّزْقِ [(٢)] .

تجب النفقة على العيال بين المكروهين

(١٨٧) ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَيَّاشِيَّ وَهُوَ يَقُولُ : اسْتَأْذَنْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ فِي النَّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ ، فَقَالَ : بَيْنَ الْمَكْرُوهَيْنِ ، قَالَ : فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ الْمَكْرُوهَيْنِ ، قَالَ : فَقَالَ : بَلَىٰ ـ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ـ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّ

---

(١) الكسح ـ بالفتح ـ: إزالة الزبالة والغبار من البيت ، والفناء ـ بكسر الفاء ـ: الساحة أمام البيت . والمجلبة ـ بفتح الميم واللام ـ: ما يجلب الشيء .

(٢) وسنده ـ ظاهراً ـ صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن إسحاق هو بن عمار التغلبي الثقة على الظاهر .

اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَرِهَ الْإِسْرَافَ وَ كَرِهَ الْإِقْتَارَ ، فَقَالَ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذلِكَ قَواماً﴾ (١) .

خصلتان بخصلتين

(١٨٨) ٧٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَرُّوا آبَاءَ كُمْ يَبَرَّ كُمْ أَبْنَاؤُ كُمْ ، وَعِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُ كُمْ (٢) .

الحياء على وجهين

(١٨٩) ٧٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ

---

(١) سورة الفرقان : ٦٧.

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْحَيَاءُ عَلىٰ وَجْهَيْنِ : فَمِنْهُ ضَعْفٌ ، وَمِنْهُ قُوَّةٌ وَإِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ [١] .

ما يلزم الوالدين من عقوق الولد

(١٩٠) ٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَلْزَمُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ لِوَلَدِهِمَا إِذَا كَانَ الْوَلَدُ صَالِحاً مَا يَلْزَمُ الْوَلَدَ لَهُمَا [٢] .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: أنا ابن الذبيحين

(١٩١) ٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْ مَعْنىٰ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا ابْنُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عين ، والنوفلي من الكبار .

الذَّبِيحَيْنِ ، قَالَ : يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَهُوَ الْغُلامُ الْحَلِيمُ الَّذِي بَشَّرَ اللَّهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قالَ : يا بُنَيَّ إِنِّي أَرىٰ فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ما ذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ ﴾ [1] ـ وَلَمْ يَقُلْ لَهُ : « يا أَبَتِ ، افْعَلْ مَا رَأَيْتَ ـ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ » ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلىٰ ذَبْحِهِ فَدَاهُ اللَّهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ بِكَبْشٍ أَمْلَحَ [2] يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَشْرَبُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ ، وَيَبُولُ وَيَبْعَرُ فِي سَوَادٍ ، وَكَانَ يَرْتَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ عَاماً ، وَمَا خَرَجَ مِنْ رَحِمِ أُنْثىٰ وَإِنَّمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَهُ : كُنْ فَكَانَ ، لِيَفْدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلَ ، فَكُلُّ مَا يُذْبَحُ بِمِنىً فَهُوَ فِدْيَةٌ لِإِسْمَاعِيلَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فَهَذَا أَحَدُ الذَّبِيحَيْنِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ ، فَإِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ تَعَلَّقَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْزُقَهُ عَشَرَةَ بَنِينَ ، وَنَذَرَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَذْبَحَ وَاحِداً مِنْهُمْ مَتىٰ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُ ، فَلَمَّا بَلَغُوا عَشَرَةَ أَوْلَادٍ قَالَ : قَدْ وَفَى

---

(١) الصافّات ٣٧ : ١٠٢ .

(٢) الملحة بالضمّ : من الألوان بياض ويخالط سواد ، يقال : كبش أملح .

اللَّهُ لِي فَلَأَفِيَنَّ [١] لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأَدْخَلَ وُلْدَهُ الْكَعْبَةَ وَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَ كَانَ أَحَبَّ وُلْدِهِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَجَالَهَا ثَانِيَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثُمَّ أَجَالَهَا ثَالِثَةً فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَأَخَذَهُ وَحَبَسَهُ وَعَزَمَ عَلىٰ ذَبْحِهِ ، فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ وَمَنَعَتْهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَبْكِينَ وَيَصِحْنَ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ عَاتِكَةُ : يَا أَبَتَاهْ ! أَعْذِرْ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَتْلِ ابْنِكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ أُعْذِرُ ـ يَا بُنَيَّةِ ـ فَإِنَّكِ مُبَارَكَةٌ ؟ قَالَتْ : اعْمِدْ إِلىٰ تِلْكَ السَّوَائِمِ [٢] الَّتِي لَكَ فِي الْحَرَمِ فَاضْرِبْ بِالْقِدَاحِ عَلَى ابْنِكَ وَعَلَى الْإِبِلِ ، وَأَعْطِ رَبَّكَ حَتّىٰ يَرْضىٰ ، فَبَعَثَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلىٰ إِبِلِهِ فَأَحْضَرَهَا ، وَعَزَلَ مِنْهَا عَشْراً وَضَرَبَ السِّهَامَ ، فَخَرَجَ سَهْمُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَمَا زَالَ يَزِيدُ عَشْراً عَشْراً حَتّىٰ بَلَغَتْ مِائَةً ، فَضَرَبَ فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ ، فَكَبَّرَتْ قُرَيْشٌ تَكْبِيرَةً ارْتَجَّتْ [٣] لَهَا جِبَالُ تِهَامَةَ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : لَا

---

(١) في بعض النسخ : « فلا وفينّ » .
(٢) السوام والسائم بمعنى ، وهو المال الراعي ، يقال : سامت الماشية تسوم سوماً : أي رعت فهي سائمة ، وجمع السائم والسائمة : السوائم .
(٣) أي اضطربت .

حَتّىٰ أَضْرِبَ بِالْقِدَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَضَرَبَ ثَلَاثاً ، كُلَّ ذَلِكَ يَخْرُجُ السَّهْمُ عَلَى الْإِبِلِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ اجْتَذَبَهُ الزُّبَيْرُ وَأَبُو طَالِبٍ وَإِخْوَانُهُ[١] مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَحَمَلُوهُ ، وَقَدِ انْسَلَخَتْ جِلْدَةُ خَدِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَأَقْبَلُوا يَرْفَعُونَهُ وَيُقَبِّلُونَهُ وَيَمْسَحُونَ عَنْهُ التُّرَابَ ، وَأَمَرَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَنْ تُنْحَرَ الْإِبِلُ بِالْحَزْوَرَةِ[٢] ، وَلَا يُمْنَعَ أَحَدٌ مِنْهَا ، وَ كَانَتْ مِائَةً .

وَ كَانَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَمْسُ سُنَنٍ أَجْرَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْلَامِ : حَرَّمَ نِسَاءَ الْآبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ ، وَسَنَّ الدِّيَةَ فِي الْقَتْلِ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، وَوَجَدَ كَنْزاً فَأَخْرَجَ مِنْهُ الْخُمُسَ ، وَسَمّىٰ زَمْزَمَ لَمَّا حَفَرَهَا سِقَايَةَ الْحَاجِّ .

وَلَوْلَا أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَانَ حُجَّةً ، وَأَنَّ عَزْمَهُ عَلىٰ ذَبْحِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ شَبِيهٌ بِعَزْمِ إِبْرَاهِيمَ عَلىٰ ذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ[٣] لَمَا افْتَخَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالانْتِسَابِ إِلَيْهِمَا لِأَجْلِ أَنَّهُمَا الذَّبِيحَانِ فِي قَوْلِهِ

---

(١) في بعض النسخ : « إخواته » .

(٢) كقسورة : موضع بمكّة .

(٣) في بعض النسخ : « ولولا أنّ عبد المطّلب كان مجدّاً في ذبح ابنه عبد اللّه شبيهاً بعزم إبراهيم عليه السّلام على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر » ، انتهى .

عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الذَّبْحَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا رَفَعَ الذَّبْحَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَوْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي صُلْبِهِمَا ، فَبِبَرَكَةِ النَّبِيِّ وَالْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ رَفَعَ اللَّهُ الذَّبْحَ عَنْهُمَا ، فَلَمْ تَجْرِ السُّنَّةُ فِي النَّاسِ بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ كُلَّ أَضْحىً التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالىٰ ذِكْرُهُ بِقَتْلِ أَوْلَادِهِمْ ، وَكُلُّ مَا يَتَقَرَّبُ النَّاسُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُضْحِيَّةٍ فَهُوَ فِدَاءُ إِسْمَاعِيلَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : قد اختلف الروايات في الذبيح ، فمنها ما ورد بأنّه إسماعيل ، ومنها ما ورد بأنّه إسحاق ولا سبيل إلى ردّ الأخبار متى صحّ طرقها وكان الذبيح إسماعيل ، لكن إسحاق لمّا ولد بعد ذلك تمنّى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه ، فكان يصبر لأمر اللّه ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه ، فينال بذلك درجته في الثواب ، فعلم اللّه عزّ وجلّ ذلك من قلبه فسمّاه اللّه عزّ وجلّ بين ملائكته ذبيحاً لتمنّيه لذلك :

(١٩٢) ٧٩ ـ وَحَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَشَّارِيُّ الْقَزْوِينِيُّ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والقطان ممن أكثر الصدوق الرواية عنه ، وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه ، وقد وصفه قدس سره بالعدل .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْعَمَّ ؛ لِأَنَّ الْعَمَّ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَباً فِي قَوْلِهِ : ﴿ أَمْ كُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِيهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَإِلهَ آبائِكَ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ﴾ (١) .

وَ كَانَ إِسْمَاعِيلُ عَمَّ يَعْقُوبَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَباً ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْعَمُّ وَالِدٌ ، فَعَلىٰ هَذَا الْأَصْلِ أَيْضاً يَطَّرِدُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ : أَحَدُهُمَا ذَبِيحٌ بِالْحَقِيقَةِ ، وَالْآخَرُ ذَبِيحٌ بِالْمَجَازِ ، وَاسْتِحْقَاقُ الثَّوَابِ عَلَى النِّيَّةِ وَالتَّمَنِّي ، فَالنَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ مِنْ وَجْهَيْنِ عَلىٰ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَلِلذَّبْحِ الْعَظِيمِ وَجْهٌ آخَرُ (٢) .

---

(١) سورة البقرة ٢ : ١٣٣ .

(٢) قال أبو المفضل الشيباني رضي الله عنه : « اختلف الناس في الذبيح وقول النبي

(١٩٣) ٨٠ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَذْبَحَ مَكَانَ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ الْكَبْشَ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ ، تَمَنّىٰ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَكُونَ قَدْ ذَبَحَ ابْنَهُ إِسْمَاعِيلَ بِيَدِهِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يُؤْمَرْ بِذَبْحِ الْكَبْشِ مَكَانَهُ لِيَرْجِعَ إِلىٰ قَلْبِهِ مَا يَرْجِعُ [1] إِلىٰ قَلْبِ الْوَالِدِ الَّذِي يَذْبَحُ أَعَزَّ وُلْدِهِ عَلَيْهِ بِيَدِهِ ، فَيَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! مَنْ أَحَبُّ خَلْقِي إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالىٰ إِلَيْهِ : أَفَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسُكَ ؟ قَالَ : بَلْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، قَالَ : فَوُلْدُهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وُلْدُكَ ؟ قَالَ : بَلْ وُلْدُهُ ، قَالَ : فَذَبْحُ وُلْدِهِ ظُلْماً عَلىٰ أَيْدِي أَعْدَائِهِ

صلى الله عليه وآله « أنا ابن الذبيحين » يعني إسماعيل وعبد الله أباه عليهما السلام ، والعرب مجمعة أن الذبيح هو إسماعيل ، وأنا أقول : اختلفت روايات العامة والخاصة في الذبيح من هو ، والصحيح أنه إسماعيل لمكان الخبر ولاجماع علماء أهل البيت عليهم السلام أنه إسماعيل » أمالي الشيخ الطوسي : حديث : ١٠٢٠ .

(١) كذا .

أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ أَوْ ذَبْحُ وُلْدِكَ بِيَدِكَ فِي طَاعَتِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ! بَلْ ذَبْحُ وُلْدِهِ ظُلْماً عَلىٰ أَيْدِي أَعْدَائِهِ أَوْجَعُ لِقَلْبِي ، قَالَ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! فَإِنَّ طَائِفَةً تَزْعُمُ أَنَّهَا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ سَتَقْتُلُ الْحُسَيْنَ ابْنَهُ مِنْ بَعْدِهِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ ، وَيَسْتَوْجِبُونَ بِذَلِكَ سَخَطِي ، فَجَزِعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ لِذَلِكَ وَتَوَجَّعَ قَلْبُهُ ، وَأَقْبَلَ يَبْكِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ : يَا إِبْرَاهِيمُ ! قَدْ فَدَيْتُ جَزَعَكَ عَلَى ابْنِكَ إِسْمَاعِيلَ لَوْ ذَبَحْتَهُ بِيَدِكَ بِجَزَعِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَقَتْلِهِ ، وَأَوْجَبْتُ لَكَ أَرْفَعَ دَرَجَاتِ أَهْلِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَصَائِبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ [1] .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن قتيبة من فضلاء الأصحاب وأبزر تلامذة الفضل بن شاذان .

قيل : فيه إشكال لأنّه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السّلام لا يكون المفدّى عنه أجلّ رتبة من المفدّى به ، مع أنّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف . وقوله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ﴾ إخبار عن الماضي لا المستقبل .

أقول : هذا الإشكال نشأ من عدم فهم معنى الحديث ، حيث زعم المستشكل أنّ اللّه سبحانه جعل الحسين عليه السّلام ـ العياذ باللّه ـ فداء لإسماعيل عليه السّلام ، وهذا زعم باطل مخالف لصريح لسان الحديث ، بل المعنى كما هو الظاهر : أنّ اللّه تعالى بعد ما أنزل الكبش فداء لإسماعيل تمنّى إبراهيم عليه السّلام أن يكون قد ذبح ابنه بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ، ليستحقّ بذلك أرفع درجات الثواب ، فأخبره اللّه حينذاك بقتل الحسين عليه السّلام مظلوماً ، فجزع لذلك وتوجّع قلبه ، وأقبل يبكى ويجزع ، فأوحى اللّه تعالى إليه : قد فديت (أي عوّضت) مصابك بمصيبة ابنك لو ذبحته بجزعك هذا

شيئان قائمان وشيئان جاريان
وشيئان مختلفان وشيئان متباغضان

(١٩٤) ٨١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ ـ وَكَانَ قَارِئاً لِلْكُتُبِ ـ قَالَ : قَرَأْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ لَمَّا فَرَغَ مِنْ عَمَلِ السَّدِّ انْطَلَقَ عَلىٰ وَجْهِهِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ وَجُنُودُهُ إِذْ مَرَّ بِرَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ لِذِي الْقَرْنَيْنِ : أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْئَيْنِ مُنْذُ خَلَقَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِمَيْنِ ، وَعَنْ شَيْئَيْنِ جَارِيَيْنِ ، وَعَنْ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَعَنْ شَيْئَيْنِ مُتَبَاغِضَيْنِ ؟ فَقَالَ لَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ : أَمَّا الشَّيْئَانِ الْقَائِمَانِ فَالسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْجَارِيَانِ فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْمُخْتَلِفَانِ فَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَأَمَّا الشَّيْئَانِ الْمُتَبَاغِضَانِ فَالْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ .

قَالَ : فَانْطَلِقْ فَإِنَّكَ عَالِمٌ .

على الحسين ، وتوجّع قلبك له ، وأوجبت لك ببكائك عليه أرفع درجات أهل الثواب كما تمنّيت أن يكون لك ذلك في ذبح ولدك . وهذا إخبار عن الماضي لا المستقبل .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته تامّاً في كتاب النبوّة .

ثواب من حجّ حجّتين

(١٩٥) ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ حَجَّ حِجَّتَيْنِ لَمْ يَزَلْ فِي خَيْرٍ حَتّىٰ يَمُوتَ (١) .

قول الحقّ في حالين

(١٩٦) ٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ ابْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا أَنْفَقَ مُؤْمِنٌ مِنْ نَفَقَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع حديث : ١٦ .

القتل قتلان، والقتال قتالان

(١٩٧) ٨٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْقَتْلُ قَتْلَانِ : قَتْلُ كَفَّارَةٍ وَقَتْلُ دَرَجَةٍ ، وَالْقِتَالُ قِتَالانِ : قِتَالُ الْفِئَةِ الْكَافِرَةِ حَتّىٰ يُسْلِمُوا ، وَقِتَالُ الْفِئَةِ الْبَاغِيَةِ حَتّىٰ يَفِيئُوا [١] .

خصلتان من فعلهما أحبّه اللّه عزّ وجلّ من السماء وأحبّه الناس من الأرض

(١٩٨) ٨٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) حديث معتبر ، وفي سنده مقال ، وهب هو أبو البختري القاضي المعروف ، وقد اتهم بالكذب ، روى أحاديث قال عنها الغضائري : « كلها يوثق بها » ، وقال الشيخ : « عامي متروك العمل بما يختص بروايته » ، قلت : ذكره العامة فقال عمر بن حفص بن غياث : « قلت لأبي زعم أبو البختري أنه رآك عند جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال : ما رآني ولا رأيته ، قال : وكتب الفضل بن الربيع لأبي : لا تحدث عن جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقلت لأبي : هذا أبو البختري ببغداد يحدث عن جعفر بن محمد بالأعاجيب ولا ينهى ؟ فقال : يا بني أما من يكذب على جعفر بن محمد فلا يبالون به ، وأما من يصدق على جعفر فلا يعجبهم ؟! » ، واتهامه بالكذب لحادثة مع هارون العباسي وفيها ملابسات ، والنفس تميل إلى الإعتماد عليه ، وقد ادعى بعض الأعلام أن عبارة ابن الغضائري هي هكذا « كلها لا يوثق بها » وهي بهذه الصورة خلاف السياق ، ولو كان وهب من الكذابين المعروفين على ما قيل لما أكثر الثقة البجلي الرواية عنه ، ولما أودع شيخنا الحميري رضي الله عنه روايات كثيرة عنه في كتابة الشريف قرب الإسناد ، وسند البرقي إليه عبر الثقة أبان بن محمد البجلي المعروف بسندي البزاز .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدَمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دَاوُدَ الْيَعْقُوبِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِّمْنِي شَيْئاً إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَحَبَّنِيَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَقَالَ لَهُ : ارْغَبْ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبَّكَ اللَّهُ ، وَازْهَدْ فِيمَا عِنْدَ النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ [١] .

كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله خاتمان

(١٩٩) ٨٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ [٢] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمَانِ :

---

(١) تهذيب الأحكام : ٣٧٧/٦ ، عن السندي بن الربيع عن إبراهيم بن داود عن أخيه عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام * أمالي الطوسي : ٢٠١ ، ح : ٣٤٤ ، بسنده عن محمد بن عيسى الكندي عن الصادق عليه السلام * سنن ابن ماجة : ١٣٧٣/٢ ، بسنده عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي * المستدرك : ٣١٣/٤ وصححه .

(٢) يعني محمّد بن أحمد الجاموراني الرازيّ ، وعليّ بن سليمان الظاهر هو علي بن سليمان بن رشيد البغداديّ من أصحاب الهادي عليه السّلام .

أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، وَالْآخَرُ صَدَقَ اللَّهُ (١) .

تحفة الصائم شيئان

(٢٠٠) ٨٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ الْإِسْكَافِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُونٍ (٢) ـ وَ كَانَتِ ابْنَتُهُ تَحْتَ الْحَسَنِ ـ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : تُحْفَةُ الصَّائِمِ أَنْ يُدَهِّنَ لِحْيَتَهُ ، وَيُجَمِّرَ ثَوْبَهُ (٣) ، وَتُحْفَةُ الْمَرْأَةِ الصَّائِمَةِ أَنْ تَمْشُطَ رَأْسَهَا ، وَتُجَمِّرَ ثَوْبَهَا (٤) .

---

(١) الكافي الشريف : ٤٧٢/٦ ، عن علي عن أبيه عن علي ابن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام ، واقتصر على الذيل * أمالي الصدوق : ٣١٠/١ ، حديث : ٢٠٤ بتحقينا ، وسنده معتبر حسن عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن الصادق عليه السلام .

(٢) عمير بن مأمون ، قد يقال : عمير بن مأموم كما في بعض النسخ ، وقاله الترمذيّ في السنن عند نقل هذا الحديث عنه ، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام ، عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، وقال الدارقطنيّ : يقال : ابن مأموم الدارميّ ، كما في الميزان للذهبيّ .

(٣) أجمر الثوب : بخّره بالطيب .

(٤) روى الطبراني في المعجم الكبير : ٨٩/٣ ، وأبو يعلى في مسنده : ١٣٤/١١ بسندهما عن سعد بن طريف عن عمير بن مأمون عن الحسن عليه السلام قال : قال

وَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذَا صَامَ يَتَطَيَّبُ بِالطِّيبِ ، وَيَقُولُ : الطِّيبُ تُحْفَةُ الصَّائِمِ .

تقوم الساعة عند ظهور علامتين

(٢٠١) ٨٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ (١) ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ : عِنْدَ إِيمَانٍ بِالنُّجُومِ ، وَتَكْذِيبٍ بِالْقَدَرِ (٢) .

لا تحلّ الصدقة لبني هاشم إلّا في وجهين

(٢٠٢) ٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ

رسول الله صلى الله عليه وآله : تحفة الصائم الدهن والمجمر .

(١) يحتمل أن يكون هو زحر بن زياد أبو الحصين الأسديّ ، وفي بعض النسخ : أبي الحسين ، وفي مختصر البصائر : الحصين .

(٢) مختصر بصائر الدرجات : ١٣٣ * مجمع الزوائد : ٢٠٣/٧ ، قال : رواه الطبراني وفيه ليث بن أبي سليم وهو لين ، وبقية رجاله وثقوا .

مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ إِلّا فِي وَجْهَيْنِ : إِنْ كَانُوا عَطَاشىٰ وَأَصَابُوا مَاءً فَشَرِبُوا ، وَصَدَقَةُ بَعْضِهِمْ عَلىٰ بَعْضٍ (١) .

خصلتان من فعلهما فهو سفلة

(٢٠٣) ٩٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّفِلَةِ ، فَقَالَ : مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ ، وَيَضْرِبُ بِالطُّنْبُورِ (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، وهو وأبوه وجده من رواة الأحاديث ، ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بلا جرح ولا تعديل ، وأورده ابن أبي حاتم ـ من العامة ـ وَنَقل كتابةَ وروايةَ أبيه عنه ، ولم يقدح فيه مع أنه ليّن أباه الثقة ، وهذا من أمارات الحسن ، فإن أبا حاتم مُتَعَنِّتٌ في توثيق رواة العامة ، وسكوته عن الراوي من علائم السلامة والقبول ، أبوه عبد الرحمٰن ذكره الشيخ ووثقه ، وذكره أيضاً النجاشي ووثقه ، بلقب الرزمي وهو من اشتباه النسخ .

(٢) ورجال السند ثقات ، سوى أحمد بن محمد السياري ، وهو حسن الحديث على الصحيح ، ذكره الشيخ والنجاشي فقالا : « ضعيف الحديث فاسد المذهب ـ ذكر ذلك لنا الحسين بن عبيد الله ـ مجفو الرواية ، كثير المراسيل » ثم ساقا سندهما إليه إلا ما كان من غلو وتخليط ، وقد استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة ، قلت : واستثناء الشيخ والنجاشي رواياته التي فيها مزعمة الغلو والتخليط شاهد على حسن حاله وأن القدح غير متوجه

ذنبان أحدهما أشدّ من الآخر

(٢٠٤) ٩١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : الْغِيبَةُ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : صَاحِبُ الزِّنَا يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَصَاحِبُ الْغِيبَةِ يَتُوبُ فَلَا يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَكُونَ صَاحِبُهُ الَّذِي يُحِلُّهُ (١) .

اتّخاذ السعد في الأسنان يورث خصلتين

(٢٠٥) ٩٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

إلى ذاته وإنما إلى رواياته ولذا قالا : « ضعيف الحديث » ، ولم يسندا الضعف إلى ذاته ، فتدبر ، هذا وقد روى عنه عدة من الكبار ، كعبد الله الحميري ـ وأنعم به ـ ومعلى بن محمد وأبي عبد الله الأشعري الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر ، وكذا شيخ القميين أحمد بن محمد الأشعري الذي كان يخرج من قم المقدسة كل من يروي عن الضعفاء ، وروايته عنه كثيرة ، كما أن رواياته في الكتب المعتبرة ـ سيما الكافي الشريف ـ كثيرة ، له كتاب القراءات ، وليس فيه ما ينافي قدسية وعظمة وحجية القران الكريم ، بل هي قراءات فيها فوائد وعبر كالقراءات المتواترة لدى العامة عن الصحابة والتابعين .

(١) في بعض النسخ : « حتّى يعفو صاحبه الذي يغتابه » .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الْمُنَبِّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْخَزْرَجِ الْحَسَنِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : اتَّخِذُوا فِي أَسْنَانِكُمُ السُّعْدَ ، فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ ، وَيَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ (١) .

أكل الأشنان يورث خصلتين

(٢٠٦) ٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أَكْلُ الْأُشْنَانِ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَيُفْسِدُ مَاءَ الظَّهْرِ (٢) .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده كالحسن ـ إن لم يكن حسنا ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي عبد الله وهو الجاموراني محمد بن أبي عبد الله ، له روايات عدة في الكافي الشريف ، وكذا في كامل الزيارات ، وقد ذكر ابن قولويه في مستهل كتابه أنه لا يروي عن شواذ الرجال ، وقد استثناه القميون من نوادر الحكمة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، مع علمهما باستثناء القميين له ، وقد وقع في طريق الصدوق إلى كتاب عبد الله بن القاسم ، وروى عنه عدة من الأجلاء كمحمد بن علي بن محبوب وسعد ابن عبد الله وغيرهما ، والحكم بن مسكين من أجلاء الأصحاب ذكره الشيخ وقال : « أن له أصلاً رواه عنه ابن محبوب والخشاب » ، وروى عنه الأجلاء العظام وأصحاب الإجماع ، كابن أبي عمير والبزنطي وابن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وعلي بن أسباط

رجلان لا تنالهما شفاعة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله

(٢٠٧) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٌ غَشُومٌ ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ (١) .

خلالان يهيّجان عرق الجذام

(٢٠٨) ٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَتَخَلَّلُوا بِعُودِ الرَّيْحَانِ ، وَلَا بِقَضِيبِ الرُّمَّانِ ، فَإِنَّهُمَا يُهَيِّجَانِ عِرْقَ الْجُذَامِ (٢) .

وعلي بن الحكم ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة جداً ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما وقع في عدة من طرقه لأصحاب الكتب والمصنفات ، وهو من رواة كامل الزيارات .

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، والعسوف : الظلوم ، والغشوم أيضاً بمعناه ، والغالي المتجاوز عن الحقّ ، والمارق الخارج من الدين .

(٢) وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في

الدنيا والآخرة ككفّتي الميزان

(٢٠٩) ٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ عَلَى الدُّنْيَا حَسَرَاتٍ (١) . وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ إِلّا كَكِفَّتَيِ الْمِيزَانِ ، فَأَيُّهُمَا رَجَحَ ذَهَبَ بِالْآخَرِ ، ثُمَّ تَلا قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذا وَقَعَتِ الْواقِعَةُ ﴾ ، يَعْنِي الْقِيَامَةَ ، ﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِها كاذِبَةٌ ۞ خافِضَةٌ ﴾ خَفَضَتْ وَاللَّهِ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ، ﴿ رافِعَةٌ ﴾ (٢) رَفَعَتْ وَاللَّهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ إِلَى الْجَنَّةِ .

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ ، وَلَا تَطْلُبْ مَا لَمْ يُخْلَقْ ، فَإِنَّ مَنْ طَلَبَ مَا لَمْ يُخْلَقْ تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ ، وَلَمْ يَنَلْ مَا طَلَبَ ، ثُمَّ قَالَ : وَ كَيْفَ يُنَالُ مَا لَمْ

الحديث : ٣٠.

(١) أراد بالتعزّي بعزاء اللّه التصبّر والتسلّي عند المصيبة ، وشعاره أن يقول : ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ كما أمر اللّه تعالى . وقوله : « بعزاء اللّه » ، أي بتعزية اللّه تعالى إيّاه ، فأقام الاسم مقام المصدر.

(٢) سورة الواقعة ٥٦: ١ ـ ٣.

يُخْلَقْ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : وَ كَيْفَ يُطْلَبُ مَا لَمْ يُخْلَقْ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَلَبَ الْغِنىٰ وَالْأَمْوَالَ وَالسَّعَةَ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّمَا يَطْلُبُ ذَلِكَ لِلرَّاحَةِ ، وَالرَّاحَةُ لَمْ تُخْلَقْ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا خُلِقَتِ الرَّاحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَلِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالتَّعَبُ وَالنَّصَبُ خُلِقَا فِي الدُّنْيَا وَلِأَهْلِ الدُّنْيَا ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْهَا جَفْنَةً [١] إِلّا أُعْطِيَ مِنَ الْحِرْصِ مِثْلَيْهَا ، وَمَنْ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ كَانَ فِيهَا أَشَدَّ فَقْراً ؛ لِأَنَّهُ يَفْتَقِرُ إِلَى النَّاسِ فِي حِفْظِ أَمْوَالِهِ ، وَيَفْتَقِرُ إِلىٰ كُلِّ آلَةٍ مِنْ آلَاتِ الدُّنْيَا ، فَلَيْسَ فِي غِنَى الدُّنْيَا رَاحَةٌ ، وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ يُوَسْوِسُ إِلَى ابْنِ آدَمَ أَنَّ لَهُ فِي جَمْعِ ذَلِكَ الْمَالِ رَاحَةً ، وَإِنَّمَا يَسُوقُهُ إِلَى التَّعَبِ فِي الدُّنْيَا ، وَالْحِسَابِ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَلّا مَا تَعِبَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا ، بَلْ تَعِبُوا فِي الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا وَمَنِ اهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةً ، كَذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ عِيسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ لِلْحَوَارِيِّينَ : إِنَّمَا الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ ، فَاعْبُرُوهَا وَلَا تَعْمُرُوهَا [٢] .

---

(١) الجفنة كالقصعة .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الأصبهاني المعروف بكاسولا ، ذكره النجاشي وقال : « لم يكن بالمرضي » ، وقال ابن الغضائري : « يعرف وينكر ويجوز أن يخرج شاهداً » ، وقد روى عنه سعد القمي وكذا علي بن إبراهيم والبرقي وأبوهما ،

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾

(٢١٠) ٩٧ ـ حَدَّثَنا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ﴾ [1] . قَالَ : عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِما السَّلامُ بَحْرَانِ مِنَ الْعِلْمِ عَمِيقَانِ ، لَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجانُ﴾ [2] الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِما السَّلامُ [3] .

ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة معمول بها ، وهو متحد مع الجوهري ، ولم يرتض السيد الخوئي قدس سره الإتحاد ، بدعوى أنهما ليس في طبقة واحدة وأن الجوهري من أصحاب الصادق عليه السلام !!! ونفى اشتراكهما في الراوي والمروي ! وفيما قاله كلام ، فقد روى كاسولا والجوهري عن المنقري ، وهذا من شواهد الإتحاد ، كما لم نجد رواية واحدة رواها الجوهري عن الصادق عليه السلام بل غالباً ما تكون الواسطة بينه وبين الإمام راو أو اثنين .

(١) سورة الرحمن ٥٥ : ١٩ و ٢٠ .

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٢١ .

(٣) تفسير القمي : ٣٤٤/٢ بنفس السند * تفسير الثعلبي : ١٨٢/٩ بسنده عن سفيان الثوري * تفسير فرات : ٤٦٠ بعدة أسانيد * شواهد التنزيل : ٢٨٤/٢ ، عن سلمان الفارسي وابن عباس بأسانيد متعددة .

ترك النبيّ صلّى اللّه عليه وآله في أُمّته أمرين

(٢١١) ٩٨ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي سَعِيدٍ : مَنْ عِتْرَتُهُ ؟ قَالَ : أَهْلُ بَيْتِهِ (١) .

السؤال عن الثقلين يوم القيامة

(٢١٢) ٩٩ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ كالسابق ، فراجع .

(١) والحديث مستفيض متواتر عن أبي سعيد الخدري وغيره من الصحابة ، راجع كتابنا : « حديث الثقلين ومقامات أهل البيت عليهم السلام » .

أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ ، قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ـ وَنَحْنُ مَعَهُ ـ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهىٰ إِلَى الْجُحْفَةِ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ ، فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ، ثُمَ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ : إِنَّهُ قَدْ نَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَأَنَّكُمْ مَيِّتُونَ ، وَكَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، وَأَنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ، وَعَمَّا خَلَّفْتُ فِيكُمْ ، مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَحُجَّتِهِ ، وَأَنَّكُمْ مَسْئُولُونَ ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : نَقُولُ : قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ ؟ فَقَالُوا : نَشْهَدُ بِذَلِكَ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلىٰ مَا يَقُولُونَ ، أَلَا وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا مَوْلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، فَهَلْ تُقِرُّونَ لِي بِذَلِكَ ، وَتَشْهَدُونَ لِي بِهِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، نَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ

عَلِيّاً مَوْلَاهُ [1] ، وَهُوَ هٰذَا .

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَرَفَعَهَا مَعَ يَدِهِ حَتّىٰ بَدَتْ آبَاطُهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ، أَلا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ [2] ، وَأَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ ـ حَوْضِي ـ غَداً ، وَهُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ بُصْرىٰ وَصَنْعَاءَ [3] ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، أَلَا وَإِنِّي سَائِلُكُمْ غَداً مَاذَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أَشْهَدْتُ اللَّهَ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هٰذَا إِذَا وَرَدْتُمْ عَلَيَّ حَوْضِي ؟ وَمَاذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ [4] مِنْ بَعْدِي ؟ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَكُونُونَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي ؟ قَالُوا : وَمَا هٰذَانِ الثَّقَلَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَمَّا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ ، فَكِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، سَبَبٌ مَمْدُودٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ ، طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَالطَّرَفُ الْآخَرُ بِأَيْدِيكُمْ ، فِيهِ عِلْمُ مَا مَضىٰ وَمَا بَقِيَ إِلىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَأَمَّا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ ، فَهُوَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ [5] ، وَهُوَ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في بعض النسخ : « فعليّ مولاه » .

(٢) فرطت القوم أفرطهم فرطاً : سبقتهم إلى الماء .

(٣) بصرى ـ بالضمّ والقصر ـ في موضعين : أحدهما بالشام ، وأُخرى من قرى بغداد .

(٤) قال في القاموس : الثقل ـ محركة : متاع المسافر وحشمه ، وكلّ شيء نفيس مصون ، ومنه الحديث : « إنّي تارك فيكم الثقلين : كتاب اللّه وعترتي » .

(٥) كلّ شيء لزم شيئاً فلم يفارقه فهو حليفه ، حتّى يقال : فلان حليف الجود ، وفلان

أَبِي طَالِبٍ وَعِتْرَتُهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرَّبُوذَ : فَعَرَضْتُ هَذَا الْكَلامَ عَلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : صَدَقَ أَبُو الطُّفَيْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذَا الْكَلامُ وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَعَرَفْنَاهُ (١) .

وَحَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (٢) .

وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ (٣) .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حليف الإكثار ، وفلان حليف الإقلال ، وعليّ وعترته عليهم السلام حلفاء القرآن يعني لم يفارقوه .

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

سِنَانٍ ، عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ بِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ سَوَاءً [١] .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : الأخبار في هذا المعنى كثيرة ، وقد أخرجتها في كتاب المعرفة في الفضائل .

كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان

(٢١٣) ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ ـ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَةَ ـ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْأَحْوَلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَّادٌ الْمُقْرِئُ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي الْحُصَيْنِ [٢] ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ [٣] ، قَالَ : كَانَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ تَعْوِيذَانِ ، حَشْوُهُمَا مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ [٤] .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الكبار بل الأعاظم .

(٢) هو أبو الحصين عثمان بن عاصم الأسديّ الكوفيّ . قال احمد : كان صحيح الحديث ، وراويه قيس الربيع الأسديّ أبو محمّد ، قال عنه ابن حجر : صدوق .

(٣) في بعض النسخ : عن أبي عمر ، والصحيح كما في البحار عن المصنف وتاريخ دمشق : ابن عمر عبد الله .

(٤) تاريخ دمشق : ١٣/٣٣٥ ، بسنده عن الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي عن خلاد المقري * ميزان الاعتدال : ١/١٩ ، عن أبي نعيم بسنده عن إبراهيم بن سليمان التميمي عن خلاد ، والزغب ـ بالزاي والعين المعجمة محركة : الشعرات الصفر من ريش

الليل والنهار مطيّتان

(٢١٤) ١٠١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِهَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمِصْرِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَطِيَّتَانِ (١) .

رجلان جعل اللّه عزّ وجلّ لكلّ واحد منهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة

(٢١٥) ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ ،

الفراخ ..

والحديث ثابت عن خلاد ـ خلالد ـ المقري وهو خلاد بن خلف خال محمد بن علي الصيرفي أبو سمينة رضي الله عنه ، له كتاب يرويه جماعة من أصحابنا ، منهم ابن أبي عمير وصفوان .

(١) الكامل لابن عدي : ٣١٧/٤ ، عن أحمد بن عامر بن عبد الواحد البقعيدي عن مؤمل بن إهاب ، مطى في السير : جدّ وأسرع ، والمطية هي الناقة التي يركب مطاها ، أي ظهرها . يقال : يمطى بها في السير : أي يمدّ .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : رَحِمَ اللَّهُ الْعَبَّاسَ - يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ - فَلَقَدْ آثَرَ وَأَبْلىٰ وَفَدىٰ أَخَاهُ بِنَفْسِهِ حَتّىٰ قُطِعَتْ يَدَاهُ ، فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ كَمَا جَعَلَ لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَإِنَّ لِلْعَبَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَمَنْزِلَةً يَغْبِطُهُ بِهَا جَمِيعُ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة ، وقد أخرجته بتمامه مع ما رويته في فضائل العبّاس بن عليّ عليه السّلام في كتاب مقتل الحسين بن عليّ عليه السّلام .

اثنان أهلكا الناس

(٢١٦) ١٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُضَاعِيُّ

---

(١) وسنده كالحسن - بل حسن - ، علي بن سالم يروي عنه عثمان بن عيسى وابن أبي عمير ويونس ، وهم من أصحاب الإجماع ، ويحتمل أنه علي بن أبي حمزة البطائني ، أبوه سالم اعتمد عليه الصدوق في الفقيه بروايته عنه ، وقد صرّح في مستهل كتابه أنه لم يقصد فيه قصد المصنفين من ايراد جميع ما رووه بل قصد ايراد ما يفتي به ويحكم بصحته ويعتقد أنه حجة بينه وبين الله عز وجل ، وهذا كاف في استحسان حال كل من روى عنه ولم يذكر بجرح ولا تعديل ، ومع تعدد الرواية عنه يُجزم بصدق لهجته ووثاقته ، وما صرّح به سيد الفقهاء الخوئي قدس سره في مناسبات عديدة من احتمال اعتماد القدماء على « أصالة العدالة » لا شاهد عليه ، وللمزيد راجع ملحق : ٢ .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْحَاقُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَهْلَكَ النَّاسَ اثْنَانِ : خَوْفُ الْفَقْرِ ، وَطَلَبُ الْفَخْرِ .

قول أمير المؤمنين عليه السّلام: قطع ظهري رجلان

(٢١٧) ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ الْمَعْرُوفُ بِمِيلٍ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : قَطَعَ ظَهْرِي رَجُلَانِ مِنَ الدُّنْيَا : رَجُلٌ عَلِيمُ اللِّسَانِ فَاسِقٌ ، وَرَجُلٌ جَاهِلُ الْقَلْبِ نَاسِكٌ ، هَذَا يَصُدُّ بِلِسَانِهِ عَنْ فِسْقِهِ ، وَهَذَا بِنُسُكِهِ عَنْ جَهْلِهِ ، فَاتَّقُوا الْفَاسِقَ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَالْجَاهِلَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ ، أُولَئِكَ فِتْنَةُ كُلِّ مَفْتُونٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! هَلَاكُ أُمَّتِي عَلىٰ يَدَيْ كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ [٢] .

---

(١) كذا . وفي بعض النسخ : « المعروف بهيل » .
(٢) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة

حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان

(٢١٨) ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حُرِمَ الْحَرِيصُ خَصْلَتَيْنِ ، وَلَزِمَتْهُ خَصْلَتَانِ : حُرِمَ الْقَنَاعَةَ فَافْتَقَدَ الرَّاحَةَ ، وَحُرِمَ الرِّضَا فَافْتَقَدَ الْيَقِينَ [١] .

صلاتان لم يتركهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٢١٩) ١٠٦ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ ـ فِيمَا أَجَازَهُ لِي بِبَلْخٍ ـ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ [٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : صَلَاتَانِ لَمْ يَتْرُكْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرّاً وَعَلَانِيَةً رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ [٣] .

من عيون الأصحاب وكبار مشايخ الإجازة .

(١) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ وابن بطة كما مر من الكبار والأجلاء .

(٢) وفي النسخ المطبوعة : « عبد اللّه بن الأسود » ، وهو من تصحيف النسّاخ .

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح : ٢١١/٢ عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن ، عن

(٢٢٠) ١٠٧ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا يَسْأَلُهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، قَالَتْ : وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ ـ تَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ مَا تَرَكَهُمَا حَتَّىٰ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَتَّىٰ ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيراً مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ كَانَ يَنْهىٰ عَنْهُمَا ، قَالَتْ : صَدَقْتَ ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ لَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يَثْقُلَ عَلىٰ أُمَّتِهِ ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا خَفَّفَ عَلَيْهِمْ (١) .

أبيه ، وفيه : « لم يتركهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله في بيتي سرّاً وعلانية » .

(١) روى أحمد في مسنده ، والطبراني في الكبير بسند حسن عن زيد بن خالد الجهنيّ أنّه رآه عمر بن الخطّاب ركع بعد العصر ركعتين ، فمشى إليه فضربه بالدرّة وهو يصلّي كما هو ، فلمّا انصرف قال زيد : يا أمير المؤمنين ، فو اللّه لا أدعهما أبداً بعد إذ رأيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم يصلّيهما ، قال : فجلس عمر إليه ، وقال : يا زيد بن خالد ، لولا أنّي أخشى أن يتّخذها الناس سلّماً إلى الصلاة حتّى اللّيل لم أضرب فيهما .
وفي مجمع الزوائد : ٢٢٢/٢ نحوه عن تميم الداريّ ، وفيه : « لكنّي أخاف أن يأتي بعدكم قوم يصلّون ما بين العصر إلى الغروب حتّى يمروا بالساعة التي نهى رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلم أن يصلّى فيها » . أقول : أراد بالساعة التي نهى صلّى اللّه عليه وآله عنها الغروب ؛ لما روى عنه صلّى اللّه عليه وآله ، قال : « لا تصلّوا حين تطلع الشمس ولا حين تسقط ، فإنّها تطلع بين قرني الشيطان ، وتغرب بين قرني الشيطان » ، وفي رواية رواها مسلم : ٢١٠/٢ عن عائشة ، عنه صلّى اللّه عليه وآله : « لا تنحروا طلوع الشمس ولا غروبها فتصلّوا عند ذلك » ، وقد روي من طريق الخاصّة أحاديث في النهي

(٢٢١) ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدِي يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ (١) .

(٢٢٢) ١٠٩ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ طَرْخَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ يَعْنِي الْعُوقِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، يَعْنِي بَعْدَ الْغَدَاةِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ (٢) .

عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ، راجع وسائل الشيعة كتاب الصلاة ، الباب ٣٨ أبواب المواقيت ، الصفحة ٢٤٥ ، وحمل الشيخ رحمه اللّه النهي على الكراهة لما ورد من أخبار الجواز ، وجوز حملها على التقيّة ، والحكمة في النهي أمّا التوقّي عن مضاهاة عبدة الشمس ، أو المنع عن تأخير الفريضة إلى آخر الوقت ، « الغفاري رحمه الله محقق الكتاب في طبعته المشهورة » .

(١) المصنف لعبد الرزاق رحمه الله : ٢/٤٢٩ ، عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ❊ المصنف لابن أبي شيبة : ٢/٢٤٨ ، عن محمد بن المنتشر عن أبيه عن عائشة .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤/٨٠ ، بسنده عن أبي بكر عن أبيه ❊ سنن الدارمي :

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : كان مرادي بإيراد هـذه الأخبار الردّ على المخالفين ؛ لأنّهم لا يرون بعد الغداة وبعد العصر صلاة (١) ، فأحببت أن أُبيّن أنّهم قد خالفوا النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في قوله وفعله .

صنفان لا نصيب لهما في الإسلام

(٢٢٣) ١١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ الْقَزْوِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْكُوفِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَدْنىٰ مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَجْلِسَ إِلىٰ غَالٍ فَيَسْتَمِعَ إِلىٰ

١/٣٣٢ ، ورواه البخاري ومسلم .

(١) أخرج أبو عوانة في مسنده : ١/٣٨٣ ، وأيضاً مسلم في صحيحه : ٢/٢١١ عن أبي سلمة ، أنّه سأل عائشة عن السجدتين اللّتين كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يصلّيهما بعد العصر ، فقالت : كان يصلّيهما قبل العصر ، ثمّ إنّه شغل عنهما أو نسيهما فصلّاهما بعد العصر ، ثمّ أثبتها ، وكان إذا صلّى صلاة أثبتها ، أقول : قال النوويّ في توجيه هذه الأخبار والجمع بينها وبين أخبار النهي عن الصلاتين في هاتين الساعتين : انّه من خصائصه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ، ولا يجوز لغيره . وهذا القول ـ كما ترى ـ اقتراح بلا دليل ، « الغفاري رحمه الله » .

حَدِيثِهِ ، وَيُصَدِّقَهُ عَلىٰ قَوْلِهِ ، إنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا نَصِيبَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ : الْغُلَاةُ وَالْقَدَرِيَّةُ .

(٢٢٤) ١١١ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلىٰ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ (١) .

معاداة الرجال لا يخلو صاحبها من خصلتين

(٢٢٥) ١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ لِبَنِيهِ : يَا بَنِيَّ ! إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ : مِنْ

---

(١) سنن ابن ماجة : ١/٢٤ بسنده عن ابن عباس * سنن الترمذي : ٣/٣٠٨ ، وقال : وفي الباب عن عمر وابن عمرو ورافع ، وهذا حديث حسن غريب * المعجم الأوسط : ٥/٣٧٠ بسنده عن أبي سعيد الخدري ، ٦/١٥٤ بسنده عن جابر ، ومصادر عدة .

عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ ، وَالْكَلَامُ ذَكَرٌ وَالْجَوَابُ أُنْثىٰ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلَابُدَّ مِنَ النِّتَاجِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذَرَ الْجَوَابَا وَمَنْ دَارَى الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا

وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا [١]

يهرم ابن آدم ويشبّ منه اثنان [٢]

(٢٢٦) ١١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارِيُّ الْفَرْغَانِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سَالِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَشِبُّ مِنْهُ اثْنَانِ : الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعُمُرِ [٣] .

(٢٢٧) ١١٤ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

---

(١) كنز العمال : ٦٩٥/٣ ، عن البيهقي بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام .
(٢) هرم : أي ضعف . وشبّ : أي بلغت قواه الظاهرة إلى حدّ الكمال .
(٣) مسند أحمد بن حنبل : ١٩٢/٣ ، عن عفان عن أبي عوانة ❊ صحيح مسلم : ٩٩/٣ ❊ سنن الترمذي : ٥٣/٤ ، قال : هذا حديث صحيح .

مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : يَهْلِكُ ـ أَوْ قَالَ : يَهْرَمُ ـ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَىٰ مِنْهُ اثْنَتَانِ : الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ [١] .

خصلتان تورث كلّ واحدة منهما خصلتين

(٢٢٨) ١١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تُكْثِرُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ [٢] .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١١٥/٣ ، عن يحيى بن سعيد عن شعبة * مسند أبي يعلى : ٢٩/٦ ، عن وكيع عن شعبة .
والحديث سنده صحيح لدى العامة رجاله ثقات عندهم .
(٢) مسند الشهاب : ١٨٨/١ ، حديث : ٢٧٨ ، بسنده عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو * المعجم الأوسط للطبراني : ١٧٧/٦ ، روى ذيله عن أبي هريرة

خصلتان يكرههما ابن آدم

(٢٢٩) ١١٦ ـ أَخبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : شَيْئَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ : يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ [1] مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ [2] .

كان لرسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سكتتان

(٢٣٠) ١١٧ ـ أَخبَرَنِي الْقَاضِي أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمْدَانَ [3] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ـ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ ـ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ :

---

(١) في بعض النسخ : « راحة المؤمن » .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤٢٧/٥ ، بسنده عن عن عبد العزيز بن محمد بن عمرو عن عاصم بن عمرو بن قتادة * مجمع الزوائد : ٣٢١/٢ ، قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) كذا في المخطوط المصحّح ، وفي النسخ المطبوعة : « الحسن بن أحمد » ، ولم أجدهما .

أَنَّ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ وَعِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ تَذَاكَرَا ، فَحَدَّثَ سَمُرَةُ أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَكْتَتَيْنِ : سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عِنْدَ رُكُوعِهِ .

ثُمَّ إِنَّ قَتَادَةَ ذَكَرَ السَّكْتَةَ الْأَخِيرَةَ إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، أَيْ حَفِظَ ذَلِكَ سَمُرَةُ وَأَنْكَرَهُ عَلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ، قَالَ : فَكَتَبْنَا فِي ذَلِكَ إِلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَكَانَ فِي كِتَابِهِ إِلَيْهِمَا - أَوْ فِي رَدِّهِ عَلَيْهِمَا - : أَنَّ سَمُرَةَ قَدْ حَفِظَ [1] .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : إنّ النبيّ صلّى اللّه عليه وآله إنّما سكت بعد القراءة لئلّا يكون التكبير موصولاً بالقراءة ، وليكون بين القراءة والتكبير فصل ، وهذا يدلّ على أنّه لم يقل آمين بعد فاتحة الكتاب سرّاً ولا جهراً ؛ لأنّ المتكلّم سرّاً وعلانية لا يكون ساكتاً ، وفي ذلك حجّة قويّة للشيعة على مخالفيهم في قولهم : «آمين» بعد الفاتحة ، ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم .

خصلتان لا يجتمعان في مسلم

(٢٣١) ١١٨ - أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ

---

(١) سنن أبي داود : ١/١٨٠ ، حديث : ٧٧٩.

عُمَارَةَ الْعَنَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُسْلِمٍ : الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ (١) .

خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد

(٢٣٢) ١١٩ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ (٢) ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَداً (٣) .

---

(١) مسند الطيالسي : ٢٩٣ ، عن صدقة بن موسى عن مالك بن دينار * منتخب مسند عبد بن حميد : ٣٠٧ * الأدب المفرد للبخاري : ٦٨ ، ومصادر عدة .

(٢) جرير هذا هو جرير بن عبد الحميد ، يروي عنه يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطّان ، وهو يروي عن سهيل بن أبي صالح ، وهو يروي عن صفوان ، عن أبي يزيد الأعرج ، وفي بعض النسخ : « جرير بن سهيل » ، وفي بعضها : « جرير بن سهيل ، عن صفوان ، عن أبي يزيد » ، وكلتاهما من تصحيف النسّاخ .

(٣) سنن النسائي : ١٣/٦ ، عن صفوان عن القعقاع * مسند أحمد بن حنبل : ٤٤١/٢ ، عن محمد بن عمرو عن صفوان بن أبي يزيد عن حصين بن اللجلاج ، ومصادر عدة .

لا حسد إلّا في اثنتين

(٢٣٣) ١٢٠ـ أَخبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْبُلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ [٢] : رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ ، وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ [٣] .

علّة محبّة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لعقيل بن أبي طالب حبّين

(٢٣٤) ١٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْمَقْدِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُسْتُمَ ، عَنْ أَبِي

---

(١) يعني الحسين بن الحسن المروزيّ .

(٢) المراد بالحسد هنا الغبطة ، وهي تمنّي مثل ما للغير ، لا تمنّي ما للغير .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢/٨ ، عن سفيان عن الزهري ، ٢/٨٨ عن معمر عن الزهري ☼ صحيح البخاري : ٨/٢٠٩ ، ومصادر عدة .

حَمْزَةَ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ [١] ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَقِيلٍ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ ـ يَا عَقِيلُ ـ حُبَّيْنِ : حُبّاً لَكَ ، وَحُبّاً لِحُبِّ أَبِي طَالِبٍ لَكَ [٢] .

أمران سرّ بهما النبيّ صلى الله عليه وآله

(٢٣٥) ١٢٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَقُولُونَ : إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَ كَانَ بِهَا مُهَاجِراً ، وَذَلِكَ يَوْمَ فَتْحِ خَيْبَرَ ، قَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسَرُّ : بِقُدُومِ جَعْفَرٍ ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ [٣] .

---

(١) هو من التابعين ، ولم يدرك النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، ففيه ارسال ، ورواه الطبرانيّ مرسلاً ، ورجاله ثقات ، كما في مجمع الزوائد : ٢٧٣/٩ .

(٢) المستدرك : ٥٧٦/٣ ، بسنده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، وعن أبي إسحاق ، والحديث مشهور ومنه يعرف أن كل ما يحبه أبو طالب يحبه النبي صلى الله عليه وآله .

(٣) المستدرك : ٦٣٢/٢ ، عن الأجلح عن الشعبي عن جابر ، وصححه ، ٢٠٨/٣

وقد أخرجت الأخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب فضائل جعفر بن أبي طالب عليه السّلام .

نحل النبيّ صلّى اللّه عليه وآله الحسن والحسين عليهما السلام خصلتين

(٢٣٦) ١٢٣ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدَّتِهِ بِنْتِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَتْ : أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ فِي شَكْوَاهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ـ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَذَانِ ابْنَاكَ فَوَرِّثْهُمَا شَيْئاً ؟ قَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ ، فَإِنَّ لَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ ، فَإِنَّ لَهُ جُرْأَتِي

بسنده عن عن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام * مجمع الزوائد : ٣٠/٦ قال : رواه الطبراني من طريق أسد بن عمرو عن مجالد وكلاهما ضعيف وقد و ثقا ، ٢٧١/٩ عن أبي جحيفة ، قال : رواه الطبراني في الثلاثة وفي رجال الكبير أنس بن سلم ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، قلت : قال الطبراني في الكبير : ١٠٠/٢٢ حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني وأحمد بن خالد بن مسرح قالا : حدثنا الوليد بن عبد الملك حدثنا مخلد بن يزيد حدثنا مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه ... فلم ينفرد أنس بن سلم بالحديث ، كما أنه مروي بطرق أخرى .

وَجُودِي [1] .

(٢٣٧) ١٢٤ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ [2] : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ شَيْخٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَرْفَعُهُ إِلَى زَيْنَبَ بِنْتِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُمِّهَا ، قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَانِ ابْنَاكَ فَانْحَلْهُمَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَّا الْحَسَنُ ، فَنَحَلْتُهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي [3] ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ ، فَنَحَلْتُهُ سَخَائِي وَشَجَاعَتِي [4] .

(٢٣٨) ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ

---

(١) دلائل الامامة : ٦٧ ، عن يعقوب بن حميد بن كاسب عن إبراهيم الرافعي ❊ الآحاد والمثاني : ١/٢٩٩ ❊ المعجم الكبير : ٢٢/٤٢٣ .

(٢) كذا .

(٣) السؤدد ـ بضمّ السين وفتح الدال الأُولى ، وقد يضمّ وسكون الهمزة : السيادة والشرافة .

(٤) روى الطبرانيّ نحوه في الأوسط ، وفيه مكان « جرأتي » « حزامتي » ، وأورده العسقلانيّ في تهذيب التهذيب كما في المتن .

سُلَيْمَانَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ ، فَأَنْحَلُهُ الْهَيْبَةَ وَالْحِلْمَ ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ ، فَأَنْحَلُهُ الْجُودَ وَالرَّحْمَةَ [١] .

لا سمر بعد العشاء الآخرة إلّا لأحد رجلين

(٢٣٩) ١٢٦ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : لَا سَمْرَ [٣] بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلّا لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : مُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ [٤] .

أكثر ما يدخل به الأُمّة النار شيئان، وأكثر ما يدخل به الجنّة شيئان

(٢٤٠) ١٢٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ

---

(١) قرب الاسناد : ١١٣ ، بسند صحيح عن ابن علوان عن الصادق عليه السلام .

(٢) هو عبد اللّه بن عبد اللّه العمريّ من ولد عمر بن الخطّاب ، يكنّى أبو عبد الرحمن .

(٣) قال في النهاية : في الحديث : « السمر بعد العشاء » ، الرواية بفتح الميم من المسامرة ، وهو الحديث بالليل ، ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله المصدر ، وأصل السمر لون ضوء القمر؛ لأنهم كانوا يتحدّثون فيه ، وفي النسخ المطبوعة من الخصال : « لا سهر » ، وهو تصحيف .

(٤) مسند أحمد بن حنبل : ١/٣٧٩ ، ٤١٢ * مجمع الزوائد : ١/٣١٤ ، قال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجال الجميع ثقات .

مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْأَوْدِيُّ (١) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُدْخَلُ بِهِ النَّارُ مِنْ أُمَّتِيَ الْأَجْوَفَانِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا الْأَجْوَفَانِ ؟ قَالَ : الْفَرْجُ وَالْفَمُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُدْخَلُ بِهِ الْجَنَّةُ تَقْوَى اللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ (٢) .

لا يجمع اللّه عزّ وجلّ على عبده خوفين ولا أمنين

(٢٤١) ١٢٨ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ! لَا أَجْمَعُ عَلَىٰ عَبْدِي خَوْفَيْنِ ، وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ ، فَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا آمَنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣) .

---

(١) هو داود بن يزيد بن عبد الرحمن ، أبو يزيد الأعرج .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤٤٢/٢ * سنن ابن ماجة : ١٤١٨/٣ * الأدب المفرد للبخاري : ٧٠ ، ومصادر عدة وهو ثابت عن أبي هريرة .

(٣) صحيح ابن حبان : ٤٠٦/٢ ، بسندهعن أبي سلمة عن أبي هريرة * مجمع الزوائد : ٣٠٨/١٠ عن الحسن بن أبي الحسن البصري مرفوعاً * تاريخ دمشق : ٢٦٧/٥٤ ، بسنده عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس بن مالك .

صلاح أوّل هذه الأمّة بخصلتين، وهلاك آخرها بخصلتين

(٢٤٢) ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ السَّدُوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ صَلَاحَ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهْدِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكَ آخِرِهَا بِالشُّحِّ وَالْأَمَلِ (١) .

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني : ٣٣٢/٧ * مجمع الزوائد : ٢٥٥/١٠ ، قال : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه عصمة بن المتوكل وقد ضعفه غير واحد ووثقه ابن حبان » ، قلت : ولم ينفرد بالحديث * الدر المنثور : ٩٤/٤ ، قال : أخرج أحمد في الزهد والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ....

٣ / باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم اللّه الجنّة بغير حساب وثلاثة يدخلهم اللّه النّار بغير حساب

(٢٤٣) ١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، عَنْ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَثَلَاثَةٌ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، فَأَمَّا الَّذِينَ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ : فَإِمَامٌ عَادِلٌ ، وَتَاجِرٌ صَدُوقٌ ، وَشَيْخٌ أَفْنَىٰ عُمُرَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ : فَإِمَامٌ جَائِرٌ ، وَتَاجِرٌ كَذُوبٌ ، وَشَيْخٌ زَانٍ [1] .

ثلاثة أشياء لا يحاسب اللّه عزّ وجلّ عليهما المؤمن

(٢٤٤) ٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده قوي ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى ابن دروستويه ، وهو من رجال المفضل بن عمر .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ لَا يُحَاسِبُ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنَ : طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ، وَثَوْبٌ يَلْبَسُهُ ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعَاوِنُهُ وَتُحْصِنُ فَرْجَهُ (١) .

ثلاث خصال من كن فيه ـ أو واحدة منهنّ ـ كان في ظلّ عرش اللّه عزّ وجلّ

(٢٤٥) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ ـ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ ـ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ـ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ ـ : رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ لَهَا ، وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخِّرْ أُخْرىٰ حَتّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ ذٰلِكَ لِلَّهِ فِيهِ رِضىً أَوْ سَخَطٌ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخَاهُ

---

(١) المحاسن : ٢/٣٩٩ ، بسند صحيح عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الحلبي * تهذيب الأحكام : ٧/٤٠١ عن علي بن رئاب .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن زياد هو تصحيف ابن رئاب بشهادة سند المحاسن والتهذيب .

الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتّىٰ يَنْفِيَ ذَلِكَ الْعَيْبَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْباً إلّا بَدَا لَهُ عَيْبٌ ، وَ كَفىٰ بِالْمَرْءِ شُغُلاً بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ [(١)] .

(٢٤٦) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّيْرَفِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلاً وَلَمْ يُؤَخِّرْ أُخْرىٰ حَتّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رِضىً أَوْ سَخَطٌ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخَاهُ بِعَيْبٍ حَتّىٰ يَنْفِيَ ذَلِكَ الْعَيْبَ مِنْ نَفْسِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْباً إِلّا بَدَا لَهُ عَيْبٌ آخَرُ ، وَ كَفىٰ بِالْمَرْءِ شُغُلاً بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ [(٢)] .

ثلاثة أقرب الخلق إلى اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة

(٢٤٧) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) ورجال السند إلى أبي هاشم النخعي خضر بن مسلم حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ ، والخضر ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتّىٰ يَفْرُغَ النَّاسُ مِنَ الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَتُهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلىٰ أَنْ يَحِيفَ عَلىٰ مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ مَشىٰ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ (١) ، وَرَجُلٌ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ (٢) .

عند وجود ثلاثة أشياء إجابة الدعاء

(٢٤٨) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : إِذَا اقْشَعَرَّ جِلْدُكَ ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاكَ ، وَوَجِلَ قَلْبُكَ ، فَدُونَكَ (٣) دُونَكَ فَقَدْ قُصِدَ قَصْدُكَ (٤) .

---

(١) في بعض النسخ : « بشعرة » .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) أي خذه فهو دونك ، وقريب منك . يقال: هذا دونه : أي قريب منه ، فهو إغراء ، والتكرير للمبالغة .

لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال

(٢٤٩) ٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الدِّلْهَاثِ مَوْلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّىٰ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ ، فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ ﴾ (١) ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمُدَارَاةُ النَّاسِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمُدَارَاةِ النَّاسِ فَقَالَ : ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْـجاهِلِينَ ﴾ (٢) ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ ،

---

(٤) الكافي الشريف : ٤٧٨/٢ ، بسند مرفوع صحيح عن عدة عن أحمد بن محمد البرقي عن علي بن حديد .
القصد إتيان الشيء ، تقول : قصدته وقصدت إليه بمعنى ، وقصدت قصده : أي نحوت نحوه ، والظاهر : « قصد » على البناء للمفعول ، وقصدك مفعول مطلق نائب مناب الفاعل ، مضافاً إلى المفعول ، يعني : إذا ظهر هذه العلامات فعليك بالدعاء ، وطلب الحاجات ، والاستغفار ؛ لأنّ اللّه سبحانه قد أقبل عليك بالرحمة ، وتوجّه إليك بالإجابة والمغفرة .

(١) سورة الجنّ : ٢٧ .

(٢) سورة الأعراف : ١٩٩ .

فَالصَّبْرُ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ (١) .

ثلاث خصال لا تكون في المؤمن

(٢٥٠) ٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنِ الْحَارِثِيِّ (٢) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا يُؤْمِنُ رَجُلٌ فِيهِ الشُّحُّ وَالْحَسَدُ وَالْجُبْنُ ، وَلَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَاناً ، وَلَا حَرِيصاً ، وَلَا شَحِيحاً (٣) .

---

(١) سورة البقرة : ١٧٧ ※ فرائد السمطين : ٢/ ٢٢١ .
وسنده إلى الحارث بن الدلهاث حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وابن الدلهاث لم أجد من ذكره ، وقد روى عنه محمد بن أحمد ابن الأشعري ولم يستثن من نوادر الحكمة .
(٢) كذا في أكثر النسخ ، وفي بعضها : « الجازي » ، وهو الصحيح ظاهراً ، وقد روى عنه النضر بن شعيب كما في أسانيد أخرى .
(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى النضر بن شعيب المحاربي ، وقد أكثر الرواية عنه الحافظ الثقة الثبت ابن أبي الخطاب ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وجزم بعض الأعاظم باتحاده مع الثقة النضر بن سويد ، ولعله بعيد ، عبد الغفار الجازي هو ابن حبيب الطائي ، ثقة له كتاب يرويه جماعة .

سأل النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ربّه عزّ وجلّ ثلاث خصال فأعطاه اثنتين ومنعه واحدة

(٢٥١) ٩ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ الثَّعْلَبِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ [1] ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ثَلاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً ، قُلْتُ : يَا رَبِّ ! لَا تُهْلِكْ أُمَّتِي جُوعاً ، قَالَ : لَكَ هَذِهِ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ ، لَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ ـ يَعْنِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ ـ فَيَجْتَاحُوهُمْ [2] ، قَالَ : لَكَ ذَلِكَ ، قُلْتُ : يَا رَبِّ ، لَا تَجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنَعَنِي هَذِهِ .

قال سليمان بن أحمد : لا يروى هذا الحديث عن عليّ عليه السّلام إلّا بهذا الإسناد تفرّد به منجاب بن الحارث [3] .

---

(١) بضمّ المهملة والمدّ : هو صحابي ابن صحابي ، أبوه سمرة بن جنادة .

(٢) الاجتياح : الإهلاك والإبادة .

(٣) المعجم الكبير : ١/١٠٨ * مجمع الزوائد : ٧/٢٢٢ ، قال : رواه الطبراني وفيه أبو حذيفة الثعلبي ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

قال السمهوديّ في وفاء الوفاء ـ عند ذكر مسجد الإجابة الذي بني بضاحية المدينة الشرقيّة بشمال البقيع : « سمّي هذا المسجد مسجد الإجابة ؛ لأنّ رسول اللّه صلّى اللّه

ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات

(٢٥٢) ١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِتَةَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلاثٌ مُوبِقَاتٌ [١] ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالصَّلاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ، وَالْكَفَّارَاتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ [٢] ، وَالْمَشْيُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى الصَّلَوَاتِ ، وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَأَمَّا الثَّلاثُ الْمُوبِقَاتُ : فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ : فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنىٰ وَالْفَقْرِ ، وَ كَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي

عليه وآله دعا ربّه فيه ، وطلب إليه ألا يهلك أُمّته بالغرق ، ولا بالجدب ، وألّا يجعل بأسهم بينهم ، فأجاب الدعوتين الأُولى والثانية ، ومنعه الثالثة ».

(١) الموبقة : المهلكة .

(٢) السبرات : جمع سبرة ـ بالفتح ـ وهي الغداة الباردة أو شدّة البرد .

الرِّضَا وَالسَّخَطِ (١) .

(٢٥٣) ١١ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ الْقَاضِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ وَأَحْمَدُ ابْنُ مَنْصُورِ بْنِ سَيَّارٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ عُتْبَةَ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ بُكَيْرٍ الْعَبْدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ ، فَالْمُنْجِيَاتُ : خَشْيَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَىٰ وَالْفَقْرِ ، وَالْعَدْلُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَالثَّلاثُ الْمُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ (٢) .

(٢٥٤) ١٢ـ وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الشُّحُّ الْمُطَاعُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

---

(١) في بعض النسخ : « في الرضا والغضب ».
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .
(٢) مسند الشهاب : ٢١٤/١ ، بسند عن علي بن عبد العزيز عن أحمد بن يونس ، وبسنده عن سعيد المقبري عن أبي هريرة * المعجم الأوسط : ٣٢٨/٥ بسنده عن الحسن عن أنس بن مالك ، قريب منه .

وقد أخرجته مسنداً في كتاب معاني الأخبار [١] .

(٢٥٥) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يا عَلِيُّ ! ثَلاثٌ دَرَجَاتٌ ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ ، وَثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ .

فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ : فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ ، وَالْمَشْيُ [٢] بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ : فَإِفْشَاءُ السَّلامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ، وَالتَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ : فَشُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوىً مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ

---

(١) معاني الأخبار : ٢١٩/٢ ، حديث : ٦٣٢ ، مرسلاً وليس مسنداً .

(٢) في بعض النسخ : « ومشى بالليل » .

بِنَفْسِهِ .

وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ : فَخَوْفُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنىٰ وَالْفَقْرِ ، وَكَلِمَةُ الْعَدْلِ فِي الرِّضَا وَالسَّخَطِ [١] .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ فِي الْمِعْرَاجِ فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلىٰ ؟ قَالَ : فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ ، قَالَ : فَنُودِيتُ : وَمَا الدَّرَجَاتُ ؟ قُلْتُ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ ، وَالْمَشْيُ إِلَى الْجَمَاعَاتِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وَوَلَايَتِي وَوَلَايَةُ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى الْمَمَاتِ .

والحديث طويل قد أخرجته مسنداً على وجهه في كتاب إثبات المعراج .

(٢٥٦) ١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ : نَكْثُ

---

(١) ❊ من لا يحضره الفقيه : ٣٦٠/٤ ، بسند آخر ، ومر نفس الحديث بسند ثالث حسن كالصحيح تحت الرقم : ٢٥١ ❊ المعجم الأوسط للطبراني : ٤٧/٦ بسنده عن ابن عمر ❊ التمهيد لابن عبد البر : ٢٣٤/٢٤ بسنده عن أبي أمامة الباهلي قريب منه .

الصَّفْقَةِ (١) ، وَتَرْكُ السُّنَّةِ ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ ، وَثَـلَاثٌ مُـنْجِيَاتٌ : تَكُفُّ لِسَانَكَ ، وَتَبْكِي عَلىٰ خَطِيئَتِكَ ، وَتَلْزَمُ بَيْتَكَ (٢) .

ثلاث من كنّ فيه زوّجه اللّه من الحور العين

(٢٥٧) ١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْـحُورِ الْـعِينِ كَـيْفَ يَشَـاءُ : كَـظْمُ الْغَيْظِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى السُّيُوفِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَجُلٌ أَشْـرَفَ عَـلىٰ مَالٍ حَرَامٍ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٣) .

ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك (٤)

(٢٥٨) ١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) الصفقة : ضرب اليد باليد ، وكانت العرب إذا وجب البيع ضرب أحدهما يده على يد صاحبه ، ثمّ استعملت الصفقة في العقد ، فقيل بارك اللّه في صفقة يمينك . المصباح .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٤) في بعض النسخ : « يظلموك » .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثَةٌ إِنْ لَمْ تَظْلِمْهُمْ ظَلَمُوكَ (١) : السَّفِلَةُ ، وَزَوْجَتُكَ ، وَخَادِمُكَ (٢) .

ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة

(٢٥٩) ١٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لا يَنْتَصِفُونَ مِنْ ثَلاثَةٍ : شَرِيفٌ مِنْ وَضِيعٍ ، وَحَلِيمٌ مِنْ سَفِيهٍ ، وَبَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ (٣) .

---

(١) الظاهر سقط هنا « واو » ، والصحيح ـ كما في تحف العقول ـ هكذا : « ثلاثة وإن لم تظلمهم ظلموك » ، أي وإن لم تظلمهم أنت لكن أنّهم ظلموك لدناءة طبعهم ، ونقصان عقولهم ، وسوء أخلاقهم ، ورواه المصنّف في الفقيه بلفظ آخر : ٣٥٩/٤.

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده صحيح ، أحمد بن عبيد هو ابن ناصح البغدادي ، ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، فقال : « من أهل بغداد ، له كتاب » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن

ثلاث خصال العبد بينهنّ

(٢٦٠) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَمْرِو بْنِ مُصْعَبٍ الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْعَبْدُ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ : بَلَاءٍ وَقَضَاءٍ وَنِعْمَةٍ ، فَعَلَيْهِ فِي الْبَلَاءِ مِنَ اللَّهِ الصَّبْرُ فَرِيضَةً ، وَعَلَيْهِ فِي الْقَضَاءِ مِنَ اللَّهِ التَّسْلِيمُ فَرِيضَةً ، وَعَلَيْهِ فِي النِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الشُّكْرُ فَرِيضَةً (١) .

ثلاثة حقّ لهم أن يرحموا

(٢٦١) ١٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عدي : « هو عندي من أهل الصدق » ، وذكره الخطيب البغدادي فقال : « أحمد بن عبيد ابن ناصح بن بلنجر أبو جعفر النحوي يعرف بأبي عصيدة ، حدث عن الحسين بن علوان الكلبي والطيالسي ... » ، وقال الذهبي : « هو صويلح » ، وقال : « الشيخ العالم المحدث أبو جعفر أحمد بن عبيد بن بلنجر ... » .

(١) المحاسن : ١/٦ .

وسنده قوي كالحسن ، عمرو بن مصعب روى عنه بكير وجميل .

سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنِّي لَأَرْحَمُ ثَلاثَةً ، وَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يُرْحَمُوا : عَزِيزٌ أَصَابَتْهُ مَذَلَّةٌ بَعْدَ الْعِزِّ ، وَغَنِيٌّ أَصَابَتْهُ حَاجَةٌ بَعْدَ الْغِنىٰ ، وَعَالِمٌ يَسْتَخِفُّ بِهِ أَهْلُهُ وَالْجَهَلَةُ (١) .

ثلاثة يبغضهم اللّه عزّ وجلّ

(٢٦٢) ٢٠ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ ، وَالشَّيْخَ الْفَاجِرَ ، وَالصُّعْلُوكَ الْمُخْتَالَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرِي مَا الصُّعْلُوكُ الْمُخْتَالُ ؟ قَالَ : فَقُلْنَا : الْقَلِيلُ الْمَالِ ، قَالَ : لَا ، هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ (٢) .

ثلاث يحسن فيهن الكذب وثلاث يقبح فيهن الصدق وثلاثة مجالستهم تميت القلب

(٢٦٣) ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثٌ يَحْسُنُ فِيهِنَّ الْكَذِبُ : الْمَكِيدَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَعِدَتُكَ زَوْجَتَكَ ، وَالْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، وَثَلَاثٌ يَقْبُحُ فِيهِمُ الصِّدْقُ : النَّمِيمَةُ ، وَإِخْبَارُكَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ بِمَا يَكْرَهُهُ ، وَتَكْذِيبُكَ الرَّجُلَ عَنِ الْخَبَرِ ، قَالَ : وَثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ : مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ (١) ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ ، وَمُجَالَسَةُ الْأَغْنِيَاءِ .

ثلاث بثلاث

(٢٦٤) ٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَا

---

(١) النذل ـ بسكون الذال المعجمة ـ والنذيل : الخسيس من الناس ، والساقط في الحسب والدين ، والجمع : أنذال .

عَمَلُهُ ، وَمَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَسُنَ بِرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ (١) .

واحدة بثلاث

(٢٦٥) ٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا تَعَلَّقَ مِنْهَا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : هَمٍّ لَا يَفْنَىٰ ، وَأَمَلٍ لَا يُدْرَكُ ، وَرَجَاءٍ لَا يُنَالُ (٢) .

علامات الكبر ثلاث

(٢٦٦) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) المحاسن : ١/٢٦١ ، بسند صحيح عن الوشاء عن ابن فضال عن المثنى بن حناط عن محمد بن مسلم ❊ الكافي الشريف : ٢/١٠٥ ، بسند حسن كالصحيح عن أبي الوليد الحسن بن زياد الصيقل .

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد العزيز العبدي ، ذكره النجاشي وضعفه ، له كتاب رواه الحسن بن محبوب وغيره ، كما قد روى عنه ابن أبي نجران ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة ، والظاهر أن حديثه بمرتبة الحسن ، لعدم تفسير وبيان النجاشي منشأ ضعفه ، فيحمل على ما لا يقدح في العدالة لاعتماد ابن محبوب عليه وكثرة روايته عنه وهو من أصحاب الإجماع .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ الصَّبَّاحِ [(١)] مَوْلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَلَمَّا مَرَرْنَا بِأُحُدٍ قَالَ : تَرَى الثَّقْبَ الَّذِي فِيهِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ أَرَاهُ ، وَعَلَامَةُ الْكِبَرِ ثَلَاثٌ : كِلَالُ الْبَصَرِ ، وَانْحِنَاءُ الظَّهْرِ ، وَرِقَّةُ الْقَدَمِ [(٢)] .

ثلاث خصال خصّ بها الأنبياء عليهم السلام وأولادهم وأتّباعهم

(٢٦٧) **٢٥** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْخَشَّابُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلَادَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَتْبَاعَ الْأَنْبِيَاءِ ، خُصُّوا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : السُّقْمِ فِي الْأَبْدَانِ ، وَخَوْفِ السُّلْطَانِ ، وَالْفَقْرِ [(٣)] .

---

(١) الصباح هو أخو إبراهيم بن عبد الحميد ، وما في بعض النسخ من « أبي الصباح » تصحيف .

(٢) وسنده إلى صباح صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده إلى علي بن عثمان صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن عثمان هو والد الحسن بن أبي عثمان الملقب سجادة .

ثلاث خصال فيهنّ المقت من اللّه تبارك وتعالى

(٢٦٨) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ ، وَضَحِكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ ، وَأَكْلٌ عَلَى الشِّبَعِ (١) .

الهديّة على ثلاثة وجوه

(٢٦٩) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْهَدِيَّةُ عَلىٰ ثَلاثَةِ وُجُوهٍ : هَدِيَّةِ مُكَافَأَةٍ ، وَهَدِيَّةِ مُصَانَعَةٍ ، وَهَدِيَّةٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ١/٥٠٣ .

(٢) الكافي الشريف : ٥/١٤١ ، بسند حسن كالصحيح عن النوفلي عن السكوني *

ثلاث خصال لم يَعْرَ منها نبيّ فمن دونه

(٢٧٠) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ لَمْ يَعْرَ مِنْهَا نَبِيٌّ فَمَنْ دُونَهُ : الطِّيَرَةُ ، وَالْحَسَدُ ، وَالتَّفَكُّرُ فِي الْوَسْوَسَةِ فِي الْخَلْقِ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : معنى الطيرة في هذا الموضع هو أن يتطيّر منهم قومهم ، فأمّا هم عليهم السّلام فلا يتطيّرون ، وذلك كما قال اللّه عزّ وجلّ عن قوم صالح : ﴿ قالُوا اطَّيَّرْنا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قالَ طائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ (٢) ، وكما قال آخرون لأنبيائهم عليهم السّلام : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ... الآية ﴾ (٣) ، وأمّا الحسد فإنّه في هذا الموضع هو أن يحسدوا لا أنّهم يحسدون غيرهم .

وذلك كما قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْناهُمْ

تهذيب الأحكام : ٣٧٨/٦ .

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) سورة النمل : ٤٧ .

(٣) سورة يس : ١٨ .

مُلْكاً عَظِيماً ﴾ (١) ، وأمّا التفكّر في الوسوسة في الخلق ، فهو بلواهم عليهم السّلام بأهل الوسوسة لا غير ذلك ، وذلك كما حكى اللّه عزّ وجلّ عنهم عن الوليد بن المغيرة المخزوميّ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ ، يعني قال للقرآن : ﴿إِنْ هذا إِلّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هذا إِلّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴾ (٢) .

أُصول الكفر ثلاثة

(٢٧١) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أُصُولُ الْكُفْرِ ثَلاثَةٌ : الْحِرْصُ وَالاسْتِكْبَارُ وَالْحَسَدُ ، فَأَمَّا الْحِرْصُ فَآدَمُ حِينَ نُهِيَ عَنِ الشَّجَرَةِ حَمَلَهُ الْحِرْصُ عَلىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، وَأَمَّا الاسْتِكْبَارُ فَإِبْلِيسُ حِينَ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَأَبىٰ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَابْنَا آدَمَ حِينَ قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ حَسَداً (٣) .

---

(١) سورة النساء : ٥٤.

(٢) سورة المدّثّر : ١٦ ـ ٢٤.

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الدين على ثلاثة وجوه

(٢٧٢) ٣٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ عَمْرٍو [١] ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُحْرِزٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الدَّيْنُ عَلىٰ ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ : رَجُلٍ إِذَا كَانَ لَهُ فَأَنْظَرَ [٢] ، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَعْطىٰ وَلَمْ يُمَاطِلْ [٣] ، فَذَلِكَ لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٍ إِذَا كَانَ لَهُ اسْتَوْفىٰ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَوْفىٰ ، فَذَلِكَ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وَرَجُلٍ إِذَا كَانَ لَهُ اسْتَوْفىٰ وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ مَطَلَ ، فَذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا لَهُ .

وجوه الاستئذان ثلاثة

(٢٧٣) ٣١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) يعني عمرو بن إبراهيم الأزديّ الكوفيّ .
(٢) أي أمهل ولم يطالب .
(٣) المطل : التسويف والتأخير في العِدّة والدين ، وماطله من باب قاتل مبالغة .

الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الاسْتِئْذَانُ ثَلاثَةٌ : أَوَّلُهُنَّ يَسْمَعُونَ ، وَالثَّانِيَةُ يَحْذَرُونَ ، وَالثَّالِثَةُ إِنْ شَاءُوا أَذِنُوا وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَيَرْجِعُ الْمُسْتَأْذِنُ (١) .

ثلاثة لا يسلمون

(٢٧٤) **٣٢** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لا يُسَلَّمُونَ : الْمَاشِي مَعَ جَنَازَةٍ ، وَالْمَاشِي إِلَى الْجُمُعَةِ ، وَفِي بَيْتِ الْحَمَّامِ (٢) .

خير الناس ثلاثة

(٢٧٥) **٣٣** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ [١] مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَيْرُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ ، وَصَلَّىٰ وَالنَّاسُ نِيَامٌ [٢] .

ثلاث خصال: خصلة منها تظهر الغنى وخصلة تظهر الجمال وخصلة تكبت الأعداء

(٢٧٦) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : الدُّهْنُ يُظْهِرُ الْغِنَىٰ ، وَالثِّيَابُ تُظْهِرُ الْجَمَالَ ، وَحُسْنُ الْمَلَكَةِ يَكْبِتُ الْأَعْدَاءَ [٣] .

ثلاث من سنن المرسلين

(٢٧٧) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) في بعض النسخ : « عن خاله محمّد بن سليمان » .

(٢) المحاسن : ٢/٣٨٧ ، بسنده عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن الصادق عليه السلام * الكافي الشريف : ٤/٥٠ .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الأجلاء ، وكتاب السكوني من الكتب المعتبرة والمعتمدة والمشهورة .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْعِطْرُ وَإِحْفَاءُ الشَّعْرِ وَ كَثْرَةُ الطَّرُوقَةِ (١) .

ثلاثة يجلين البصر

(٢٧٨) ٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ يَجْلِينَ الْبَصَرَ : النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ (٢) .

الخصال الجميلة ثلاث

(٢٧٩) ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
(٢) وسنده كالحسن ، بل حسن ، الدهقان ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْهَيْثَم بْنِ أَبِـي مَسْـرُوقٍ النَّهْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُـمَرَ الْـحَلَبِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَيُّ الْخِصَالِ بِالْمَرْءِ أَجْـمَلُ ؟ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَقَارٌ بِـلَا مَـهَابَةٍ ، وَسَـمَاحٌ بِـلَا طَـلَبِ مُكَـافَأَةٍ ، وَتَشَاغُلٌ بِغَيْرِ مَتَاعِ الدُّنْيَا (١) .

السرف في ثلاث

(٢٨٠) ٣٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السَّرَفُ فِي ثَلَاثٍ : ابْتِذَالُكَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ، وَإِلْقَاؤُكَ النَّوىٰ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَإِهْرَاقُكَ فَضْلَةَ الْمَاءِ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الطَّعَامِ سَرَفٌ (٢) .

لعن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ثلاثة

(٢٨١) ٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) أمالي الصدوق : حديث : ٤٥١ .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلاثَةً : الْآكِلَ زَادَهُ وَحْدَهُ ، وَالرَّاكِبَ فِي الْفَلَاةِ وَحْدَهُ ، وَالنَّائِمَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ (١) .

في الجنة درجة لا ينالها إلّا ثلاثة

(٢٨٢) ٤٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا (٢) إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ ، أَوْ ذُو رَحِمٍ وَصُولٍ ، أَوْ ذُو عِيَالٍ صَبُورٍ (٣) .

---

(١) وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠.

(٢) في بعض النسخ : « لا يبلغها ».

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

رفع القلم عن ثلاثة

(٢٨٣) ٤١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ قَدْ فَجَرَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَمَرُّوا بِهَا عَلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ قَالُوا : مَجْنُونَةٌ فَجَرَتْ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ ، فَقَالَ : لَا تَعْجَلُوا ، فَأَتَىٰ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنِ الصَّبِيِّ حَتَّىٰ يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السّلام : المجنون إذا زنى حدّ ، والمجنونة إذا زنت لا تحدّ ؛ لأنّ المجنون يأتي والمجنونة تؤتى (٢) .

حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللّات والعزّى أن يقتلوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فنهض إليهم عليّ عليه السّلام

(٢٨٤) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سنن أبي داود : ٣٣٩/٢ ، بسنده عن أبي ظبيان .
(٢) من قوله : « قال المصنّف » إلى هنا سقط من النسخ المطبوعة .

مَعْقِلٍ الْقِرْمِيسِينِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشَجُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَصَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ قَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ ، أَيُّكُمْ يَنْهَضُ إِلىٰ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ آلَوْا (١) بِاللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ لِيَقْتُلُونِي ، وَقَدْ كَذَبُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ؟ فَأَحْجَمَ النَّاسُ ، وَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ ، فَقَالَ : مَا أَحْسَبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِيكُمْ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ فَقَالَ : إِنَّهُ وُعِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ (٢) ، وَلَمْ يَخْرُجْ يُصَلِّي مَعَكَ ، فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُخْبِرَهُ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شَأْنَكَ ، فَمَضىٰ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ ، فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَ كَأَنَّهُ نَشَطَ مِنْ عِقَالٍ (٣) ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ قَدْ عَقَدَ طَرَفَيْهِ عَلىٰ رَقَبَتِهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا هَذَا الْخَبَرُ ؟ فَقَالَ : هَذَا رَسُولُ رَبِّي يُخْبِرُنِي عَنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَدْ نَهَضُوا إِلَيَّ لِيَقْتُلُونِي ، وَقَدْ كَذَبُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَا لَهُمْ سَرِيَّةٌ وَحْدِي ، هُوَ ذَا أَلْبَسُ عَلَيَّ ثِيَابِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

---

(١) أي حلفوا ، وفي بعض النسخ : « حلفوا » .

(٢) الوعك : شدّة الحرّ ، ووجع الحمى ، ووعك على البناء للمفعول .

(٣) كذا ، والقياس انشط ، نشط الحبل : عقده ، وأنشطه : حلّه ، ويقال هذا للمريض إذا برأ ، وللمغشى عليه إذا أفاق ، والعقال : حبل يشدّ به البعير في وسط ذراعه .

بَلْ هَذِهِ ثِيَابِي ، وَهَذَا دِرْعِي ، وَهَذَا سَيْفِي ، فَأَلْبَسَهُ وَدَرَّعَهُ وَعَمَّمَهُ وَقَلَّدَهُ ، وَأَرْكَبَهُ فَرَسَهُ ، وَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَمَكَثَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لا يَأْتِيهِ جَبْرَئِيلُ بِخَبَرِهِ ، وَلا خَبَرٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ عَلىٰ وَرِكَيْهَا تَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ يُؤْتِمَ هَذَيْنِ الْغُلامَيْنِ ، فَأَسْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَيْنَيْهِ يَبْكِي [١] ، ثُمَّ قَالَ : مَعَاشِرَ النَّاسِ ، مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ عَلِيٍّ أُبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَافْتَرَقَ النَّاسُ فِي الطَّلَبِ لِعَظِيمِ مَا رَأَوْا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ قَتَادَةَ يُبَشِّرُ بِعَلِيٍّ ، وَدَخَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَعَهُ أَسِيرَانِ ، وَرَأْسٌ ، وَثَلاثَةُ أَبْعِرَةٍ ، وَثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ ، وَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَخَبَّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَا كَانَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَكَ بِمَا كُنْتَ فِيهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ ؟ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : هُوَ مُنْذُ سَاعَةٍ قَدْ أَخَذَهُ الْمَخَاضُ [٢] ، وَهُوَ السَّاعَةَ يُرِيدُ أَنْ يُحَدِّثَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَلْ تُحَدِّثُ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِتَكُونَ شَهِيداً عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَمَّا صِرْتُ فِي الْوَادِي رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ رُكْبَاناً

---

(١) أسبل الدمع والمطر : هطل .

(٢) المخاض ـ بالفتح : وجع الولادة .

عَلَى الْأَبَاعِرِ ، فَنَادَوْنِي مَنْ أَنْتَ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالُوا : مَا نَعْرِفُ لِلَّهِ مِنْ رَسُولٍ ، سَوَاءٌ عَلَيْنَا وَقَعْنَا عَلَيْكَ أَوْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ، وَشَدَّ عَلَيَّ هَذَا الْمَقْتُولُ ، وَدَارَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ضَرَبَاتٌ ، وَهَبَّتْ رِيحٌ حَمْرَاءُ وَسَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ تَقُولُ : قَدْ قَطَعْتُ لَكَ جِرِبَّانَ دِرْعِهِ [1] ، فَاضْرِبْ حَبْلَ عَاتِقِهِ فَضَرَبْتُهُ ، فَلَمْ أُحْفِهِ [2] ، ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ تَقُولُ : قَدْ قَلَّبْتُ لَكَ الدِّرْعَ عَنْ فَخِذِهِ ، فَاضْرِبْ فَخِذَهُ ، فَضَرَبْتُهُ فَقَطَعْتُهُ وَوَكَزْتُهُ [3] ، وَقَطَعْتُ رَأْسَهُ وَرَمَيْتُ بِهِ ، وَأَخَذْتُ رَأْسَهُ ، وَقَالَ لِي هَذَانِ الرَّجُلَانِ : بَلَغَنَا أَنَّ مُحَمَّداً رَفِيقٌ شَفِيقٌ رَحِيمٌ فَاحْمِلْنَا إِلَيْهِ وَلَا تُعَجِّلْ عَلَيْنَا ، وَصَاحِبُنَا كَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَّا الصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِي حَكَّ مَسَامِعَكَ [4] فَصَوْتُ جَبْرَئِيلَ ، وَأَمَّا صَوْتُ الْآخَرِ فَصَوْتُ مِيكَائِيلَ ، قَدِّمْ إِلَيَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ ، فَقَدَّمَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ

---

(١) جربان ـ بكسر الجيم والراء وبضمهما وشد الباء الموحّدة : طوق القميص ، وغلاف السيف .

(٢) العاتق : ما بين المنكب والعنق ، والإحفاء : المبالغة في الأخذ .

(٣) وكزه ـ من باب وعد : دفعه ، ضربه بجمع الكفّ ، وكزه بالرمح : طعنه .

(٤) حكّ الشيء بالشيء أو عليه : أمره عليه دلكاً وصكّاً .

النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُلْ لَا إِلـهَ إِلّا اللَّهُ ، وَاشْـهَدْ أَنِّـي رَسُـولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : لَـنَقْلُ جَـبَلِ أَبِـي قُـبَيْسٍ أَحَبُّ إِلَـيَّ مِـنْ أَنْ أَقُـولَ هَـذِهِ الْكَلِمَةَ ، فَقَالَ : أَخِّرْهُ يا أَبَا الْحَسَنِ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَـضَرَبَ عَـلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ عُنُقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : قَدِّمِ الْآخَرَ ، فَقَدَّمَ فَقَالَ : قُلْ لَا إِلـهَ إِلّا اللَّهُ ، وَاشْهَدْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَلْحِقْنِي بِصَاحِبِي ، قَالَ : أَخِّرْهُ يا أَبَا الْحَسَنِ وَاضْرِبْ عُنُقَهُ ، فَأَخَّرَهُ وَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ : يَـا مُـحَمَّدُ ! إِنَّ رَبَّكَ يُـقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ ، سَخِيٌّ فِي قَوْمِهِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَهُوَ تَحْتَ السَّيْفِ هَذَا رَسُولُ رَبِّكَ يُـخْبِرُكَ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا مَلَكْتُ دِرْهَماً مَعَ أَخٍ لِـي قَـطُّ إِلّا أَنْـفَقْتُهُ ، وَلَا كَلَّمْتُ بِسُوءٍ مَعَ أَخٍ لِي ، وَلَا قَطَبْتُ وَجْهِي فِي الْجَدْبِ [1] ، وَأَنَـا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هَذَا مِمَّنْ جَرَّهُ حُسْنُ خُلُقِهِ وَسَخَاؤُهُ إِلىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ [2] .

في البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم ثلاث خصال

(٢٨٥) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وفي بعض النسخ : « وما قلبت وجهي في الحرب » ، ولعلّه تصحيف .
(٢) أمالي الصدوق : ٢٥٧/١ ، حديث : ١٦٤ .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْآدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ جَمِيلِ ابْنِ دَرَّاجٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : خِيَارُكُمْ سُمَحَاؤُكُمْ ، وَشِرَارُكُمْ بُخَلَاؤُكُمْ ، وَمِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ الْبِرُّ بِالْإِخْوَانِ ، وَالسَّعْيُ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَفِي ذَلِكَ مَرْغَمَةٌ لِلشَّيْطَانِ ، وَتَزَحْزُحٌ عَنِ النِّيرَانِ (١) ، وَدُخُولُ الْجِنَانِ .

يَا جَمِيلُ ! أَخْبِرْ بِهَذَا الْحَدِيثِ غُرَرَ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَنْ غُرَرُ أَصْحَابِي ؟ قَالَ : هُمُ الْبَارُّونَ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا جَمِيلُ ! أَمَا إِنَّ صَاحِبَ الْكَثِيرِ يَهُونُ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ صَاحِبَ الْقَلِيلِ ، فَقَالَ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٢) .

---

(١) الرغمة : الكره ، يقال : فعلت ذلك على مرغمة : أي على كره ، وأرغمه : أي أذلّه وأسخطه وحمله على فعل ما يكرهه ، وزحزحه عن مكانه : باعده ، والتزحزح : التباعد والتنحّي .

(٢) سورة الحشر : ٩ . والشحّ : البخل مع الحرص .

وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عمر بن عبد العزيز وهو المعروف بزحل ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ، وقال الفضل بن شاذان : « زحل أبو حفص ، يروي المناكير وليس بغال » وقد روى عنه إبراهيم بن هاشم وأحمد بن محمد

النهي عن التغوّط في ثلاثة مواضع

(٢٨٦) ٤٤ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُتَغَوَّطَ عَلىٰ شَفِيرِ مَاءٍ يُسْتَعْذَبُ مِنْهُ ، أَوْ نَهرٍ يُسْتَعْذَبُ مِنْهُ ، أَوْ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَيْهَا ثَمَرُهَا (١) .

في استقبال الشمس ثلاث خصال رديّة

(٢٨٧) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَحْيىٰ سُهَيْلُ بْنُ زِيَادٍ الْوَاسِطِيُّ ، بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ ، فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ تُشْحِبُ اللَّوْنَ (٢) ، وَتُبْلِي الثَّوْبَ ، وَتُظْهِرُ

الأشعري وغيرهما .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من عيون الأصحاب ، وكتاب السكوني من الكتب المعتبرة والمعتمدة والمشهورة .

(٢) البخر : نتن الفم ، والشحب : تغيّر اللون من جوع أو مرض ، وبلى الثوب : رثّ .

الدَّاءَ الدَّفِينَ (١) .

للمسرف ثلاث علامات

(٢٨٨) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ يَرْفَعُهُ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لِلْمُسْرِفِ ثَلاثُ عَلامَاتٍ : يَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ (٢) .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى سهيل وهو سبط مؤمن الطاق ، قال النجاشي : « قال بعض أصحابنا : لم يكن سهيل بكل الثبت في الحديث » ، كما ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، ولم يقدح فيه ، وروى كتابه عن شيخ القميين الأشعري ، وقال ابن الغضائري : « حديثه يعرف تارة ، وينكر أخرى ، ويجوز أن يخرج شاهداً » ، ولعل مقصود النجاشي ببعض أصحابنا هو ابن الغضائري قدس سره ، وما قاله لا يكشف عن القدح في العدالة ، بل ايعاز النكارة إلى حديثه شاهد على سلامته .

(٢) المراد أنّه يجاوز عن حدّه ، يأكل ويلبس ما يكون هو فوق شأنه ، ويشترى متاعاً ليس له أن يشتريه .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، إبراهيم بن محمد الأشعري من ثقات أصحابنا ، ذكره النجاشي فقال : « قمي ثقة روى عن موسى والرضا عليهما السلام وأخوهن الفضل وكتابهما شركة رواه ابن فضال » ، وأبو إسحاق هو ثعلبة بن ميمون من أعاظم الأصحاب .

كلّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاث أعين

(٢٨٩) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلّا ثَلاثَ أَعْيُنٍ : عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ غُضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ سَاهِرَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١] .

جمع الخير كلّه في ثلاث خصال

(٢٩٠) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلاثِ خِصَالٍ : النَّظَرِ وَالسُّكُوتِ وَالْكَلامِ ، فَكُلُّ

---

(١) غضّ بصره : أي منعه وكفّه وحفظه . وسهر يسهر ـ من باب علم : لم ينم ليلاً .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المعتبرة والمشهورة .

نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ ، وَ كُلُّ سُكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْـرَةٌ فَـهُوَ غَفْلَةٌ ، وَ كُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ ، فَطُوبىٰ لِمَنْ كَـانَ نَـظَرُهُ عِبْرَةً (١) ، وَسُكُوتُهُ فِكْراً ، وَ كَلَامُهُ ذِكْراً ، وَبَكىٰ عَلىٰ خَطِيئَتِهِ ، وَأَمِنَ النَّاسُ شَرَّهُ (٢) .

النهي عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابّة

(٢٩١) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِـمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِـيهِ ، عَـنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّـهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ : لَا يَرْتَدِفْ ثَـلَاثَةٌ عَـلىٰ دَابَّـةٍ ، فَـإِنَّ أَحَـدَهُمْ مَلْعُونٌ ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ (٣) .

حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً

(٢٩٢) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) في بعض النسخ : « عبراً » .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٣) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعُوا الْحَدِيثَ ، قَالَ : حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرِضَ ثَلاثاً (١) .

في النعل السوداء ثلاث خصال رديّة وفي الصفراء ثلاث خصال محمودة

(٢٩٣) ٥١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعَلَيَّ نَعْلٌ سَوْدَاءُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلُبْسَ نَعْلٍ سَوْدَاءَ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فِيهَا ثَلاثَ خِصَالٍ ؟ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا هِيَ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟ قَالَ : تُضْعِفُ الْبَصَرَ ، وَتُرْخِي الذَّكَرَ ، وَتُورِثُ الْهَمَّ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ لِبَاسِ الْجَبَّارِينَ ، عَلَيْكَ بِلُبْسِ نَعْلٍ صَفْرَاءَ فَإِنَّ فِيهَا ثَلاثَ خِصَالٍ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تُحِدُّ الْبَصَرَ ، وَتَشُدُّ الذَّكَرَ ، وَتَنْفِي الْهَمَّ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ لِبَاسِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمراد توقّف أصحاب المريض في السفر له ثلاث ليال ، فإن برىء فهو معهم ، وإلّا فيتركوه عند أهله ويمضوا في سفرهم .

السَّلامُ[١] .

تعلّموا من الغراب ثلاث خصال

(٢٩٤) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَعَلَّمُوا مِنَ الْغُرَابِ خِصَالاً ثَلاثاً : اسْتِتَارَهُ بِالسِّفَادِ[٢] ، وَبُكُورَهُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، وَحَذَرَهُ[٣] .

---

(١) الكافي الشريف : ١/ ٤٦٥ ، عن ابن محبوب عمن ذكره عن الصادق عليه السلام .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن عمر وهو ابن يزيد ابن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة .

(٢) السفاد : نزو الذكر على الأنثى .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ علي بن محمد هو القاساني قال النجاشي : « شيخ من أصحابنا ، ثقة صدوق » وقال : « كان فقيهاً مكثراً من الحديث ، فاضلاً ، غمز عليه أحمد ابن محمد الأشعري ، وذكر أنه سمع منه مذاهب منكرة ، وليس في كتبه ما يدل على ذلك » ، ولذا ضعفه الشيخ في مورد آخر فقال : « ضعيف أصبهاني » ، وأبو أيوب هو سليمان بن مقبل المدايني ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين بعنوان « أبو أيوب المدني » ، وروى عنه الأشعري والفضل بن عامر والبرقي والقاساني الفقيه .

ثلاثة تكون مع ثلاثة

(٢٩٥) ٥٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ الْقَتَّاتِ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَعَ التَّثَبُّتِ تَكُونُ السَّلامَةُ ، وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ النَّدَامَةُ ، وَمَنِ ابْتَدَأَ بِعَمَلٍ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ كَانَ بُلُوغُهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ .

الشؤم في ثلاثة

(٢٩٦) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الْآدَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَذَاكَرُوا الشُّؤْمَ عِنْدَهُ فَقَالَ : الشُّؤْمُ فِي ثَلاثَةٍ : فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّابَّةِ وَالدَّارِ ، فَأَمَّا شُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا ، وَعُقُوقُ زَوْجِهَا ، وَأَمَّا الدَّابَّةُ فَسُوءُ خُلُقِهَا ، وَمَنْعُهَا ظَهْرَهَا ، وَأَمَّا الدَّارُ ،

فَضِيقُ سَاحَتِهَا ، وَشَرُّ جِيرَانِهَا ، وَ كَثْرَةُ عُيُوبِهَا [(١)] .

الذين نَسُوا ما ذُكِّرُوا بِهِ ثلاثة أصناف

(٢٩٧) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ طَلْحَةَ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُ كِّرُوا بِهِ ﴾ [(٢)] ، قَالَ : كَانُوا ثَلاثَةَ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَأَمَرُوا فَنَجَوْا ، وَصِنْفٌ ائْتَمَرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَمُسِخُوا ذَرّاً ، وَصِنْفٌ لَمْ يَأْتَمِرُوا وَلَمْ يَأْمُرُوا فَهَلَكُوا [(٣)] .

ثلاثة في حرز اللّه عزّ وجلّ إلى أن يفرغ اللّه من الحساب

(٢٩٨) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده حسن الصحيح ، رجاله ثقات عيون ، سهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وابن نجيح ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وكان يخدم أبا الحسن الكاظم عليه السلام ، اعتمد عليه الصدوق قدس سره ، وروى عنه ابن أبي عمير وصفوان وعثمان بن عيسى وهم لا يروون إلا عن الكبار ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

(٢) سورة الأعراف : ١٦٥ ، في قصّة أصحاب السبت من اليهود .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وسهل من الكبار ، راجع ملحق : ٩ ، وطلحة بن زيد الشامي كتابه معتمد يرويه جماعة .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللُّؤْلُؤِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ (١) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثَةٌ فِي حِرْزِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلىٰ أَنْ يَفْرُغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ : رَجُلٌ لَمْ يَهُمَّ بِزِناً قَطُّ (٢) ، وَرَجُلٌ لَمْ يَشُبْ مَالَهُ بِرِباً قَطُّ ، وَرَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِيهِمَا قَطُّ (٣) .

من أُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة

(٢٩٩) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ (٤) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا مُعَاوِيَةُ ! مَنْ أُعْطِيَ ثَلاثَةً لَمْ يُحْرَمْ ثَلاثَةً : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ

---

(١) كذا ، ويحتمل أنه « ابن سيف » .

(٢) في المطبوعة قديماً : « لم يزن قطّ » .

(٣) أبو عبد الله الرازي هو الجاموراني مر في الحديث : ٢٠٦ ، والحسين بن يوسف لعله ابن سيف ، فيكون بذلك الحديث كالحسن ـ بل حسن ـ ، والله العالم .

(٤) في المطبوعة : « معاوية بن عمّار » ، والصحيح ما اخترناه لوجود الرواية في غيره من كتب الحديث عن معاوية بن وهب ، راجع الكافي الشريف : ٦٥/٢ .

الزِّيَادَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [1] ، وَيَقُولُ : ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [2] ، وَيَقُولُ : ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [3] .

النهي عن مشاورة ثلاثة

(٣٠٠) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ آدَمَ ، عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! لَا تُشَاوِرَنَّ جَبَاناً فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجَ ، وَلَا تُشَاوِرَنَّ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ ، وَلَا تُشَاوِرَنَّ حَرِيصاً فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَهاً ، وَاعْلَمْ ـ يَا عَلِيُّ ـ أَنَّ الْجُبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ [4] يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ [5] .

---

(١) سورة الطلاق : ٣.

(٢) سورة إبراهيم : ٧.

(٣) سورة المؤمن : ٦٠.

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٤) الغريزة : الطبيعة .

(٥) علل الشرائع : ٥٥٩ ، باب : ٣٥٠ * من لا يحضره الفقيه : ٤/٤٠٩ ، عن الأشعري

قسم العقل على ثلاثة أجزاء

(٣٠١) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُسِمَ الْعَقْلُ عَلىٰ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ كَمَلَ عَقْلُهُ ، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَا عَقْلَ لَهُ : حُسْنُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحُسْنُ الطَّاعَةِ لَهُ ، وَحُسْنُ الْبَصِيرَةِ عَلىٰ أَمْرِهِ (١) .

خير آدم عليه السّلام من ثلاث خصال واحدة

(٣٠٢) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ،

عن محمد بن آدم عن أبيه عن الرضا عليه السلام .

محمد بن آدم هو برزقان المدائني ، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري في نوادر الحكمة ولم يستثنه ابن الوليد ، وهذا من أمارات حسن الظاهر ، وقد دخل على الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق فأخذ بيده فوضعها على صدره ، ثم قال له : يا محمد بن آدم ! إن عبد الله لم يكن إماماً ، ثم أخبره عليه السلام بما أراد قبل أن يسأله ، أبوه لم أجد من تعرض له .

(١) في المطبوعة : « حسن الصبر على أمره » .

وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقَالَ : يَا آدَمُ ! إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُخَيِّرَكَ وَاحِدَةً مِنْ ثَلاثٍ ، فَاخْتَرْ وَاحِدَةً وَدَعِ اثْنَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : وَمَا الثَّلاثُ يَا جَبْرَئِيلُ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ وَالْحَيَاءُ وَالدِّينُ ، قَالَ آدَمُ : فَإِنِّي قَدِ اخْتَرْتُ الْعَقْلَ ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ لِلْحَيَاءِ وَالدِّينِ : انْصَرِفَا ، فَقَالا : يَا جَبْرَئِيلُ ! إِنَّا أُمِرْنَا أَنْ نَكُونَ مَعَ الْعَقْلِ حَيْثُمَا كَانَ ، قَالَ جَبْرَئِيلُ : فَشَأْنَكُمَا ، وَعَرَجَ (١) .

يعتبر عقل الرجل في ثلاث

(٣٠٣) ٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ

---

(١) المحاسن : ١٩١/١ ، بسند حسن كالصحيح عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة * الكافي الشريف : ١٠/١ ، بسند حسن كالصحيح عن علان عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان * من لا يحضره الفقيه : ٤١٦/٤ ، وسنده إلى المفضل من أصح الأسانيد .
قال المولى صالح المازندرانيّ في شرحه على الكافي : لا يقال : اختياره للعقل لم يكن إلّا لملاحظة أنّ حسن عواقب أُموره في الدارين يتوقّف عليه ، وانّ نظام أحواله في النشأتين لا يتمّ إلّا به ، ولا يكون ذلك إلّا لكونه عاقلاً متفكّراً متأمّلاً فيما ينفعه عاجلاً وآجلاً .
لأنّا نقول : المراد بهذا العقل العقل الكامل الذي يكون للأنبياء والأوصياء ، واختياره يتوقّف على عقل سابق يكون درجته دون هذا ، وللعقل درجات ومراتب . وقد يقال : هذه الأُمور الثلاثة كانت حاصلة له عليه السّلام على وجه الكمال ، والتخيير فيها لا ينافي حصولها ، والغرض منه إظهار قدر نعمة العقل ، والحثّ على الشكر عليها .

سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ مَوْلَى آلِ سَامٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُعْتَبَرُ عَقْلُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ : فِي طُولِ لِحْيَتِهِ ، وَفِي نَقْشِ خَاتَمِهِ ، وَفِي كُنْيَتِهِ (١) .

الشيعة ثلاث

(٣٠٤) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : الشِّيعَةُ ثَلَاثٌ : مُحِبٌّ وَادٌّ فَهُوَ مِنَّا ، وَمُتَزَيِّنٌ بِنَا ، وَنَحْنُ زَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّنَ بِنَا ، وَمُسْتَأْكِلٌ بِنَا النَّاسَ ، وَمَنِ اسْتَأْكَلَ بِنَا افْتَقَرَ (٢) .

امتحان الشيعة عند ثلاث

(٣٠٥) ٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) كشف الخفاء للعلجوني : ٤٧/٢ ، عن الديلمي .
وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ ، وجعفر بن محمد بن بشار ـ بشير ـ هو الأشعري القمي من الأجلاء .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : امْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ ثَلاثٍ : عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ كَيْفَ مُحَافَظَتُهُمْ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَ أَسْرَارِهِمْ كَيْفَ حِفْظُهُمْ لَهَا عِنْدَ عَدُوِّنَا ، وَإِلىٰ أَمْوَالِهِمْ كَيْفَ مُوَاسَاتُهُمْ لِإِخْوَانِهِمْ فِيهَا (١) .

ثلاث خصال من كنّ فيه فقد استكمل الإيمان

(٣٠٦) ٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مِيثَمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْإِيمَانِ : مَنْ صَبَرَ عَلَى الظُّلْمِ ، وَ كَظَمَ غَيْظَهُ وَاحْتَسَبَ ، وَعَفىٰ وَغَفَرَ ، كَانَ مِمَّنْ يُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَيُشَفِّعُهُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَّ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والليثي هو الثقة الجليل جلبة بن عياض أخو ضمرة ، ذكره النجاشي وساق سنده إلى عن هارون بن مسلم عنه .

(٢) وسنده كالحسن ـ على تأمل ـ محمد بن حسان هو الرازي ذكره النجاشي فقال : « يعرف وينكر بين بين ، يروي عن الضعفاء كثيراً » ، وذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين

(٣٠٧) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْكِنَانِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيِّ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ مُعَاذٍ ، قَالَ : كُنْتُ جَلِيساً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَيْثُ دَخَلَ الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَىٰ : مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلِمَةٌ أَوْ ظُلَامَةٌ (١) فَلْيَأْتِ الْبَابَ ، فَأَتَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ـ يَعْنِي الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلامُ ت فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ مُزَاحِمٌ فَقَالَ : إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بِالْبَابِ ، فَقَالَ لَهُ : أَدْخِلْهُ يَا مُزَاحِمُ ! قَالَ : فَدَخَلَ وَعُمَرُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ مِنَ الدُّمُوعِ ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : مَا أَبْكَاكَ يَا عُمَرُ ؟ فَقَالَ هِشَامٌ : أَبْكَاهُ كَذَا وَ كَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ

وروى عنه الأعاظم أحمد بن إدريس والحسن بن علي بن النعمان ومحمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن عبد الجبار ومحمد بن علي بن محبوب ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، فتليين النجاشي له منشؤه ما ذكره من روايته عن الضعفاء في نظره قدس سره ، وإبراهيم بن عاصم ذكره الكشي في أصحابنا الذين روى عنهم ابن شاذان ، مما يظهر أنه من أصحابنا المعروفين من المشايخ ، وهو ابن الثقة عاصم بن حميد.

والمراد بالصبر على الظلم المداراة مع الظالم لا قبول الظلم المنهيّ عنه في الروايات ، والاحتساب أن يعتدّ ما يغضبه من جملة بلايا اللّه التي يثاب على كظم الغيظ عليها ، ويشفّعه أي يقبل شفاعته ، وربيعة ومضرّ قبيلتان يضرب بهما المثل في الكثرة ، « الغفاري رحمه الله ».

(١) المظلمة ـ بكسر اللام ـ والظلامة ـ بضمّ الظاء المعجمة : ما احتملته من الظلم ، وما أُخذ منك ظلماً. والجمع : مظالم.

ابْنُ عَلِيٍّ : يَا عُمَرُ ، إِنَّمَا الدُّنْيَا سُوقٌ مِنَ الْأَسْوَاقِ ، مِنْهَا خَرَجَ قَوْمٌ بِمَا يَنْفَعُهُمْ ، وَمِنْهَا خَرَجُوا بِمَا يَضُرُّهُمْ ، وَكَمْ مِنْ قَوْمٍ قَدْ ضَرَّهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي أَصْبَحْنَا فِيهِ حَتَّىٰ أَتَاهُمُ الْمَوْتُ ، فَاسْتَوْعَبُوا فَخَرَجُوا مِنَ الدُّنْيَا مَلُومِينَ لِمَا لَمْ يَأْخُذُوا لِمَا أَحَبُّوا مِنَ الْآخِرَةِ عُدَّةً ، وَلَا مِمَّا كَرِهُوا جُنَّةً ، قَسَمَ مَا جَمَعُوا مَنْ لَا يَحْمَدُهُمْ ، وَصَارُوا إِلَىٰ مَنْ لَا يَعْذِرُهُمْ ، فَنَحْنُ ـ وَاللَّهِ ـ مَحْقُوقُونَ[1] أَنْ نَنْظُرَ إِلَىٰ تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَغْبِطُهُمْ بِهَا فَنُوَافِقَهُمْ فِيهَا ، وَنَنْظُرَ إِلَى تِلْكَ الْأَعْمَالِ الَّتِي كُنَّا نَتَخَوَّفُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا فَنَكُفَّ عَنْهَا ، فَاتَّقِ اللَّهَ ، وَاجْعَلْ فِي قَلْبِكَ اثْنَتَيْنِ : تَنْظُرِ الَّذِي تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ رَبِّكَ فَقَدِّمْهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَتَنْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُهُ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ إِذَا قَدِمْتَ عَلَىٰ رَبِّكَ فَابْتَغِ فِيهِ الْبَدَلَ ، وَلَا تَذْهَبَنَّ إِلَىٰ سِلْعَةٍ قَدْ بَارَتْ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ تَرْجُو أَنْ تَجُوزَ عَنْكَ ، وَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ـ يَا عُمَرُ ـ وَافْتَحِ الْأَبْوَابَ ، وَسَهِّلِ الْحِجَابَ[2] ، وَانْصُرِ الْمَظْلُومَ ، وَرُدَّ الظَّالِمَ ، ثُمَّ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ ، فَجَثَىٰ عُمَرُ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِيهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ـ يَا عُمَرُ ـ مَنْ إِذَا

---

(١) هو حقيق به ومحقوق به : أي خليق وجدير به .

(٢) في بعض النسخ : « الصعاب » .

رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي الْبَاطِلِ ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَنَاوَلْ مَا لَيْسَ لَهُ ، فَدَعَا عُمَرُ بِدَوَاةٍ وَقِرْطَاسٍ وَ كَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا مَا رَدَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ظُلَامَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فَدَكَ (١) .

(٣٠٨) ٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ تُخْرِجْهُ قُدْرَتُهُ إِلَى التَّعَدِّي ، وَإِلىٰ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ (٢) .

(٣٠٩) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ

---

(١) المسترشد : ٥٠٣ * مناقب آل أبي طالب : ٣/٣٣٧ .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنْ أَبِيهَا عَلَيْهِما السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلَ خِصَالَ الْإِيمَانِ : الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ، وَإِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ (١) .

(٣١٠) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : ذَكَرَ رَجُلٌ الْمُؤْمِنَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي بَاطِلٍ ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِنَفْسِهِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

ثلاثة لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عزّ وجلّ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ

(٣١١) ٦٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيِّ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ حُمَيْدٍ الْحَنَّاطُ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ : النَّاتِفُ شَيْبَهُ ، وَالنَّاكِحُ نَفْسَهُ ، وَالْمَنْكُوحُ فِي دُبُرِهِ [٢] .

(٣١٢) ٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْجُهَنِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ،

---

(١) كذا والصحيح : عبد الرحمٰن بن أبي نجران التميمي ، لرواية الطيالسي عنه كثيراً .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، محمد بن خالد الطيالسي هو التميمي ، مات وهو ابن سبع وتسعين سنة ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، روى عنه حميد بن زياد أصولاً كثيرة ، كما روى عنه عدة من الأجلاء كسعد القمي وابن فضال وابن محبوب ومعاوية بن حكيم وعلي بن سليمان بن الجهم وإبراهيم بن هاشم وعبد الله الحميري وابنه عبد الله بن محمد بن خالد الثقة الخيّر ، وغيرهم .

وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ : مَنِ ادَّعىٰ إِمَاماً لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ ، وَمَنْ جَحَدَ إِمَاماً إِمَامَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيباً (١) .

(٣١٣) ٧١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ السَّرَّاجُ الزَّاهِدُ الْهَمَذَانِيُّ بِهَمَذَانَ ـ مُنْصَرَفَنَا مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ـ قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ ، وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ بَايَعَ إِمَاماً لَا يُبَايِعُهُ إِلّا لِلدُّنْيا (٢) ، إِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفىٰ لَهُ ، وَإِلّا كَفَّ ، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلاً بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٣) فَحَلَفَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا كَذَا وَكَذَا ، فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَلَمْ يُعْطِ فِيهَا مَا قَالَ ، وَرَجُلٌ عَلىٰ فَضْلِ

---

(١) ورجال السند ممدوحون سوى علي بن إسماعيل الأشعري لم أنعرف عليه ، ولعله علي بن اسماعيل السندي القمي وهو من مشاهير الأصحاب وقد وثقه نصر بن الصباح .
(٢) كذا ، وفي صحيح البخاريّ ومسلم : «إلّا لدنيا» : أي لغرض دنيويّ .
(٣) خصّه بالعصر لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ، ورفع الأعمال فيه .

مَاءٍ بِالْفَلَاةِ يَمْنَعُهُ ابْنَ السَّبِيلِ [١] .

أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن

(٣١٤) ٧٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَاسِرٌ الْخَادِمُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : يَوْمَ يُولَدُ وَيَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى الدُّنْيَا ، وَيَوْمَ يَمُوتُ فَيَرَى الْآخِرَةَ وَأَهْلَهَا ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ فَيَرىٰ أَحْكَاماً لَمْ يَرَهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ سَلَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ يَحْيىٰ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ ، وَآمَنَ رَوْعَتَهُ ، فَقَالَ : ﴿ وَسَلامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيّاً﴾ [٢] ، وَقَدْ سَلَّمَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلىٰ نَفْسِهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَوَاطِنِ فَقَالَ : ﴿ وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيّاً﴾ [٣] .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥٣/٢ * صحيح البخاري : ٧٦/٣ * صحيح مسلم : ٧٣/١ .

(٢) سورة مريم : ١٥ .

(٣) سورة مريم : ٣٣.

الشركاء في الظلم ثلاثة

(٣١٥) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ ، وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ ، وَالرَّاضِي بِهِ ، شُرَكَاءُ ثَلاثَةٌ (١) .

الساعي قاتل ثلاثة

(٣١٦) ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : السَّاعِي (٢) قَاتِلُ ثَلاثَةٍ : قَاتِلُ نَفْسِهِ ،

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام كبار ، سوى ياسر الخادم وهو مولى حمزة بن اليسع الأشعري ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وقد روى عنه الأجلاء كإبراهيم بن هاشم وأحمد بن إسحاق وأحمد بن حمزة ونوح بن شعيب ، وغيرهم .

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن سنان من الكبار راجع ملحق : ٨ ، وطلحة بن زيد كتابه معتمد .

(٢) الساعي : الواشي ، وهو الذي يسعى إلى الحكّام .

وَقَاتِلُ مَنْ يَسْعىٰ بِهِ (١) ، وَقَاتِلُ مَنْ يَسْعىٰ إِلَيْهِ (٢) .

للمؤمن ثلاثة مساكن: سجن وحصن ومأوى وللكافر ثلاثة مساكن

(٣١٧) ٧٥ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْقَبْرُ حِصْنُهُ ، وَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ ، وَالدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ ، وَالْقَبْرُ سِجْنُهُ ، وَالنَّارُ مَأْوَاهُ (٣) .

أيّام اللّه عزّ وجلّ ثلاثة

(٣١٨) ٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ مُثَنَّى الْحَنَّاطِ ، قَالَ :

---

(١) في بعض النسخ : « من سعى به » .
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن أبي عمير ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، وساووا بين مرسلاته ومسنداته .
(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أَيَّامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلاثَةٌ : يَـوْمَ يَقُومُ الْقَائِمُ ، وَيَوْمَ الْكَرَّةِ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

ثلاثة يعذّبون يوم القيامة

(٣١٩) ٧٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : ثَـلاثَةٌ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ صَوَّرَ صُورَةً مِنَ الْحَيَوَانِ يُعَذَّبُ حَتّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا ، وَالْمُكَذِّبُ فِي مَنَامِهِ يُعَذَّبُ حَتّىٰ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، وَلَيْسَ بِعَاقِدٍ بَيْنَهُمَا ، وَالْمُسْتَمِعُ إِلىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ ، وَهُوَ الأُسْرُبُ (٢) .

(٣٢٠) ٧٨ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّيْبُلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن الحسن هو ابن زياد الميثمي الأسدي ثقة عين روى عن الرضا عليه السلام ، وروى كتابه يعقوب بن يزيد .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ ، وَ كُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ، وَمَنْ كَذَبَ فِي حُلُمِهِ عُذِّبَ (١) ، وَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، يُصَبُّ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ سُفْيَانُ : الآنُكُ هُوَ الرَّصَاصُ (٢) .

ثلاث خصال تبرئ من الكبر

(٣٢١) ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ رَقَعَ جَيْبَهُ هَكَذَا (٣) ، وَخَصَفَ نَعْلَهُ ، وَحَمَلَ سِلْعَتَهُ ، فَقَدْ أَمِنَ مِنَ

---

(١) الحلم ـ بضمّ الحاء المهملة واللام : ما يراه النائم .

(٢) عقاب الأعمال : ٦٠ ، حديث ٨١ بتحقيقنا ، بسند صحيح عن ابن مسكان عن محمد بن مروان عن الصادق عليه السلام * الكافي الشريف : ٥٢٨/٦ بسنده عن الميثمي عن أبان بن عثمان عن الحسين بن المنذر * المحاسن : ٦١٦/٢ بسند حسن كالصحيح عن الحسين بن منذر عن الصادق عليه السلام * مسند أحمد بن حنبل : ٢٤٦/١ ، بسند صحيح عن خالد عن عكرمة ، ٥٠٤/٢ بسند صحيح عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة .

(٣) في روضة الكافي بسند آخر بدون « هكذا » ، وجيب القميص ـ بالفتح : طوقه .

الْكِبْرِ [١] .

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال

(٣٢٢) ٨٠ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلاثُ خِصَالٍ : عَامِلٌ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ ، وَتَارِكٌ لِمَا يَنْهىٰ عَنْهُ ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ ، عَادِلٌ فِيمَا يَنْهىٰ ، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ وَرَفِيقٌ فِيمَا يَنْهىٰ [٢] .

ثلاثة لا ينجبون

(٣٢٣) ٨١ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلىٰ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ـ أَوْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ عَلَيْهِ السَّلامُ ،

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن أبي نجران من أعاظم الأصحاب .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن أبي عمير من كبار الأعاظم .

قَالَ : ثَلاثَةٌ لَا يَنْجُبُونَ (١) : أَعْوَرُ يَمِينٍ ، وَأَزْرَقُ كَالْفَصِّ ، وَمُولَدُ السِّنْدِ (٢) .

كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال

(٣٢٤) ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَاباً الْبِرُّ ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَاباً الْبَغْيُ ، وَ كَفَىٰ بِالْمَرْءِ عَيْباً أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَىٰ مَا يَعْمَىٰ عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَيِّرَ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ ، وَيُؤْذِيَ جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ (٣) .

---

(١) يعني غالباً ، وأعور يمين هو الذي عمى عينه اليمنى . والفصّ : ما يركّب في الخاتم من الحجارة الكريمة ، والسند : بلاد تتاخم الهند ، هذا إذا كان بكسر السين ، وأمّا إن كان بفتحتين فهو بلد معروف في البادية ، وقيل ماء معروف لبنى سعد .

(٢) في بعض النسخ : « مولد السنة » يعني من كان حمله سنة .

وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن علي الهمداني من الوكلاء ، قال النجاشي : « وكيل الناحية وأبوه وكيل الناحية » .

(٣) الكافي الشريف : ٤٥٩/٢ ، بسند صحيح عن علي عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم عن الثمالي ، ٤٦/٢ بسنده الصحيح عن علي عن اليقطيني عن يونس عن

من لم يحبّ عترة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله فهو لإحدى ثلاث

(٣٢٥) ٨٣ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ لَمْ يُحِبَّ عِتْرَتِي فَهُوَ لِإِحْدىٰ ثَلاثٍ : إِمَّا مُنَافِقٌ ، وَإِمَّا لِزَنْيَةٍ ، وَإِمَّا امْرُؤٌ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي غَيْرِ طُهْرٍ (١) .

الأعرج وعمر بن أبان عن الثمالي ✽ أمالي المفيد : ٦٧ ، بسند حسن كالصحيح عن المصنف عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد الرحمٰن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي ✽ أمالي الطوسي : ١٠٧ ، حديث : ١٦٣ ، بسند صحيح عن المفيد عن الزراري عن خاله عن محمد بن خالد عن عاصم عن أبي عبيدة الحذاء .
وسنده حسن ، بكر بن صالح هو الرازي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا » ، وذكره الشيخ فلم يقدح فيه ، ولم يستثن من نوادر الحكمة ، وقد عدّ الصدوق كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة التي عليها المعول وإليها المرجع وسنده إليه صحيح ، وله روايات كثيرة في الكتب الأربعة معمول بها ، كما روى عنه عدة من الثقات والأعلام الكبار كالحسين الأهوازي وعلي بن مهزيار وأحمد الأشعري والحسن بن ظريف ، وقول النجاشي « له كتاب يرويه عدة من أصحابنا » من أمارة المدح كما لا يخفى ، وتضعيفه له إنما بسبب الغلو المتوهم ، ولما قاله الغضائري من كونه كثير التفرد بالغرائب ، وعبد الله بن إبراهيم ، هو ابن أبي عمرو الغفاري ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، يروي كتابه الثقتان الجليلان اليقطيني وابن فضال .
(١) كنز العمال : ١٠٤/١٢ ، وفيه زيادة : « حق عترتي والأنصار والعرب » ✽ الكامل لابن عدي : ٢٠٣/٣ ، عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن إسماعيل بن عياش

أحبّ الأمور إلى الله ثلاثة

(٣٢٦) ٨٤ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ آخِرُ مَا أَوْصىٰ بِهِ الْخَضِرُ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ قَالَ لَهُ : لَا تُعَيِّرَنَّ أَحَداً بِذَنْبٍ ، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ : الْقَصْدُ فِي الْجِدَةِ [1] ، وَالْعَفْوُ فِي الْمَقْدُرَةِ ، وَالرِّفْقُ بِعِبَادِ اللَّهِ ، وَمَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ [2] .

تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة

(٣٢٧) ٨٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

عن زيد بن جبيرة عن داود بن حصين عن رافع ❊ طبقات المحدثين بأصبهان : ٤١٥/٣ ، عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن عياش عن زيد بن جبيرة .

(١) الجدّة : الرخاء والسعة .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : تُكَلِّمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَةً : أَمِيراً وَقَارِئاً وَذَا ثَرْوَةٍ مِنَ الْمَالِ ، فَتَقُولُ لِلْأَمِيرِ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ سُلْطَاناً فَلَمْ يَعْدِلْ ، فَتَزْدَرِدُهُ كَمَا يَزْدَرِدُ الطَّيْرُ حَبَّ السِّمْسِمِ (١) ، وَتَقُولُ لِلْقَارِئِ : يَا مَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ ، وَبَارَزَ اللَّهَ بِالْمَعَاصِي ، فَتَزْدَرِدُهُ ، وَتَقُولُ لِلْغَنِيِّ : يَا مَنْ وَهَبَ اللَّهُ لَهُ دُنْيَا كَثِيرَةً وَاسِعَةً فَيْضاً ، وَسَأَلَهُ الْفَقِيرُ الْيَسِيرَ قَرْضاً (٢) فَأَبىٰ إِلّا بُخْلاً ، فَتَزْدَرِدُهُ (٣) .

ثلاث قاصمات الظهر

(٣٢٨) ٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) الازدراد : الابتلاع ، والسمسم : ما يقال له بالفارسيّة : كنجد .
(٢) في بعض النسخ : « الحقير اليسير قرضاً » .
(٣) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١ .

عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ : رَجُلٌ اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ ، وَنَسِيَ ذُنُوبَهُ ، وَأُعْجِبَ بِرَأْيِهِ (١) .

(٣٢٩) ٨٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ إِبْلِيسُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِجُنُودِهِ : إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنِ ابْنِ آدَمَ فِي ثَلاثٍ لَمْ أُبَالِ مَا عَمِلَ ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ : إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ ، وَنَسِيَ ذَنْبَهُ ، وَدَخَلَهُ الْعُجْبُ (٢) .

تطوّل اللّه عزّ وجلّ على عباده بثلاث

(٣٣٠) ٨٨ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) معاني الأخبار : ١/٢٧٠ ، حديث : ٦٩٠ ، بتحقيقنا .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

يَقُولُ : إِنِّي تَطَوَّلْتُ عَلىٰ عِبَادِي بِثَلَاثٍ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرُّوحِ [١] ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفَنَ حَمِيمٌ حَمِيماً ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ السَّلْوَةَ بَعْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَهَنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِعَيْشِهِ ، وَخَلَقْتُ هَذِهِ الدَّابَّةَ وَسَلَّطْتُهَا عَلَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكَنَزَهُمَا مُلُوكُهُمْ كَمَا يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ [٢] .

لا سهر إلّا في ثلاث

(٣٣١) ٨٩ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا سَهَرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ ، أَوْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، أَوْ عَرُوسٍ تُهْدىٰ إِلىٰ زَوْجِهَا [٣] .

لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء

(٣٣٢) ٩٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

---

(١) أي الرائحة الكريهة بعد قبض الروح .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني من الكتب المشهورة والمعتبرة .

ابْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْلَا ثَلاثٌ فِي ابْنِ آدَمَ مَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ شَيْءٌ (١) : الْمَرَضُ وَالْفَقْرُ وَالْمَوْتُ ، كُلُّهُمْ فِيهِ ، وَإِنَّهُ مَعَهُنَّ لَوَثَّابٌ (٢) .

جميع شرائع الدين ثلاثة أشياء

(٣٣٣) ٩١ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ (٣) ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَخْبِرْنِي بِجَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ ؟ قَالَ : قَوْلُ الْحَقِّ ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ (٤) .

---

(١) طأطأ ـ كدحرج : أي خفض .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) بفتح اللام وكسر الهاء واسمه عبد الله ، وشرحبيل بضمّ اوّله وفتح الراء وسكون المهملة .

(٤) وسنده إلى أبي مالك حسن ـ بل صحيح ـ سعيد بن شرحبيل هو الكندي ذكره العامة فقال الدارقطني : « ليس به بأس » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، روى له البخاري والنسائي وابن ماجة ، مات سنة ٢١٢ ، وأبو مالك لم أتبينه .

الفتن ثلاث

(٣٣٤) ٩٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْفِتَنُ ثَلاثٌ : حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَهُوَ فَخُّ الشَّيْطَانِ ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ وَهُمْ سَهْمُ الشَّيْطَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِبَةَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا ، وَقَالَ : قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الدِّينَارُ دَاءُ الدِّينِ ، وَالْعَالِمُ طَبِيبُ الدِّينِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجُرُّ الدَّاءَ إِلىٰ نَفْسِهِ فَاتَّهِمُوهُ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لِغَيْرِهِ [1] .

للمرء المسلم ثلاثة أخلّاء

(٣٣٥) ٩٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الأعاظم ، وابن المنذر معتمد الرواية منحرف الاعتقاد ويظهر من بعض رواياته استقامته .

جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلاثَةَ أَخِلّاءَ : فَخَلِيلٌ يَقُولُ : أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَمَيِّتاً ، وَهُوَ عَمَلُهُ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ : أَنَا مَعَكَ إِلىٰ بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أُخَلِّيكَ ، وَهُوَ وَلَدُهُ ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ : أَنَا مَعَكَ إِلىٰ أَنْ تَمُوتَ وَهُوَ مَالُهُ ، فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلْوَارِثِ [1] .

(٣٣٦) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ [2] ، عَنِ الْعَبْسِيِّ ـ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ عُبَيْدَ اللَّهِ [3] ـ عَنْ أَبِيهِ .

وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلاءُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ : وَفَدْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) أبو حاتم هو محمّد بن إدريس بن المنذر .

(٣) وهو أبو محمّد عبيد اللّه بن موسى ، وفي أكثر النسخ : « العتبيّ يعنى محمّد بن عبيد اللّه » .

إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَدَخَلْتُ وَعِنْدَهُ الصَّلْصَالُ بْنُ الدَّلَهْمَسِ [١] ، فَقُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! عِظْنَا مَوْعِظَةً ، فَإِنَّا قَوْمٌ نَعْبُرُ فِي الْبَرِّيَّةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلّاً ، وَإِنَّ مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتاً ، وَإِنَّ مَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً ، وَإِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً ، وَعَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيباً ، وَإِنَّ لِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوَاباً ، وَلِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَاباً ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً ، وَإِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ - يَا قَيْسُ - مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَهُوَ حَيٌّ ، وَتُدْفَنُ مَعَهُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ ، فَإِنْ كَانَ كَرِيماً أَكْرَمَكَ ، وَإِنْ كَانَ لَئِيماً أَسْلَمَكَ ، ثُمَّ لَا يُحْشَرُ إِلَّا مَعَكَ ، وَلَا تُبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ ، وَلَا تُسْأَلُ إِلَّا عَنْهُ ، فَلَا تَجْعَلْهُ إِلَّا صَالِحاً ، فَإِنَّهُ إِنْ صَلَحَ آنَسْتَ بِهِ ، وَإِنْ فَسَدَ لَا تَسْتَوْحِشُ إِلَّا مِنْهُ ، وَهُوَ فِعْلُكَ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ فِي أَبْيَاتٍ مِنَ الشِّعْرِ نَفْخَرُ بِهِ عَلَىٰ مَنْ يَلِينَا مِنَ الْعَرَبِ وَنَدَّخِرُهُ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ يَأْتِيهِ بِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ .

قَالَ : فَأَقْبَلْتُ أُفَكِّرُ فِيمَا أَشْبَهَ هَذِهِ الْعِظَةَ مِنَ الشِّعْرِ ، فَاسْتَتَبَّ [٢] لِيَ الْقَوْلُ قَبْلَ مَجِيءِ حَسَّانَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : قَدْ

---

(١) ما عثرت على ضبطه .
(٢) أشبه : أي أمثل . واستتبّ له الأمر : تهيّأ واستقام .

حَضَرَتْنِي أَبْيَاتٌ أَحْسَبُهَا تُوَافِقُ مَا تُرِيدُ .

فَقُلْتُ :

تَخَيَّرْ خَلِيطاً مِنْ فِعَالِكَ إِنَّمَا
قَرِينُ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ
وَلَا بُدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَنْ تُعِدَّهُ
لِيَوْمٍ يُنَادَى الْمَرْءُ فِيهِ فَيُقْبِلُ
فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُولاً بِشَيْءٍ فَلَا تَكُنْ
بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضىٰ بِهِ اللَّهُ تُشْغَلُ
فَلَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ
وَمِنْ قَبْلِهِ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ
أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيْفٌ لِأَهْلِهِ
يُقِيمُ قَلِيلاً بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ (١)

---

(١) أمالي الصدوق : حديث : ٤ * الإصابة في معرفة الصحابة : ٣٦١/٢ عن أبي حاتم عن العتبي عن أبيه قال : قال قيس ... .
والحديث ثابت عن أبي حاتم وهو محمد بن إدريس بن المنذر من كبار أئمة العامة ومحدثيهم ونقاد رجالهم ، والعبسي هو أبو محمد عبيد الله بن موسى من رجال الصحاح الستة ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : « صدوق ثقة حسن الحديث » وقال العجلي : « ثقة وكان عالماً بالقران رأساً فيه ، ما رأيته رافعاً رأسه وما رئي ضاحكاً قط » وكل من

أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله في عليّ عليه السّلام ثلاث كلمات

(٣٣٧) ٩٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ الْمُزَكِّي [(١)] بِالْكُوفَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ ، عَنْ أُمَيٍّ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَسْرىٰ بِي رَبِّي ، فَأَوْحىٰ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ بِثَلَاثٍ : إِنَّهُ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ ، وَسَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ [(٢)] .

طعن فيه فقد أساء لنفسه ، أبوه موسى بن أبي المختار ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) الظاهر هو أبو القاسم الحسن بن محمّد السكونيّ المذكّر الكوفيّ فصحّف ، وفي بعض النسخ : « المذكّى » ، وفي بعضها : « الحسن بن عليّ السكونيّ المزكّى » .

(٢) المستدرك على الصحيحين : ١٣٧/٣ ، بسنده عن يحيى بن العلاء الرازي عن هلال ابن أبي حميد عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، وصححه على شرط الشيخين ❊ المعجم الكبير : ٨٨/٢ بسنده عن عيسى بن سوادة عن هلال بن أبي حميد ❊ الكامل لابن عدي : ٢٠٠/٧ بسنده عن عمرو بن حصين عن يحيى بن العلاء ❊ تاريخ بغداد : ١١٣/١١ ، بسند آخر عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة ، ١٢٣/١٣ ، بسنده عن عباية عن الأصبغ عن ابن عباس ❊ تاريخ دمشق : ٣٠٢/٤٢ ، بسنده عن جعفر بن زياد عن هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري عن ابن أسعد ، وبسنده عن هلال بن مقلاص عن ابن أسعد ❊ مجمع الزوائد : ١/[illegible] ، قال : رواه البزار وفيه هلال الصيرفي عن أبي كثير الأنصاري لم أر من

الرجال ثلاثة

(٣٣٨) ٩٦ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الرِّجَالُ ثَلاثَةٌ : رَجُلٌ بِمَالِهِ ، وَرَجُلٌ بِجَاهِهِ ، وَرَجُلٌ بِلِسَانِهِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ الثَّلاثَةِ (١) .

(٣٣٩) ٩٧ـ وَبِهَذَا الإِسْنَادِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الرِّجَالُ ثَلاثَةٌ : عَاقِلٌ وَأَحْمَقُ وَفَاجِرٌ ، فَالْعَاقِلُ الدِّينُ شَرِيعَتُهُ ، وَالْحِلْمُ طَبِيعَتُهُ ، وَالرَّأْيُ سَجِيَّتُهُ ، إِنْ سُئِلَ أَجَابَ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ أَصَابَ ، وَإِنْ سَمِعَ وَعىٰ ، وَإِنْ حَدَّثَ صَدَقَ ، وَإِنِ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَفىٰ ، وَالأَحْمَقُ إِنِ اسْتُنْبِهَ بِجَمِيلٍ غَفَلَ ، وَإِنِ اسْتُنْزِلَ عَنْ حَسَنٍ نَزَلَ ، وَإِنْ حُمِلَ عَلىٰ جَهْلٍ جَهِلَ ، وَإِنْ حَدَّثَ كَذَبَ ، لَا يَفْقَهُ ، وَإِنْ فُقِّهَ لَا يَتَفَقَّهُ ، وَالْفَاجِرُ إِنِ ائْتَمَنْتَهُ خَانَكَ ، وَإِنْ صَاحَبْتَهُ

ذكرهما ، قلت : هلال هو ابن أبي حميد الوزان وثقه ابن معين ، وقال أبو داود : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان في الثقات ، أبو كثير الأنصاري ذكره البخاري وأبو حاتم فلم يقدحا فيه وهذا من أمارات السلامة ، وعقد له الخطيب البغدادي ترجمة وروى حضوره حرب النهروان مع علي عليه السلام .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

شَانَكَ ، وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ لَمْ يَنْصَحْكَ (١) .

الإمامة لا تصلح إلّا لرجل فيه ثلاث خصال

(٣٤٠) ٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْإِمَامَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِرَجُلٍ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ ، وَحُسْنُ الْخِلَافَةِ عَلَىٰ مَنْ وُلِّيَ حَتَّىٰ يَكُونَ لَهُ كَالْوَالِدِ الرَّحِيمِ (٢) .

(٣٤١) ٩٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْإِمَامُ بِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بَعْدَ الْإِمَامِ ؟ قَالَ : إِنَّ لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٍ : أَنْ يَكُونَ أَكْبَرَ وُلْدِ أَبِيهِ بَعْدَهُ ، وَيَكُونَ فِيهِ الْفَضْلُ ، وَإِذَا

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبدالصمد بن محمد روى عنه الصفار ومحمد بن علي بن محبوب وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن أحمد الأشعري ، ولم يستثن من نوادر الحكمة ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه .

قَدِمَ الرَّكْبُ الْمَدِينَةَ قَالَ : إِلىٰ مَنْ أَوْصَى فُلَانٌ ؟ قَالُوا : إِلَى فُلَانٍ ، وَالسِّلَاحُ فِينَا بِمَنْزِلَةِ التَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، يَدُورُ مَعَ الْإِمَامِ حَيْثُ كَانَ (١) .

(٣٤٢) ١٠٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا الْحُجَّةُ عَلَى الْمُدَّعِي لِهَذَا الْأَمْرِ بِغَيْرِ حَقٍّ ؟ قَالَ : ثَلاثَةٌ مِنَ الْحُجَّةِ لَمْ يَجْتَمِعْنَ فِي رَجُلٍ إِلّا كَانَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ : أَنْ يَكُونَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَنْ قَبْلَهُ ، وَيَكُونَ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيَكُونَ صَاحِبَ الْوَصِيَّةِ الظَّاهِرَةِ الَّذِي إِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ سَأَلْتَ الْعَامَّةَ وَالصِّبْيَانَ إِلىٰ مَنْ أَوْصىٰ فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُونَ : إِلىٰ فُلَانٍ (٢) .

---

(١) في الكافي : ١/٢٨٤ : « حيثما كان » .
وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، يزيد بن إسحاق من العظماء ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ، وقال عنه الثقة الجليل الحسن بن موسى : « كان أرفع الناس لهذا الأمر » وهو مدح لا يرقى إليه الطير ، قد روى عنه الأعاظم كأحمد

فيمن حجّ ثلاث حجج

(٣٤٣) ١٠١ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَيْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ يَرْوِيهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ وَابْنِ فَضَّالٍ [١] : أَنَّ حَرِيزاً قَالَ : مَنْ حَجَّ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَةً ، ثُمَّ حَجَّ أَوْ لَمْ يَحُجَّ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مُدْمِنِ الْحَجِّ [٢] .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه تأييده : هذا الإسناد مضطرب ، ولم أغيّره ؛ لأنّه كان هكذا في نسختي ، والحديث صحيح .

(٣٤٤) ١٠٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

ابن محمد الأشعري وابن فضال ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب وابن أبي نجران والخشاب وغيرهم ، ووقع في طريق الصدوق إلى الغنوي الثقة .

(١) في البحار: « ويرويه عنه القاسم وابن فضّال » .

(٢) الكافي الشريف : ٥٤٢/٤ ، بسند حسن كالصحيح عن السندي بن الربيع عن محمد ابن القاسم بن الفضيل عن الفضيل بن يسار .

وسنده حسن كالصحيح ، على اعضاله ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، السندي بن الربيع ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، والظاهر أنه من المعمرين ، روى عنه الأشعري وابن فضال ومحمد بن أحمد الأشعري ـ وكذا الصفار ـ ولم يستثن من نوادر الحكمة .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَجَّالِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ الْجَمَّالِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ حَجَّ ثَلاثَ حِجَجٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبداً [1] .

(٣٤٥) ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَيُّ بَعِيرٍ حُجَّ عَلَيْهِ ثَلاثَ سِنِينَ جُعِلَ مِنْ نَعَمِ الْجَنَّةِ . وَرُوِيَ سَبْعَ سِنِينَ .

فيمن حجّ بثلاثة نفر من المؤمنين

(٣٤٦) ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الدَّيْلَمِيِّ مَوْلَى الرِّضَا ، قَالَ : سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : مَنْ حَجَّ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدِ اشْتَرىٰ نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالثَّمَنِ ، وَلَمْ يَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ كَسَبَ مَالَهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ (١) .

كان في قميص يوسف عليه السّلام ثلاث آيات

(٣٤٧) ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ فِي قَمِيصِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ ثَلَاثُ آيَاتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَجاؤُ عَلى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ ، وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ ... الآيَةَ ﴾ ، وَقَوْلِهِ : ﴿ اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هذا ... الآيَةَ ﴾ (٢) .

---

(١) قال المؤلّف ـ بعد نقل الخبر في العيون : « يعني بذلك أنّه لم يسأله عمّا وقع في ماله من الشبهة ، ويرضى عنه خصماءه بالعوض » . وزاد الفيض رحمه اللّه : « لعلّ ذلك بشرط التوبة ، وعدم معرفة أصحاب المال بأعيانهم ليردّه عليهم » .

(٢) سورة يوسف : ١٨ ، ٢٦ ، ٩٣.

وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الكبار بل من الأعاظم ، وهو مربي شيخ الطائفة الزراري ، وكان إذا حدث عنه قال : « حدثنا مؤدبي » مفتخراً بذلك ، كما أنه من مشايخ ابن قولويه القمي في كتابه الشريف كامل الزيارات ، وقد وثقوا .

الظلم ثلاثة

(٣٤٨) ١٠٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الظُّلْمُ ثَلاثَةٌ : ظُلْمٌ يَغْفِرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَظُلْمٌ لا يَغْفِرُهُ ، وَظُلْمٌ لا يَدَعُهُ ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ فَظُلْمُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يَدَعُهُ فَالْمُدَايَنَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ (١) .

تحلّ الفروج بثلاثة وجوه

(٣٤٩) ١٠٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : تَحِلُّ الْفُرُوجُ بِثَلاثَةِ وُجُوهٍ : نِكَاحٌ بِمِيرَاثٍ ،

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

وَنِكَاحٌ بِمِلْكِ الْيَمِينِ ، وَنِكَاحٌ بِلَا مِيرَاثٍ [١] .

ترجى النجاة لجميع الأمّة إلّا لأحد ثلاثة

(٣٥٠) ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو النَّجَاةَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ لِمَنْ عَرَفَ حَقَّنَا مِنْهُمْ ، إِلّا لِأَحَدِ ثَلَاثَةٍ : صَاحِبِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَصَاحِبِ هَوىً ، وَالْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ [٢] .

أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات

(٣٥١) ١٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من عيون الأصحاب ، وكتاب السكوني مشهور معتمد .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

ابْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَشَدُّ سَاعَاتِ ابْـنِ آدَمَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : السَّاعَةُ الَّتِي يُعَايِنُ فِيهَا مَلَكَ الْمَوْتِ ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا مِنْ قَبْرِهِ ، وَالسَّاعَةُ الَّتِي يَقِفُ فِيهَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ ، فَإِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ نَجَوْتَ ـ يَا ابْنَ آدَمَ ـ عِنْدَ الْمَوْتِ فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَإِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ نَجَوْتَ ـ يَـا ابْـنَ آدَمَ ـ حِينَ تُوضَعُ فِي قَبْرِكَ فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَإِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ نَجَوْتَ حِينَ يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَإِلَّا هَلَكْتَ ، وَإِنْ نَجَوْتَ حِينَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَنْتَ أَنْتَ ، وَإِلَّا هَلَكْتَ ، ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَمِنْ وَرائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ (١) ، قَالَ : هُوَ الْقَبْرُ ، وَإِنَّ لَهُمْ فِيهِ لَمَعِيشَةً ضَنْكاً (٢) ، وَاللَّهِ إِنَّ الْقَبْرَ لَرَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلىٰ رَجُلٍ مِنْ جُلَسَائِهِ فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ عَلِمَ سَاكِنُ السَّمَاءِ سَاكِنَ الْجَنَّةِ مِنْ سَاكِنِ النَّارِ ، فَأَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ الدَّارَيْنِ دَارُكَ (٣) .

---

(١) سورة المؤمنون : ١٠٠ .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً﴾ سورة طه : ١٢٤ .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند اللّه عزّ وجلّ من ثلاثة

(٣٥٢) ١١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلاً أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيّاً أَوْ إِمَاماً ، أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ ، أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَاماً (١) .

لا يظعن الرجل إلّا في ثلاث

(٣٥٣) ١١١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا يَظْعَنُ الرَّجُلُ إِلّا فِي ثَلَاثٍ : زَادٍ لِمَعَادٍ ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

مُحَرَّمٍ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ ذَلَّ [١] .

الفرش ثلاثة

(٣٥٤) ١١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلىٰ فُرُشٍ فِي دَارِ رَجُلٍ فَقَالَ : فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِأَهْلِهِ ، وَفِرَاشٌ لِضَيْفِهِ ، وَالْفِرَاشُ الرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ [٢] .

(٣٥٥) ١١٣ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبْلِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْفُرُشَ فَقَالَ : فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ ، وَفِرَاشٌ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِرَاشٌ لِلضَّيْفِ ، وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ [٤] .

---

(١) وسنده كالسابق .
(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد تقدم ذكره في الحديث : ٢٣ .
(٣) في بعض النسخ : « عمرو بن حفص » .
(٤) مسند أحمد بن حنبل : ٢٩٣/٣ ، ٣٢٤ * صحيح مسلم : ١٤٦/٦ .

العلامات الثلاث

(٣٥٦) ١١٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ! لِكُلِّ شَيْءٍ عَلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا ، وَيُشْهَدُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ : الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ وَالْعَمَلَ بِهِ ، وَلِلْإِيمَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَ كُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَلِلْعَالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الْعِلْمُ بِاللَّهِ ، وَبِمَا يُحِبُّ ، وَبِمَا يَكْرَهُ ، وَلِلْعَامِلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ ، وَلِلْمُتَكَلِّفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُنَازِعُ مَنْ فَوْقَهُ ، وَيَقُولُ مَا لَا يَعْلَمُ ، وَيَتَعَاطَى مَا لَا يَنَالُ (١) ، وَلِلظَّالِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَظْلِمُ مَنْ فَوْقَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَمَنْ دُونَهُ بِالْغَلَبَةِ ، وَيُعِينُ الظَّلَمَةَ ، وَلِلْمُنَافِقِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يُخَالِفُ لِسَانُهُ قَلْبَهُ ، وَقَلْبُهُ فِعْلَهُ ، وَعَلَانِيَتُهُ سَرِيرَتَهُ ، وَلِلْآثِمِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَخُونُ ، وَيَكْذِبُ ، وَيُخَالِفُ مَا يَقُولُ ، وَلِلْمُرَائِي ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ ، وَيَنْشَطُ إِذَا كَانَ النَّاسُ عِنْدَهُ ، وَيَتَعَرَّضُ فِي

---

(١) في بعض النسخ : « فيما لا ينال ».

كُلِّ أَمْرٍ لِلْمَحْمَدَةِ ، وَلِلْحَاسِدِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَغْتَابُ إِذَا غَابَ ، وَيَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ ، وَيَشْمَتُ بِالْمُصِيبَةِ ، وَلِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَلِلْكَسْلَانِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : يَتَوَانَىٰ حَتَّىٰ يُفَرِّطَ ، وَيُفَرِّطُ حَتَّىٰ يُضَيِّعَ ، وَيُضَيِّعُ حَتَّىٰ يَأْثَمَ ، وَلِلْغَافِلِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ : السَّهْوُ وَاللَّهْوُ وَالنِّسْيَانُ .

قَالَ حَمَّادُ بْنُ عِيسَىٰ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ شُعَبٌ ، يَبْلُغُ الْعِلْمُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ بَابٍ وَأَلْفِ بَابٍ وَأَلْفِ بَابٍ ، فَكُنْ ـ يَا حَمَّادُ ـ طَالِباً لِلْعِلْمِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقِرَّ عَيْنُكَ ، وَتَنَالَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَاقْطَعِ الطَّمَعَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَىٰ ، وَلَا تُحَدِّثَنَّ نَفْسَكَ أَنَّكَ فَوْقَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ مَالَكَ (١) .

خلق اللّه عزّ وجلّ العبد في ثلاثة أحوال من أمره

(٣٥٧) ١١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد تقدم في الحديث : ٢٣ .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَانَ فِيمَا وَعَظَ بِهِ لُقْمَانُ ابْنَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ! لِيَعْتَبِرْ مَنْ قَصُرَ يَقِينُهُ ، وَضَعُفَتْ نِيَّتُهُ ، فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ خَلَقَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَآتَاهُ رِزْقَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا كَسْبٌ وَلَا حِيلَةٌ ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ سَيَرْزُقُهُ فِي الْحَالِ الرَّابِعَةِ : أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ كَانَ فِي رَحِمِ أُمِّهِ يَرْزُقُهُ هُنَاكَ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ، حَيْثُ لَا يُؤْذِيهِ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَجْرَىٰ لَهُ رِزْقاً مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ يَكْفِيهِ بِهِ وَيُرَبِّيهِ وَيَنْعَشُهُ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ بِهِ وَلَا قُوَّةٍ ، ثُمَّ فُطِمَ مِنْ ذَلِكَ (١) فَأَجْرَىٰ لَهُ رِزْقاً مِنْ كَسْبِ أَبَوَيْهِ بِرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ لَهُ مِنْ قُلُوبِهِمَا ، لَا يَمْلِكَانِ غَيْرَ ذَلِكَ (٢) ، حَتَّىٰ إِنَّهُمَا يُؤْثِرَانِهِ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمَا فِي أَحْوَالٍ كَثِيرَةٍ ، حَتَّىٰ إِذَا كَبِرَ وَعَقَلَ وَاكْتَسَبَ لِنَفْسِهِ ضَاقَ بِهِ أَمْرُهُ ، وَظَنَّ الظُّنُونَ بِرَبِّهِ ، وَجَحَدَ الْحُقُوقَ فِي مَالِهِ ، وَقَتَّرَ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ مَخَافَةَ إِقْتَارِ رِزْقٍ ، وَسُوءِ يَقِينٍ (٣)

---

(١) فطم الولد : فصله عن الرضاع .

(٢) أي لا يستطيعان ترك ذلك لما جبلهما اللّه عليه من حبّه ، أو ينفقان عليه كسبهما ، وإن لم يكونا يملكان غيره . قاله العلّامة المجلسيّ .

(٣) في بعض النسخ: «سوء ظنّ ويقين» ، والخلف : البدل والعوض.

بِالْخَلَفِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ ، فَبِئْسَ الْعَبْدُ هَذَا يَا بُنَيَّ (١) .

الناس ثلاثة

(٣٥٨) ١١٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ يَغْدُونَ عَلىٰ ثَلاثَةٍ : عَالِمٍ وَمُتَعَلِّمٍ وَغُثَاءٍ ، فَنَحْنُ الْعُلَمَاءُ ، وَشِيعَتُنَا الْمُتَعَلِّمُونَ ، وَسَائِرُ النَّاسِ غُثَاءٌ (٢) .

(٣٥٩) ١١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ (٣) ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ،

---

(١) وسنده كالسابق .

(٢) الغثاء ـ بشد الثاء المثلثة وتخفيفها : الزبد ، والبالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٣) في بعض النسخ : « بن يوسف » .

قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَرَبِيٌّ وَمَوْلىً وَعِلْجٌ ، فَأَمَّا الْعَرَبُ فَنَحْنُ ، وَأَمَّا الْمَوْلىٰ فَمَنْ وَالانَا ، وَأَمَّا الْعِلْجُ فَمَنْ تَبَرَّأَ مِنَّا وَنَاصَبَنَا [١] .

(٣٦٠) ١١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) وسند حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى سلمة بن الخطاب ، وهو من مشايخ ابن قولويه في كامل الزيارات وقد روى عنه أكثر من عشرين رواية ، وقد ذكر أنه لا يروي عن شواذ الرجال ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، كما وقع في طريقه إلى جابر بن إسماعيل ، ولم يستثن من كتاب نوادر الحكمة ، وروى عنه الأجلاء الكبار الأعاظم ، كالصفار وسعد القمي وأحمد بن إدريس وعلي بن إبراهيم ومحمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي بن محبوب ومحمد بن أحمد الأشعري والحسن بن متيل والبرقي وغيرهم ، وعنونه الشيخ في الفهرست وروى كل كتبه ورواياته عن الصفار وسعد القمي ، وذكره في الرجال ومدحه بقوله : روى عنه الصفار وسعد وأحمد بن إدريس وغيرهم ، وذكره النجاشي فقال : « كان ضعيفاً في حديثه » ثم روى كل كتبه عن أحمد بن إدريس الثقة الجليل ، وإيعاز الضعف الى حديثه فيه إشعار بعدالته ، ودأب الاصحاب ـ بما فيهم النجاشي ـ ترك الرواية وتضعيف من يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسلين ، وإن كان ثقة وعدلا ، وحينما يقال بأن فلاناً ضعيف في حديثه ، فهو إما أن يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ، أو يروي روايات المعضلات في كمالات ومراتب الائمة عليهم السلام ، والتي كانت عند جماعة من القدماء ـ ومنهم النجاشي ـ فيها نوع من الغلو والتجاوز ، والتي هي اليوم من أبجد عقائد الإمامية ، قال السيد الخوئي قدس سره : يحكم بضعف الرجل ، لتضعيف النجاشي إياه ، قلت : النجاشي قدس سره لم يقطع بضعفه وإنما أوعز الضعف إلى حديثه ، وفرق جليٌّ بين الأمرين ، قال العلامة الرجالي الفقيه المامقاني قدس سره في مقباس الهداية ٢/٣٠٠ : « ظاهر تقييد الضعف ونحوه بالحديث هو عدمه في نفسه ، والفرق بين ثقة في الحديث وضعيف في الحديث ظاهر ، ضرورة كون الوثاقة منشأ الوثوق بالرواية ، وضعف الحديث غير ملازم للفسق » ، والوجه في ذلك أنه لو كان هناك قدح في عدالة الراوي لَما قيّد التضعيف إلى حديث بل يقال فيه بأنه ضعيف ، والحسين بن سيف من الأجلاء الكبار .

خَالِدٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اغْدُ عَالِماً ، أَوْ مُتَعَلِّماً ، أَوْ أَحِبَّ الْعُلَمَاءَ ، وَلَا تَكُنْ رَابِعاً فَتَهْلِكَ بِبُغْضِهِمْ (١) .

ثلاث خصال لا عذر فيها لأحد

(٣٦١) ١١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِيهَا : أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، بَرَّيْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) الكافي الشريف : ١٣٢/٥ ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ، وفي ١٦٢/٢ ، بسند حسن كالصحيح عن عنبسة بن مصعب * تهذيب الأحكام : ٣٥٠/٦ بسنده عن حسين بن مصعب .

وسنده حسن رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الكميداني والحسين بن مصعب ، والأول من العدة الذين يروي عنهم الكليني قدس سره ، والثاني ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتاب عن طريق ابن أبي عمير .

ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ حتّى يرى وبالهنّ

(٣٦٢) ١٢٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثُ خِصَالٍ لَا يَمُوتُ صَاحِبُهُنَّ أَبَداً حَتَّىٰ يَرىٰ وَبَالَهُنَّ : الْبَغْيُ ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، وَالْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ ، يُبَارِزُ اللَّهَ بِهَا ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَاباً لَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَيَكُونُونَ فُجَّاراً فَيَتَوَاصَلُونَ فَتَنْمِي أَمْوَالُهُمْ ، وَيَبَرُّونَ فَتَزْدَادُ أَعْمَارُهُمْ ، وَإِنَّ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ [١] مِنْ أَهْلِهَا ، وَيُثْقِلَانِ الرَّحِمَ ، وَإِنَّ تَثَقُّلَ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ [٢] .

ثلاث بهنّ يكمل المسلم

(٣٦٣) ١٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعَلَّى بْنُ

---

(١) البلقع والبلقعة : الأرض القفر التي لا شيء بها .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ أَبِي بَحْرٍ ، عَنْ شُرَيْحٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثٌ بِهِنَّ يَكْمُلُ الْمُسْلِمُ : التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّوَائِبِ (١) .

ما جاء على ثلاثة في وصيّة النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السّلام

(٣٦٤) ١٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ فِيمَا أَوْصىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَلِيُّ ! أَنْهَاكَ عَنْ ثَلاثِ خِصَالٍ عِظَامٍ : الْحَسَدِ وَالْحِرْصِ وَالْكَذِبِ .

يَا عَلِيُّ ! سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلاثُ خِصَالٍ : إِنْصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَذِكْرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ

---

(١) أمالي الطوسي : ٦٦٦ ، حديث : ١٣٩٤ ، بسنده عن صفوان بن يحيى عن الحسين ابن أبي غندرة عن ابن أبي يعفور.

عَلىٰ كُلِّ حَالٍ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثٌ فَرَحَاتٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا : لِقَاءُ الْإِخْوَانِ ، وَالْإِفْطَارُ فِي الصِّيَامِ [١] ، وَالتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَمْ يَقُمْ لَهُ عَمَلٌ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ .

يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ فِي الْإِقْتَارِ ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ .

يَا عَلِيُّ ، ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ : تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ [٢] .

(٣٦٥) ١٢٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ الْمَرْوَرُوذِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في بعض النسخ : « من الصيام » .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن مرار ممن اعتمد عليه الأصحاب في روايته لكتب يونس .
(٣) في بعض النسخ : « أبو زيد » .

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ ـ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ ـ : يَا عَلِيُّ ! ثَلاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ بِهِنَّ فَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ : مَنْ أَتَى اللَّهَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ ، وَمَنْ وَرِعَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَهُوَ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وَمَنْ قَنِعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلاثٌ لَا تُطِيقُهَا هَذِهِ الْأُمَّةُ : الْمُوَاسَاةُ لِلْأَخِ فِي مَالِهِ ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَلَيْسَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَىٰ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ خَافَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَهُ وَتَرَكَهُ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلاثَةٌ يُتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ : الْجُنُونُ ، التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ ، وَالْمَشْيُ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ ، وَالرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ : مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ [1] ،

---

(١) الأنذال : جمع نذل ـ بسكون الذال المعجمة : وهو الساقط في الدين ، أو الحسب ، ومن كان خسيساً .

وَمُجَالَسَةُ الْأَغْنِيَاءِ ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ يَزِدْنَ فِي الْحِفْظِ ، وَيَذْهَبْنَ السُّقْمَ : اللُّبَانُ (١) وَالسِّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ : أَكْلُ الطِّينِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ ، وَأَكْلُ اللِّحْيَةِ .

يَا عَلِيُّ ! أَنْهَاكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ : الْحَسَدُ وَالْحِرْصُ وَالْكِبْرُ .

يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ يُقَسِّينَ الْقَلْبَ : اسْتِمَاعُ اللَّهْوِ ، وَطَلَبُ الصَّيْدِ ، وَإِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ .

يَا عَلِيُّ ! الْعَيْشُ فِي ثَلَاثَةٍ : دَارٍ قَوْرَاءَ (٢) ، وَجَارِيَةٍ حَسْنَاءَ ، وَفَرَسٍ قَبَّاءَ (٣) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : الفرس القبّاء : الضامر البطن ، يقال فرس أقبّ وقبّاء لأنّ الفرس يذكّر ويؤنّث ، ويقال للأُنثى قبّاء لا غير .

---

(١) هو ما يقال له بالفارسيّة: «كندر».
(٢) بفتح القاف ممدوداً ـ كحمراء : الواسعة .
(٣) وكل مقاطع الحديث ذكره المصنف قدس سره في كتابه الشريف « من لا يحضره الفقيه » ، بسند آخر عن حماد بن عمرو وعن أنس بن محمد عن أبيه ، كلاهما عن الصادق عليه السلام .

ثلاثة يردّ عليهم الدعاء بلفظ الجماعة

(٣٦٦) ١٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ الدُّعَاءُ جَمَاعَةً وَإِنْ كَانُوا وَاحِداً : الرَّجُلُ يَعْطِسُ فَيُقَالُ لَهُ : يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ ، فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ ، وَالرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ : عَافَاكُمُ اللَّهُ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه عزّه : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : يرحمكما اللّه ، والمراد به الملكان الموكّلان به ، فأمّا المؤمن فإنّه يقال له : يرحمكم اللّه إذا عطس .

يسمّت العاطس ثلاثاً

(٣٦٧) ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى أبي عيينة ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وروى عنه صفوان وابن بشير وداود بن الحصين .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يُسَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلاثاً ، فَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ رِيحٌ (١) .

(٣٦٨) ١٢٦ ـ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ إِنْ زَادَ الْعَاطِسُ عَلىٰ ثَلاثٍ قِيلَ لَهُ : شَفَاكَ اللَّهُ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَّةٍ (٢) .

ثلاث خصال لا يجمعها اللّه عزّ وجلّ لمنافق ولا فاسق

(٣٦٩) ١٢٧ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَا يَجْمَعُ اللَّهُ لِمُنَافِقٍ وَلَا فَاسِقٍ ، حُسْنَ السَّمْتِ (٣) ، وَالْفِقْهَ ، وَحُسْنَ الْخُلُقِ أَبَداً (٤) .

---

(١) تسميت العاطس وتشميته : الدعاء له .
وسنده إلى وهب بن منبه صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ووهب بن منبه ذكره العامة فأجمعوا على توثيقه .
(٢) الفقه الرضوي : ٥٢ .
(٣) السمت : هيئة أهل الخير .
(٤) سنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعباد بن صهيب ذكره النجاشي ووثقه .

ثلاثة من أضياف اللّه عزّ وجلّ وزوّاره وفي كنفه

(٣٧٠) ١٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يُحَدِّثُ ، قَالَ : إِنَّ ضَيْفَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ [١] حَجَّ وَاعْتَمَرَ ، فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلىٰ مَنْزِلِهِ ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَهُوَ فِي كَنَفِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ زَائِرُ اللَّهِ فِي عَاجِلِ ثَوَابِهِ ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ [٢] .

الشرط في الحيوان ثلاثة أيّام للمشتري

(٣٧١) ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : مَا الشَّرْطُ فِي الْحَيَوَانِ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

---

(١) في بعض النسخ : « ضيفان اللّه عزّ وجلّ » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

لِلْمُشْتَرِي ، قُلْتُ : فَمَا الشَّرْطُ فِي غَيْرِ الْحَيَوانِ ؟ قَالَ : الْبَيِّعَانِ [١] بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا ، فَإِذَا افْتَرَقَا فَلَا خِيَارَ بَعْدَ الرِّضَا مِنْهُمَا .

ثلاث لم يجعل اللّه عزّ وجلّ لأحد من الناس فيهنّ رخصة

(٣٧٢) ١٣٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ فِيهِنَّ رُخْصَةً : بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، بَرَّيْنِ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ ، وَوَفَاءٌ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ [٢] .

ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من ثلاث خصال يحرمها

(٣٧٣) ١٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) يعني المتعاملين .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، عنبسه بن مصعب روى عنه الكبار كابن محبوب وابن مسكان وأبان وجعفر ابن بشير وجميل وصفوان وابن أبي عمير ومنصور بن حازم ومنصور بن يونس وعلي بن النعمان وعاصم بن حميد وعلي بن رئاب وابن بكير وأبي المعزا وغيرهم ، وهذا من أقوى شواهد العدالة وأمارات الوثاقة ، راجع ملحق : ٣ ، واحتج به الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّام ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ بِاللَّهِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَكِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ ، وَذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ [١] .

لو لا ثلاث لصبّ اللّه العذاب على عباده صبّاً

(٣٧٤) ١٣٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَلَكاً يُنَادِي : مَهْلاً مَهْلاً عِبَادَ اللَّهِ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ ، فَلَوْ لَا بَهَائِمُ رُتَّعٌ ، وَصِبْيَةٌ رُضَّعٌ ، وَشُيُوخٌ رُكَّعٌ ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبّاً ،

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

وَتُرَضُّونَ بِهِ رَضّاً (١) .

ثلاثة ملعونون

(٣٧٥) ١٣٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ كَمِهَ أَعْمىٰ عَنْ وَلَايَةِ أَهْلِ بَيْتِي ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ ، مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بَهِيمَةً (٢) .

كانت الحكماء والفقهاء إذا كاتب بعضهم بعضاً كتبوا بثلاث ليس معهنّ رابعة

(٣٧٦) ١٣٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده حسن رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الحسين بن مصعب ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتاب عن طريق ابن أبي عمير .
ورتّع ـ بضمّ الراء وشدّ التاء المثناة ـ ورضّع وركّع جمع راتع وراضع وراكع ، ورتعت الماشية ترتع رتوعاً : أي أكلت ما شاءت ، ورضع الولد أمّه : امتصّ ثديها ، والركوع : الانحناء ومنه ركوع الصلاة ، وركع الشيخ ركوعاً : انحنى من الكبر ، والرضّ : الدقّ .
(٢) الكافي الشريف : ٢/٢٧٠ ، عن الحسين بن المختار عن رجل عن الصادق عليه السلام ... قريب منه .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَتِ الْفُقَهَاءُ وَالْحُكَمَاءُ إِذَا كَاتَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً كَتَبُوا ثَلاثاً لَيْسَ مَعَهُنَّ رَابِعَةٌ : مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلانِيَتَهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصْلَحَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ (١) .

المؤمن لا تكون سجيّته ثلاثاً

(٣٧٧) ١٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا تَكُونُ سَجِيَّتُهُ الْكَذِبَ وَالْبُخْلَ وَالْفُجُورَ ، وَلَكِنْ رُبَّمَا أَلَمَّ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا (٢) لَا يَدُومُ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَفَيَزْنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، هُوَ مُفَتَّنٌ تَوَّابٌ ، وَلَكِنْ لَا يُولَدُ لَهُ ابْنٌ مِنْ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبرة مشهور.

(٢) قوله : « ربّما ألمّ » على بناء المعلوم ، من الإلمام : أي قلّما قاربه ونزل إليه ففعله .

تِلْكَ النُّطْفَةِ (١) .

ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيء من دنياه قسراً

(٣٧٨) ١٣٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : إِنِّي أَعْطَيْتُ الدُّنْيَا بَيْنَ عِبَادِي قَيْضاً (٢) ، فَمَنْ أَقْرَضَنِي مِنْهَا قَرْضاً أَعْطَيْتُهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَشْراً إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ ، وَمَا شِئْتُ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ لَمْ يُقْرِضْنِي مِنْهَا قَرْضاً فَأَخَذْتُ مِنْهُ قَسْراً (٣) ، أَعْطَيْتُهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَوْ أَعْطَيْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ مَلَائِكَتِي لَرَضُوا : الصَّلَاةَ وَالْهِدَايَةَ وَالرَّحْمَةَ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) قوله : « قيضاً » من قاضه يقيضه وقايضه مقايضة في البيع : إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة ، والمعنى إنّي أعطيت الدنيا بينهم للمبادلة والمعاوضة بأن يقرضوني فأعوضهم أضعافها لا ليمسكوا عليها ، وفي نسخة الكافي الشريف : « إنّي جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً » الى آخر الحديث بأدنى تفاوت ، وفي بعض نسخ الخصال : « فيضاً » من فاض الماء : إذا كثر حتّى سال كالوادي .

(٣) في بعض النسخ : « فآخذ منه قسراً » أي قهراً .

أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (١) وَاحِدَةٌ مِنَ الثَّلاثِ ، وَرَحْمَةٌ اثْنَتَانِ ، وَأُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ثَلاثَةٌ (٢) ، ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : هَذَا لِمَنْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئاً قَسْراً (٣) .

للّه عزّ و جلّ جنّة لا يدخلها إلّا ثلاثة

(٣٧٩) ١٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَنَّةٌ لَا يَدْخُلُهَا إِلّا ثَلاثَةٌ : رَجُلٌ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ ، وَرَجُلٌ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ ، وَرَجُلٌ آثَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٤) .

ثلاث خصال لا تكون في الشيعة

(٣٨٠) ١٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

---

(١) سورة البقرة : ١٥٧ .

(٢) قوله : « واحدة من الثلاث » ، أي هذه واحدة من الثلاث . وقوله : « اثنتان » كما في الكافي الشريف ، وفي نسخ الكتاب «اثنتين» وهو تصحيف ، وقوله : « ثلاثة » هكذا في نسخ الكتاب ، لكن في نسخة الكافي : « ثلاث » ، وهو القياس .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٤) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا كَانَ فِي شِيعَتِنَا فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : لَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يَسْأَلُ بِكَفِّهِ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ بَخِيلٌ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يُؤْتىٰ فِي دُبُرِهِ [1] .

ثلاث خصال من أشدّ ما عمل العباد

(٣٨١) ١٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلَاثٌ مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ : إِنْصَافُ الْمُؤْمِنِ مِنْ نَفْسِهِ ، وَمُوَاسَاةُ الْمَرْءِ أَخَاهُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ يَهُمُّ بِهَا فَيَحُولُ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء ، ومشايخ علي بن أسباط كبار الأصحاب .

هُمْ مُبْصِرُونَ ﴾ (١) .

(٣٨٢) ١٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلاثَةٌ : إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّىٰ لَا تَرْضىٰ لَهَا مِنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلّا رَضِيتَ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ ، وَمُوَاسَاتُكَ الْأَخَ فِي الْمَالِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلىٰ كُلِّ حَالٍ ، لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلـٰهَ إِلّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطْ ، وَلَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَخَذْتَ بِهِ ، وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ (٢) .

قول إبليس لعنه اللّه لنوح عليه السّلام اذكرني في ثلاثة مواطن

(٣٨٣) ١٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) سورة الأعراف : ٢٠١ .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، السعدآبادي من كبار الأجلاء بل من الأعاظم ، وابن المنذر منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، ويظهر من بعض ما رواه استقامته .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَمَّا دَعَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلامُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ قَوْمِهِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا نُـوحُ ! إِنَّ لَكَ عِنْدِي يَداً أُرِيدُ أَنْ أُكَافِئَكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ نُوحٌ : وَاللَّهِ إِنِّي لَبَغِيضٌ إِلَيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ عِنْدِي يَدٌ [(١)] ، فَمَا هِيَ ؟ قَالَ : بَلىٰ دَعَوْتَ اللَّهَ عَـلَى قَوْمِكَ فَأَغْرَقْتَهُمْ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ أُغْوِيهِ ، فَأَنَا مُسْتَرِيحٌ حَتّىٰ يَنْشَأَ قَرْنٌ آخَرُ فَأُغْوِيَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ نُوحٌ : مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُكَافِئَنِي بِهِ ؟ قَالَ لَهُ : اذْكُرْنِي فِي ثَلاثَةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنِّي أَقْرَبُ مَا أَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ فِي إِحْدَاهُنَّ : اذْكُرْنِي إِذَا غَضِبْتَ [(٢)] ، وَاذْكُرْنِي إِذَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَاذْكُرْنِي إِذَا كُنْتَ مَعَ امْرَأَةٍ خَالِياً لَيْسَ مَعَكُمَا أَحَدٌ [(٣)] .

قول إبليس لعنه اللّه: ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث

(٣٨٤) ١٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) كذا. ولعلّ الصواب : « أن يكون لي عندك يد ».

(٢) في بعض النسخ : « عند غضبك ».

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عمرو بن شمر من الأجلاء الكبار ، راجع ملحق : ٧.

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَرْزَمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : يَقُولُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ : مَا أَعْيَانِي فِي ابْنِ آدَمَ فَلَنْ يُعْيِيَنِي مِنْهُ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلاثٍ : أَخْذُ مَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، أَوْ مَنْعُهُ مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ وَضْعُهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ[١] .

ثلاث خصال لا يطيقهنّ الناس

(٣٨٥) ١٤٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثٌ لَا يُطِيقُهُنَّ النَّاسُ : الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ أَخَاهُ فِي مَالِهِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً[٢] .

المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال

(٣٨٦) ١٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) وسنده حسن ، درست مر ذكره في الحديث : ٣٠ .

عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ حَاتِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ لَا يَصْلُحُ إِلّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ : تَصْغِيرِهِ وَسَتْرِهِ وَتَعْجِيلِهِ ، فَإِنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ عِنْدَ مَنْ تَصْنَعُهُ إِلَيْهِ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ تَمَّمْتَهُ ، وَإِذَا عَجَّلْتَهُ هَنَّأْتَهُ [1] ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ مَحَقْتَهُ وَنَكَدْتَهُ [2] .

الأيدي ثلاث

(٣٨٧) ١٤٥ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزَّعْرَاءِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِيهِ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْأَيْدِي ثَلَاثٌ : فَيَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) هنأته : أي جعلته هنيئاً له .

(٢) المحق : المحو والإبطال . ونكد عيشه ينكد نكداً : اشتدّ وعسر .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، حاتم هو ابن إسماعيل المدني ذكره العامة فقال أحمد بن حنبل : « زعموا أن حاتما كان فيه غفلة ، إلا أن كتابه صالح » ، وقال النسائي : « ليس به بأس » ، وقال ابن سعد : « كان ثقة مأموناً كثير الحديث » ووثقه ابن معين والعجلي ، وقال الذهبي : « ثقة مشهور صدوق » .

الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلىٰ ، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تُعْجِزْ نَفْسَكَ (١) .

ثلاث خصال مستحبّة

(٣٨٨) ١٤٦ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ ، وَالدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ ، وَاللَّهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ (٢) .

---

(١) الكافي الشريف : ٣٠/٤ ، عن عدة عن البرقي عن البزنطي رفعه * مسند أحمد بن حنبل : ٤٤٦/١ ، عن القاسم بن مالك عن الهجري عن أبي الأحوص * مجمع الزوائد : ٩٧/٣ ، قال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون .
وقوله : « ويد السائل السفلى » ، أي السائل من غير اضطرار ، وفيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق ، قوله : « فأعط الفضل ، » أي ما زاد عن نفسك وعيالك ، « ولا تعجز » ـ بضمّ التاء وكسر الجيم : أي ولا تعجز نفسك بعد عطيّتك نفقة نفسك ومن تلزمك نفقته بأن تعطي مالك كلّه ثمّ تقعد ملوماً محسوراً .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، جعفر بن محمد الأشعري روى عنه الأجلاء ، كابراهيم بن هاشم ومحمد بن يحيى والبرقي وأحمد بن محمد الأشعري وعبيد الله بن أحمد ، ولم تستثن روايته من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكافي الشريف كثيرة جداً .

المعطون ثلاثة

(٣٨٩) ١٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سَمَّاكٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ شِهَابِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمُعْطُونَ ثَلاثَةٌ : اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَصَاحِبُ الْمَالِ ، وَالَّذِي يَجْرِي عَلَىٰ يَدَيْهِ [١] .

(٣٩٠) ١٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْمُعْطُونَ ثَلاثَةٌ : اللَّهُ الْمُعْطِي ، وَالْمُعْطِي مِنْ مَالِهِ ، وَالسَّاعِي فِي ذَلِكَ مُعْطٍ [٢] .

لا تصلح المسألة إلّا في ثلاث

(٣٩١) ١٤٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن شهاب بن عبد ربه ويظهر من بعض الروايات معروفيته .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَّاضٍ الطَّائِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا تَصْلُحُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : فِي دَمٍ مُنْقَطِعٍ ، أَوْ غُرْمٍ مُثْقِلٍ ، أَوْ حَاجَةٍ مُدْقِعَةٍ (١) .

(٣٩٢) ١٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَسَهْلِ بْنِ زِيَادٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ وَعَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ رَجُلاً مَرَّ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ـ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ ـ فَسَأَلَهُ ، فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسَةِ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ :

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
قال الجوهريّ : « قطع بفلان فهو مقطوع به ، وانقطع به فهو منقطع به : إذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت ، أو قامت عليه راحلته ، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرّك معه » ، وفي بعض النسخ : « دم مقطع ـ ، والظاهر تصحيفها عن المفظع ، أي الشديد الشنيع ، وفي كتب العامّة : عن أنس ، عن النبيّ : « لذي دم موجع » ، أي لشخص استحقّ القصاص مكافئاً عمداً فهو ذو دم موجع ، أي إذا قتل قصاصاً حصل له وجع شديد ، فإذا عفي عنه على الدية ، وسأل الناس ما لا يدفعه في ذلك ، كان سؤاله والدفع إليه من أكمل الطاعات ، ويليه من وجبت عليه الدية لخطأ أو شبه عمد ، والغرم ـ بضمّ المعجمة ـ القرض ، والمدقع ـ بالدال المهملة والقاف : أي شديد ، يفضي بصاحبه الى الدقعاء ، وهو اللصوق بالتراب ، وقيل : هو سوء احتمال الفقر .

أَرْشِدْنِي ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : دُونَكَ الْفِتْيَةَ الَّتِي تُرىٰ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فِيهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ـ فَمَضَى الرَّجُلُ نَحْوَهُمْ حَتّىٰ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِما السَّلامُ : يَا هَذَا ! إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلّا فِي إِحْدىٰ ثَلَاثٍ : دَمٍ مُفْجِعٍ ، أَوْ دَيْنٍ مُقْرِحٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، فَفِي أَيِّهَا تَسْأَلُ ؟ فَقَالَ : فِي وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ ، فَأَمَرَ لَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِخَمْسِينَ دِينَاراً ، وَأَمَرَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِتِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ دِينَاراً ، وَأَمَرَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِثَمَانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ دِينَاراً ، فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَمَرَّ بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكَ فَسَأَلْتُكَ فَأَمَرْتَ لِي بِمَا أَمَرْتَ ، وَلَمْ تَسْأَلْنِي فِيمَا أَسْأَلُ ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْوَفْرَةِ (١) لَمَّا سَأَلْتُهُ قَالَ لِي : يَا هَذَا ! فِيمَا تَسْأَلُ ، فَإِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلّا فِي إِحْدىٰ ثَلَاثٍ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ ، فَأَعْطَانِي خَمْسِينَ دِينَاراً ، وَأَعْطَانِي الثَّانِي تِسْعَةً وَأَرْبَعِينَ دِينَاراً ، وَأَعْطَانِي الثَّالِثُ ثَمَانِيَةً وَأَرْبَعِينَ دِينَاراً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَمَنْ لَكَ بِمِثْلِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةِ ، أُولَئِكَ فَطَمُوا الْعِلْمَ فَطْماً ،

(١) الوفرة : ما سال من الشعر على الأُذنين .

وَحَازُوا الْخَيْرَ وَالْحِكْمَةَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : معنى قوله : « فَطَمُوا الْعِلْمَ فَطْماً » أي قطعوه عن غيرهم قطعاً ، وجمعوه لأنفسهم جمعاً .

ثلاث خصال تطوّل اللّه بها عزّ وجلّ على ابن آدم

(٣٩٣) ١٥١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ ، عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نُعَيْم ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ يَقُولُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! تَطَوَّلْتُ عَلَيْكَ بِثَلَاثٍ : سَتَرْتُ عَلَيْكَ مَا لَوْ يَعْلَمُ بِهِ أَهْلُكَ مَا وَارَوْكَ ، وَأَوْسَعْتُ عَلَيْكَ فَاسْتَقْرَضْتُ مِنْكَ فَلَمْ تُقَدِّمْ خَيْراً ، وَجَعَلْتُ لَكَ نَظِرَةً عِنْدَ مَوْتِكَ فِي ثُلُثِكَ فَلَمْ تُقَدِّمْ خَيْراً .

لا يكون العبد مشركاً حتّى يفعل إحدى ثلاث خصال

(٣٩٤) ١٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ويونس ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، ومشايخه أعاظم الطائفة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِرٍ ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعَوَامَّ يَزْعُمُونَ أَنَّ الشِّرْكَ أَخْفىٰ مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ عَلَى الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ (١) ، فَقَالَ : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكاً حَتّىٰ يُصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ يَذْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ يَدْعُوَ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

لم تعط هذه الأمّة أقلّ من ثلاث

(٣٩٥) ١٥٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمْ تُعْطَ أُمَّتِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ : الْجَمَالِ وَالصَّوْتِ الْحَسَنِ وَالْحِفْظِ (٣) .

---

(١) المسح ـ بكسر الميم : البلاس .
(٢) وسنده إلى عباس بن يزيد حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعباس لم أجد من ذكره .
(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الله بن القاسم

جهد البلاء في ثلاثة

(٣٩٦) ١٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : جَهْدُ الْبَلاءِ أَنْ يُقَدَّمَ الرَّجُلُ فَيُضْرَبَ عُنُقُهُ صَبْراً (١) ، وَالْأَسِيرُ مَا دَامَ فِي وَثَاقِ الْعَدُوِّ ، وَالرَّجُلُ يَجِدُ عَلَىٰ بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلاً (٢) .

ليس في هذه الأُمّة ثلاثة أشياء

(٣٩٧) ١٥٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ

وهو المعروف بالبطل ، قال النجاشي : « عبد الله بن القاسم الحارثي ضعيف غال ، كان صحب معاوية بن عمار ثم خالط وفارقه » ، وذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وقال ابن الغضائري : « البطل الحارثي بصري كذاب غال ضعيف متروك الحديث معدول عن ذكره !!! » ، وهو متحد مع الحضرمي ، قال النجاشي : « عبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل كذاب غال يروي عن الغلاة لا خير فيه ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه جماعة عنه » ، وذكره الشيخ وروى كتابه عن الثقة الثبت ابن أبي الخطاب ، ومنشأ تضعيفه لدى أصحابنا البغداديين هو الاتهام بالغلو المتوهم ، وهو علو .

(١) في النهاية : « انّه نهى عن قتل شيء من الدوابّ صبراً » هو أن يمسك شيء من ذوات الأرواح حيّاً ثمّ يرمى بشيء حتّى يموت ، ومنه الحديث في الذي أمسك رجلاً وقتله آخر : « اقتلوا القاتل ، واصبروا الصابر » ، أي احبسوا الذي حبسه حتّى يموت كفعله به ، وكلّ من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ ، فإنّه مقتول صبراً .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، والنوفلي من الكبار الأصحاب ، وكتاب السكوني مشهور .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ الْمُنَبِّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَيْسَ فِي أُمَّتِي رَهْبَانِيَّةٌ ، وَلَا سِيَاحَةٌ ، وَلَا زَمٌّ ، يَعْنِي سُكُوتٌ(١) .

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه ثلاثة أشياء

(٣٩٨) ١٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
قال الجزريّ في الحديث : « لا رهبانيّة في الإسلام » : هي من رهبنة النصارى ، وأصلها من الرهبة : الخوف ، كانوا يترهّبون بالتخلّي من أشغال الدنيا ، وترك ملاذها و الزهد فيها ، والعزلة عن أهلها ، وتعمّد مشاقّها ، حتّى أنّ منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه ، وغير ذلك من أنواع التعذيب ، فنفاها النبيّ صلّى اللّه عليه وآله عن الإسلام ، ونهى المسلمين عنها ، وقوله صلّى اللّه عليه وآله : « و لا سياحة » من ساح في الأرض يسيح سياحة : إذا ذهب فيها ، أراد صلّى اللّه عليه وآله مفارقة الأمصار وسكنى البراري ، وترك شهود الجمعة والجماعات ، والمراد بالزمّ ـ بشدّ الميم : ما كان عبّاد بني إسرائيل يفعلونه بأنفسهم ليسكتوا عن الكلام من زمّ الأنوف ، وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .

أَتَانِي فَقَالَ : إِنَّا مَعْشَرَ الْمَلائِكَةِ [١] لَا نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ ، وَلَا تِمْثَالُ جَسَدٍ ، وَلَا إِنَاءٌ يُبَالُ فِيهِ [٢] .

ثلاثة يشتركون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(٣٩٩) ١٥٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ ، أَوْ نَهىٰ عَنْ مُنْكَرٍ ، أَوْ دَلَّ عَلىٰ خَيْرٍ ، أَوْ أَشَارَ بِهِ ، فَهُوَ شَرِيكٌ ، وَمَنْ أَمَرَ بِسُوءٍ ، أَوْ دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ أَشَارَ بِهِ ، فَهُوَ شَرِيكٌ [٣] .

أعطى اللّه عزّ وجلّ المؤمن ثلاث خصال

(٤٠٠) ١٥٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) في بعض النسخ : « إنّا معاشر الملائكة » .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار وعيون الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبر مشهور .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلاثَ خِصَالٍ : الْعِزَّ فِي الدُّنْيَا فِي دِينِهِ ، وَالْفَلْجَ فِي الْآخِرَةِ (١) ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (٢) .

يحذر على الدين ثلاثة

(٤٠١) ١٥٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلالِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : احْذَرُوا عَلىٰ دِينِكُمْ ثَلاثَةً : رَجُلاً قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتّىٰ إِذَا رَأَيْتَ عَلَيْهِ بَهْجَتَهُ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ عَلىٰ جَارِهِ وَرَمَاهُ بِالشِّرْكِ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ

---

(١) هكذا في الكافي أيضاً. والفلج : الظفر، وفي بعض النسخ : « الفلح » ، وسيأتي تحت رقم ١٨٧ من هذا الباب ، وفيه : « الفلح » بالمهملة .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عبد المؤمن هو ابن القاسم بن قيس أخو عبد الغفار الأنصاري ، وكلاهما من ثقات وكبار الأصحاب .

الْمُؤْمِنِينَ ! أَيُّهُمَا أَوْلىٰ بِالشِّرْكِ ؟ قَالَ : الرَّامِي ، وَرَجُلاً اسْتَخَفَّتْهُ الْأَحَادِيثُ كُلَّمَا أُحْدِثَتْ أُحْدُوثَةُ كَذِبٍ مَدَّهَا بِأَطْوَلَ مِنْهَا ، وَرَجُلاً آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سُلْطَاناً فَزَعَمَ أَنَّ طَاعَتَهُ طَاعَةُ اللَّهِ ، وَمَعْصِيَتَهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ (١) ، وَكَذَبَ ؛ لِأَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ، لَا يَنْبَغِي لِلْمَخْلُوقِ أَنْ يَكُونَ حُبُّهُ لِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَلَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَتِهِ ، وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِوُلَاةِ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ؛ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ مُطَهَّرٌ ، لَا يَأْمُرُ بِمَعْصِيَتِهِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِطَاعَةِ أُولِي الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ ، لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْصِيَتِهِ (٢) .

سؤال الديرانيّ جعفر بن محمّد عليه السّلام عن ثلاث خصال

(٤٠٢) ١٦٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ

(١) وفي بعض النسخ : « ينبغي للمخلوق أن يكون جنّة لمعصية اللّه » .

(٢) وسنده صحيح ـ على الصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبان بن أبي عياش وقد قدح فيه لا لفسق فيه بل ـ على ما قيل ـ لعدم ضبطه ، وقد اختص برواية كتاب سليم بن قيس الهلالي ، وهو كتاب مشهور ، قال الشيخ النعماني رضي الله عنه في كتابه الشريف الغيبة ١٠٣ : « وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم ومن حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ... » .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمُكَارِي ، عَنْ سَلَمَةَ بَيَّاعِ الْجَوَارِي ، قَالَ : سَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا أَنْ أَقُومَ لَهُ فِي بَيْدَرٍ [1] وَأَحْفَظَهُ ، فَكَانَ إِلَىٰ جَانِبِي دَيْرٌ ، فَكُنْتُ أَقُومُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَأَتَوَضَّأُ وَأُصَلِّي ، فَنَادَانِي الدَّيْرَانِيُّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تُصَلِّي ، فَمَا أَرَىٰ أَحَداً يُصَلِّيهَا ؟ فَقُلْتُ : أَخَذْنَاهَا عَنِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقَالَ : وَعَالِمٌ هُوَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : سَلْهُ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ : عَنِ الْبَيْضِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ ؟ وَعَنِ السَّمَكِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ ؟ وَعَنِ الطَّيْرِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فَحَجَجْتُ مِنْ سَنَتِي فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ رَجُلاً سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : قَالَ لِي : سَلْهُ عَنِ الْبَيْضِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ؟ وَعَنِ السَّمَكِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ ؟ وَعَنِ الطَّيْرِ ، أَيُّ شَيْءٍ يَحْرُمُ مِنْهُ ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : قُلْ لَهُ : أَمَّا الْبَيْضُ كُلُّ مَا لَمْ

---

(١) البيدر: الموضع الذي يداس فيه الحبوب.

تَعْرِفْ رَأْسَهُ مِنِ اسْتِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ [١] ، وَأَمَّا السَّمَكُ فَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قِشْرٌ فَلَا تَأْكُلْهُ ، وَأَمَّا الطَّيْرُ فَمَا لَمْ تَكُنْ لَهُ قَانِصَةٌ فَلَا تَأْكُلْهُ [٢] .

قَالَ : فَرَجَعْتُ مِنْ مَكَّةَ فَخَرَجْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ مُتَعَمِّداً فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ ، فَقَالَ : هَذَا ـ وَاللَّهِ ـ هُوَ نَبِيٌّ ، أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ [٣] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يؤكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية [٤] ، ويؤكل من طير البرّ ما دفّ ، ولا يؤكل ما صفّ [٥] ، فإن كان الطير يصفّ ويدفّ ، وكان دفيفه أكثر من صفيفه ، أكل ، وإن كان صفيفه أكثر من دفيفه لم يؤكل .

ما عجّت الأرض إلى ربها عزّ وجلّ كعجيجها من ثلاثة

(٤٠٣) ١٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) هذا إذا لم يعلم حال الحيوان الذي حصل منه ، وإلّا فهو تابع للحيوان في الحلّ والحرمة .

(٢) القانصة للطير بمنزلة المصارين لغيرها ، أي الأمعاء ، قاله الجوهريّ ، وقوله : « فما لم تكن له قانصة ـ ، أي من طير الماء ، كما يدلّ عليه بعض الأخبار أو مطلقاً ، وعلى التقديرين محمول على ما إذا لم يظهر فيه شيء من العلامات الأُخر .

(٣) ورجال السند ثقات وممدوحون ، سوى سلمة بياع الجواري لم أجد من ذكره .

(٤) الصيصية ـ بكسر أوّله بغير همز : الإصبع الزائدة في باطن رجل الطائر بمنزلة الإبهام من بني آدم ؛ لأنّها شوكة ، ويقال للشوكة : الصيصية أيضاً .

(٥) والمشهور أنّ الطير إذا كانت له قانصة أو صيصية أو حوصلة ، أو كان دفيفه أكثر من صفيفه ، حلال ، سواء كان من طير الماء أو البرّ ، أمّا ما نصّ على تحريمه فلا عبرة بالعلامات .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ [١] الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا عَجَّتِ الْأَرْضُ [٢] إِلىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ كَعَجِيجِهَا مِنْ ثَلَاثَةٍ : مِنْ دَمٍ حَرَامٍ يُسْفَكُ عَلَيْهَا ، أَوِ اغْتِسَالٍ مِنْ زِناً ، أَوِ النَّوْمِ عَلَيْهَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ [٣] .

ثلاثة لا يتقبّل اللّه لهم بالحفظ

(٤٠٤) ١٦٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ بِالْحِفْظِ : رَجُلٌ نَزَلَ فِي بَيْتٍ خَرِبٍ ، وَرَجُلٌ صَلّىٰ عَلىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَ رَاحِلَتَهُ وَلَمْ يَسْتَوْثِقْ مِنْهَا [٤] .

---

(١) كذا . وفي بعض النسخ : « بن أبي الحسين » .
(٢) العجّ : رفع الصوت . والعجيج مثله .
(٣) من لا يحضره الفقيه : ٤/٢٠ ، حديث : ٤٩٧٩ .
(٤) وسنده مرفوع صحيح ، رجاهل ثقات أجلاء عيون عظام .

ثلاثة يستظلّون بظلّ عرش اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة

(٤٠٥) ١٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّهِيكِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ : رَجُلٌ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، أَوْ أَخْدَمَهُ ، أَوْ كَتَمَ لَهُ سِرّاً [١] .

ثلاثة يشكون إلى اللّه عزّ وجلّ

(٤٠٦) ١٦٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ [٢] ، وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَسْجِدٌ خَرَابٌ لا يُصَلِّي فِيهِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، والنهيكي هو الثقة الصدوق عبيد الله بن أحمد بن نهيك .

(٢) وفي البحار والنسخ المطبوعة من الخصال ، ونسخ الوسائل ، وبعض النسخ المخطوطة من الخصال أيضاً هكذا : « محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن سعد بن عبد اللّه ، عن أحمد بن أبي عبد اللّه ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى بن عمر » .

أَهْلُهُ ، وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَّالٍ ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبَارٌ لَا يُقْرَأُ فِيهِ [١] .

قرّاء القرآن ثلاثة

(٤٠٧) ١٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِيِّ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُرَّاءُ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً ، وَاسْتَدَرَّ بِهِ الْمُلُوكَ ، وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ ، وَضَيَّعَ حُدُودَهُ ، وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَىٰ دَاءِ قَلْبِهِ ، فَأَسْهَرَ بِهِ لَيْلَهُ ، وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ ، وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ ، وَتَجَافَىٰ بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ ، فَبِأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ ، وَبِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ [٢] ، وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَ اللَّهِ هَؤُلَاءِ قُرَّاءُ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيتِ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) من الإدالة بمعنى النصرة والغلبة .

الْأَحْمَرِ (١) .

(٤٠٨) ١٦٦ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْقُرَّاءُ ثَلاثَةٌ : قَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَسْتَدِرَّ بِهِ الْمُلُوكَ ، وَيَسْتَطِيلَ بِهِ عَلَى النَّاسِ ، فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ ، وَضَيَّعَ حُدُودَهُ ، فَذَاكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَارِئٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَتَرَ بِهِ تَحْتَ بُرْنُسِهِ (٢) ، فَهُوَ يَعْمَلُ بِمُحْكَمِهِ ، وَيُؤْمِنُ بِمُتَشَابِهِهِ ، وَيُقِيمُ فَرَائِضَهُ ، وَيُحِلُّ حَلَالَهُ ، وَيُحَرِّمُ حَرَامَهُ ، فَهَذَا مِمَّنْ يُنْقِذُهُ اللَّهُ مِنْ مَضَلَّاتِ الْفِتَنِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَيَشْفَعُ فِيمَنْ شَاءَ (٣) .

لا تشدّ الرحال إلّا إلى ثلاثة مساجد

(٤٠٩) ١٦٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

(٢) البرنس : قلنسوة طويلة كان النسّاك يلبسونها في صدر الإسلام ، أو كلّ ثوب رأسه منه ، درّاعة كانت أو جبّة ، كما في القاموس ، وقوله عليه السّلام : « استتر به تحت برنسه » ، أي مشغول بنفسه ، لا يرائي بقراءته ، يقرأ ليفهم ويتدبّر ليعلم ويعلم ليعمل .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيُّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبِي الصَّخْرِ ، جَمِيعاً يَرْفَعَانِهِ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلّا إِلىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَسْجِدِ الْكُوفَةِ (١) .

(٤١٠) ١٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَاسِرٍ الْخَادِمِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلىٰ شَيْءٍ مِنَ الْقُبُورِ إِلّا إِلىٰ قُبُورِنَا ، أَلَا وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظُلْماً ، وَمَدْفُونٌ فِي مَوْضِعِ غُرْبَةٍ ، فَمَنْ شَدَّ رَحْلَهُ إِلىٰ زِيَارَتِي

---

(١) « لا تشدّ » بالبناء للمفعول ، أمّا نفي بمعنى النهي أو لمجرّد الإخبار ، والرحال جمع رحل ، كنّي به عن السفر ، يعني لا ينبغي شدّ الرحال للسفر إلى المساجد إلّا إلى هذه الثلاثة لفضلها الذاتيّ ، وشرفها الذي ليس لغيرها ، والمراد بالفضل والشرف ما يشهد الشرع باعتباره ، ورتّب عليه حكماً شرعيّاً ، كتخيير المسافر في القصر ، والإتمام في الصلاة فيها ، وهذا مخصوص بالمساجد وزيارتها فحسب ، وأمّا شدّ الرحال إلى طلب العلم أو زيارة قبور الأئمّة عليهم السلام ، أو زيارة الصالحين فغير داخل في حيّز المنع ، كما أنّ زيارة سائر المساجد بدون الحاجة إلى المسافرة وشدّ الرحال خارجة عن هذا الحكم ، « الغفاري » .

اسْتُجِيبَ دُعَاؤُهُ ، وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ (١) .

في الفجل ثلاث خصال

(٤١١) ١٦٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَلَى الْمَائِدَةِ ، فَنَاوَلَنِي فُجْلَةً وَقَالَ لِي : يَا حَنَانُ ! كُلِ الْفُجْلَ ، فَإِنَّ فِيهِ ثَلاثَ خِصَالٍ : وَرَقُهُ يَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، وَلُبُّهُ يُسَرْبِلُ الْبَوْلَ (٢) ، وَأُصُولُهُ تَقْطَعُ الْبَلْغَمَ (٣) .

ثلاثة لا تضرّ

(٤١٢) ١٧٠ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّهِيكِيِّ ، عَنْ مَنْصُورِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام كبار ، سوى ياسر الخادم وهو مولى حمزة بن اليسع الأشعري ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وقد روى عنه الأجلاء كإبراهيم بن هاشم وأحمد بن إسحاق وأحمد بن حمزة ونوح بن شعيب ، وغيرهم .

(٢) أي يحدر البول ، وفي بعض النسخ : « يزيل » ، وفي بعضها : « يسهل » ، وفي بعضها : « يستزيل » ، وفي الكافي كما في المتن .

(٣) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

ابْنِ يُونُسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلاثَةٌ لا تَضُرُّ : الْعِنَبُ الرَّازِقِيُّ ، وَقَصَبُ السُّكَّرِ ، وَالتُّفَّاحُ اللُّبْنَانِيُّ (١) .

النبيّ صلّى اللّه عليه وآله زعيم بثلاثة بيوت في الجنّة لمن ترك ثلاث خصال

(٤١٣) ١٧١ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَزَعَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ جَبَلَةَ الإِفْرِيقِيِّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً ، وَلِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ هَازِلاً ، وَلِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ (٢) .

أمر أمير المؤمنين عليه السّلام بقتال ثلاث فِرق

(٤١٤) ١٧٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات عظام ، والنهيكي هو عبيد الله بن أحمد .
(٢) السنن الكبري للبيهقي : ٢٤٩/١٠ ، بسنده عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة * مجمع الزوائد : ١٥٧/١ ، قال : رواه الطبراني في الثلاثة عن معاذ بن جبل ، ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله .

حَـدَّثَنَا أَبُـو عَـبْدِ اللَّـهِ الْـبَرَاوِسْـتَانِيُّ [(١)] ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا عَـلِيُّ بْـنُ سَلَمَةَ [(٢)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْـنُ بِشْـرٍ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا فِـطْرُ بْـنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَـنْ إِبْـرَاهِـيمَ [(٣)] ، قَـالَ : سَـمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّا كِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ [(٤)] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : النـا كـثون أصـحاب الجـمل ، والقـاسطون أهـل الشـام ومـعاوية ، والمـارقون أهـل النهروان ، وقد أخرجت كلّ ما رويته في هـذا المـعنى فـي كـتاب

---

(١) الراوسانيّ ـ بفتح الراء والواو بينهما ألف ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وفي آخرها نون : هذه النسبة إلى راوسان ، وهي قرية من قرى نيسابور ، فيما يظنّ السمعانيّ ، وفي بعض النسخ : « الراوستاني » ، ولم أجده وفـي البـحار : « البـراوسـتانيّ » نسـبة إلى براوستان من قرى قم .

(٢) علي بن سلمة هو أبو الحسن عليّ بن سلمة بن عقبة النيسابوريّ الثقة ، يروى عن محمّد بن بشر بن الفرافصة بن المختار ، الحافظ العبديّ الكوفيّ .

(٣) إبراهيم هو النخعيّ ، وعلقمة هو ابن قيس وهما ثقتان لدى العامة .

(٤) مسند أبي يعلى : ٣٩٧/١ ، بسنده عن علي عليه السلام ، ١٩٤/٣ ، بسنده عن عمار بن ياسر ❊ المستدرك على الصحيحين : ١٣٩/٣ ، بسنده عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ❊ مجمع الزوائد : ١٨٦/٥ ، قال : رواه أبو يعلى عن علي عليه السلام ، وفيه الربيع بن سهل ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات ، ٢٣٥/٦ ، قال : رواه الطبراني عن ابن مسعود ، وفيه من لم أعرفه ، وعن أبي أيوب الأنصاري وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف ، ٢٣٨/٧ ، رواه البزار والطبراني في الأوسط عن علي عليه السلام وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير الربيع بـن سـعيد ووثـقه ابـن حـبان ❊ تـاريخ دمشـق : ٤٦٨/٤٢ ، بأسانيد مختلفة ومتعددة عن عدة من الصحابة .

وصف قتال الشراة المارقين [١] .

ثلاث من لم تكن فيه فليس من اللّه عزّ وجلّ ولا من رسوله

(٤١٥) ١٧٣ ـ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ خَرَاجَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَبْسِيُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثَلاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [٢] .

للّه عزّ وجلّ حرمات ثلاث

(٤١٦) ١٧٤ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) الشراة : هم الخوارج ، بزعمهم أنّهم شروا دنياهم بالآخرة وأنفسهم بالجنّة .

(٢) المحاسن : ٦/١ ، بسند حسن كالصحيح عن السكوني قريب منه ❊ الكافي الشريف : ١١٦/٢ ❊ المعجم الأوسط : ١٢٠/٥ ، عن عبد الوهاب بن رواحة ، عن أبي كريب ، عن حفص بن بشر عن حسن بن حسين عن أبيه عن جعفر بن محمد ...

يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وَمُطَّلِبُ بْنُ شُعَيْبٍ الْأَزْدِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ رُشَيْدٍ الْبَصْرِيُّونَ [1] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ لِلَّهِ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئاً : حُرْمَةَ الْإِسْلَامِ ، وَحُرْمَتِي ، وَحُرْمَةَ عِتْرَتِي [2] .

(٤١٧) ١٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثاً لَيْسَ مِثْلَهُنَّ شَيْءٌ : كِتَابُهُ وَهُوَ نُورُهُ وَحِكْمَتُهُ ، وَبَيْتُهُ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِبْلَةً ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ أَحَدٍ وَجْهاً إِلَىٰ غَيْرِهِ ، وَعِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [3] .

---

(١) في بعض النسخ : « المصريّون » .
(٢) المعجم الأوسط : ٧٢/١ ، عن أحمد بن محمد بن رشدين ، عن إبراهيم بن حماد ابن أبي حازم ، عن عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده ، وفي ذيله : وحرمة رحمي * مجمع الزوائد : ٨٨/١ ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .
(٣) أمالي الصدوق : ١٠١/٢ ، حديث : ٤٥٦ ، بتحقيقنا ، بسند صحيح عن يونس عن

حقيقة الإيمان ثلاث خصال

(٤١٨) ١٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِيَهُ رَكْبٌ فَقَالُوا : السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مُؤْمِنُونَ ، قَالَ : فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكُمْ ؟ قَالُوا : الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالتَّفْوِيضُ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : عُلَمَاءُ حُكَمَاءُ كَادُوا أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْحِكْمَةِ أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْكُنُونَ ، وَلَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١) .

ابن سنان عن الصادق عليه السلام .
وسنده إلى عكرمة صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعكرمة من ثقات المسلمين ، واتهامه بالحرورية غير صحيح .

(١) المحاسن : ١/٢٢٦ ، عن ابن بزيع * الكافي الشريف : ٢/٥٢ .
وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عذافر ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو أيضاً من أصحاب الباقر عليه السلام ، وروى عنه الأجلاء كالحسن بن عطية وابنه محمد وعمرو بن عثمان ، ويظهر من الروايات قربه من الصادق عليه السلام ، قال له قبل موته : يا عذافر إنك تعامل أبا أيوب والربيع ، فما حالك إذا نودي بك في أعوان الظلمة ، قال محمد بن عذافر : فوجم أبي ، فقال له الصادق عليه

الحاجّ على ثلاثة وجوه

(٤١٩) ١٧٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَزُرَارَةَ ابْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْحَاجُّ عَلىٰ ثَلاثَةِ وُجُوهٍ : رَجُلٌ أَفْرَدَ الْحَجَّ بِسِيَاقِ الْهَدْيِ ، وَرَجُلٌ أَفْرَدَ الْحَجَّ وَلَمْ يَسُقْ ، وَرَجُلٌ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ (١) .

(٤٢٠) ١٧٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْحَاجُّ ثَلاثَةٌ ، فَأَفْضَلُهُمْ نَصِيباً رَجُلٌ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَوَقَاهُ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ

السلام لما رأى ما أصابه : أي عذافر إنما خوفتك بما خوفني الله عز وجل به ، قال محمد ابن عذافر : فقدم أبي فلم يزل مغموماً مكروباً حتى مات رحمه الله .

(١) وسنده معتبر صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى علي بن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية سيما ما رواه عن أبي بصير ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه وانحرافه ، و الراوي عنه هٰهنا من كبار الأعاظم وأصحاب الاجماع .

مِنْ ذَنْبِهِ ، وَيَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يَلِيهِ فَرَجُلٌ حُفِظَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ (١) .

النهي عن ثلاث خصال

(٤٢١) ١٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي وَصِيَّتِهِ لابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ : إِيَّاكَ وَالْعُجْبَ ، وَسُوءَ الْخُلُقِ ، وَقِلَّةَ الصَّبْرِ ، فَإِنَّهُ لا يَسْتَقِيمُ لَكَ عَلىٰ هَذِهِ الْخِصَالِ الثَّلاثِ صَاحِبٌ ، وَلا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ مُجَانِبٌ ، وَأَلْزِمْ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ ، وَصَبِّرْ عَلىٰ مَئُونَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ ، وَابْذُلْ لِصَدِيقِكَ نَفْسَكَ وَمَالَكَ ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رِفْدَكَ ، وَمَحْضَرَكَ وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَمَحَبَّتَكَ ، وَلِعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ ، وَاضْنَنْ بِدِينِكَ وَعِرْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ ، فَإِنَّهُ أَسْلَمُ لِدِينِكَ وَدُنْيَاكَ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل بن صالح من الكبار ، راجع ملحق : ١٢ .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وحماد بن عيسى ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه ، ومشايخه أعاظم الطائفة .

يكره السواد إلّا في ثلاثة أشياء

(٤٢٢) ١٨٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يُكْرَهُ السَّوَادُ إِلّا فِي ثَلاثَةٍ : الْعِمَامَةِ وَالْخُفِّ وَالْكِسَاءِ [1] .

ما يعبأ بمن يؤمّ البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال

(٤٢٣) ١٨١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُيَسِّرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا يُعْبَأُ بِمَنْ يَؤُمُّ هَذَا الْبَيْتَ [2] إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : وَرَعٌ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالىٰ ، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ غَضَبَهُ ، وَحُسْنُ الصِّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَهُ [3] .

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) أي لا يعتنى بمن قصد البيت ، أو يكون من أهل القبلة ، إذا لم تكن فيه هذه الخصال .

(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والمفضل من الكبار ، راجع

الضيافة ثلاثة أيّام

(٤٢٤) ١٨٢ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ، عَنْ سِجَادَةَ ـ وَاسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ـ عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الضِّيَافَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِيَ وَالثَّالِثَ ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا يَنْزِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَلىٰ أَخِيهِ حَتّىٰ يُوثِمَهُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ يُوثِمُهُ[1] ؟ قَالَ : حَتّىٰ لَا يَكُونَ عِنْدَهُ مَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ[2] .

ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم

(٤٢٥) ١٨٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

ملحق : ١٢ ، وميسر من أوليائهم عليهم السلام .

(١) وثمه يثمه : دقّه وكسره ، وما أوثمها : ما أقلّ رعيها ، وقوله عليه السلام : يوثمه ، أي يوقعه في التعب والمشقّة والتكلّف في الإنفاق ، وقد يقرأ : « يؤثمه » من الإثم فيكون تفسيراً باللازم .

(٢) الكافي الشريف : ٢٨٣/٦ ، عن المعلى عن واصل عن ابن سنان .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ بِمِنىً فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَضَّرَ اللَّهُ عَبْداً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا ، ثُمَّ بَلَّغَهَا إِلىٰ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا (١) ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ (٢) ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ (٣) : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاللُّزُومُ لِجَمَاعَتِهِمْ (٤) ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ مُحِيطَةٌ مِنْ

---

(١) « نضّر اللّه » بـضاد معجمة مشدّدة وتخفّف ـ من النضارة ، وهي الحسن ، أي خصّ بالبهجة والسرور بما رزق بعلمه ومعرفته من علوّ القدر والمنزلة بين الناس في الدنيا ونعمه في الآخرة حتّى يرى رونق الرخاء ورفيق النعمة ، وإنّما خصّ صلّى اللّه عليه وآله حافظ سنّته وكلامه ومبلّغها بهذا الدعاء ؛ لأنّه سعى في نضارة العلم ، وتجديد السنّة ، فجازاه في دعائه له بما يناسب حاله في المعاملة.

(٢) « غير فقيه » أي غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال ، بل يحمل الرواية ويحكي الحكاية فقط ، يدلّ على أنّ الراوي ليس من شرطه الفقه إنّما شرطه الحفظ ، وعلى الفقيه التفهّم والتدبّر.

(٣) غلّ صدره يغل ـ كضرب ـ غلّاً : حقد ، والغلّ هو الحقد والضغن.

(٤) أي جماعة الأئمّة أو جماعة المسلمين ، وهم أهل الحقّ ، روي عن أبي عبد اللّه عَلَيْهِ السَّلامُ ، أنّه قال : « سئل رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : عن جماعة اُمّته ، فقال : جماعة اُمّتي أهل الحقّ وإن قلّوا » ، قوله : « فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم » الضميران إمّا يرجعان إلى المسلمين ، وتكون إضافة الدعوة إضافة إلى الفاعل ، أو الى المفعول ، وإمّا

وَرَائِهِمْ ، الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، يَسْعىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلىٰ مَنْ سِوَاهُمْ (١) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: ثلاث أُقسم أنّهن حقّ

(٤٢٦) ١٨٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ ، عَنْ نَصْرٍ الْعَطَّارِ ، عَمَّنْ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثٌ

يرجع الأوّل إلى الأئمّة والثاني إلى المسلمين ، فعلى إضافة الفاعل يكون المعنى فإنّ دعاء المسلمين بعضهم لبعض محيطة بهم من جميع جوانبهم ، فإذا دخل فيهم أحد ولزم جماعتهم شمله ذلك الدعاء . وعلى إضافة المفعول يكون التقدير : فإنّ دعاء النبيّ صلّى اللّه عليه وآله للمسلمين محيطة بهم ، وشاملة لهم ، وعلى الأخير صار الكلام ، فإنّ دعاء الأئمّة عليهم السّلام لشيعتهم تحيط بهم وتشملهم . كذا في هامش المطبوع .

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

قوله : « تتكافأ دماؤهم » بالهمز ، وقد يخفّف ، أي يتساوى دماؤهم ، فإذا قتل شريف وضيعاً أو جرحه يقتصّ منه ، قوله : « يسعى بذمّتهم أدناهم » على بناء المعلوم ، والمراد بالذمّة الأمان ، أي يسعى أدنى المسلمين في عقد الأمان من قبلهم وإمضائه عليهم .

وفي الكافي عن السكونيّ ، عن أبي عبد اللّه عَلَيْهِ السَّلامُ ، قال : « قلت له : ما معنى قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله : يسعى بذمّتهم أدناهم ؟ قال : لو أنّ جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين ، فأشرف رجل فقال : أعطوني الأمان حتّى ألقى صاحبكم وأُناظره ، فأعطاه أدناهم الأمان ، وجب على أفضلهم الوفاء » .

وقوله : « وهم يد على من سواهم » ، أي هم مجتمعون على أعدائهم ، لا يسعهم التخاذل .

أُقْسِمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ : إِنَّكَ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِكَ عُرَفَاءُ ، لَا يُعْرَفُ اللَّهُ إِلَّا بِسَبِيلِ مَعْرِفَتِكُمْ ، وَعُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ ، وَعُرَفَاءُ لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ (١) .

ليس يتبع الرجل بعد موته إلّا ثلاث خصال

(٤٢٧) ١٨٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَيْسَ يَتْبَعُ الرَّجُلَ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الْأَجْرِ إِلَّا ثَلَاثُ خِصَالٍ : صَدَقَةٌ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ ، فَهِيَ تَجْرِي بَعْدَ مَوْتِهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَدَقَةٌ مَوْقُوفَةٌ لَا تُورَثُ ، أَوْ سُنَّةُ هُدىً سَنَّهَا فَكَانَ يَعْمَلُ بِهَا ، وَعَمِلَ مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُهُ ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ (٢) .

لا يسكن اللّه عزّ وجلّ جنّته ثلاثة أصناف

(٤٢٨) ١٨٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) بصائر الدرجات : ٥١٧ ، عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنان عن بعض أصحابه رفعه إلى الأصبغ بن نباتة عن سلمان ، ٥١٨ عن نصر العطار * تفسير العياشي : ١٨/٢ .
(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُنْذِرِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَارُونَ الْمَكْفُوفُ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا أَبَا هَارُونَ ! إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ آلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لَا يُجَاوِرَهُ خَائِنٌ (٢) ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا الْخَائِنُ ؟ قَالَ : مَنِ ادَّخَرَ عَنْ مُؤْمِنٍ دِرْهَماً ، أَوْ حَبَسَ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ آلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ أَنْ لَا يُسْكِنَ جَنَّتَهُ أَصْنَافاً ثَلَاثَةً : رَادٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَوْ رَادٌّ عَلَىٰ إِمَامٍ هُدىً ، أَوْ مَنْ حَبَسَ حَقَّ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ ، قَالَ : قُلْتُ : يُعْطِيهِ مِنْ فَضْلِ مَا يَمْلِكُ ؟ قَالَ : يُعْطِيهِ مِنْ نَفْسِهِ وَرُوحِهِ ، فَإِنْ بَخِلَ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شِرْكُ الشَّيْطَانِ .

قال مصنّف هذا الكتاب أدام اللّه تأييده : الإعطاء من النفس والروح ، إنّما هو بذل الجاه له إذا احتاج إلى معاونته ، وهو السعي له في حوائجه .

---

(١) هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب أبو جعفر الزيّات الهمدانيّ : جليل من أصحابنا ، عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته .

(٢) في بعض النسخ : « يجاوزه خائن » .

الآباء ثلاثة

(٤٢٩) ١٨٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْـنِ الْـوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُـحَمَّدُ بْـنُ الْـحَسَنِ الصَّـفَّارُ ، قَـالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْآبَاءُ ثَلَاثَةٌ : آدَمُ وَلَدَ مُـؤْمِناً ، وَالْجَانُّ وَلَدَ مُؤْمِناً وَ كَافِراً ، وَإِبْلِيسُ وَلَدَ كَافِراً ، وَلَيْسَ فِيهِمْ نِتَاجٌ ، إِنَّمَا يَبِيضُ وَيُفْرِخُ ، وَوُلْدُهُ ذُكُورٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِنَاثٌ [١] .

أُعطي المؤمن ثلاث خصال

(٤٣٠) ١٨٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ ، عَـنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا ، وَالْفَلْحَ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ

---

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي عبد الرحمٰن لم أتبينه .

الظَّالِمِينَ [١] ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٢] ، وَقَرَأَ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ـ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ـ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ [٣] .

أحقّ الناس بتمنّي ثلاثة أشياء ثلاثة نفر

(٤٣١) ١٨٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّىٰ لِلنَّاسِ الْغِنَى الْبُخَلاءُ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا اسْتَغْنَوْا كَفُّوا عَنْ أَمْوَالِهِمْ ، وَأَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّىٰ لِلنَّاسِ الصَّلاحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ ؛ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا صَلَحُوا كَفُّوا عَنْ تَتَبُّعِ عُيُوبِ النَّاسِ ، وَأَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّىٰ لِلنَّاسِ الْحِلْمَ أَهْلُ السَّفَهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَىٰ أَنْ يُعْفَىٰ عَنْ سَفَهِهِمْ ، فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْبُخْلِ يَتَمَنَّوْنَ فَقْرَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ الْعُيُوبِ يَتَمَنَّوْنَ مَعَايِبَ النَّاسِ ، وَأَصْبَحَ أَهْلُ السَّفَهِ يَتَمَنَّوْنَ سَفَهَ النَّاسِ .

---

(١) هذا الخبر إلى هنا تقدّم في هذا الباب تحت رقم ١٥٨ .

(٢) سورة المنافقون : ٨ .

(٣) سورة المؤمنون : ١ ـ ١١ .

وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

وَفِي الْفَقْرِ الْحَاجَةُ إِلَى الْبَخِيلِ ، وَفِي الْفَسَادِ طَلَبُ عَوْرَةِ أَهْلِ الْعُيُوبِ ، وَفِي السَّفَهِ الْمُكَافَأَةُ بِالذُّنُوبِ (١) .

الأُمور ثلاثة

(٤٣٢) ١٩٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّاجِرُ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مَهْزِيَارَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ـ : الْأُمُورُ ثَلاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

(٢) أمالي الصدوق : ٢/١٣٠ ، حديث : ٤٨٦ ، بتحقيقنا ، بسند صحيح عن سعد عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن الحارث بن محمد ابن النعمان الأحول صاحب الطاق ، وإبراهيم بن مهزيار قال عنه الشيخ المفيد ـ في الفصول العشرة : ٨١ ـ : « أنه من أهل العقل والامانة والثقة والدارية والفهم والتحصيل والنباهة والجلالة في الدنيا » ، كما جعله أبو الصلاح الحلبي ممن يقطع بصدقهم وأنه من السفراء والامناء على قبض الأخماس والأنفال ، راجع تقريب المعارف : ٤٢٧ ، ومنه تعرف وهن تأمل سيد الفقهاء الخوئي قدس سره في كونه من السفراء والأجلاء ، قلت : وهو أيضاً من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته ، وللصدوق عدة أسانيد لعلي بن مهزيار .

السرّاق ثلاثة

(٤٣٣) ١٩١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ بَسَّامٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : السُّرَّاقُ ثَلاثَةٌ : مَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَمُسْتَحِلُّ مُهُورِ النِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَنِ اسْتَدَانَ دَيْناً وَلَمْ يَنْوِ قَضَاءَهُ .

الملائكة على ثلاثة أصناف

(٤٣٤) ١٩٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : الْمَلائِكَةُ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ : فَجُزْءٌ لَهُمْ جَنَاحَانِ ، وَجُزْءٌ لَهُمْ ثَلاثَةُ أَجْنِحَةٍ ، وَجُزْءٌ لَهُمْ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ [1] .

---

(١) هذا كناية عن اختلاف درجاتهم في القدرة ، ومراتبهم في القرب ، ولم يرد خصوصيّة العدد ، وقد روى عن ابن عبّاس عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله أنّه رأى جبرئيل

الجنّ على ثلاثة أجزاء والإنس على ثلاثة أجزاء

(٤٣٥) ١٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْجِنُّ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ : فَجُزْءٌ مَعَ الْمَلائِكَةِ ، وَجُزْءٌ يَطِيرُونَ فِي الْهَوَاءِ ، وَجُزْءٌ كِلَابٌ وَحَيَّاتٌ ، وَالْإِنْسُ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ : فَجُزْءٌ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلُّهُ ، وَجُزْءٌ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعَذَابُ ، وَجُزْءٌ وُجُوهُهُمْ وُجُوهُ الْآدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الشَّيَاطِينِ (١) .

ثلاثة لا يصلّى خلفهم

(٤٣٦) ١٩٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ رَجُلٍ

عليه السّلام ليلة المعراج وله ستّمائة جناح .

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن محبوب ممن أجمع الأصحاب على تصحيح ما يصح عنه .

مِنْ أَصْحَابِنَا نَسِيَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ اسْمَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لا يُصَلَّىٰ خَلْفَهُمْ : الْمَجْهُولُ ، وَالْغَالِي وَإِنْ كَانَ يَقُولُ بِقَوْلِكَ ، وَالْمُجَاهِرُ بِالْفِسْقِ وَإِنْ كَانَ مُقْتَصِداً (١) .

ثلاثة لا يؤكلن فيسمن وثلاثة يؤكلنّ فيهزلن

(٤٣٧) ١٩٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ يُسْمِنَّ ، وَثَلاثَةٌ يُهْزِلْنَ ، فَأَمَّا الَّتِي يُسْمِنَّ : فَإِدْمَانُ الْحَمَّامِ ، وَشَمُّ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ ، وَلُبْسُ الثِّيَابِ اللَّيِّنَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يُهْزِلْنَ : فَإِدْمَانُ أَكْلِ الْبَيْضِ ، وَالسَّمَكِ ، وَالطَّلْعِ (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يعني بإدمان الحمّام أن

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، عمرو بن إبراهيم هو الأزدي الثقة ، وعبارة « رجل من أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن عمر وهو ابن يزيد بن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة .

يدخله يوم ويوم لا ، فإنّه إن دخله كلّ يوم نقص من لحمه .

جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه

(٤٣٨) ١٩٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ أَبِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : جَمِيعُ أَحْكَامِ الْمُسْلِمِينَ تَجْرِي عَلىٰ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : شَهَادَةٍ عَادِلَةٍ ، أَوْ يَمِينٍ قَاطِعَةٍ ، أَوْ سُنَّةٍ جَارِيَةٍ مَعَ أَئِمَّةِ الْهُدىٰ (١) .

ثلاثة مقرون بها ثلاثة

(٤٣٩) ١٩٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ دِلْهَاثٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ

---

(١) الكافي الشريف : ٤٣٢/٧ ، عن الحسين بن محمد عن معلى عن البرقي عن أبي جميلة عن إسماعيل بن أبي أويس عن الحسين بن ضمرة بن أ بي ضمرة عن أبيه * تهذيب الأحكام : ٢٨٧/٦ .

الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِثَلاثَةٍ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلاثَةٌ أُخْرىٰ : أَمَرَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ[1] فَمَنْ صَلَّىٰ وَلَمْ يُزَكِّ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاتُهُ ، وَأَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدَيْنِ[2] فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ ، وَأَمَرَ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ[3] فَمَنْ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ لَمْ يَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

ثلاثة يشفعون إلى اللّه عزّ وجلّ فيشفّعون

(٤٤٠) ١٩٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُشَفَّعُونَ : الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ[4] .

أوّل من سوهم عليه ثلاثة

(٤٤١) ١٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ

---

(١) في قوله تعالى : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ البقرة : ٤٤.
(٢) في قوله تعالى : ﴿ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ ﴾ سورة لقمان : ١٤ .
(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسائَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحامَ ﴾ سورة النساء : ٢ .
(٤) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع حديث : ١٦ .

ابْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَوَّلُ مَنْ سُوهِمَ عَلَيْهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾ (١) ، وَالسِّهَامُ سِتَّةٌ ، ثُمَّ اسْتَهَمُوا فِي يُونُسَ لَمَّا رَكِبَ مَعَ الْقَوْمِ ، فَوَقَفَتِ السَّفِينَةُ فِي اللُّجَّةِ ، فَاسْتَهَمُوا فَوَقَعَ السَّهْمُ عَلىٰ يُونُسَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ : فَمَضَى يُونُسُ إِلىٰ صَدْرِ السَّفِينَةِ فَإِذَا الْحُوتُ فَاتِحٌ فَاهُ ، فَرَمىٰ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ كَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وُلِدَ لَهُ تِسْعَةٌ فَنَذَرَ فِي الْعَاشِرِ إِنْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ غُلَاماً أَنْ يَذْبَحَهُ ، قَالَ : فَلَمَّا وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْبَحَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صُلْبِهِ ، فَجَاءَ بِعَشْرٍ مِنَ الْإِبِلِ وَسَاهَمَ عَلَيْهَا وَعَلىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَخَرَجَ السِّهَامُ عَلىٰ عَبْدِ اللَّهِ ، فَزَادَ عَشْراً ، فَلَمْ تَزَلِ السِّهَامُ تَخْرُجُ عَلىٰ عَبْدِ اللَّهِ وَيَزِيدُ عَشْراً ، فَلَمَّا أَنْ بَلَغَتْ مِائَةً خَرَجَتِ السِّهَامُ عَلَى الْإِبِلِ ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ : مَا أَنْصَفْتُ رَبِّي ، فَأَعَادَ السِّهَامَ ثَلاثاً فَخَرَجَتْ

---

(١) سورة آل عمران : ٤٤ .

عَلَى الْإِبِلِ ، فَقَالَ : الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّ رَبِّي قَدْ رَضِيَ ، فَنَحَرَهَا (١) .

السفرجل فيه ثلاث خصال

(٤٤٢) ٢٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ وَوَهْبِ بْنِ حَفْصٍ ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ الزُّبَيْرَ دَخَلَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِيَدِهِ سَفَرْجَلَةٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا زُبَيْرُ ! مَا هَذِهِ بِيَدِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ سَفَرْجَلَةٌ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ! كُلِ السَّفَرْجَلَ فَإِنَّ فِيهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يُجِمُّ الْفُؤَادَ (٢) ، وَيُسَخِّي الْبَخِيلَ ، وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ (٣) .

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ شَيْخَنَا مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْوِي : أَنَّ الصَّادِقَ عليه السّلام ، قَالَ : مَا

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة من عيون الأصحاب .
(٢) أي يريح القلب .
(٣) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن علي البصري لم أجد من ذكره .

زَالَ الزُّبَيْرُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّىٰ أَدْرَكَ فَرْخُهُ ، فَنَهَاهُ عَنْ رَأْيِهِ [١] .

في البصل ثلاث خصال

(٤٤٣) ٢٠١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكِسَائِيِّ [٢] ، عَنْ مُيَسِّرٍ بَيَّاعِ الزُّطِّيِّ ـ وَكَانَ خَالَهُ ـ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : كُلُوا الْبَصَلَ فَإِنَّ فِيهِ ثَلاثَ خِصَالٍ : يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ [٣] ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ ، وَيَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَالْجِمَاعِ .

لا رُقى إلّا في ثلاثة

(٤٤٤) ٢٠٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) الاستيعاب لابن عبد البر : ٣/٩٠٦ ❊ تاريخ دمشق : ١٨/٤٠٤ ، بسنده عن قيس عن علي عليه السلام ❊ أسد الغابة : ٣/١٦٢ .

(٢) كذا في النسخ ، وفي الكافي الشريف : ٦/٣٧٤ : « عن محمّد بن عليّ الهمدانيّ ، عن الحسن بن علي الكسلان » .

(٣) النكهة : ريح الفم ، واللثة : خفيف لحم الأسنان ، والأصل لثى مثال ـ عنب ـ فحذفت اللام وعوّض عنها الهاء ، والجمع : لثات على لفظ المفرد .

ابْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : لَا رُقىً إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ : فِي حُمَةٍ ، أَوْ عَيْنٍ ، أَوْ دَمٍ لَا يَرْقَأُ(١) .

ثلاث خصال من علامات الفقه

(٤٤٥) ٢٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : مِنْ عَلَامَاتِ الْفِقْهِ : الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ ، إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الحِكْمَةِ ، وَإِنَّ الصَّمْتَ يُكْسِبُ الْمَحَبَّةَ ، وَإِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَىٰ كُلِّ خَيْرٍ (٢) .

يكره النفخ في ثلاثة أشياء

(٤٤٦) ٢٠٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار وعيون الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبر مشهور.

(٢) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الكميداني وهو ممن اعتمد عليه ثقة الإسلام الكليني ، وروى عنه ابن بابويه القمي ، وهو طريقهما إلى كتب وروايات أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وكتبه مشهور لدى الأصحاب .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يُكْرَهُ النَّفْخُ فِي الرُّقىٰ وَالطَّعَامِ وَمَوْضِعِ السُّجُودِ .

ثلاث خصال من كنّ فيه فهو في جهنّم

(٤٤٧) ٢٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الرَّجُلِ فَلَا تَحَرَّجْ أَنْ تَقُولَ إِنَّهُ فِي جَهَنَّمَ : الْجَفَاءُ وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ ، وَثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الْمَرْأَةِ فَلَا تَحَرَّجْ أَنْ تَقُولَ إِنَّهَا فِي جَهَنَّمَ : الْبَذَاءُ وَالْخُيَلَاءُ وَالْفَجْرُ (١) .

من كسب مالاً من غير حلّه سلّط اللّه عليه ثلاثة أشياء

(٤٤٨) ٢٠٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في بعض النسخ : « والفخر » .
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، وابن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلٍّ (١) سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ وَالْمَاءَ وَالطِّينَ (٢) .

ثلاثة للمؤمن فيهنّ راحة

(٤٤٩) ٢٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ مَوْلَىٰ مَعْنٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لِلْمُؤْمِنِ فِيهِنَّ رَاحَةٌ : دَارٌ وَاسِعَةٌ تُوَارِي عَوْرَتَهُ ، وَسُوءَ حَالِهِ مِنَ النَّاسِ ، وَامْرَأَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُهُ عَلَىٰ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَابْنَةٌ أَوْ أُخْتٌ يُخْرِجُهَا مِنْ مَنْزِلِهِ بِمَوْتٍ أَوْ بِتَزْوِيجٍ .

من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء

(٤٥٠) ٢٠٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في بعض النسخ : « حلّه » .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات عيون ، والسعدآبادي من الكبار .

الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ يَرْفَعُهُ إِلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مَتْجَرُهُ فِي بِلَادِهِ ، وَيَكُونَ خُلَطَاؤُهُ صَالِحِينَ ، وَيَكُونَ لَهُ وُلْدٌ يَسْتَعِينُ بِهِمْ[1] .

ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة

(٤٥١) ٢٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ جَفْنَةٌ مِنْ رُطَبٍ ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ جَاءَ سَائِلٌ آخَرُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَأَعْطَاهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَجُلاً لَوْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، ثُمَّ شَاءَ أَنْ لَا يَبْقىٰ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا قَسَمَهُ فِي حَقٍّ فَعَلَ ، فَيَبْقىٰ لَا مَالَ لَهُ ، فَيَكُونُ مِنَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ يُرَدُّ دُعَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ .

---

(١) وسنده مرفوع حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الكبار بل من الأعاظم .

قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالاً فَأَنْفَقَهُ فِي وُجُوهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَبِّ ارْزُقْنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوَلَمْ أَرْزُقْكَ ؟ وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ ظَالِمٌ لَهَا [١] ، فَيُقَالُ لَهُ : أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ ؟ وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَتَرَكَ الطَّلَبَ ثُمَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ارْزُقْنِي ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى الطَّلَبِ لِلرِّزْقِ [٢] .

صيام السنّة ثلاثة أيّام من كلّ شهر

(٤٥٢) ٢١٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّا جَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ فِي الصَّوْمِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ

---

(١) كذا في جميع النسخ ، وفي الكافي : ٥١١/٢ أيضاً ، ولعلّ الصواب : « هي ظالمة له » ؛ لما روي عن أبي عبد اللّه عليه السّلام ، قال : « قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله : خمسة لا يستجاب لهم : رجل جعل اللّه بيده طلاق امرأته فهي تؤذيه وعنده ما يعطيها ، ولم يخل سبيلها ... الحديث » .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

شَهْرٍ : خَمِيسٌ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ ، وَأَرْبِعَاءُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ ، وَخَمِيسٌ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ ، يَعْدِلُ صِيَامُهُنَّ صِيَامَ الدَّهْرِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها ﴾ (١) ، فَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهَا لِضَعْفٍ فَصَدَقَةُ دِرْهَمٍ أَفْضَلُ لَهُ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ (٢) .

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء

(٤٥٣) ٢١١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ يَعْلَى بْنِ حَمَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : لَهْوُ الْمُؤْمِنِ فِي ثَلاثَةِ أَشْيَاءَ : التَّمَتُّعِ بِالنِّسَاءِ ، وَمُفَاكَهَةِ الْإِخْوَانِ ، وَالصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ .

من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنّما حيزت له الدنيا

(٤٥٤) ٢١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) سورة الأنعام : ١٦٠ .

(٢) الكافي الشريف : ٤/٩٣ ، بسند صحيح عن زرارة * من لا يحضره الفقيه : ٢/٨٤ . وسنده معتبر كالحسن ، موسى بن عمران هو راوي الزيارة الجامعة الكبيرة ، وعلي بن أبي حمزة منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، وقد قاطعه الأصحاب بعد وقفه ، أبوه روى عنه عدة من الكبار والأعاظم .

أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَصْبَحَ مُعَافىً فِي جَسَدِهِ ، آمِناً فِي سَرْبِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ (٢) لَهُ الدُّنْيَا ، يَا ابْنَ خَثْعَمٍ (٣) ، يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ ، وَوَارىٰ عَوْرَتَكَ ، فَإِنْ يَكُنْ بَيْتٌ يُكِنُّكَ فَذَاكَ ، وَإِنْ تَكُنْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا فَبَخْ ، فَلَقُ الْخُبْزِ وَمَاءُ الْجَرِّ (٤) ، وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ حِسَابٌ عَلَيْكَ أَوْ عَذَابٌ (٥) .

---

(١) السند إلى هنا هكذا في جميع النسخ ، وفي الأمالي للمصنّف : « عبد اللّه بن هانئ » بدل « محمّد بن بشر بن هانئ » .

(٢) في النهاية : يقال فلان آمن في سربه : أي في نفسه ، وفلان واسع السرب : أي رخى البال ، ويروى - بالفتح - وهو المسلك والطريق ، يقال : خلّ له سربه : أي طريقه ، وفي التنزيل : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ﴾ - سورة الكهف : ٦١ - أي مسلكاً ، قوله : « حيزت » أي جمعت ، وفي بعض النسخ : « خيرت » ، وهو تصحيف .

(٣) كذا ، وهذا من غريب التصحيف الذي فعله النسّاخ والصواب : « يا ابن آدم ، جفينة يكفيك » ، كما رواه الطبرانيّ في الكبير على ما في مجمع الزوائد : ٢٨٩/١٠ عن أبى الدرداء ، وهو هذا الحديث بلفظه ، والجفينة تصغير جفنة ، وهي القصعة ، والمظنون جدّاً أنّه جعل الكاتب « جفينة » فوق « آدم » واتّصل الهاء بالميم هكذا : « يابن آدم ، جفينة » فقرأه بعضهم : « يا ابن خثعم » ، كما في النسخ ، وبعضهم : « يا ابن جعشم » ، كما في الأمالي والوسائل .

(٤) في النسخ المطبوعة : « فبخ بخ ، والخير وماء الخير » ، وهو أيضاً من تصحيف

ضرب النبيّ صلّى اللّه عليه وآله في الخندق بالمعول ثلاث مرّات وكبّر ثلاث مرّات

(٤٥٥) ٢١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ اللَّيْثِيُّ ، قَالَ : حَدَّثنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الشُّرُوطِيُّ (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، قَالَ : حَدَّثنَا أَبُو سُفْيَانَ (٧) ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَهُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ فِي عَرْضِ الْخَنْدَقِ لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا رَآهَا وَضَعَ ثَوْبَهُ ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، وَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ السَّاعَةَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، فَفَلَقَ ثُلُثاً آخَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهِ إِنِّي

النسّاخ ، والجرّ لغة في الجرّة ـ بالفتح ـ بمعنى الإناء ، أو كتمرة وتمر كما في المصباح .

(٥) المعجم الأوسط : ٩/١٣٦ ، بسنده عن ثوبان ، قريب منه * فوائد العراقيين للنقاش : ٥٥ ، بسنده عن معاوية بن حيدة ، قريب منه .

(٦) كذا ، وفي الأمالي : « محمّد بن عبد اللّه بن الفرج » .

(٧) وفي النسخ : « حدّثنا أبو سنان ، قال : حدّثني عوف بن ميمون » ، وهذا من تصحيف النسّاخ .

لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَض ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَفَلَقَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا(١) .

أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّ وجلّ ثلاثة

(٤٥٦) ٢١٤ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ـ يَعْنِي ابْنَ الْجَعْدِ ـ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ الْعِيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ـ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ، قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ شَيْءٍ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : فَحَدَّثَنِي بِهَذَا ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي(٢) .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٣٠٣/٤ ، بسند حسن عن غندرة عن عوف عن ميمون عن البراء بن عازب * مجمع الزوائد : ١٣١/٦ ، قال : رواه أحمد وفيه ميمون وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات * المصنف لابن أبي شيبة : ٥٠١/٨ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٤١٨/١ ، بسند صحيح عن أبي الأحوص عن عبد الله بن

أشدّ ما يتخوّف على اُمّتي ثلاثة أشياء

(٤٥٧) ٢١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو أَسِيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسِيْدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ الْجَعْفِرِيُّ ـ وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ مَنْ أَدْرَكْنَا ـ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلىٰ أُمَّتِي ثَلَاثَةٌ : زَلَّةُ عَالِمٍ ، أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، أَوْ دُنْيَا تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ ، فَاتَّهِمُوهَا عَلىٰ أَنْفُسِكُمْ (١) .

مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فلا يفعل ثلاثة أشياء

(٤٥٨) ٢١٦ ـ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،

مسعود ، ١/٤٤٤ ، بسند صحيح عن أبي عبيدة عن عبد الله * صحيح البخاري : ٨/٢١٢ .

(١) الزهد وصفة الزاهدين : ٤٩ ، حديث : ٧٨ ، بسنده عن مسعود بن سعد .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ (١) ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلّا بِمِئْزَرٍ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدَعْ حَلِيلَتَهُ تَخْرُجُ إِلَى الْحَمَّامِ (٢) .

التخوّف على الأُمّة من ثلاث خصال

(٤٥٩) ٢١٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ السِّجْزِيُّ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسىٰ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلىٰ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِصَالٍ : أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ (٤) ، أَوْ

---

(١) وإن لم يشرب هو؛ وذلك لوجوب إزالة المنكر ، وحرمة الكون في مجلس يفعل فيه الحرام ؛ لأنّه تقرير على منكر.

(٢) أي بغير عذر شرعيّ ، كلزوم الطهارة ، أو إذا ما يترتّب عليه مفسدة ، أو إذا ما خرجت منفردة دون أن يراقبها أحد من محارمه.

(٣) المراد بعيسى عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ كما في الحديث السابق ، وأبو عبيدة هو ابن عبيد اللّه بن عبد الرحمن الأشجعيّ ، وما في نسخ الخصال من « ابن عبيدة » مصحّف ، وفي البحار كما في المتن ، وهو الصواب.

(٤) التأويل : إرجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهري إلى معنى أخفى منه ، مأخوذ من

يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّىٰ يَطْغَوْا وَيَبْطَرُوا ، وَسَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَأَمَّا الْعَالِمُ فَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ ، وَلَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ [١] ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ ، وَأَدَاءُ حَقِّهِ .

حبّب إلى النبيّ صلّى اللّه عليه وآله من الدنيا ثلاث

(٤٦٠) ٢١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الشَّافِعِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَانِيِّ ـ وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ يُحَدِّثُ ـ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا [٢] : النِّسَاءُ ، وَالطِّيبُ ، وَقُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ [٣] .

آل يئول : إذا رجع وصار إليه ، واعلم أنّ التأويل غير جائز في مذهبنا ، وبابه مسدود إلّا عن أهله ، وهم الراسخون في العلم ، والمراد بهم الأئمّة المعصومون عليهم السلام .

(١) أي فانتظروا رجوعه عن الزلّة إلى الحقّ والاستقامة .

(٢) زاد هنا في بعض النسخ : « ثلاث » ، ولا أصل له ؛ اذ يغيّر المعنى لأنّه إنّما ذكر اثنين وفصل الأخير بقوله : « قرّة عيني » ، ويأتي بيان الخبر عند قول المصنّف .

(٣) مسند أحمد : ١٢٨/٣ ، بسنده عن سلام * سنن النسائي : ٦١/٧ ، وسنده حسن .

(٤٦١) ٢١٩ ـ حَدَّثَنَا أَبو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ ابْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارُ بِبَلْخٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الْقَاسِمِ السُّلَمِيُّ بِتِرْمِذَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ هَارُونَ الْآمُلِيُّ بِآمُلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ الزَّاهِدُ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَسَارٌ مَوْلىٰ أخي [١] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَا كُمْ : النِّسَاءُ ، وَالطِّيبُ ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ [٢] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : إنّ الملحدين يتعلّقون بهذا الخبر ويقولون :

إنَّ النَّبِيَّ صلّى اللّه عليه وآله قَالَ : حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَا كُمُ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ ، وأراد أن يقول الثالث فندم ، وَقَالَ : وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ، وكذبوا لأنّه صلّى اللّه عليه وآله لم يكن مراده بهذا الخبر إلّا الصلاة وحدها ؛ لأنّه صلّى اللّه عليه وآله قال :

(٤٦٢) ٢٢٠ ـ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا الْمُتَزَوِّجُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ

---

(١) كذا .

(٢) السنن الكبرى : ٧٨/٧ عن ثابت عن أنس * تخريج الأحاديث والآثار للزيلغي : ١٩٥/١ ، قال : رواه الحاكم في مستدركه وقال : حديث صحيح على شرط مسلم .

سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ [١] .

وإنّما حبّب اللّه إليه النساء لأجل الصلاة ، وهكذا قال :

(٤٦٣) ٢٢٢ ـ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا مُتَعَطِّرٌ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكْعَةً يُصَلِّيهَا غَيْرُ مُتَعَطِّرٍ [٢] .

وإنّما حبّب اللّه إليه الطيب أيضاً لأجل الصلاة ، ثمّ قال عليه السّلام : وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ؛ لأنّ الرجل لو تطيلاب وتزوّج ثمّ لم يصل لم يكن له في التزويج والطيب فضل ، ولا ثواب [٣] .

---

(١) الكافي الشريف : ٥/٣٣٨ ، بسند صحيح عن ابن القداح عن الصادق عليه السلام .

(٢) ثواب الأعمال : ١٤٣ ، حديث : ١٦٥ ، بتحقيقنا ، بسنده عن أحمد بن محمد البرقي ، وسنده حسن على التحقيق .

(٣) ينبغي التأمّل في ألفاظ الخبر قبل توضيحه . الأوّل قوله : صلّى اللّه عليه وآله : « حبّب » بصيغة المجهول دون « أحببت » ، والثاني : « من دنياكم » ، والثالث : « قرّة عيني في الصلاة » .

وأمّا قوله : « حبّب » إشارة إلى أنّ جبلّته صلّى اللّه عليه وآله مجبولة على حبّ أُمور الآخرة دون الدنيا . ولكنّ اللّه تعالى حبّبه لهذين الشيئين : حبّ النساء والطيب من أُمور الدنيا لكثرة ما يترتّب عليهما من المنافع والخيرات . أمّا النساء فيترتّب على حبّهنّ ـ مضافاً على كثرة التناسل ـ أُمور أُخر ، وقد أباح اللّه تعالى له صلّى اللّه عليه وآله تزويج تسعة من النساء دون أُمّته لتلك الأُمور ، وهي أنّ اللّه تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها ، وما يستحيا من ذكره وما لا يستحيا منه ، وكان صلّى اللّه عليه وآله أشدّ الناس حياء ، فجعل اللّه له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ، ويسمعنه من أقواله ، ويذكرنه من سنّته في معاشرته معهنّ التي قد يستحيي من الإفصاح بها بحضرة الرجال ، وذلك ليتكمّل نقل الشريعة . فقد نقلن كثيراً من آدابه في تهجّده وسواكه ونومه

كان الصادق عليه السّلام لا يخلو من إحدى ثلاث خصال

(٤٦٤) ٢٢٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقِيهَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَيُقَدِّمُ لِي مِخَدَّةً ، وَيَعْرِفُ لِي قَدْراً ، وَيَقُولُ : يَا مَالِكُ ! إِنِّي أُحِبُّكَ ، فَكُنْتُ أَسَرُّ

ويقظته وسائر اُموره ما لم يكن ينقله غيرهن ، وما رأينه في منامه وخلواته من الآيات الباهرات ، والحجج البالغات على نبوّته ، ومن جدّه واجتهاده في العبادة ، وخشيته من اللّه ، وغيرها ممّا يشهد كلّ ذى لبّ أنّها لا تكون إلّا لنبيّ ، وما كان يشاهدها غيرهنّ ، فحصل بذلك خير عظيم . وهذا هو المشاهد لمن سبر كتب الحديث .

وأمّا الطّيب وان كان تنعّم في الدنيا إلّا أنّه يقوّي القلب والجوارح ، مضافاً إلى أنّه حظّ الملائكة ، ففى الخبر : « لا تدع الطيب ، فإنّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن » .

وأمّا قوله صلّى اللّه عليه وآله : « من دنياكم » ـ كما في الخبر الثاني ـ ففيه ما لا يخفى من إضافة الدنيا الى غيره . وأمّا قوله صلّى اللّه عليه وآله : « قرّة عيني في الصلاة » إشارة إلى أنّه وإن كان حبّب إليه من الدنيا « النساء والطيب » ، لكن قرّة عينه في الصلاة لا غير ، يعني محبوبه الحقيقيّ وما يقرّ عينه ، ويتعلّق سويداء قلبه به ، هو في الصلاة . هذا إذا كانت (الصلاة) بفتح الصاد ، وأمّا إذا كان بكسر الصاد ـ كما قد قرء ـ فهو من باب (وصل) ، واحدها صلة ـ بكسر الصاد ـ فهي العطيّة والإحسان والجائزة ، وما يقال له بالفارسيّة : « چشم‌روشنى » ، فلعلّ المراد إهداء الطيب كما يظهر من بعض الأخبار ، ففى معاني الأخبار في معنى : « لا يأبى الكرامة إلّا الحمار » المراد الطيب والتوسعة في المجلس .

لكنّه بعيد ومخالف لكتابة الصلاة ؛ لأنّها بالتاء المدوّرة لا الممدودة .

بِذَلِكَ ، وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ ، وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ لَا يَخْلُو مِنْ إِحْدىٰ ثَلاثِ خِصَالٍ : إِمَّا صَائِماً ، وَإِمَّا قَائِماً ، وَإِمَّا ذَا كِراً ، وَ كَانَ مِنْ عُظَمَاءِ الْعُبَّادِ ، وَأَكَابِرِ الزُّهَّادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، وَ كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، طَيِّبَ الْمُجَالَسَةِ ، كَثِيرَ الْفَوَائِدِ ، فَإِذَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْضَرَّ مَرَّةً وَاصْفَرَّ أُخْرىٰ ، حَتّىٰ يُنْكِرَهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَلَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ كَانَ كُلَّمَا هَمَّ بِالتَّلْبِيَةِ انْقَطَعَ الصَّوْتُ فِي حَلْقِهِ ، وَ كَادَ يَخِرُّ مِنْ رَاحِلَتِهِ ، فَقُلْتُ : قُلْ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا ابْنَ أَبِي عَامِرٍ ! كَيْفَ أَجْسُرُ أَنْ أَقُولَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، وَأَخْشىٰ أَنْ يَقُولَ عَزَّ وَجَلَّ لِي : لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ (١) .

ينتفع زائر الرضا عليه السّلام في ثلاث مواطن

(٤٦٥) ٢٢٤ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الكبار بل من الأعاظم .
لبّيك : أي مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . وسعديك : أي اسعدك إسعاداً بعد إسعاد .

قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ حَمْدَانَ الدِّيوَانِيِّ (١) ، قَالَ : قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ زَارَنِي عَلَىٰ بُعْدِ دَارِي أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّىٰ أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا : إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ (٢) .

الأعمال على ثلاثة أحوال

(٤٦٦) ٢٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ

---

(١) في بعض النسخ : « الديرانيّ » .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٨٥ ، عن جماعة عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي ❊ من لا يحضره الفقيه : ٢/٥٨٤ ، بسنده الحسن عن حمدان الديواني ❊ كامل الزيارات : ٥٠٧ ، حديث : ٧٨٩ ، عن سعد بسنده عن صالح بن محمد الهمداني عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، قال سعد : وسمعته بعد ذلك من صالح بن محمد الهمداني ❊ تهذيب الأحكام : ٦/٨٥.

وسند المصنف في « من لا يحضره الفقيه » قوي كالحسن رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى حمدان ، وسند ابن قولويه في كامل الزيارت حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى إبراهيم بن إسحاق النهاوني وهو الأحمري ، قال النجاشي : « كان ضعيفاً في حديثه ، متهوماً » ، وقال الطوسي قبله : « كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه ، وصنف كتباً جملتها قريبة من السداد » ، وقال ابن الغضائري : « في حديثه ضعف ، وفي مذهبه ارتفاع ويروي الصحيح ، وأمره مختلط » ، وقال ابن شهر أشوب : « متهم وكتبه سداد » ، قلت : روى عنه الكليني كثيراً ، وقد صرّح أنه جمع كتابه من الآثار الصحيحة عن الطاهرين عليهم السلام ، واحتج واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وإنما ضعف لتهمة الغلو والتي هي عُلو ، وعبارة « ضعيفاً في حديثه » لا تستلزم ضعف ذاته .

الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بـن الْـمِيثَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَازِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَـدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُـحَمَّدٍ ، قَـالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْـنُ الْـحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ أَبِـي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : الْأَعْـمَالُ عَـلىٰ ثَـلَاثَةِ أَحْـوَالٍ : فَـرَائِـض وَفَضَائِلَ وَمَعَاصِيَ ، فَأَمَّا الْـفَرَائِـضُ فَـبِأَمْرِ اللّـهِ ، وَبِـرِضَى اللّـهِ ، وَبِقَضَاءِ اللّهِ وَتَقْدِيرِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَعِـلْمِهِ عَـزَّ وَجَـلَّ ، وَأَمَّـا الْـفَضَائِلُ فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللّهِ (١) ، وَلَكِنْ بِرِضَى اللّهِ ، وَبِقَضَاءِ اللّهِ ، وَبِـمَشِيئَةِ اللّهِ ، وَبِعِلْمِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الْمَعَاصِي فَلَيْسَتْ بِأَمْرِ اللّهِ ، وَلَكِنْ بِقَضَاءِ اللّهِ ، وَبِقَدَرِ اللّهِ وَبِمَشِيئَتِهِ وَعِلْمِهِ ، ثُمَّ يُعَاقِبُ عَلَيْهَا (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : المعاصي بقضاء اللّه معناه بنهي اللّه ؛ لأنّ حكمه عزّ وجلّ فيها على عباده الانتهاء عنها ، ومعنى قوله : بقدر اللّه ، أي بعلم اللّه بمبلغها ومقدارها ، ومـعنى

---

(١) يعني الأمر الوجوبيّ ، أي لا يأمر بها وجوباً .

(٢) وللصدوق عدة طرق لصحيفة الرضا عليها السلام وبعضها نظيف السند .

قوله : وبمشيئته ، فإنّه عزّ وجلّ شاء أن لا يمنع العاصي من المعاصي إلّا بالزجر والقول والنهي ، والتحذير دون الجبر ، والمنع بالقوّة ، والدفع بالقدرة .

أمر الباقر عليه السّلام ابنه الصادق عليه السّلام بثلاث ونهاه عن ثلاث

(٤٦٧) ٢٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ الْهَمَذَانِيُّ بِهَمَذَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الضَّبِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : لَقِيتُ الصَّادِقَ ابْنَ الصَّادِقِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَوْصِنِي ؟ فَقَالَ لِي : يَا سُفْيَانُ ! لَا مُرُوءَةَ لِكَذُوبٍ ، وَلَا أَخَ لِمَلُولٍ [1] ، وَلَا رَاحَةَ لِحَسُودٍ ، وَلَا سُؤْدُدَ لِسَيِّئِ الْخُلُقِ .

فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زِدْنِي ؟ فَقَالَ لِي : يَا سُفْيَانُ ! ثِقْ بِاللَّهِ تَكُنْ مُؤْمِناً ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ غَنِيّاً ، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرْتَهُ تَكُنْ مُسْلِماً ، وَلَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ فَيُعَلِّمَكَ مِنْ

---

(١) وفي نسخة : لملوك .

فُجُورِهِ ، وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زِدْنِي ؟ فَقَالَ لِي : يَا سُفْيَانُ ! مَنْ أَرَادَ عِزّاً بِلَا عَشِيرَةٍ ، وَغِنىً بِلَا مَالٍ ، وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ ، فَلْيَنْقُلْ مِنْ ذُلِّ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلىٰ عِزِّ طَاعَتِهِ .

فَقُلْتُ : زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لِي : يَا سُفْيَانُ ! أَمَرَنِي وَالِدِي عَلَيْهِ السَّلامُ بِثَلَاثٍ ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لِي : يَا بُنَيَّ ! مَنْ يَصْحَبْ صَاحِبَ السَّوْءِ لَا يَسْلَمْ ، وَمَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السَّوْءِ يُتَّهَمْ ، وَمَنْ لَا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ ، ثُمَّ أَنْشَدَنِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ :

عَوِّدْ لِسَانَكَ قَوْلَ الْخَيْرِ تَحْظَ بِهِ
إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوَّدْتَ يَعْتَادُ
مُوَكَّلٌ بِتَقَاضِي مَا سَنَنْتَ لَهُ
فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانْظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ

إذا قام القائم عليه السّلام حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله

(٤٦٨) ٢٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِما السَّلامُ ، قَالا : لَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ (١) لَحَكَمَ بِثَلاثٍ لَمْ يَحْكُمْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ : يَقْتُلُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ ، وَيَقْتُلُ مَانِعَ الزَّكَاةِ ، وَيُوَرِّثُ الْأَخَ أَخَاهُ فِي الْأَظِلَّةِ (٢) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لسلمان الفارسي رحمه اللّه: إنّ لك في علّتك ثلاث خصال

(٤٦٩) ٢٢٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا سَلْمَانُ ! إِنَّ لَكَ فِي عِلَّتِكَ إِذَا اعْتَلَلْتَ ثَلاثَ خِصَالٍ : أَنْتَ مِنَ اللَّهِ

---

(١) في بعض النسخ : « إذا قام القائم عليه السّلام » .
(٢) يعني عالم الأظلّة والأشباح ، وهو عالم الذرّ.

تَبارَكَ وَتَعالىٰ بِذِكْرٍ ، وَدُعَاؤُكَ فِيهَا مُسْتَجَابٌ ، وَلَا تَدَعِ الْعِلَّةُ عَلَيْكَ ذَنْباً إلّا حَطَّتْهُ ، مَتَّعَكَ اللَّهُ بِالْعَافِيَةِ إِلَى انْقِضَاءِ أَجَلِكَ (١) .

قول عمر: أتوب إلى اللّه من ثلاث

(٤٧٠) ٢٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ الْقَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ : اغْتِصَابِي هَذَا الْأَمْرَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ مِنْ دُونِ النَّاسِ ، وَاسْتِخْلَافِي عَلَيْهِمْ ، وَتَفْضِيلِي الْمُسْلِمِينَ بَعْضَهُمْ عَلىٰ بَعْضٍ (٢) .

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣٧٥/٤ ، بسنده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن الصادق عليه السلام .

(٢) اعلم أنّ السنّة النبويّة جرت بالاتّفاق على القسم بالسوية ؛ لأنّ الفيء والغنائم ونحو ذلك هي من حقوق المسلمين يجب صرفها إليهم على الوجه الذي دلّت عليه الشريعة المقدّسة ، وتفضيل طائفة في القسمة وإعطاءها أكثر ممّا جرت السنّة عليه لا يمكن إلّا بمنع من استحقّ بالشرع حقّه وهو غصب لمال الغير ، وصرف له في غير أهله ، وأوّل من فضّل السابقين على غيرهم ، وفضل المهاجرين من قريش على غيرهم من المهاجرين ، وفضّلهم كافّة على الأنصار جميعاً ، وفضّل العرب على العجم ، وفضّل

(٤٧١) ٢٣٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْمَسْعُودِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ حَمَّادٍ الطَّائِيُّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ـ فِيمَا يَظُنُّ ـ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : شَهِدْتُ عُمَرَ عِنْدَ مَوْتِهِ يَقُولُ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ثَلَاثٍ : مِنْ رَدِّي رَقِيقَ الْيَمَنِ ، وَمِنْ رُجُوعِي عَنْ جَيْشِ أُسَامَةَ بَعْدَ أَنْ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْنَا ، وَمِنْ تَعَاقُدِنَا عَلَىٰ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ إِنْ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ لَا نُوَلِّي مِنْهُمْ أَحَداً .

(٤٧٢) ٢٣١ ـ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي فَضْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ زِيَادُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : لَمَّا حَضَرَ عُمَرَ الْمَوْتُ قَالَ : أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ رُجُوعِي عَنْ جَيْشِ

الصريح على المولى ، عمر ، وقد كان أشار على أبي بكر أيّام خلافته بذلك فلم يقبل ، وقال : إنّ اللّه لم يفضّل أحداً على أحد ، ولكنّه قال : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ ﴾ سورة التوبة : ٦٠ ، ولم يخصّ قوماً دون قوم ، فلمّا أفضت إليه الخلافة عمل بما كان أشار به أوّلاً ، وخالفه في ذلك عليّ عليه السّلام ، وقصّته عليه السّلام مع أخيه عقيل المسمّاة بالحديدة المحمّاة مشهورة ، كذا في هامش المطبوع الحروفيّ .

أُسَامَةَ ، وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ عِتْقِي سَبْيَ الْيَمَنِ ، وَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ كُنَّا أَشْعَرْنَاهُ قُلُوبَنَا نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَنَا ضَرَّهُ ، وَإِنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلْتَةً .

قول أبي بكر: لا آسى من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتها وددت أنّي تركتها وثلاث تركتها وددت أنّي فعلتها وثلاث وددت أنّي كنت سألت عنها رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٤٧٣) ٢٣٢ ـ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبَدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عُلْوَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ : أَمَا إِنِّي لَا آسىٰ مِنَ الدُّنْيَا إِلّا عَلىٰ ثَلَاثٍ فَعَلْتُهَا وَوَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهَا ، وَثَلَاثٍ تَرَكْتُهَا وَوَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا ، وَثَلَاثٍ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ عَنْهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَمَّا الَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي تَرَكْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ كَشَفْتُ بَيْتَ

فَاطِمَةَ وَإِنْ كَانَ أُغْلِنَ [(١)] عَلَيَّ الْحَرْبُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَقْتُ الْفُجَاءَةَ [(٢)] وَأَنِّي قَتَلْتُهُ سَرِيحاً ، أَوْ أَطْلَقْتُهُ نَجِيحاً ، وَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كُنْتُ قَذَفْتُ الْأَمْرَ فِي عُنُقِ أَحَدِ الرَّجُلَيْنِ عُمَرَ أَوْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَكَانَ أَمِيراً وَ كُنْتُ وَزِيراً .

وَأَمَّا الَّتِي تَرَكْتُهَا فَوَدِدْتُ أَنِّي فَعَلْتُهَا : فَوَدِدْتُ أَنِّي يَوْمَ أُتِيتُ بِالْأَشْعَثِ أَسِيراً كُنْتُ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ لِي [(٣)] أَنَّهُ لَمْ يَرَ صَاحِبَ شَرٍّ إِلَّا أَعَانَهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي حِينَ سَيَّرْتُ خَالِداً إِلىٰ أَهْلِ

---

(١) في بعض النسخ المخطوطة : « أغلق » ، وفي النسخ المطبوعة : « علق » .

(٢) قوله : « لم أكن أحرقت الفجاءة » هو إياس بن عبد اللّٰه بن عبد ياليل : رجل من بنى سليم ، قدم على أبي بكر فقال : إنّي مسلم ، وقد أردت جهاد من ارتدّ من الكفّار ، فاحملني وأعني ، فحمله أبو بكر على ظهر ، وأعطاه سلاحاً ، فخرج يستعرض الناس المسلم والمرتدّ ، فشنّ الغارة على كلّ مسلم في سليم وعامر وهوازن ، فأخذ أموالهم ، ويصيب من امتنع منهم ، فلمّا بلغ أبا بكر خبره أرسل إلى طريفة بن حاجز وكتب إليه : أنّ عدوّ اللّٰه الفجاءة أتاني يزعم أنّه مسلم ، ويسألني أن أُقوّيه على من ارتدّ عن الإسلام ، فحملته وسلّحته ، ثمّ انتهى إلي ـ من يقين ـ الخبر أنّ عدوّ اللّٰه قد استعرض الناس المسلم والمرتدّ ، يأخذ أموالهم ، ويقتل من خالفه منهم ، فسر إليه بمن معك من المسلمين حتّى تقتله ، أو تأخذه فتأتيني به ، فسار إليه طريفة فهرب الفجاءة ، فلحقه فأسره ، ثمّ بعث به إلى أبي بكر ، فلمّا قدم عليه أمر أبو بكر أن توقد له نار في مصلّى المدينة ثمّ رمى به فيها مكتوفاً مقموطاً . راجع تاريخ الطبريّ والكامل لابن الأثير : ٢٣٧/٢ .

(٣) يعني به الأشعث بن قيس الكنديّ الزنديق ، وكان سبب أسارته ومقاتلة قومه امتناعهم عن البيعة وتركهم الصدقة ، لكن لما قدم على أبى بكر عفى عنه ، وزوّجه أُخته أُم فروة ، وقوله : « يخيّل لي » على بناء المفعول من التخييل ، وفي بعض النسخ : « إلى » بدل « لي » ، والمعنى أظنّ .

الرَّدَّةِ[١] كُنْتُ قَدِمْتُ إِلىٰ قَرْيَةٍ فَإِنْ ظَفِرَ الْمُسْلِمُونَ ظَفِرُوا ، وَإِنْ هُزِمُوا كَيْداً كُنْتُ بِصَدَدِ لِقَاءٍ أَوْ مَدَدٍ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ إِذْ وَجَّهْتُ خَالِداً إِلَى الشَّامِ قَذَفْتُ الْمَشْرِقَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَكُنْتُ بَسَطْتُ يَدَيَّ يَمِينِي وَشِمَالِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَأَمَّا الَّتِي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُ عَنْهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ فَلَمْ نُنَازِعْهُ أَهْلَهُ ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ هَلْ لِلْأَنْصَارِ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَصِيبٌ ؟ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ سَأَلْتُهُ عَنْ مِيرَاثِ الْأَخِ وَالْعَمِّ ، فَإِنَّ فِي نَفْسِي مِنْهَا حَاجَةً[٢] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : إنّ يوم غدير خم لم يدع لأحد عذراً هكذا

قَالَتْ سَيِّدَةُ النِّسْوَانِ فَاطِمَةُ عَلَيْها السَّلامُ لَمَّا مُنِعَتْ فَدَكَ ، وَخَاطَبَتِ الْأَنْصَارَ فَقَالُوا : يا بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، لَوْ سَمِعْنَا هَذَا الْكَلَامَ مِنْكِ

---

(١) يعني به مالك بن نويرة وقومه ، حيث أنكروا خلافته ، وامتنعوا من إعطاء الصدقات إلى عامله ، فأمر أبو بكر خالد بن وليد بقتله ، فذهب خالد إليه في جمع وقتله ، وأسر نساءه ، وتزوّج بزوجته ليلته .

(٢) ضفاء العقيلي : ٤١٩/٣ ❊ تاريخ دمشق : ٤١٧/٣٠ ، بسنده عن ليث بن سعد عن صالح بن كيسان ، وعن علوان عن ابن كيسان ، وعن أبي محمد المدني عن ابن كيسان ، وعن الماجوش عن ابن كيسان .

قَبْلَ بَيْعَتِنَا لِأَبِي بَكْرٍ مَا عَدَلْنَا بِعَلِيٍّ أَحَداً ، فَقَالَتْ : وَهَلْ تَرَكَ أَبِي يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ لِأَحَدٍ عُذْراً ؟

قول عبد الله بن مسعود: علماء الأرض ثلاثة

(٤٧٤) **٢٣٣** ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ الْمُزَكِّىٰ [١] بِالْكُوفَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : عُلَمَاءُ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ بِالشَّامِ ، وَعَالِمٌ بِالْحِجَازِ ، وَعَالِمٌ بِالْعِرَاقِ ، أَمَّا عَالِمُ الشَّامِ فَأَبُو الدَّرْدَاءِ ، وَأَمَّا عَالِمُ الْحِجَازِ فَهُوَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَمَّا عَالِمُ الْعِرَاقِ فَهُوَ أَخٌ لَكُمْ بِالْكُوفَةِ [٢] ، وَعَالِمُ الشَّامِ وَعَالِمُ الْعِرَاقِ مُحْتَاجَانِ إِلَىٰ عَالِمِ الْحِجَازِ ، وَعَالِمُ الْحِجَازِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا .

---

(١) كذا ، ولعلّ الصواب المذكر. وفي بعض النسخ : « المولى ».

(٢) قوله : فهو أخ لكم بالكوفة : أراد به نفسه ، ونقل عن الشيرازيّ في طبقات الفقهاء أنّه قال : مسروق : « انتهى العلم إلى ثلاثة : عالم بالمدينة ، وعالم بالشام ، وعالم بالعراق ، فعالم المدينة علي بن أبي طالب ، وعالم العراق عبد الله بن مسعود ، وعالم الشام أبو الدرداء ، فإذا التقوا سأل عالم العراق وعالم الشام عالم المدينة ، ولم يسألهما ».

ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين

(٤٧٥) ٢٣٤ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الشَّهْرَزُورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ لَمْ يَكْفُرُوا بِالْوَحْيِ طَرْفَةَ عَيْنٍ : مُؤْمِنُ آلِ يس ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (١) .

ثواب من كنّ له ثلاث بنات فصبر عليهنّ

(٤٧٦) ٢٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيُّ الْفَرْغَانِيُّ بِفَرْغَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) تاريخ بغداد : ١٤/١٦٠ ، بسنده عن يحيى بن الحسن المدائني .

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَبْهَانَ (١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلىٰ لَأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ كُنَّ لَهُ حِجَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢) .

ثلاثة يشكون إلى اللّه عزّ وجلّ يوم القيامة

(٤٧٧) ٢٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْجِعَابِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ (٣) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ الزِّبْرِقَانِ الْمُرَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنِ الْأَجْلَحِ (٤) ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ

---

(١) ذكره ابن حبّان في الثقات . وفي جميع النسخ : « عمر بن تيهان » ، وهو تصحيف . راجع التهذيب : الجزء ٧ ، تحت رقم ٨٣٧ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٣٣٥/٢ ، بسنده عن حماد بن مسعدة عن ابن جريج ، ١٥٤/٤ بسنده عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلى الله عليه وآله * المستدرك : ١٧٦/٤ ، وصححه * المصنف لابن أبي شيبة : ١٠٤/٦ ، بسنده عن أبي الزبير عن عمرو ابن نبهان .

(٣) كذا في الوسائل والموجود في كتب الرجال ، وفي النسخ : « عبد اللّه بشر » ، وفي الفردوس : عبد الله بن محمد بن بشير .

(٤) هو يحيى بن عبد اللّه .

عَزَّ وَجَلَّ : الْمُصْحَفُ وَالْمَسْجِدُ وَالْعِتْرَةُ .

يَقُولُ الْمُصْحَفُ : يَا رَبِّ حَرَّقُونِي وَمَزَّقُونِي ، وَيَقُولُ الْمَسْجِدُ : يَا رَبِّ عَطَّلُونِي وَضَيَّعُونِي ، وَتَقُولُ الْعِتْرَةُ : يَا رَبِّ قَتَلُونَا وَطَرَدُونَا وَشَرَّدُونَا ، فَأُجْثُوا لِلرُّكْبَتَيْنِ لِلْخُصُومَةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِي : أَنَا أَوْلىٰ بِذَلِكَ (١) .

رفع القلم عن ثلاثة

(٤٧٨) ٢٣٧ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ الْمُزَكِّي بِالْكُوفَةِ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، قَالَ : أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ مَجْنُونَةٍ قَدْ فَجَرَتْ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا ، فَمَرُّوا بِهَا عَلىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقَالُوا : مَجْنُونَةٌ قَدْ فَجَرَتْ فَأَمَرَ بِهَا عُمَرُ أَنْ تُرْجَمَ ، فَقَالَ : لَا تَعْجَلُوا ، فَأَتىٰ عُمَرَ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ : عَنِ الصَّبِيِّ حَتّىٰ

---

(١) كنز العمال : ١٩٣/١١ ، عن الديلمي عن جابر ، والطبراني عن أبي أمامة * مسند الفردوس : ٤٩٩/٥ ، عن ظهير بن ظهير عن عبد الله بن محمد بن بشر عن الحسن بن الزبرقان عن أبي بكر .

(٢) تقدّم الكلام فيه .

يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتّىٰ يُفِيقَ ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتّىٰ يَسْتَيْقِظَ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : جاء هذا الحديث هكذا ، والأصل في هذا قول أهل البيت عليهم السّلام : إنّ المجنون إذا زنى حدّ ، والمجنونة إذا زنت لم تحدّ ؛ لأنّ المجنون يأتي والمجنونة تؤتى .

الشحّ يولّد ثلاث خصال مذمومة

(٤٧٩) ٢٣٨ ـ حَدَّثَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : إِيَّا كُمْ وَالشُّحَ (٢) ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا (٣) .

---

(١) سنن أبي داود : ٢/٣٣٩ ، بسنده عن أبي ظبيان .
وهذا الخبر بهذا السند مع قول المصنّف تقدّم تحت رقم ٤١ من هذا الباب ، والظاهر أنّ التكرار من المؤلّف لوجوده في جميع النسخ في الموضعين .

(٢) الشحّ : هو البخل مع الحرص .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٢/١٩١ ، عن أبي كثير عن ابن عمرو * سنن أبي داود :

(٤٨٠) ٢٣٩ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَجْلَانَ (١) ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ (٢) ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ دَعَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ حَتَّىٰ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ حَتَّىٰ قَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ ، وَدَعَاهُمْ حَتَّى انْتَهَكُوا وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ (٣) .

٣٨٢/١ * المستدرك : ٤١٥/١ ، وصححه ، والمراد بالقطيعة هو قطيعة الرحم ، فالشحّ مخالف للايمان ، ومانع من السعادة والفلاح : ﴿ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ سورة الحشر : ٩ . سورة التغابن : ١٦ .

(١) بكر بن عجلان غير مذكور في الرجال ، والصحيح : « قتيبة ، قال : حدّثنا : بكر ، عن ابن عجلان » ، وهو قتيبة بن سعيد راوي بكر بن مضرّ راوي محمّد بن عجلان راوي سعيد بن أبي سعيد المقبريّ ، كما في التهذيب .

(٢) قال في النهاية : « الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله ، والمتفحّش الذي يتكلّف ذلك ويتعمّده » ، انتهى . وقيل : إنّ المراد بالمتفحّش الذي يقبل الفحش من غيره ، فالفاحش المتفحّش هو الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له ، ويؤيّد ذلك ما روي في الكافي عن أبي جعفر عليه السّلام ، قال : خطب رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله الناس ـ إلى قوله : ـ ثمّ قال صلّى اللّه عليه وآله : ألا أُخبركم بمن هو شرّ من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول اللّه ! قال : المتفحّش اللّعّان ، الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم ، وإذا ذكروه لعنوه » ؛ بناء على كون الجزء الثاني تفسيراً للمتفحّش .

(٣) المستدرك : ١٢/١ ، بسنده عن الليث عن محمد بن عجلان عن سعيد * مسند الحميدي : ٤٩٠/٢ ، حديث : ٣٨٩ عن سفيان عن ابن عجلان * الأدب المفرد

بدء أمر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله من ثلاثة

(٤٨١) ٢٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ الْفَقِيهُ بِأَخْسِيكِثَ [1] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ بِبُخَارَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ [2] : حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا كَانَ بَدْءُ أَمْرِكَ ؟ قَالَ : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَبُشْرىٰ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، وَرَأَتْ أُمِّي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا شَيْءٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ [3] .

للبخاري : ١٠٧ .

(١) كذا وأخسيكت بالتاء المثناة اوالثاء المثلثة . من بلاد فرغانة وفي اللباب ، والأخسيكثي ـ بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الكاف وفي آخرها الثاء المثلثة ـ هذه النسبة إلى اخسيكث .

(٢) كذا ، أي قال كلّ واحد منهم : حدّثنا .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٥/١٦١ ، بسنده عن الفرج عن لقمان * المستدرك : ٢/٦٠٠ ، وصححه * مجمع الزوائد : ٨/٢٢٢ ، قال : رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه ، وقوله : « دعوة إبراهيم » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ ﴾ الآية سورة البقرة : ١٢٩ . و « بشرى عيسى بن مريم » إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾ سورة الصفّ : ٦ ، و« رأت أُمّي » يعني ما رأته حين ولادته صلّى اللّه عليه وآله ، كما في المناقب : ١/٢٣ .

ثلاث خصال من فعلهنّ فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم

(٤٨٢) ٢٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنِ اسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَصَلَّىٰ صَلاتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَلَهُ مَا لَنَا ، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا (١) .

ثلاثة أشياء كلّ واحد منها جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوّة

(٤٨٣) ٢٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) صحيح البخاري : ١٠٢/١ ، بسنده عن منصور بن سعد * سنن النسائي : ٧٦/٧ ، بسنده عن حميد عن ميمون .

عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْهَدْيُ الصَّالِحُ ، وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ ، وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ (١) .

الإيمان ثلاثة أشياء

(٤٨٤) **٢٤٣** ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَنْصُورٍ الْبَلْخِيُّ بِمَكَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يُونُس أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ (٢) .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٢٩٦/١ ، بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس * سنن أبي داود : ٤٣٢/٢ * مجمع الزوائد : ٩٠/٨ ، قال : رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٢) الكافي الشريف : ٢٧/٢ ، بسند حسن كالصحيح عن عبد الرحيم القصير *

(٤٨٥) ٢٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ : سَأَلْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الإِيمَانِ ، فَقَالَ : الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ ، وَلَفْظٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ ، لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ إِلّا هٰكَذَا (١) .

(٤٨٦) ٢٤٥ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُعَاذُ بْنُ الْمُثَنّىٰ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ مُوسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ :

التوحيد : ٢٢٦ بسنده الصحيح إلى عبد الرحيم .

(١) وسنده كالحسن ، بل حسن ، رجاله ثقات سوى بكر بن صالح وهو الرازي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا » ، وذكره الشيخ ولم يقدح فيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ، وقد عدّ الصدوق كتابه من الكتب المشهورة والمعتمدة التي عليها المعول وسنده إليه صحيح ، ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة معمول بها ، وقد روى عنه عدة من العظام والأجلة كالحسين بن سعيد وعلي بن مهزيار وأحمد بن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف ، وقول النجاشي « له كتاب يرويه عدة من أصحابنا » من أمارات المدح كما لا يخفى ، وتضعيفه بسبب الغلو المتوهم ، ولما قاله الغضائري من كونه كثير التفرد بالغرائب .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِيمَانُ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ [١] .

(٤٨٧) ٢٤٦ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْغَازِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ .

قال حمزة بن محمّد رضي اللّه عنه : وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول ـ وقد روي هذا الحديث عن أبي الصلت الهرويّ عبد السلام بن صالح ، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام بإسناد ـ مثله . قال أبو حاتم : لو قرئ هذا الإسناد على

---

(١) المعجم الأوسط : ٢٢٦/٦ ، عن محمد بن علي الصايغ عن عبد السلام ، ٢٦٢/٨ عن معاذ عن عبد السلام .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات كبار ، اللخمي هو الحافظ الطبراني .

مجنون لبرأ (١) .

ثلاثة لا يدخلون الجنّة

(٤٨٨) ٢٤٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ : أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : مُدْمِنُ خَمْرٍ ، وَمُدْمِنُ سِحْرٍ ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ نَهَرِ الْغُوطَةِ ، قِيلَ : وَمَا نَهَرُ الْغُوطَةِ ؟ قَالَ : نَهَرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ (٢) ، يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُهُنَّ (٣) .

(٤٨٩) ٢٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) والحديث مستفيض عن أبي الصلت الهروي رضي الله عنه .

(٢) المومسة : الفاجرة .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٣٩٩/٤ ، عن علي بن عبد الله عن معتمر * المستدرك : ١٤٦/٤ ، عن مسدد عن المعتمر ، وصححه .

سِنَانٍ ، عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : السَّفَّاكُ لِلدَّمِ ، وَشَارِبُ الْخَمْرِ ، وَمَشَّاءٌ بِنَمِيمَةٍ (١) .

فيمن مات له ثلاثة أولاد

(٤٩٠) ٢٤٩ ـ أَخْبَرَنَا الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمَخْلَدِيُّ (٢) ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : أَنَّ أَبَا عُشَّانَةَ الْمَعَافِرِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ ثَكِلَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ (٣) .

ثواب ثلاث خصال:
إسباغ الوضوء وإفشاء السلام وصدقة السرّ

(٤٩١) ٢٥٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ

---

(١) وسنده مرسل حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن سنان من الكبار ، بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨ .
(٢) الظاهر هو بقيّ بن المخلّد ، وفي بعض النسخ : « الخلديّ » .
(٣) مسند أحمد بن حنبل : ٤/١٤٤ ❊ سنن النسائي : ٤/٢٣ ، بسنده عن أنس بن مالك ❊ المعجم الكبير : ١٧/٣٠٠ ، بسنده عن عمرو بن الحارث .

الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ ابْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ بْنِ هَارُونَ الرَّشِيدِ بْنِ مُوسَى الْهَادِي [1] بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيِّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ [2] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ أَبِي هَدِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَدِيَّةَ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْماً : يَا أَنَسُ ! أَسْبِغِ الْوُضُوءَ تَمُرَّ عَلَى الصِّرَاطِ مَرَّ السَّحَابِ ، أَفْشِ السَّلَامَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ ، أَكْثِرْ مِنْ صَدَقَةِ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ .

ثلاثة إخوة بين كلّ واحد منهم وبين الذي يليه عشر سنين

(٤٩٢) ٢٥١ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) كذا ، واشتبه على الراوي ، فإنّ موسى الهادي هو أخو هارون ، وإنّما أبوه هو المهدي .

(٢) كذا .

السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ بَيْنَ طَالِبٍ وَعَقِيلٍ عَشْرُ سِنِينَ ، وَبَيْنَ عَقِيلٍ وَجَعْفَرٍ عَشْرُ سِنِينَ ، وَبَيْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَ كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَصْغَرَهُمْ .

ذلّ الناس بعد ثلاثة أشياء

٢٥٢ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنْبِيُّ (١) ، عَنْ عُمَرَ بْنِ بِشْرٍ الْهَمْدَانِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : مَتَىٰ ذَلَّ النَّاسُ ؟ قَالَ : حِينَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَادُّعِيَ زِيَادٌ ، وَقُتِلَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ (٢) .

في السؤال ثلاث خصال و شرّ الناس ثلاثة

(٤٩٣) ٢٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) هو عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبيّ ـ بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ـ الكوفيّ . قال أحمد بن حنبل : صدوق ، ولم يكن صاحب حديث ، راجع تهذيب التهذيب ١١١/٨ تحت رقم ١٨٤ .

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٥١/٦١

حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِبْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَبِي ذَرٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! إِيَّاكَ وَالسُّؤَالَ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ ، وَفَقْرٌ تَتَعَجَّلُهُ ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ! تَعِيشُ وَحْدَكَ ، وَتَمُوتُ وَحْدَكَ ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَحْدَكَ ، يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَتَوَلَّوْنَ غُسْلَكَ وَتَجْهِيزَكَ وَدَفْنَكَ .

يَا أَبَا ذَرٍّ ! لَا تَسْأَلْ بِكَفِّكَ ، وَإِنْ أَتَاكَ شَيْءٌ فَاقْبَلْهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا أُخْبِرُ كُمْ بِشِرَارِكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ .

لا هجرة فوق ثلاث

(٤٩٤) ٢٥٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَحِلُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ [١] .

(٤٩٥) ٢٥٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ مُؤْمِنَيْنِ اهْتَجَرَا فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا وَبَرِئْتُ مِنْهُمَا فِي الثَّالِثَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ! هَذَا حَالُ الظَّالِمِ ، فَمَا بَالُ الْمَظْلُومِ ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَا بَالُ الْمَظْلُومِ لَا يَصِيرُ إِلَى الظَّالِمِ فَيَقُولُ : أَنَا الظَّالِمُ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا [٢] .

ثلاثة من سعادة المسلم

(٤٩٦) ٢٥٦ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ

---

(١) مسند أحمد : ٣/١٦٥ ، بسنده عن معمر عن الزهري عن أنس ، ٣/١٩٩ بسنده عن ابن أبي عروبة عن أنس ، والحديث مروي بطرق كثيرة وعن عدة من الصحابة .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، محمد بن حمران بن أعين ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين وأن له كتاب رواه جماعة منهم ابن أبي عمير وابن أبي نجران ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه .

خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ جَمِيلٍ مَوْلىٰ عَبْدِ الْحَارِثِ ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ سَعَادَةِ الْمُسْلِمِ : سَعَةُ الْمَسْكَنِ ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ (١) .

ثلاثة لا يكلّمهم اللّه عزّ وجلّ

(٤٩٧) ٢٥٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُوسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ خَرَشَةَ ابْنِ الْحُرِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ الْمَنَّانُ : الَّذِي لَا يُعْطِي شَيْئاً إِلّا بِمِنَّةٍ ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ (٢) ، وَالْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْفَاجِرِ (٣) .

---

(١) مسند ابن المبارك : ١٧٥ ، بسنده عن محمد بن عبيد عن جميل * منتخب مسند عبد بن حميد : ١٤٩ ، حديث : ٣٨٥ ، عن حبيب بن أبي ثابت عن جميل * الأدب المفرد للبخاري : ٣٦ ، عن حبيب عن جميل * صحيح ابن حبان : ٣٤٠/٩ ، عن محمد ابن سعد بن أبي وقاص عن أبيه .

(٢) أسبل إزاره : أرسله .

(٣) مسند أحمد بن حنبل : ١٤٨/٥ ، بسنده عن زرعة عن خرشة ، ١٥٨/٥ عن سليمان

الصدّيقون ثلاثة

(٤٩٨) ٢٥٨ ـ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي الدِّلْهَاثِ الْبَلَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلىٰ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الصِّدِّيقُونَ ثَلاثَةٌ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَبِيبٌ النَّجَّارُ ، وَمُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ [(١)] .

أصحاب الرقيم ثلاثة

(٤٩٩) ٢٥٩ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ السَّكُونِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَيْنَا ثَلاثَةُ نَفَرٍ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ ، فَأَوَوْا إِلىٰ غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : يَا هَؤُلَاءِ ! وَاللَّهِ مَا يُنْجِيكُمْ إِلّا

ابن مسهر عن خرشة * صحيح مسلم : ١/٧١ .

(١) الدر المنثور : ٥/٢٦٢ ، عن أبي داود وأبي نعيم وابن عساكر والديلمي ، وعن ابن عباس نقلاً عن البخاري في تاريخه .

الصِّدْقُ ، فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَمَلاً عَلَىٰ فَرَقٍ [١] مِنْ أَرُزٍّ ، فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ ، فَزَرَعْتُهُ فَصَارَ مِنْ أَمْرِهِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ مِنْ ذَلِكَ الْفَرَقِ بَقَراً ، ثُمَّ أَتَانِي فَطَلَبَ أَجْرَهُ ، فَقُلْتُ : اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا لِي عِنْدَكَ فَرَقٌ مِنْ أَرُزٍّ ؟ فَقُلْتُ : اعْمِدْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ فَسُقْهَا ، فَإِنَّهَا مِنْ ذَلِكَ ، فَسَاقَهَا ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَانْسَاحَتِ الصَّخْرَةُ عَنْهُمْ [٢] .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ ، فَكُنْتُ آتِيهِمَا كُلَّ لَيْلَةٍ بِلَبَنِ غَنَمٍ لِي ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَتَيْتُهُمَا وَقَدْ رَقَدَا ، وَأَهْلِي وَعِيَالِي يَتَضَاغَوْنَ مِنَ الْجُوعِ [٣] ، فَكُنْتُ لَا أَسْقِيهِمْ حَتَّىٰ يَشْرَبَ أَبَوَايَ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ رَقْدَتِهِمَا ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَيَسْتَيْقِظَا لِشُرْبِهِمَا ، فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُمَا حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ

---

(١) الفرق ـ بفتح الفاء وسكون الراء ـ: مكيال معروف بالمدينة .
(٢) انساحت الصخرة : اندفعت وانشقّت .
(٣) تضاغى : تضوّر من الجوع أو الضرب وصاح .

عَنَّا ، فَانْسَاحَتْ عَنْهُمُ الصَّخْرَةُ حَتّىٰ نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ .

وَقَالَ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ لِيَ ابْنَةُ عَمٍّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَنِّي رَاوَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ إِلّا أَنْ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا حَتّىٰ قَدَرْتُ عَلَيْهَا ، فَجِئْتُ بِهَا فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهَا فَأَمْكَنَتْنِي مِنْ نَفْسِهَا ، فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ : اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلّا بِحَقِّهِ ، فَقُمْتُ عَنْهَا وَتَرَكْتُ لَهَا الْمِائَةَ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا ، فَفَرَّجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا[١] .

أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّ وجلّ ثلاثة

(٥٠٠) ٢٦٠ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ يَعْنِي ابْنَ الْجَعْدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْعِيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ : الصَّلَاةُ وَالْبِرُّ وَالْجِهَادُ .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١١٦/٢ ، بسنده عن سعد عن نافع * صحيح البخاري : ٣٧/٣ ، بسنده عن موسى بن عقبة عن نافع .

الناس ثلاثة

(٥٠١) ٢٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْخَوَّاصُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكِيعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ كُمَيْلِ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : خَرَجَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَّانِ (١) ، وَجَلَسَ وَجَلَسْتُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا كُمَيْلُ ! احْفَظْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ ، وَمُتَعَلِّمٌ عَلَىٰ سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ ، يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ ، وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَىٰ رُكْنٍ وَثِيقٍ .

يَا كُمَيْلُ ! الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ النَّفَقَةُ وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ .

يَا كُمَيْلُ ! مَحَبَّةُ الْعَالِمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ ، تُكْسِبُهُ الطَّاعَةَ فِي حَيَاتِهِ ، وَجَمِيلَ الْأُحْدُوثَةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ (٢) ، فَمَنْفَعَةُ الْمَالِ تَزُولُ

---

(١) وفي عدّة من النسخ : « الجبّانة » بدل « الجبّان » ، وجبّان وجبّانة ـ بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة : الصحراء .

(٢) قوله : « دين يدان به » : على بناء المجهول ، أي محبّة العالم طاعة يطاع اللّه بها ،

بِزَوَالِهِ .

يَا كُمَيْلُ ! مَاتَ خُزَّانُ الْأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ ، وَالْعُلَمَاءُ بَاقُونَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ ، وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ (١) .

هَاهْ ، وَإِنَّ هَاهُنَا ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ صَدْرِهِ ـ لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً (٢) ، بَلىٰ أَصَبْتُ لَقِناً غَيْرَ مَأْمُونٍ يَسْتَعْمِلُ آلَةَ الدِّينِ فِي الدُّنْيَا ، وَيَسْتَظْهِرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلىٰ خَلْقِهِ ، وَبِنِعَمِهِ عَلىٰ عِبَادِهِ ، لِيَتَّخِذَهُ الضُّعَفَاءُ وَلِيجَةً مِنْ دُونِ وَلِيِّ الْحَقِّ ، أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الْعِلْمِ ، لَا بَصِيرَةَ لَهُ فِي أَحْنَائِهِ (٣) ، يُقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ ، أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ (٤) ، فَمَنْهُومٌ بِاللَّذَّاتِ ، سَلِسُ الْقِيَادِ ، أَوْ

قوله : « تكسبه الطاعة في حياته » ، الظاهر رجوع الضمير المنصوب إلى الدين ، أي وذلك الدين إنّما تكسبه طاعة العالم في حياته ، وجميل الأُحدوثة بعد وفاته ، وقوله : « جميل الأُحدوثة » ـ بالضمّ ـ أي الثناء الحسن .

(١) قوله: «وأمثالهم... إلخ» ، أي أشباحهم وصورهم متمثّلة في قلوب المحبّين لهم، أو حكمهم ومواعظهم محفوظة عند أصحابهم يعملون بها .

(٢) قوله : « أصبت » ، أي « وجدت » . لقناً : أي سريع الفهم فتناً .

(٣) الضمير يرجع إلى العلم . والإحناء الأطراف ؛ وذلك لعدم علمه بالبرهان والحجّة ، « يقدح الشكّ » على بناء المجهول ، أي يشتعل نار الشكّ في قلبه بسبب أوّل شبهة تعرض له .

(٤) « لا ذا » إشارة إلى المنقاد ، و « لا ذاك » إشارة إلى اللقن . ويجوز أن يكون المعنى لا هذا المنقاد محمود عند اللّه ناج ، ولا ذاك اللقن .

مُغْرىً (١) بِالْجَمْعِ وَالادِّخَارِ ، لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ ، أَقْرَبُ شَبَهاً بِهِمَا الْأَنْعَامُ السَّائِمَةُ ، كَذَلِكَ يَمُوتُ الْعِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ .

اللَّهُمَّ بَلىٰ لَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ بِحُجَّةٍ ظَاهِرٍ (٢) ، أَوْ خَافٍ مَغْمُورٍ ، لِئَلّا تَبْطُلَ حُجَجُ اللَّهِ وَبَيِّنَاتُهُ ، وَكَمْ وَأَيْنَ أُولَئِكَ الْأَقَلُّونَ عَدَداً (٣) ، الْأَعْظَمُونَ خَطَراً ، بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتّىٰ يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ ، وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ ، هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلىٰ حَقَائِقِ الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتْرَفُونَ ، وَأَنِسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ ، صَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلىٰ .

يَا كُمَيْلُ ! أُولَئِكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ ، وَالدُّعَاةُ إِلَى دِينِهِ ، هَايْ هَايْ شَوْقاً إِلىٰ رُؤْيَتِهِمْ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : قد رويت هذا الخبر من طرق كثيرة قد أخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة .

---

(١) من الإغراء وفي النهج : « مغرماً » ، أي مولعاً .

(٢) في بعض النسخ : « من قائم بحجّة ظاهر مشهور » . وفي بعضها : « من قائم بحجة ظاهر مقهور » .

(٣) في بعض النسخ : « أُولئك واللّه الأقلّون عدداً » .

ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث

(٥٠٢) ٢٦١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ النَّهَاوَنْدِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبْدُوسٍ الْمُهَنْدِسِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَانِئُ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ[1] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ الْعَرْشِ ، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ فَقَذَفَهُ فَأَصَابَنِي ثُلُثُ النُّورِ ، وَأَصَابَ فَاطِمَةَ ثُلُثُ النُّورِ ، وَأَصَابَ عَلِيّاً وَأَهْلَ بَيْتِهِ ثُلُثُ النُّورِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدىٰ إِلىٰ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ ضَلَّ عَنْ وَلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ .

الناس يعبدون اللّه عزّ وجلّ على ثلاثة أوجه

(٥٠٣) ٢٦٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ

(١) كذا والصحيح : أبي سرح .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْحَبَّالُ الطَّبَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَشَّابُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِحْصَنٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ ، قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ النَّاسَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : فَطَبَقَةٌ يَعْبُدُونَهُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِهِ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْحُرَصَاءِ ، وَهُوَ الطَّمَعُ ، وَآخَرُونَ يَعْبُدُونَهُ فَرَقاً مِنَ النَّارِ فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ ، وَهِيَ الرَّهْبَةُ ، وَلَكِنِّي أَعْبُدُهُ حُبّاً لَهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْكِرَامِ ، وَهُوَ الْأَمْنُ ؛ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴾ (١) ، وَلِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ (٢) ، فَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ مِنَ الْآمِنِينَ .

ضمن أمير المؤمنين عليه السّلام من أضافه ثلاث خصال

(٥٠٤) ٢٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَوْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

---

(١) سورة النمل : ٨٩.

(٢) سورة آل عمران : ٣١.

الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّهُ دَعَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : عَلَىٰ أَنْ تَضْمَنَ لِي ثَلاثَ خِصَالٍ ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا تُدْخِلُ عَلَيْنَا شَيْئاً مِنْ خَارِجٍ ، وَلَا تَدَّخِرُ عَنِّي شَيْئاً فِي الْبَيْتِ ، وَلَا تُجْحِفُ بِالْعِيَالِ ، قَالَ : ذَلِكَ لَكَ ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ[1] .

ثلاث كنّ في أمير المؤمنين

(٥٠٥) ٢٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ لَهُ : أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلاثٍ هُنَّ فِيكَ ، أَسْأَلُكَ عَنْ قِصَرِ خَلْقِكَ ،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٥٤ ، حديث : ٤٩٩ بسند حسن كالصحيح ، وللصدوق قدس سره عدة أسانيد لصحيفة الرضا عليه السلام ، وهي صحيحفة مشهورة معتبرة .

وَعَنْ كِبَرِ بَطْنِكَ ، وَعَنْ صَلَعِ رَأْسِكَ ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَمْ يَخْلُقْنِي طَوِيلاً ، وَلَمْ يَخْلُقْنِي قَصِيراً ، وَلَكِنْ خَلَقَنِي مُعْتَدِلاً أَضْرِبُ الْقَصِيرَ فَأَقُدُّهُ ، وَأَضْرِبُ الطَّوِيلِ فَأَقُطُّهُ (١) ، وَأَمَّا كِبَرُ بَطْنِي ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَنِي بَاباً مِنَ الْعِلْمِ ، فَفَتَحَ لِي ذَلِكَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ ، فَازْدَحَمَ الْعِلْمُ فِي بَطْنِي ، فَنَفَجَتْ عَنْهُ عُضْوِي (٢) ، وَأَمَّا صَلَعُ رَأْسِي ، فَمِنْ إِدْمَانِ لُبْسِ الْبِيضِ (٣) ، وَمُجَالَدَةِ الْأَقْرَانِ (٤) .

---

(١) القدّ : الشقّ طولاً . والقطّ : القطع عرضاً .

(٢) في القاموس : « انتفج جنبا البعير » : إذا ارتفعا وعظما ، وفي خبر آخر : « فنفجت عن ضلوعي » .

(٣) أي الخود ، وقال العلّامة المجلسيّ : أمّا كون كثرة العلم سبباً لذلك فيحتمل أن يكون لكثرة السرور والفرح بذلك ، فإنّه عليه السّلام لمّا كان مع كثرة رياضاته في الدين ، ومقاساته للشدائد ، وقلّة أكله ونومه ، وما يلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانيّة والروحانيّة بطيناً لم يكن سببه إلّا ما يلحقه ويدركه من الفرح بحصول الفيوض القدسيّة والمعارف الربّانيّة ، ويمكن أن يكون توفّر العلوم والأسرار التي لا يمكن إظهارها سبباً لذلك ، ولعلّ التجربة شاهدة به ، واللّه يعلم ، انتهى .

قال الغفاري رحمه الله : لا بدّ أن يوجّه على ما جاء في الأخبار في معنى « الانزع البطين » أنّه عليه السّلام منزوع من الشرك ، بطين من العلم ، كما في معاني الأخبار والعيون ، فالبطين كناية عن كثرة العلم لا ضخامة البطن ، ومقتضى ما قاله العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه كثرة اللّحم ، وشدّة العظم في جميع الأعضاء ، وتناسب البطن مع سائر الجسد .

(٤) ورجال السند ثقات سوى صهيب بن عباد لم أجد من ذكره ، وأبو سعيد الحسن بن علي العدوي روى عنه أبو المفضل الشيباني رضي الله عنه ووثقه ، وعباد بن صهيب ذكره النجاشي ووثقه وقد روى كتابه الثقتان الجليلان هارون بن مسلم والحسن بن محبوب .

جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن

(٥٠٦) ٢٦٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ النَّابِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ : أَنَّ بَرِيرَةَ كَانَتْ عِنْدَ زَوْجٍ لَهَا ، وَهِيَ مَمْلُوكَةٌ فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَقِرَّ عِنْدَ زَوْجِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ فَارَقَتْهُ ، وَ كَانَ مَوَالِيهَا الَّذِينَ بَاعُوهَا قَدِ اشْتَرَطُوا عَلىٰ عَائِشَةَ أَنَّ لَهُمْ وَلاءَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ، وَصُدِّقَ عَلىٰ بَرِيرَةَ بِلَحْمٍ فَأَهْدَتْهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَعَلَّقَتْهُ عَائِشَةُ وَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاللَّحْمُ مُعَلَّقٌ فَقَالَ : مَا شَأْنُ هَذَا اللَّحْمِ لَمْ يُطْبَخْ ؟ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! صُدِّقَ[1] بِهِ عَلىٰ بَرِيرَةَ فَأَهْدَتْهُ لَنَا ، وَأَنْتَ لا تَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ، فَقَالَ : هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ ، وَلَنَا

---

(١) كذا ، والقياس تصدق كما في غيره من الكتب .

هَدِيَّةٌ ، ثُمَّ أَمَرَ بِطَبْخِهِ ، فَجَرَتْ فِيهَا ثَلاثٌ مِنَ السُّنَنِ [١] .

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله

(٥٠٧) ٢٦٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : ثَلاثَةٌ كَانُوا يَكْذِبُونَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ : أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، وَامْرَأَةٌ .

ثلاثة ملعونون: قائد وسائق وراكب

(٥٠٨) ٢٦٨ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ الصَّائِغُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
وهذه السنن هي : الأُولى : تخيير الأمّة بعد ما اعتقت بين القرار والفراق ، والثانية : كون الولاء لمن أعتق ، والثالثة : انّ ما تصدق به إذا اهديت إلى الغير يصير هديّة .

اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَكِبَ بَعِيراً لَهُ ، وَمُعَاوِيَةُ يَقُودُهُ ، وَيَزِيدُ يَسُوقُ بِهِ [(١)] ، فَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّاكِبَ وَالْقَائِدَ وَالسَّائِقَ [(٢)] .

ثلاثة لا أدري أيّهم أعظم جرماً

(٥٠٩) ٢٦٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ الْمُكَتِّبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثَةٌ لا أَدْرِي أَيُّهُمْ أَعْظَمُ جُرْماً : الَّذِي يَمْشِي خَلْفَ جَنَازَةٍ فِي مُصِيبَةِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ، أَوِ الَّذِي يَضْرِبُ يَدَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، أَوْ الَّذِي يَقُولُ : ارْفُقُوا بِهِ ، وَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ [(٣)] .

---

(١) كذا ، وهو يزيد بن أبي سفيان بن حرب أخو معاوية .

(٢) وقعة صفين : ٢٢٠ ، بسند حسن عن تليد بن سليمان عن الأعمش عن علي بن الأقمر عن عبد الله بن عمر * مجمع الزائد : ١/١١٣ ، عن سفينة : « أن النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق ، فقال : لعن الله القائد والسائق والراكب » قال : رواه البزار ورجاله ثقات .

(٣) القطان وبكر وتميم وأبوه ممن أكثر الصدوق قدس سره الرواية عنهم في مجمل كتبه ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

قوله : « الذي يمشي خلف جنازة ... » كانوا يضعون الرداء في مصيبة الغير ليراءون الحزن

(٥١٠) ٢٧٠ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ثَلاثَةٌ لا أَدْرِي أَيُّهُمْ أَعْظَمُ جُرْماً : الَّذِي يَمْشِي مَعَ الْجَنَازَةِ بِغَيْرِ رِدَاءٍ ، وَالَّذِي يَقُولُ : ارْفُقُوا بِهِ ، وَالَّذِي يَقُولُ اسْتَغْفِرُوا لَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ (١) .

جرت في البراء بن معرور الأنصاريّ ثلاث من السنن

(٥١١) ٢٧١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُصْعَبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

كذباً ، ويتقرّبون بذلك إلى صاحب المصيبة ، فنهى الشارع عن ذلك وقال : « ملعون ملعون من وضع رداءه في مصيبة غيره » ، وخصّ وضع الرداء بالمصاب فقط وقال : « ينبغي لصاحب الجنازة أن لا يلبس رداء ، وأن يكون في قميص حتّى يعرف » ، وأمّا قوله : « ارفقوا به واستغفروا له » هذا أيضاً نهيٌ عمّا فعلوا بالجنائز حيث يضعونه على شفير القبر ، وأخّروا الدفن ، وينادى عليه رجل : « ارفقوا به أو ترحّموا عليه أو استغفروا له » ، والسنة في ذلك تعجيل الدفن والدعاء للميّت باللّهمّ اغفر له ، واللّهمّ ارحمه ، وأمثال ذلك ممّا ورد في الشرع ، وأمّا ضرب اليد على الفخذ عند المصيبة فهو موجب لإحباط الأجر ، كما جاء في الأخبار.

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار وعيون الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبر مشهور.

السَّلامُ ، قَالَ : جَرَتْ فِي الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ الْأَنْصَارِيِّ ثَلَاثٌ مِنَ السُّنَنِ : أَمَّا أُولَاهُنَّ فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بِالْأَحْجَارِ ، فَأَكَلَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ الدُّبَّاءَ فَلَانَ بَطْنُهُ ، فَاسْتَنْجىٰ بِالْمَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ (١) فَجَرَتِ السُّنَّةُ فِي الاسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ كَانَ غَائِباً عَنِ الْمَدِينَةِ (٢) ، فَأَمَرَ أَنْ يُحَوَّلَ وَجْهُهُ إِلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَوْصىٰ بِالثُّلُثِ مِنْ مَالِهِ ، فَنَزَلَ الْكِتَابُ بِالْقِبْلَةِ ، وَجَرَتِ السُّنَّةُ بِالثُّلُثِ (٣) .

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٢) قوله : «كان غائباً عن المدينة» وهم من الراوي ، بل كان فيها والبراء بن معرور من النقباء الذين بايعوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ليلة العقبة ، وكان أوّل من تكلّم مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله ، وهو أوّل من ضرب على يد رسول اللّه في البيعة في ليلة العقبة في السبعين من الأنصار ، وقام فحمد اللّه وأثنى عليه ، ثمّ قال : «الحمد للّه الذي أكرمنا بمحمّد صلّى اللّه عليه وآله ، وجاءنا به ، وكان أوّل من أجاب ، وآخر من دعا ، فأجبنا اللّه عزّ وجلّ وسمعنا وأطعنا ، يا معشر الأوس والخزرج ، قد أكرمكم اللّه بدينه ، فإن أخذتم السمع والطاعة والموازرة بالشكر ، فاطيعوا اللّه ورسوله ، ثمّ جلس» ، رواه الحاكم في المستدرك : ٣/١٨١ ، وتوفّي في صفر قبل قدومه صلّى اللّه عليه وآله المدينة بشهر ، فلمّا قدّم صلّى اللّه عليه وآله انطلق بأصحابه فصلّى على قبره ، وقال : اللّهمّ اغفر له ، وارحمه ، وارض عنه ، وقد فعلت ، وهو أوّل من مات من النقباء ، ويظهر من بعض الروايات العاميّة أنّه أوّل من توجّه إلى الكعبة في الصلاة ، وكان ذلك في سفر حجّه ، ثمّ أوصى بتوجّهه عند الدفن كما عن أُسد الغابة وغيره .

(٣) وسند حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، الحسين بن مصعب ذكره الشيخ في أصحابنا المصنفين ، وروى كتابه ابن أبي عمير وغيره .

جرت في صفوان بن أُميّة الجمحيّ ثلاث من السنن

(٥١٢) ٢٧٢ ـ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : جَرَتْ فِي صَفْوَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ ثَلاثٌ مِنَ السُّنَنِ : اسْتَعَارَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ دِرْعاً حُطَمِيَّةً ، فَقَالَ : أَغَصْباً يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ : بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقْبَلْ هِجْرَتِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ، وَ كَانَ رَاقِداً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَحْتَ رَأْسِهِ رِدَاؤُهُ ، فَخَرَجَ يَبُولُ فَجَاءَ وَقَدْ سُرِقَ رِدَاؤُهُ ، فَقَالَ : مَنْ ذَهَبَ بِرِدَائِي ، وَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : اقْطَعُوا يَدَهُ ، فَقَالَ : أَتَقْطَعُ يَدَهُ مِنْ أَجْلِ رِدَائِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَأَنَا أَهَبُهُ لَهُ ، فَقَالَ : أَلَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ ، فَقُطِعَتْ يَدُهُ [1] .

لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الإسلام لو كانت واحدة منهنّ لجميع الناس لاكتفوا بها فضلاً [2]

---

(١) الكافي الشريف : ٢٥١/٧ ، بسند صحيح عن الحلبي ذيل الحديث .

(٢) كذا بياض في جميع النسخ ، وأمّا سعد بن معاذ الأنصاريّ الأشهليّ الأوسيّ أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، فأسلم بإسلامه بنو عبد الأشهل ، ودارهم أوّل دار أسلمت من الأنصار ، وسمّاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله سيّد الأنصار ، كان مقداماً مطاعاً شريفاً في قومه ، من أجلّة الصحابة وأكابرهم وخيرهم ، شهد بدراً واحداً وثبت مع النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، ورمي يوم الخندق في أكحله ولم يرقأ الدم حتّى مات بعد

حملة العلم على ثلاثة أصناف

(٥١٣) ٢٧٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : طَلَبَةُ هَذَا الْعِلْمِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ ، أَلَا فَاعْرِفُوهُمْ بِصِفَاتِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ : صِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْمِرَاءِ وَالْجَهْلِ ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلاسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ ، وَصِنْفٌ مِنْهُمْ يَتَعَلَّمُونَ لِلْفِقْهِ وَالْعَقْلِ ، فَأَمَّا صَاحِبُ الْمِرَاءِ وَالْجَهْلِ تَرَاهُ مُؤْذِياً مُمَارِياً لِلرِّجَالِ فِي أَنْدِيَةِ الْمَقَالِ ، وَقَدْ تَسَرْبَلَ بِالتَّخَشُّعِ [1] ، وَتَخَلَّىٰ مِنَ الْوَرَعِ ، فَدَقَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا حَيْزُومَهُ ، وَقَطَعَ مِنْهُ

حكمه على بني قريظة ، وذلك في ذى القعدة سنة خمس ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة ، ودفن بالبقيع .

وعن جابر ، قال : « سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يقول ـ وجنازة سعد بين أيديهم : اهتز له عرش الرحمن » . وهذا كناية عن تعظيم شأن وفاته ، والعرب ينسب الشيء العظيم إلى أعظم الأشياء فيقول : أظلمت الأرض أو قامت القيامة لموت فلان ، وأمثال ذلك ، وقد حضر رسول اللّه تجهيزه وتشييعه ، ودخل قبره وأحكم لحده ، وترحّم عليه ، واستغفر له ، إلى غير ذلك من فضائله ، كما قال المصنّف في العنوان .

(١) السربال ـ بالكسر : القميص ، والخشوع : التذلّل والخضوع ، والمقصود أنّ صاحب الجهل يظهر أنّه كان في سلك الخاشعين ومتّصف بزيّهم .

خَيْشُومَهُ [١] ، أَمَّا صَاحِبُ الاسْتِطَالَةِ وَالْخَتْلِ فَإِنَّهُ يَسْتَطِيلُ عَلىٰ أَشْبَاهِهِ مِنْ أَشْكَالِهِ ، وَيَتَوَاضَعُ لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ دُونِهِمْ ، فَهُوَ لِحُلْوَانِهِمْ هَاضِمٌ ، وَلِدِينِهِ حَاطِمٌ [٢] ، فَأَعْمَى اللَّهُ مِنْ هَذَا بَصَرَهُ ، وَقَطَعَ مِنْ آثَارِ الْعُلَمَاءِ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا صَاحِبُ الْفِقْهِ وَالْعَقْلِ تَرَاهُ ذَا كَآبَةٍ وَحُزْنٍ ، قَدْ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسِهِ ، وَقَدِ انْحَنىٰ فِي بُرْنُسِهِ [٣] ، يَعْمَلُ وَيَخْشىٰ خَائِفاً وَجِلاً مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ، إِلّا مِنْ كُلِّ فَقِيهٍ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَشَدَّ اللَّهُ مِنْ هَذَا أَرْكَانَهُ ، وَأَعْطَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَانَهُ [٤] .

ثلاثة من عازهم ذلّ

(٥١٤) ٢٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِيَ

---

(١) الحيزوم ـ بفتح الحاء المهملة والياء المثناة من تحت والزاي : وسط الصدر، والخيشوم : الأنف.

(٢) الحلوان ـ بضمّ الحاء المهملة وسكون اللام : ما يأخذه الحكّام والقضاة والكاهن من الأجر والرشوة على أعمالهم ، وفي أكثر النسخ : « لحلوائهم » ، فالمراد ما يعطونه الأغنياء من أموالهم ، ولذيذ أطعمتهم وأشربتهم ، لأجل تملّقه وتواضعه إيّاهم ، والحاطم : الكاسر؛ وذلك لأنّه باع دينه بلقمة يأكلها من مائدتهم.

(٣) الحندس : الليل المظلم والظلمة ، والإضافة إلى ضمير الليل بتقدير اللام.

(٤) الكافي الشريف : ٤٩/١ ، عن الثقة الثبت علي بن إبراهيم رفعه للصادق عليه السلام * أمالي الصدوق : ٢٥٢/٣ ، حديث ٩٩٧ ، بسند صحيح بتحقيقنا.
وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والسعدآبادي من الكبار بل من الأعاظم ، ومحمد بن سنان من الأجلاء بل من الأولياء ، راجع ملحق : ٨.

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ (١) ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : ثَلاثَةٌ مَنْ عَازَّهُمْ ذَلَّ (٢) : الْوَالِدُ وَالسُّلْطَانُ وَالْغَرِيمُ (٣) .

الناس في القدر على ثلاثة أوجه

(٥١٥) ٢٧٥ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بُطَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ

---

(١) كذا في جميع النسخ ، والمعنون في الرجال عبد اللّه بن الفضل الهاشميّ .

(٢) المعازة : المغالبة والمعارضة ، عازه معازة : عارضه في العزّة ، وفلاناً : غلبه في الخطاب ، ولا تكون المعازة إلّا في المال .

(٣) ورجال السند ممن روى عنهم الصدوق قدس سره كثيراً ، وهو لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

فِي الْقَدَرِ عَلىٰ ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ : رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَجْبَرَ النَّاسَ عَلَى الْمَعَاصِي ، فَهَذَا قَدْ ظَلَمَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حُكْمِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، وَرَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّ الأَمْرَ مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ ، فَهَذَا قَدْ وَهَّنَ اللَّهَ فِي سُلْطَانِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ ، وَرَجُلٍ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ مَا يُطِيقُونَ ، وَلَمْ يُكَلِّفْهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ ، فَإِذَا أَحْسَنَ حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ، فَهَذَا مُسْلِمٌ بَالِغٌ ، وَاللَّهُ الْمُوَفِّقُ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن بطة من كبار العيون ، وقد قدح فيه بعض الأصحاب لتساهله في الإجازة .

٤ / باب الأربعة

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
«أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة»

(٥١٦) ١ ـ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةٌ أَنَا الشَّفِيعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَوْ أَتَوْنِي بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ : مُعِينُ أَهْلِ بَيْتِي ، وَالْقَاضِي لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ عِنْدَ مَا اضْطُرُّوا إِلَيْهِ ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالدَّافِعُ عَنْهُمْ بِيَدِهِ [١] .

عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء

(٥١٧) ٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ :

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/٢ ، حديث : ٢٠٨ ، بتحقيقنا .
وللصدوق قدس سره عدة أسانيد لصحيفة الرضا عليه السلام ، كما أن الصحيفة مشهورة لدى الخاصة والعامة ، راجع تاريخ بغداد : ٦٩/١٢ .

حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلىٰ وَجْهِهِ فِي النَّارِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَمَا تِلْكَ الطَّاعَةُ ؟ قَالَ : يَأْذَنُ لَهَا فِي الذَّهَابِ إِلَى الْحَمَّامَاتِ وَالْعُرُسَاتِ وَالنِّيَاحَاتِ وَلُبْسِ الثِّيَابِ الرِّقَاقِ [1] .

(٥١٨) ٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلىٰ مَنْخِرَيْهِ فِي النَّارِ [2] ، قِيلَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : فِي الثِّيَابِ الرِّقَاقِ

---

(١) الكافي الشريف : ٥١٧/٥ ، بسند حسن كالصحيح عن السكوني * من لا يحضره الفقيه : ١١٥/١ ، ٣٦٣/٤ بسند ثالث .

(٢) المنخر : الأنف .

وَالْحَمَّامَاتِ وَالْعُرُسَاتِ وَالنِّيَاحَاتِ [١] .

أربعة لا تردّ لهم دعوة

(٥١٩) ٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَوَالِدٌ لِوَلَدِهِ ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَالْمَظْلُومُ ، يَقُولُ اللّٰهُ جَلَّ جَلَالُهُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لَأَنْتَصِرَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ [٢] .

قوام الدين بأربعة

(٥٢٠) ٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١ .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٤/٣٥٥ ، بسند آخر * مستطرفات السرائر : ٦١٦ .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قِوَامُ الدِّينِ بِأَرْبَعَةٍ : بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لَهُ ، وَبِغَنِيٍّ لَا يَبْخَلُ بِفَضْلِهِ عَلَىٰ أَهْلِ دِينِ اللَّهِ ، وَبِفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ ، وَبِجَاهِلٍ لَا يَتَكَبَّرُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَإِذَا كَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ ، وَبَخِلَ الْغَنِيُّ بِمَالِهِ ، وَبَاعَ الْفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ ، وَاسْتَكْبَرَ الْجَاهِلُ عَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ ، رَجَعَتِ الدُّنْيَا إِلَىٰ وَرَائِهَا الْقَهْقَرَىٰ ، فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ كَثْرَةُ الْمَسَاجِدِ ، وَأَجْسَادُ قَوْمٍ مُخْتَلِفَةٍ .

قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! كَيْفَ الْعَيْشُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ فَقَالَ : خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَّانِيَّةِ ـ يَعْنِي فِي الظَّاهِرِ ـ وَخَالِفُوهُمْ فِي الْبَاطِنِ ، لِلْمَرْءِ مَا اكْتَسَبَ ، وَهُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ، وَانْتَظِرُوا مَعَ ذَلِكَ الْفَرَجَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١) .

غفر اللّه عزّ وجلّ لرجل كان سهلاً في أربعة أحوال

(٥٢١) ٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرَخْسِيُّ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

الْفَقِيهُ بِسَرَخْسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ سَائِبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، كَانَ سَهْلاً إِذَا بَاعَ ، سَهْلاً إِذَا اشْتَرىٰ ، سَهْلاً إِذَا قَضىٰ ، سَهْلاً إِذَا اقْتَضىٰ [(١)] .

مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة

(٥٢٢) ٧ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَطْلُوبَاتُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ أَرْبَعَةٌ : الْغِنىٰ وَالدَّعَةُ وَقِلَّةُ الاهْتِمَامِ وَالْعِزُّ ، فَأَمَّا الْغِنىٰ فَمَوْجُودٌ فِي الْقَنَاعَةِ ، فَمَنْ طَلَبَهُ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ لَمْ يَجِدْهُ ، وَأَمَّا

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ٣/٣٤٠ ، بسنده عن عبد الوهاب * سنن الترمذي : ٢/٣٩٠ ، قال : هذا حديث غريب صحيح حسن من هذا الوجه .

الدَّعَةُ فَمَوْجُودَةٌ فِي خِفَّةِ الْمَحْمِلِ ، فَمَنْ طَلَبَهَا فِي ثِقْلِهِ لَمْ يَجِدْهَا ، وَأَمَّا قِلَّةُ الاهْتِمَامِ فَمَوْجُودَةٌ فِي قِلَّةِ الشُّغْلِ ، فَمَنْ طَلَبَهَا مَعَ كَثْرَتِهِ لَمْ يَجِدْهَا ، وَأَمَّا الْعِزُّ فَمَوْجُودٌ فِي خِدْمَةِ الْخَالِقِ ، فَمَنْ طَلَبَهُ فِي خِدْمَةِ الْمَخْلُوقِ لَمْ يَجِدْهُ (١) .

لا يؤمن عبد حتّى يؤمن بأربعة

(٥٢٣) ٨ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِأَرْبَعَةٍ : حَتَّىٰ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، وَحَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَحَتَّىٰ يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ (٢) .

كان لأمير المؤمنين عليه السّلام أربعة خواتيم

(٥٢٤) ٩ـ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) علل الشرائع : ٤٦٨ ، باب ٢٢٢ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٩٧/١ ، عن شعبة عن منصور ، وسنده صحيح .

إِسْحَاقَ الْمُذَكِّرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخَتَّمُ بِهَا : يَاقُوتٌ لِنُبْلِهِ ، وَفَيْرُوزَجٌ لِنُصْرَتِهِ ، وَالْحَدِيدُ الصِّينِيُّ لِقُوَّتِهِ ، وَعَقِيقٌ لِحِرْزِهِ ، وَ كَانَ نَقْشُ الْيَاقُوتِ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ ، وَنَقْشُ الْفَيْرُوزَجِ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ ، وَنَقْشُ الْحَدِيدِ الصِّينِيِّ الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً ، وَنَقْشُ الْعَقِيقِ ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ : ما شاءَ اللَّهُ ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١) .

أربع سور شيّبت النبيّ صلّى اللّه عليه وآله

(٥٢٥) ١٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ وَعَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيَّانِ ، قَالا : حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ

---

(١) ميزان الاعتدال للذهبي : ٤٥٧/٣ ، بسنده عن السلمي عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ، ورجال السند من ابن وارة إلى عبد خير ثقات عند العامة .

عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ؟ قَالَ : شَيَّبَتْنِي هُودُ وَالْوَاقِعَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) .

اعتمر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله أربع عمر

(٥٢٦) ١١ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَمَّادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَعُمْرَةَ الْقَضَاءِ مِنْ قَابِلٍ ، وَالثَّالِثَةَ مِنْ جِعْرَانَةَ (٢) ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حِجَّتِهِ (٣) .

يعرف الإمام بأربع خصال

(٥٢٧) ١٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سنن الترمذي : ٧٦/٥ ، حديث : ٣٣٥١ ، وحسنه * المستدرك : ٣٤٣/٢ ، وصححه * مجمع الزوائد : ٣٧/٧ ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(٢) يعني حين منصرفه من غزوة الطائف أتى صلّى اللّه عليه وآله مع المسلمين الجعرّانة ـ وهو منزل بين الطائف ومكّة ـ وقسّم غنائم حنين ، وأحرم منها ، ودخل مكّة ليلاً معتمراً .

(٣) مسند أحمد : ٣٣١/١ ، عن داود العطار عن عمرو * سنن ابن ماجة : ٩٩٩/٢ * سنن الترمذي : ١٥٦/٢ ، قال : وفي الباب عن أنس وعبد الله بن عمرو وابن عمر .

يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّصْرِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : بِمَ يُعْرَفُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ : بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَالْعِلْمِ وَالْوَصِيَّةِ (١) .

(٥٢٨) ١٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيسىٰ (٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِذَا مَضىٰ عَالِمُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ يَعْرِفُونَ مَنْ يَجِيءُ بَعْدَهُ؟ قَالَ : بِالْهُدىٰ ، وَالْإِطْرَاقِ ، وَإِقْرَارِ آلِ مُحَمَّدٍ لَهُ بِالْفَضْلِ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا بَيْنَ صَدَفَيْهَا إِلَّا أَجَابَ فِيهِ (٣) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله: «فضّلت بأربع»

(٥٢٩) ١٤ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ :

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .
(٢) كذا في جميع النسخ ، ولعلّه كان « محمّد بن أحمد بن يحيى » فصحّف .
(٣) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، والصدف ـ بالتحريك : الجانب والناحية ، والضمير راجع إلى الدنيا .

حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ أَعْيَنَ أَبُو الْحَجَّاجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْـنُ أَبِـي الْعَوَّامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُـلَيْمَانُ التَّـمِيمِيُّ ، عَـنْ سَيَّارٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَـلَيْهِ وَآلِـهِ : فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ : جُعِلَتْ لِأُمَّتِيَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَرَادَ الصَّلَاةَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً وَوَجَدَ الْأَرْضَ ، فَقَدْ جُعِلَتْ لَـهُ مَسْجِداً وَطَهُوراً ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ ، وَأُحِلَّتْ لِأُمَّتِيَ الْغَنَائِمُ (١) ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً (٢) .

خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف

(٥٣٠) ١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَكِيمٍ الْـعَسْكَرِيُّ (٣) ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا أَبُـو

---

(١) المشهور أنّ حلّ الغنيمة من خصائص هذه الأمّة ، وأنّ الأمم المتقدّمة لم يبح لهم الغنائم ، وقال في السراج المنير: لا يحلّ لهم منها شيء ، بل كانت تجمع فتأتي نار من السماء فتحرقها .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ٢٥٦/٥ ، عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن سيار * السنن الكبرى للبيهقي : ٢١٢/١ ، وسنده حسن على مذاقهم .

(٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم اللغويّ العلّامة ، والظاهر زيادة : « بن الحسن » من النسّاخ . راجع معجم الأدباء : ١٢٤/٤ ، واللباب : ١٣٦/٢ .

مَسْعُودٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدَانَ الْعَسْكَرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ [(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفٌ مِنْ قِلَّةٍ إِذَا صَبَرُوا وَصَدَقُوا [(٢)] .

من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً

(٥٣١) ١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُنْذِرٍ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، قَالَ : قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً : مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ ، وَمَنْ أُعْطِيَ

---

(١) محمّد بن سليمان بن حبيب الأسديّ ، أبو جعفر العلّاف الكوفيّ ، ثمّ المصيصيّ ، لقّبه لوين ـ بالتصغير ـ ثقة .

(٢) مسند أحمد بن حنبل : ١/ ٢٩٤ ، عن جرير عن يونس عن الزهري * سنن أبي داود : ١/ ٥٨٧ ، عن يونس عن الزهري * سنن الترمذي : ٣/ ٥٧ ، وحسنه .

الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرَ [١] .

أربعة أشياء أُعطيت سمع الخلائق

(٥٣٢) ١٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَائِذٍ الْأَحْمَسِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ أُوتُوا [٢] سَمْعَ الْخَلائِقِ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٣] ، وَحُورُ الْعِينِ ، وَالْجَنَّةُ ، وَالنَّارُ ، فَمَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ [٤] ، إِلَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَسَمِعَهُ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ : اللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ [٥] ، إِلَّا

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات ، الحسن بن عبد الله العسكري هو صاحب كتاب تصحيفات المحدثين ، ذكره الذهبي فقال : « الامام المحدث الأديب العلامة أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري صاحب التصانيف ، قال السلفي : كان أبو أحمد من الائمة المذكورين في أنواع العلوم ، والتبحر في فنون الفهوم ، ومن المشهورين بجودة التأليف وحسن التصنيف ، مات سنة : ٣٨٢ » ، بدر بن الهيثم هو القاضي ذكره الدارقطني فقال : « ثقة نبيل مات سنة ٣١٧ » ، وابن المنذر ذكره العامة فقال النسائي : « شيعي محض ثقة ، وقال ابن أبي حاتم : « صدوق ثقة ، سئل أبي عنه فقال : محله الصدق » مات سنة ٢٥٦ .

(٢) في بعض النسخ : « اعطيت » .

(٣) قوله : « سمع الخلائق » ، أي سمع كلام الخلائق .

(٤) وفي أكثر النسخ المخطوطة : « أو يسلم » .

(٥) في بعض النسخ : « زوجنا ... » .

سَمِعْنَهُ وَقُلْنَ : يَا رَبَّنَا إِنَّ فُلَاناً قَدْ خَطَبَنَا إِلَيْكَ فَزَوِّجْنَا مِنْهُ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، إِلّا قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ فِيَّ ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، إِلّا قَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ أَجِرْهُ مِنِّي [١] .

أَرْبَعَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ

(٥٣٣) ١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبُنْدَارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ [٢] ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ : عَاقٌّ ، وَمَنَّانٌ ، وَمُكَذِّبٌ بِالْقَدَرِ ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ [٣] .

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعائذ الأحمسي روى عنه جميل وابن أبي عمير ومالك بن عطية ، واعتمد عليه المصنف في من لا يحضره الفقيه ، وهو متحد على الظاهر مع عائذ بن حبيب العبسي ، وقد وثقه العامة .

(٢) هو صدى ـ بالتصغير ـ ابن عجلان ، أبو أُمامة الباهليّ الصحابيّ المشهور ، سكن الشام .

(٣) مجمع الزوائد : ٢٠٦/٧ ، قال : رواه الطبراني باسنادين في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك وفي الإخر عمر بن يزيد وهو ضعيف * تاريخ دمشق : ٢١٨/٤١ ، بسنده عن محمد بن شعيب عن عمرو بن يزيد عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة ، وذكره ثلاثة

الركبان يوم القيامة أربعة

(٥٣٤) ١٩ ـ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَلْخِيُّ ـ فِيمَا قَرَأَهُ عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ عُقْدَةَ ـ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا فِي الْقِيَامَةِ رَاكِبٌ غَيْرُنَا ، وَنَحْنُ أَرْبَعَةٌ ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ ، وَوَجْهُهَا كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ [1] ، وَخَدُّهَا كَخَدِّ الْفَرَسِ ، وَعُرْفُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ مَسْمُوطٍ [2] ، وَأُذُنَاهَا زَبَرْجَدَتَانِ خَضْرَاوَانِ ، وَعَيْنَاهَا مِثْلُ كَوْكَبِ الزُّهَرَةِ تَتَوَقَّدَانِ مِثْلَ النَّجْمَيْنِ الْمُضِيئَيْنِ ، لَهَا شُعَاعٌ مِثْلُ شُعَاعِ الشَّمْسِ ، يَنْحَدِرُ مِنْ نَحْرِهَا الْجُمَانُ ، مَطْوِيَّةُ الْخَلْقِ ، طَوِيلَةُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، لَهَا نَفَسٌ

بدل أربعة ❊ مسند ابن المبارك : ١٤٣ ، حديث : ١٠٤ ، عن يزيد بن زريع عن بشر بن نمير عن القاسم بن عبد الرحمٰن عن أمامة صدي بن عجلان ❊ كتاب السنة لابن أبي عاصم : ١٤٢ ، وحسنه الألباني .

(١) في بعض النسخ : «كوجه الآدميّين » .

(٢) السمط : الخيط ما دام الخرز أو اللؤلؤ منتظماً فيه ، وإلّا فهو سلك .

كَنَفسِ الْآدَمِيِّينَ ، تَسْمَعُ الْكَلَامَ وَتَفْهَمُهُ ، وَهِيَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ .

قَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَأَخِي صَالِحٌ عَلىٰ نَاقَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ .

قَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَعَمِّي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ ، سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، عَلىٰ نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ .

قَالَ الْعَبَّاسُ : وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : وَأَخِي عَلِيٌّ عَلىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، زِمَامُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ رَطْبٍ ، عَلَيْهَا مَحْمِلٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ قُضْبَانُهُ مِنَ الدُّرِّ الْأَبْيَضِ (١) ، عَلىٰ رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ ، بِيَدِهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ ، وَهُوَ يُنَادِي : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ : مَا هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ : لَيْسَ هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَا حَامِلُ عَرْشٍ ، هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَإِمَامُ

---

(١) أي قضبان المحمل ، يعني أعواده ، جمع قضى ، وهو الغصن المقطوع .

الْمُتَّقِينَ ، وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ [1] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : هذا حديث غريب ؛ لما فيه من ذكر البراق ووصفه ، وذكر حمزة بن عبد المطّلب .

(٥٣٥) ٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَطَلِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ! يَا مَعْشَرَ بَنِي هَاشِمٍ ! يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! أَنَا مُحَمَّدٌ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، أَلَا إِنِّي خُلِقْتُ مِنْ طِينَةٍ مَرْحُومَةٍ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي : أَنَا وَعَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَؤُلَاءِ مَعَكَ رُكْبَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ، إِنَّهُ لَنْ يَرْكَبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ : أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَصَالِحٌ نَبِيُّ اللَّهِ ، فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبُرَاقِ ،

---

(١) تاريخ بغداد : ١١٣/١١ ، عن ابن النجار عن ابن المظفر عن السمسار عن الطهوري عن زيد بن الحباب ، ١٢٣/١٣ ، بسنده عن الأعمش عن عباية عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس * تاريخ دمشق : ٣٢٦/٤٢ ، بسنده عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن ابن عباس ، وعن الأصبغ عن ابن عباس .

وَأَمَّا فَاطِمَةُ ابْنَتِي فَعَلىٰ نَاقَتِيَ الْعَضْبَاءِ ، وَأَمَّا صَالِحٌ فَعَلىٰ نَاقَةِ اللَّهِ الَّتِي عُقِرَتْ ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَعَلىٰ نَاقَةٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، زِمَامُهَا مِنْ يَاقُوتٍ ، عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ ، فَيَقِفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَدْ أُلْجِمَ النَّاسُ مِنَ الْعَرَقِ يَوْمَئِذٍ ، فَتَهُبُّ رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الْعَرْشِ فَتَنْشَفُ عَنْهُمْ عَرَقُهُمْ ، فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ : مَا هَذَا إِلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، فَيُنَادِي مُنَادٍ : مَا هَذَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وَلَكِنَّهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (١) .

أربع خصال سألت عجوز بني إسرائيل موسى عليه السّلام

(٥٣٦) ٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ البطل مر ذكره في الحديث : ٣٩٣ ، الأصم رواياته في الكافي الشريف كثيرة ـ وقد صرّح ثقة الإسلام الكليني بأنه جمع الآثار الصحيحة عن الصادقين ـ ووقع في طريق الصدوق في الفقيه لأبي بكر الحضرمي ، ذكره النجاشي فقال : « ضعيف غال ليس بشيء ، له كتاب المزار ، سمعت ممن رآه فقال لي : هو تخليط !!! » ، قلت : وكيف يكون تخليط وقد روى أكثره الفقيه ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات ؟!! وفي الكتاب المنسوب لابن الغضائري : « له كتاب في الزيارات ، ما يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة !!! » ومنشأ القدح واضح وهو الاتهام بالغلو بنظر المدرسة البغدادية ، وهو علو ، والأمر سهل فإن مضامين الحديث مروية بطرق متعددة لدى الخاصة والعامة .

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : احْتُبِسَ الْقَمَرُ عَـنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلالُهُ إِلىٰ مُوسىٰ عَلَيْهِ السَّـلامُ : أَنْ أَخْرِجْ عِظَامَ[1] يُوسُفَ مِنْ مِصْرَ ، وَوَعَدَهُ طُلُوعَ الْـقَمَرِ إِذَا أَخْـرَجَ عِظَامَهُ ، فَسَأَلَ مُوسىٰ عَمَّنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : هَاهُنَا عَـجُوزٌ تَعْلَمُ عِلْمَهُ ، فَبَعَثَ إِلَـيْهَا فَأُتِـيَ بِـعَجُوزٍ مُـقْعَدَةٍ عَـمْيَاءَ فَـقَالَ لَـهَا : أَتَعْرِفِينَ مَوْضِعَ قَبْرِ يُوسُفَ ؟ قَـالَتْ : نَـعَمْ ، قَـالَ : فَأَخْـبِرِينِي بِـهِ ، قَالَتْ : لَا حَتّىٰ تُعْطِيَنِي أَرْبَعَ خِصَالٍ : تُطْلِقَ لِي رِجْلِي ، وَتُعِيدَ إِلَـيَّ شَبَابِي ، وَتُعِيدَ إِلَيَّ بَصَرِي ، وَتَجْعَلَنِي مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلىٰ مُوسىٰ ، فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسىٰ ! أَعْطِهَا مَا سَأَلَتْ ، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُعْطِي عَلَيَّ ، فَفَعَلَ ، فَدَلَّتْهُ عَلَيْهِ فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ شَاطِئِ النِّيلِ فِي صُنْدُوقٍ مَرْمَرٍ ، فَلَمَّا أَخْرَجَهُ طَلَعَ الْقَمَرُ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ ، فَلِذَلِكَ يَحْمِلُ أَهْلُ الْكِتَابِ مَوْتَاهُمْ إِلَى الشَّامِ[2] .

أفضل نساء أهل الجنّة أربع

(٥٣٧) ٢٢ ـ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

(١) زاد هنا في بعض النسخ : « فلمّا أراد إخراج عظامه » .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِلْبَاءُ بْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَ خِطَطٍ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ : أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعٌ : خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (١) .

(٥٣٨) ٢٣ ـ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّخْمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ الْكِنْدِيُّ ، عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعَ خِطَطٍ ثُمَّ قَالَ : خَيْرُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ : مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ (٢) .

---

(١) مسند أحمد بن حنبل : ١/٢٩٣ ، عن داود عن علباء * المستدرك : ٢/٤٩٧ ، وصححه * مجمع الزوائد : ٩/٣٢٣ ، قال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح .

(٢) المعجم الكبير : ١١/٢٦٦ ، وسنده صحيح .

أربعة أشياء من قواصم الظهر

(٥٣٩) ٢٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ [١] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي وَصِيَّتِهِ لِي : يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَاصِمِ الظَّهْرِ : إِمَامٌ يَعْصِي اللَّهَ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ ، وَزَوْجَةٌ يَحْفَظُهَا زَوْجُهَا وَهِيَ تَخُونُهُ ، وَفَقْرٌ لَا يَجِدُ صَاحِبُهُ لَهُ مُدَاوِياً ، وَجَارُ سَوْءٍ فِي دَارِ مُقَامٍ [٢] .

الاطلاعات الأربع من الله عزّ وجلّ إلى الدنيا

(٥٤٠) ٢٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

---

(١) في بعض النسخ : « أبو خالد » .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٤/٣٦٥ ، بسندين * مسند ابن المبارك : ١٧٢ ، حديث : ٢٢٧ ، بسنده عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه ... وذكر ثلاث خصال .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا فَاخْتَارَنِي مِنْهَا عَلَىٰ رِجَالِ الْعَالَمِينَ ، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَكَ عَلَىٰ رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدِي ، ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَةَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ عَلَىٰ رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَكَ ، ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَةَ فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (١) .

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله لعليّ عليه السّلام:
«إنّي رأيت اسمك مقروناً إلى اسمي في أربعة مواطن»

(٥٤١) ٢٦ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ،

(١) من لا يحضره الفقيه : ٤/٣٧٤ ، بسندين .
وحديث الاطلاعة مستفيض رواه الخاصة والعامة بأسانيد مستفيضة نظيفة ، راجع كتابنا : « سلسلة الأحاديث الصحيحة في فضائل الامام علي عليه السلام » .

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لِي : يَا عَلِيُّ ، إِنِّي رَأَيْتُ اسْمَكَ مَقْرُوناً بِاسْمِي فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ ، فَأَنِسْتُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، إِنِّي لَمَّا بَلَغْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي مِعْرَاجِي إِلَى السَّمَاءِ وَجَدْتُ عَلىٰ صَخْرَتِهَا مَكْتُوباً لَا إِلـٰهَ إِلّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ : مَنْ وَزِيرِي ؟ فَقَالَ : عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهىٰ وَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلَيْهَا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلـٰهَ إِلّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، فَقُلْتُ لِجَبْرَئِيلَ : مَنْ وَزِيرِي ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ السِّدْرَةَ انْتَهَيْتُ إِلىٰ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ ، فَوَجَدْتُ مَكْتُوباً عَلىٰ قَوَائِمِهِ أَنَا اللَّهُ لا إِلـٰهَ إِلّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ حَبِيبِي ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، فَلَمَّا رَفَعْتُ رَأْسِي وَجَدْتُ عَلَى بُطْنَانِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً أَنَا اللَّهُ لا إِلـٰهَ إِلّا أَنَا وَحْدِي ، مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي ، أَيَّدْتُهُ بِوَزِيرِهِ ، وَنَصَرْتُهُ بِوَزِيرِهِ [1] .

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣٧٤/٤ ، بسندين ، في حديث طويل جداً من وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ، ويظهر من المصنف قدس سره الاعتماد عليها والاعتداد بما ورد في هذه الوصية الشريفة ✻ تفسير القمي : ٣٣٥/٢ ، بسنده عن أبان ابن عثمان عن أبي داود عن أبي بردة الأسلمي .

لا يحتمل حديث أهل البيت عليهم السلام إلّا أربعة

(٥٤٢) ٢٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمَدَانِيُّ ـ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَةِ ـ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُزُرْجَ الْحَنَّاطُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسَعِ ، عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، أَوْ مَدِينَةٌ حَصِينَةٌ .

قَالَ عَمْرٌو : فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! وَأَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنْهَا فَقَالَ لِيَ : الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ .

من عامل الناس مجتنباً لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال

(٥٤٣) ٢٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ ، فَهُوَ مِمَّنْ كَمُلَتْ مُرُوءَتُهُ ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ ، وَوَجَبَتْ أُخُوَّتُهُ ، وَحَرُمَتْ غِيبَتُهُ (١) .

(٥٤٤) ٢٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْجَبْنَ لَهُ أَرْبَعاً عَلَى النَّاسِ : مَنْ إذَا حَدَّثَهُمْ لَمْ يَكْذِبْهُمْ ، وَإِذَا خَالَطَهُمْ لَمْ يَظْلِمْهُمْ ، وَإِذَا وَعَدَهُمْ لَمْ يُخْلِفْهُمْ ، وَجَبَ أَنْ تَظْهَرَ فِي النَّاسِ عَدَالَتُهُ ، وَتَظْهَرَ فِيهِمْ مُرُوءَتُهُ ، وَأَنْ تَحْرُمَ عَلَيْهِمْ غِيبَتُهُ ، وَأَنْ تَجِبَ عَلَيْهِمْ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٣٠ ، حديث : ٣٩٥ ، بسند حسن كالصحيح عن داود بن سليمان وهو ابن جعفر أبو أحمد القزويني ، ذكره الشيخ المفيد من الثقات الخواص وأهل الورع والعلم والفقه الذين رووا النص على الرضا عليه السلام ، وذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال : « أسند عنه روى عنه ابن مهرويه » وفي السند ابن مهرويه وذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الخطيب البغدادي ـ من العامة ـ : « قال صالح بن أحمد بن محمد بن التميمي الحافظ : قدم علينا سنة ثمان عشر ، روى عن هارون بن هزاري وداود بن سليمان الغازي نسخة علي بن موسى الرضي ، سمعت منه مع أبي ، وكان يأخذ عليه نسخة علي بن موسى الرضي ، وكان شيخاً مسناً ومحله الصدق » .

أُخُوَّتُهُ (١) .

أربع أبيات شعر لإبليس أجاب بها آدم عليه السّلام عن بيتين

(٥٤٥) ٣٠ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : سَلْ تَفَقُّهاً ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ ؟ فَقَالَ : آدَمُ ، فَقَالَ : وَمَا كَانَ مِنْ شِعْرِهِ ؟ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى الكميداني وقد روى عنه العظيمان : الكليني وابن بابويه ، والأمر سهل فإنه كتب وروايات أحمد بن محمد الأشعري مشهورة لدى الأصحاب لا تحتاج إلى الطرق المعنعنة .

وَسَعَتَهَا وَهَوَاءَهَا ، وَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ ، فَقَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلامُ :

تَـغَيَّرَتِ الْـبِلَادُ وَمَـنْ عَـلَيْهَا فَـوَجْهُ الْأَرْضِ مُـغْبَرٌّ قَـبِيحٌ

تَـغَيَّرَ كُـلُّ ذِي لَـوْنٍ وَطَـعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْـوَجْهِ الْـمَلِيحِ

فَأَجَابَهُ إِبْلِيسُ :

تَـنَحَّ عَـنِ الْـبِلَادِ وَسَـا كِـنِيهَا

فَبِي فِي الْخُلْدِ ضَاقَ بِكَ الْـفَسِيحُ

وَ كُـنْتَ بِـهَا وَزَوْجُكَ فِـي قَـرَارٍ

وَقَـلْبُكَ مِـنْ أَذَى الدُّنْـيَا مُـرِيحٌ

فَـلَمْ تَـنْفَكَّ مِـنْ كَـيْدِي وَمَكْـرِي

إِلَىٰ أَنْ فَـاتَكَ الثَّـمَنُ الرَّبِـيحُ

فَـلَوْ لَا رَحْـمَةُ الْـجَبَّارِ أَضْـحَتْ

بِكَفِّكَ مِنْ جِـنَانِ الْـخُلْدِ رِيـحٌ (١)

---

(١) علل الشرائع : ٥٩٤ * التبيان : ٤٩٥/٣ ، عن غياث بن إبراهيم عن أبي إسحاق الهمداني عن علي عليه السلام * تغسير الثعلبي : ٥١/٤ ، عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس * تفسير ابن كثير : ٤٨/٢ ، عن ابن حميد عن سلمة عن غياث بن إبراهيم عن أبي إسحاق عن علي عليه السلام * كنز العمال : ٤٠١/٢ ، نقلا عن ابن جرير * تاريخ بغداد : ٣٣٥/٥ ، بسنده عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس .

إنّ اللّه تبارك وتعالى أخفى أربعة في أربعة

(٥٤٦) ٣١ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ أَخْفىٰ أَرْبَعَةً فِي أَرْبَعَةٍ : أَخْفىٰ رِضَاهُ فِي طَاعَتِهِ ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِهِ ، فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ، وَأَخْفىٰ سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطُهُ مَعْصِيَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ، وَأَخْفىٰ إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ ، فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ ، وَأَخْفىٰ وَلِيَّهُ فِي عِبَادِهِ ، فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْداً مِنْ عَبِيدِ اللَّهِ ، فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله بين ثقة وممدوح ومعتمد ، القاسم بن يحيى روى عنه أعاظم الأصحاب كأحمد ابن إسحاق والبرقي والأشعري وإبراهيم بن هاشم واليقطيني ، ورواياته في الكتب الأربعة جداً كثيرة ، وهو من رواة كامل الزيارات وتفسير القمي ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وَرَوَىٰ كتابه عن ثلاثة من أعاظم الحفاظ ،

قول النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:
« لا تكرهوا أربعة فإنّها لأربعة »

(٥٤٧) ٣٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِبْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَذَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَةٍ : لَا تَكْرَهُوا الزُّكَامَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ ، وَلَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ ، وَلَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْعَمىٰ ، وَلَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ (١) .

لأمير المؤمنين عليه السّلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربيّ

(٥٤٨) ٣٣ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ

ووصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، ذكره النجاشي ولم يقدح فيه ، وهذا من أمارات السلامة والحسن ، نعم ضعّفه الغضائري ، وفي ثبوت كتاب الغضائري خلاف ، وعلى فرض ثبوته فقد تحفظ الأصحاب على تضعيفاته للرواة ، جده الحسن بن راشد قد اعتمد عليه الصدوق وأفتى بمضمون رواياته ، كما وصف بعض رواياته بأنها أصح الروايات عنده ، وهذا كاف في الاعتماد والإعتداد برواياته .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْقَاضِي ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَرْغَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ صَالِحٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : كَانَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعُ مَنَاقِبَ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهَا عَرَبِيٌّ : كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَكَانَ صَاحِبَ رَايَتِهِ فِي كُلِّ زَحْفٍ ، وَانْهَزَمَ النَّاسُ يَوْمَ الْمِهْرَاسِ وَثَبَتَ [١] ، وَغَسَّلَهُ وَأَدْخَلَهُ قَبْرَهُ [٢] .

(٥٤٩) ٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ [٣] ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ،

---

(١) في النهاية : « في الحديث : أنّه صلّى اللّه عليه وآله عطش يوم أُحد ، فجاءه عليّ عليه السّلام بماء من المهراس ، فعافه وغسل به الدم عن وجهه » ، المهراس : صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء ، وقد يعمل منها حياض للماء ، وقيل : المهراس في هذا الحديث اسم ماء بأُحد ، قال شبل بن عبد اللّه يذكر حمزة بن عبد المطّلب : وكان دفن بمهراس :

واذكروا مصرع الحسين وزيد وقتيلاً بجانب المهراس

(٢) وسنده حسن ، الدينوري قال عنه الذهبي : « الامام الافظ الثقة الرحال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري المشهور بابن السني ... » ، ومحمد بن عبد الحميد ذكره ابن عساكر فقال : « أبو جعفر الفرغاني العسكري الكاتب الضرير ... » ثم ساق من روى عنه وهم كثر ، كما روى عنه ابن عدي كثيراً .

(٣) في نسخة : « محمّد أبو عبد اللّه بن صالح » .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ ، أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلامُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ (١) ـ وَعِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ـ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : تَذْكُرُ عَلِيّاً أَمَا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعاً (٢) لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَ كَذَا ، وَذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ ، قَوْلُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسىٰ ، وَقَوْلُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، وَنَسِيَ سَعْدٌ الرَّابِعَةَ (٣) .

قول معاوية لابن عبّاس: إنّي لأُحبّك لخصال أربع مع مغفرتي لك خصالاً أربعاً

(٥٥٠) ٣٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْغِفَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ

(١) الذكر هنا بمعنى العيب ، أي يعيبونه ويذكرونه بالسوء ، كما في قوله تعالى : ﴿ قالُوا سَمِعْنا فَتىً يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ ﴾ الأنبياء : ٦٠ .

(٢) في كتاب السنة : إن له لمناقب أربع .

(٣) كتاب السنة : ٥٩٥ رقم ١٣٨٦ ، عن ابن كاسب .

ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدِ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَفِيهِمْ عِدَّةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا بَنِي هَاشِمٍ ! بِمَ تَفْخَرُونَ عَلَيْنَا ، أَلَيْسَ الْأَبُ وَالْأُمُّ وَاحِداً؟ وَالدَّارُ وَالْمَوْلِدُ وَاحِداً؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَفْخَرُ عَلَيْكُمْ بِمَا أَصْبَحْتَ تَفْخَرُ بِهِ [1] عَلَىٰ سَائِرِ قُرَيْشٍ ، وَتَفْخَرُ بِهِ قُرَيْشٌ عَلَىٰ سَائِرِ الْأَنْصَارِ ، وَتَفْخَرُ بِهِ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ سَائِرِ الْعَرَبِ ، وَتَفْخَرُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَىٰ سَائِرِ الْعَجَمِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَبِمَا لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ إِنْكَاراً ، وَلَا مِنْهُ فِرَاراً ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، لَقَدْ أُعْطِيتَ لِسَاناً ذَلْقاً تَكَادُ تَغْلِبُ بِبَاطِلِكَ حَقَّ سِوَاكَ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَهْ ، فَإِنَّ الْبَاطِلَ لَا يَغْلِبُ الْحَقَّ ، وَدَعْ عَنْكَ الْحَسَدَ ، فَلَبِئْسَ الشِّعَارُ الْحَسَدُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقْتَ ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِخِصَالٍ أَرْبَعَ مَعَ مَغْفِرَتِي لَكَ خِصَالاً أَرْبَعاً ، فَأَمَّا أَنِّي أُحِبُّكَ [2] فَلِقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [3] ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أُسْرَتِي وَأَهْلِ بَيْتِي ، وَمِنْ مُصَاصِ [4] عَبْدِ

---

(١) في بعض النسخ : « تفتخر » ، وكذا فيما يأتي .
(٢) في بعض النسخ : « فأمّا ما أحبك » .
(٣) في بعض النسخ : « برسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله » .
(٤) الأسرة : العشيرة ، والمصاص : خالص كلّ شيء ، يقال : فلان مصاص قومه : إذا كان أخلصهم نسباً .

مَنَافٍ ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَأَبِي كَانَ خِلّاً لِأَبِيكَ ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّكَ لِسَانُ قُرَيْشٍ وَزَعِيمُهَا وَفَقِيهُهَا ، وَأَمَّا الْأَرْبَعُ الَّتِي غَفَرْتُ لَكَ : فَعَدْوُكَ عَلَيَّ بِصِفِّينَ فِيمَنْ عَدَا ، وَإِسَاءَتُكَ فِي خِذْلَانِ عُثْمَانَ فِيمَنْ أَسَاءَ ، وَسَعْيُكَ عَلىٰ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ سَعىٰ ، وَنَفْيُكَ عَنِّي زِيَاداً فِيمَنْ نَفىٰ ، فَضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الْأَمْرِ وَعَيْنَهُ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُ عُذْرَكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَوْلِ الشُّعَرَاءِ ، أَمَّا مَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَوْلُهُ : ﴿ خَلَطُوا عَمَلاً صالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً ﴾ ، وَأَمَّا مَا قَالَتِ الشُّعَرَاءُ فَقَوْلُ أَخِي بَنِي ذُبْيَانَ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لَا تَلُمُّهُ
عَلىٰ شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ (١)

فَاعْلَمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ فِيكَ الْأَرْبَعَ الْأُولىٰ ، وَغَفَرْتُ لَكَ الْأَرْبَعَ الْأُخْرىٰ ، وَكُنْتُ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

سَأَقْبَلُ مِمَّنْ قَدْ أُحِبُّ جَمِيلَهُ
وَأَغْفِرُ مَا قَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ ذَلِكَا

---

(١) من قصيدة النابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان بن المنذر ، وقد سعى إليه بعض الوشاة بأنّه هجاه. وقوله : « لا تلمه على شعث » من قولهم : لمّ اللّه شعث فلان ، أي جمع وقارب بين شتيت أمره.

ثُمَّ أَنْصتَ ، فَتَكَلَّمَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ ـ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ـ : وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ تُحِبُّنِي لِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَلِكَ الْوَاجِبُ عَلَيْكَ ، وَعَلىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ لِأَنَّهُ الْأَجْرُ ، الَّذِي سَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ مَا آتَاكُمْ بِهِ مِنَ الضِّيَاءِ وَالْبُرْهَانِ الْمُبِينِ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ ﴾ (١) ، فَمَنْ لَمْ يُجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلىٰ مَا سَأَلَهُ خَابَ وَخَزِيَ ، وَكَبَا (٢) فِي جَهَنَّمَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ أَنِّي رَجُلٌ مِنْ أُسْرَتِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ ، فَذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ بِهِ صِلَةَ الرَّحِمِ ، وَلَعَمْرِي إِنَّكَ الْيَوْمَ وَصُولٌ مِمَّا قَدْ كَانَ مِنْكَ مِمَّا لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكَ فِيهِ الْيَوْمَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ أَبِي كَانَ خِلّاً لِأَبِيكَ فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ ، وَقَدْ سَبَقَ فِيهِ قَوْلُ الْأَوَّلِ :

سَأَحْفَظُ مَنْ آخىٰ أَبِي فِي حَيَاتِهِ
وَأَحْفَظُهُ مِنْ بَعْدِهِ فِي الْأَقَارِبِ

وَلَسْتُ لِمَنْ لَا يَحْفَظُ الْعَهْدَ وَامِقاً
وَلَا هُوَ عِنْدَ النَّائِبَاتِ بِصَاحِبِ

(١) سورة الشورى : ٢٣ .
(٢) كبا لوجهه يكبو : انكبّ على وجهه .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنِّي لِسَانُ قُرَيْشٍ وَزَعِيمُهَا وَفَقِيهُهَا ، فَإِنِّي لَمْ أُعْطَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً إِلّا وَقَدْ أُوتِيتَهُ ، غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ أَبَيْتَ بِشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ إِلّا أَنْ تُفَضِّلَنِي ، وَقَدْ سَبَقَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الْأَوَّلِ :

وَكُلُّ كَرِيمٍ لِلْكِرَامِ مُفَضِّلٌ
يَرَاهُ لَهُ أَهْلاً وَإِنْ كَانَ فَاضِلاً

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ عَدْوِي عَلَيْكَ بِصِفِّينَ ، فَوَ اللَّهِ لَوْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ لَكُنْتُ مِنْ أَلْأَمِ الْعَالَمِينَ ، أَكَانَتْ نَفْسُكَ تُحَدِّثُكَ - يَا مُعَاوِيَةُ - أَنِّي أَخْذُلُ ابْنَ عَمِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ حَشَدَ لَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ (١) وَالْمُصْطَفَوْنَ الْأَخْيَارُ ، وَلِمَ - يَا مُعَاوِيَةُ - أَشَكٌّ فِي دِينِي ، أَمْ حَيْرَةٌ فِي سَجِيَّتِي ، أَمْ ضَنٌّ بِنَفْسِي .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ خِذْلَانِ عُثْمَانَ ، فَقَدْ خَذَلَهُ مَنْ كَانَ أَمَسَّ رَحِماً بِهِ مِنِّي ، وَلِي فِي الْأَقْرَبِينَ وَالْأَبْعَدِينَ أُسْوَةٌ ، وَإِنِّي لَمْ أَعْدُ عَلَيْهِ فِيمَنْ عَدَا ، بَلْ كَفَفْتُ عَنْهُ كَمَا كَفَّ أَهْلُ الْمُرُوءَاتِ وَالْحِجىٰ.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ سَعْيِي عَلىٰ عَائِشَةَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالىٰ أَمَرَهَا أَنْ تَقَرَّ فِي بَيْتِهَا ، وَتَحْتَجِبَ بِسِتْرِهَا ، فَلَمَّا كَشَفَتْ جِلْبَابَ الْحَيَاءِ ،

---

(١) حشد القوم : دعوا فأجابوا مسرعين .

وَخَالَفَتْ نَبِيَّهَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَسِعَنَا مَا كَانَ مِنَّا إِلَيْهَا .

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ نَفْيِ زِيَادٍ ، فَإِنِّي لَمْ أَنْفِهِ ، بَلْ نَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ إِذْ قَالَ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَإِنِّي مِنْ بَعْدِ هَذَا لَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ.

فَتَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَاللَّهِ مَا أَحَبَّكَ سَاعَةً قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لِسَاناً ذَرِباً [1] ، فَقَلَّبَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنَّ مَثَلَكَ وَمَثَلَهُ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ ـ وَذَكَرَ بَيْتَ شِعْرٍ ـ .

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ عَمْراً دَاخِلٌ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ، وَالْعَصَا وَاللِّحَاءِ [2] ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فَلْيُسْتَمَعْ ، فَقَدْ وَافَقَ قَرْناً ، أَمَا وَاللَّهِ ـ يَا عَمْرُو ـ إِنِّي لَأُبْغِضُكَ فِي اللَّهِ ، وَمَا أَعْتَذِرُ مِنْهُ إِنَّكَ قُمْتَ خَطِيباً [3] فَقُلْتَ : أَنَا شَانِئُ مُحَمَّدٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ ، فَأَنْتَ أَبْتَرُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَأَنْتَ شَانِئُ مُحَمَّدٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

---

(١) الذرب : سليط اللسان ، والجادّ من كلّ شيء .

(٢) اللحاء : قشرة الشجرة أو العصا ، مثل يضرب في المتصافيين المتحابّين لا يحسن أن يدخل الإنسان بينهما بشرّ. وفي المثل : « ولا تدخلنّ بين العصا ولحائها » .

(٣) نزلت الآية في أبيه العاص بن وائل السهميّ ، ولعله شارك أباه في ذلك .

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [(١)] ، وَقَدْ حَادَدْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدِيماً وَحَدِيثاً ، وَلَقَدْ جَهَدْتَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ جَهْدَكَ ، وَأَجْلَبْتَ عَلَيْهِ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ، حَتّىٰ إِذَا غَلَبَكَ اللَّهُ عَلىٰ أَمْرِكَ ، وَرَدَّ كَيْدَكَ فِي نَحْرِكَ ، وَأَوْهَنَ قُوَّتَكَ ، وَأَكْذَبَ أُحْدُوثَتَكَ ، نُزِعْتَ وَأَنْتَ حَسِيرٌ ، ثُمَّ كِدْتَ بِجَهْدِكَ لِعَدَاوَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ مِنْ بَعْدِهِ ، لَيْسَ بِكَ فِي ذَلِكَ حُبُّ مُعَاوِيَةَ وَلَا آلِ مُعَاوِيَةَ ، إِلّا الْعَدَاوَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَعَ بُغْضِكَ وَحَسَدِكَ الْقَدِيمِ لِأَبْنَاءِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَمَثَلُكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ :

تَعَرَّضَ لِي عَمْرٌو وَعَمْرٌو خَزَايَةٌ
تَعَرُّضَ ضَبْعِ الْقَفْرِ لِلْأَسَدِ الْوَرْدِ
فَمَا هُوَ لِي نِدٌّ فَأَشْتُمَ عِرْضَهُ
وَلَا هُوَ لِي عَبْدٌ فَأَبْطِشَ بِالْعَبْدِ

فَتَكَلَّمَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، فَقَطَعَ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ يَا عَمْرُو ، مَا أَنْتَ مِنْ رِجَالِهِ ، فَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ وَإِنْ شِئْتَ فَدَعْ ، فَاغْتَنَمَهَا عَمْرٌو وَسَكَتَ .

---

(١) سورة المجادلة : ٢٢.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: دَعْهُ يَا مُعَاوِيَةُ ، فَوَ اللَّهِ لَأَسِمَنَّهُ بِمِيسَمٍ يَبْقىٰ عَلَيْهِ عَارُهُ وَشَنَارُهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَتَحَدَّثُ بِهِ الْإِمَاءُ وَالْعَبِيدُ ، وَيُتَغَنّىٰ بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، وَيُتَحَدَّثُ بِهِ فِي الْمَحَافِلِ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا عَمْرُو ! وَابْتَدَأَ فِي الْكَلَامِ ، فَمَدَّ مُعَاوِيَةُ يَدَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى فِي ابْنِ عَبَاسٍ وَقَالَ لَهُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ ـ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ـ إِلّا أَمْسَكْتَ ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ أَهْلُ الشَّامِ مَا يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَكَانَ آخِرُ كَلَامِهِ اخْسَأْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ ، وَافْتَرَقُوا .

وجوه الذنوب أربعة

(٥٥١) ٣٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، قَالَ : مَا سَمِعْتُ وَلَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ ، فِي طُولِ صُحْبَتِي لَهُ ، شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي عِصْمَةِ الْإِمَامِ ، فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْماً عَنِ الْإِمَامِ ، أَهُوَ مَعْصُومٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : فَمَا صِفَةُ الْعِصْمَةِ فِيهِ ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يُعْرَفُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ لَا خَامِسَ لَهَا : الْحِرْصُ وَالْحَسَدُ وَالْغَضَبُ وَالشَّهْوَةُ ، فَهَذِهِ مَنْفِيَّةٌ عَنْهُ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصاً عَلىٰ هَذِهِ الدُّنْيَا وَهِيَ

تَحْتَ خَاتَمِهِ ؛ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ ، فَعَلَىٰ مَاذَا يَحْرِصُ ؟ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُوداً ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسُدُ مَنْ فَوْقَهُ ، وَلَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ ، فَكَيْفَ يَحْسُدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ ؟ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لِشَيْءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ إِقَامَةَ الْحُدُودِ ، وَأَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، وَلَا رَأْفَةٌ فِي دِينِهِ ، حَتَّىٰ يُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّهَوَاتِ ، وَيُؤْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَبَّبَ الْآخِرَةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْنَا الدُّنْيَا ، فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرَةِ كَمَا نَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا ، فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَرَكَ وَجْهاً حَسَناً لِوَجْهٍ قَبِيحٍ ، وَطَعَاماً طَيِّباً لِطَعَامٍ مُرٍّ ، وَثَوْباً لَيِّناً لِثَوْبٍ خَشِنٍ ، وَنِعْمَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً لِدُنْيَا زَائِلَةٍ فَانِيَةٍ (١) ؟!

ثواب من حجّ أربع حجج

(٥٥٢) ٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَىٰ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَمَّنْ حَجَّ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَرْبَعَ حِجَجٍ مَا لَهُ مِنَ الثَّوَابِ ؟ قَالَ : يَا مَنْصُورُ ! مَنْ حَجَّ أَرْبَعَ حِجَجٍ لَمْ تُصِبْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ أَبداً ، وَإِذَا مَاتَ صَوَّرَ اللَّهُ الْحَجَّ الَّذِي حَجَّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ، مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الصُّوَرِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ تُصَلِّي فِي جَوْفِ قَبْرِهِ حَتَّىٰ يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْرِهِ ، وَيَكُونُ ثَوَابُ تِلْكَ الصَّلَاةِ لَهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ صَلَاةً مِنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ تَعْدِلُ أَلْفَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْآدَمِيِّينَ (١) .

أربع لا يجزن في أربعة

(٥٥٣) ٣٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي أَرْبَعٍ : الْخِيَانَةُ وَالْغُلُولُ وَالسَّرِقَةُ وَالرِّبَا ، لَا يَجُزْنَ فِي حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ وَلَا صَدَقَةٍ (٢) .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، منصور بن حازم قال عنه النجاشي : ثقة عين صدوق من جلة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام له كتب .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ

(٥٥٤) ٣٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا جُمِعَ لِلطَّعَامِ أَرْبَعُ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ : إِذَا كَانَ مِنْ حَلَالٍ ، وَ كَثُرَتِ الْأَيْدِي عَلَيْهِ ، وَسُمِّيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي أَوَّلِهِ ، وَحُمِدَ فِي آخِرِهِ (١) .

لولد الزنا أربع علامات

(٥٥٥) ٤٠ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، قَالَ : قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً فَهُوَ شِرْكُ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

شَيْطَانٍ ، وَمَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ[(١)] بَيْنَهُمَا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ شَعِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزِّنَا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ لِوَلَدِ الزِّنَا عَلَامَاتٍ ، أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ، وَثَانِيهَا أَنَّهُ يَحِنُّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ ، وَثَالِثُهَا الاسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ ، وَرَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ ، وَلَا يُسِيءُ مَحْضَرَ إِخْوَانِهِ إِلّا مَنْ وُلِدَ عَلَىٰ غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ ، أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا[(٢)] .

أوصى اللّه عزّ وجلّ موسى عليه السّلام بأربعة أشياء

(٥٥٦) ٤١ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةَ ، عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لِمُوسَىٰ عَلَيْهِ

---

(١) أي ظلم من وتر يتر وتراً ، وتره : أفزعه ، أصابه بظلم أو مكروه ، ومعنى « شرك شيطان » أنّ الشيطان شرك في نطفته .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون كبار .

السَّلامُ : يَا مُوسىٰ ! احْفَظْ وَصِيَّتِي لَكَ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : أَوَّلُهُنَّ : مَا دُمْتَ لَا تَرىٰ ذُنُوبَكَ تُغْفَرُ فَلَا تَشْتَغِلْ بِعُيُوبِ غَيْرِكَ ، وَالثَّانِيَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرىٰ كُنُوزِي قَدْ نَفِدَتْ فَلَا تَغْتَمَّ بِسَبَبِ رِزْقِكَ ، وَالثَّالِثَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرىٰ زَوَالَ مُلْكِي فَلَا تَرْجُ أَحَداً غَيْرِي ، وَالرَّابِعَةُ : مَا دُمْتَ لَا تَرَى الشَّيْطَانَ مَيِّتاً فَلَا تَأْمَنْ مَكْرَهُ [1] .

كان لأمير المؤمنين عليه السّلام إذا توجّه في سريّة أربع خصال

(٥٥٧) ٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ [2] ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا وَجَّهْتُ عَلِيّاً قَطُّ فِي سَرِيَّةٍ إِلَّا وَنَظَرْتُ إِلىٰ جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والقطان ممن أكثر الصدوق قدس سره الرواية عنه ووصفه في بعض الأسانيد بالعدل ، وهو قدس سره لا يعدد الرواية عمّن لا يرتضيه .

(٢) هو أبو الزبير محمّد بن مسلم بن تدرس الأسديّ المكّيّ ، وفي بعض النسخ : « أبي الرسّ » ، وفي بعضها : « أبو الورس » ، وكلاهما تصحيف .

السَّلامُ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلائِكَةِ عَنْ يَمِينِهِ ، وَإِلىٰ مِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ فِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمَلائِكَةِ ، وَإِلىٰ مَلَكِ الْمَوْتِ أَمَامَهُ ، وَإِلَى سَحَابَةٍ تُظِلُّهُ حَتّىٰ يُرْزَقَ حُسْنَ الظَّفَرِ [١] .

العجب لمن يفزع من أربعة كيف لا يفزع إلى أربعة [٢]

(٥٥٨) ٤٣ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايِخِنَا ـ مِنْهُمْ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَهِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ ـ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَجِبْتُ لِمَنْ فَزِعَ مِنْ أَرْبَعٍ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلىٰ أَرْبَعٍ : عَجِبْتُ لِمَنْ خَافَ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلىٰ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ بِعَقِبِهَا : ﴿ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ﴾ [٣] ، وَعَجِبْتُ لِمَنِ اغْتَمَّ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلىٰ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .

(٢) فزع إليه ، أي لجأ واستغاث . وفزع منه : خاف .

(٣) سورة آل عمران : ١٧٤ .

﴿ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ ﴾ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بِعَقِبِهَا : ﴿ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١) ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ مُكِرَ بِهِ كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلىٰ قَوْلِهِ: ﴿ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ ﴾ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ وَتَقَدَّسَ يَقُولُ بِعَقِبِهَا : ﴿ فَوَقاهُ اللَّهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا ﴾ (٢) ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا كَيْفَ لَا يَفْزَعُ إِلىٰ قَوْلِهِ تَبارَكَ وَتَعَالىٰ : ﴿ ما شاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ ﴾ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ يَقُولُ بِعَقِبِهَا : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَوَلَداً فَعَسى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ ﴾ (٣) ، وَعَسىٰ مُوجِبَةٌ (٤) .

أربعة كتموا الشهادة لأمير المؤمنين عليه السّلام بالولاية، فاستجاب اللّه عزّ وجلّ دعاءه عليهم

(٥٥٩) ٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) سورة الأنبياء : ٨٧.
(٢) سورة غافر : ٤٤.
(٣) سورة الكهف : ٣٩.
(٤) يعني كلمة « عسى » في الآية للإيجاب والإثبات ، لا للترجّي أو الإشفاق ، ويحتمل أن تكون من كلام المصنّف .
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ قُدَّامَ مِنْبَرِكُمْ هَذَا أَرْبَعَةُ رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَالْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْبَجَلِيُّ ، ثُمَّ أَقْبَلَ علىٰ أَنَسٍ فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! إِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ ، فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتّىٰ يَبْتَلِيَكَ بِبَرَصٍ لَا تُغَطِّيهِ الْعِمَامَةُ ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَشْعَثُ ! فَإِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ ، فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ حَتّىٰ يَذْهَبَ بِكَرِيمَتَيْكَ (١) ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ! فَإِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا

---

(١) يعني عينيك.

عَلِيٌّ مَوْلَاهُ . اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ ، فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا بَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ! فَإِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، ثُمَّ لَمْ تَشْهَدْ لِيَ الْيَوْمَ بِالْوَلَايَةِ ، فَلَا أَمَاتَكَ اللَّهُ إِلَّا حَيْثُ هَاجَرْتَ مِنْهُ .

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَقَدِ ابْتُلِيَ بِبَرَصٍ يُغَطِّيهِ بِالْعِمَامَةِ فَمَا تَسْتُرُهُ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْأَشْعَثَ ابْنَ قَيْسٍ وَقَدْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ دُعَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيَّ بِالْعَمَىٰ فِي الدُّنْيَا ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيَّ بِالْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ فَأُعَذَّبَ ، وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ فَإِنَّهُ مَاتَ ، فَأَرَادَ أَهْلُهُ أَنْ يَدْفِنُوهُ وَحُفِرَ لَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَدُفِنَ ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ كِنْدَةُ فَجَاءَتْ بِالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ فَعَقَرَتْهَا عَلَىٰ بَابِ مَنْزِلِهِ ، فَمَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَأَمَّا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَإِنَّهُ وَلَّاهُ مُعَاوِيَةُ الْيَمَنَ فَمَاتَ بِهَا ، وَمِنْهَا كَانَ هَاجَرَ (١) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، وابن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ ، وأبو الجارود منحرف الاعتقاد معتمد الرواية ، ويظهر من بعض رواياته استقامته .

ما فيه الأمان من أربع خصال في الدنيا
والكلمات الأربع للآخرة

(٥٦٠) ٤٥ ـ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبْدُوسُ بْنُ عَلِيِّ بْـنِ الْـعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ فِي مَنْزِلِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُـحَمَّدٍ بُـنْدَارُ بْـنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُرْمُزَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَاسَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَـبَّاسٍ ، قَـالَ : قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيُّ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَرَحَّبَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَةُ ؟ قَـالَ : يَـا رَسُولَ اللَّهِ ! كَبِرَتْ سِنِّي ، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي ، وَهُنْتُ عَلىٰ أَهْـلِي ، وَعَجَزْتُ عَنْ أَشْيَاءَ قَدْ كُنْتُ أَحْمِلُهَا ، فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّـهُ بِهِنَّ وَأَوْجِزْ ، فَإِنِّي رَجُلٌ نَسِيٌّ [1] ؟ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ قُلْتَ يَا قَبِيصَةُ ؟ فَأَعَادَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَيْفَ قُلْتَ ؟ فَأَعَادَهُ ، فَقَالَ : مَا بَقِيَ حَوْلَكَ حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا مَدَرٌ إِلَّا وَقَدْ بَكىٰ رَحْمَةً لَكَ .

---

(١) بفتح النون وكسر السين والياء المشدّدة : الكثير النسيان .

يَا قَبِيصَةُ ! احْفَظْ عَنِّي : أَمَّا لِدُنْيَاكَ فَقُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : إِذَا صَلَّيْتَ الْغَدَاةَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَهُنَّ أَمِنْتَ مِنْ عَمىً وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ وَفَالِجٍ ، وَأَمَّا لِآخِرَتِكَ : فَقُلِ : « اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ » .

قَالَ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُهُنَّ وَقَبِيصَةُ يَعْقِدُ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ : إِنَّ خَالَكَ هَذَا(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ لَشَدَّ مَا عَقَدَ عَلَيْهِنَّ أَصَابِعَهُ ، يَعْنِي عَلَى الْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنْ وَافَى بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَدَعْهُنَّ مُتَعَمِّداً فُتِحَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ .

قَالَ نَافِعٌ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَاراً لِي جَلِيساً لِلْحَسَنِ(٢) ، فَحَدَّثَ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ لَهُ : ائْتِنِي بِهِ ، فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلَنِي

(١) أي صاحبك ، من قولهم : « أنا خال هذا الفرس » ، أي صاحبه .
(٢) الظاهر هو الحسن البصريّ .

عَنِ الْحَدِيثِ ، فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ : مَا أَغْلَىٰ حَدِيثَكَ هَذَا يَا خُرَاسَانِيُّ عِنْدِي ، وَأَرْخَصَهُ عِنْدَكَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَىٰ صَاحِبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ وَالِي مِصْرَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِكَ لِشَيْءٍ مِمَّا فِي يَدِكَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ (١) .

أربعة من الوسواس

(٥٦١) ٤٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ : أَكْلُ الطِّينِ ، وَفَتُّ الطِّينِ (٢) ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ ، وَأَكْلُ اللِّحْيَةِ (٣) .

---

(١) المعجم الكبير : ١٨ /٣٦٨ * مجمع الزوائد : ١ /١١١ ، قال : رواه الطبراني وفيه نافع أبو هرمز وهو ضعيف ، قلت : لم أجد من أئمة العامة من ضعف نافع ، بل غاية ما قاله الذهبي : « أنه لا يعرف وخبره باطل » ويقصد نافع بن عبد الله بن كثير ، ولعله غير أبي هرمز هذا .

(٢) فتّ الشيء ، أي كسره .

(٣) وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .

أربعة لا يشبعن من أربعة

(٥٦٢) ٤٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : الْأَرْضُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالْعَيْنُ مِنَ النَّظَرِ ، وَالْأُنْثَىٰ مِنَ الذَّكَرِ ، وَالْعَالِمُ مِنَ الْعِلْمِ (١) .

(٥٦٣) ٤٨ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ لِلشَّامِيِّ الَّذِي سَأَلَهُ عَنِ الْمَسَائِلِ

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وجعفر بن محمد هو الأشعري من المشاهير.

فِي جَامِعِ الْكُوفَةِ : أَرْبَعَةٌ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأُنْثىٰ مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ (١) .

أربع خصال من كنّ فيه كان في نور اللّه الأعظم

(٥٦٤) ٤٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ فِي نُورِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ : مَنْ كَانَتْ عِصْمَةُ أَمْرِهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَيْراً قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ، وَمَنْ إِذَا أَصَابَ خَطِيئَةً قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (٢) .

أربع خصال من كنّ فيه كمل إسلامه

(٥٦٥) ٥٠ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٥٦١/٣ بسند صحيح عن زرارة أو غيره .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمَلَ إِسْلَامُهُ ، وَمُحِّصَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ (١) ، وَلَقِيَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ : مَنْ وَفىٰ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا يَجْعَلُ عَلىٰ نَفْسِهِ لِلنَّاسِ ، وَصَدَقَ لِسَانُهُ مَعَ النَّاسِ ، وَاسْتَحْيَا مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ ، وَحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ أَهْلِهِ (٢) .

أربع كلمات حكم

(٥٦٦) ٥١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ ، وَلَا لِلْمَلِكِ صَدِيقٌ ، وَلَا لِلْعَافِيَةِ ثَمَنٌ ، وَكَمْ مِنْ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ (٣) .

---

(١) محّص الشيء : نقّصه ـ بالشدّ ـ . يقال : محّص اللّه عن فلان ذنوبه ، أي نقّصها وطهّره منها .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) دلائل الامامة : ٢٥٣ ، عن محمد بن معروف الهلالي عن الصادق عليه السلام .

أربع خصال بأربعة أبيات في الجنّة

(٥٦٧) ٥٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ : مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَخَفْ فَقْراً ، وَأَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَفْشَى السَّلامَ فِي الْعَالَمِ ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقّاً (١) .

أربع خصال من كنّ فيه بنى اللّه عزّ وجلّ له بيتاً في الجنّة

(٥٦٨) ٥٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ : مَنْ آوَى الْيَتِيمَ ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ ، وَأَشْفَقَ عَلىٰ وَالِدَيْهِ ، وَرَفَقَ بِمَمْلُوكِهِ (٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات ، وابن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨ .
(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

من سلم من أربع خصال فله الجنّة

(٥٦٩) ٥٤ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْفَامِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَلِمَ مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ : مِنَ الدُّخُولِ فِي الدُّنْيَا ، وَاتِّبَاعِ الْهَوىٰ ، وَشَهْوَةِ الْبَطْنِ ، وَشَهْوَةِ الْفَرْجِ .

وَمَنْ سَلِمَ مِنْ نِسَاءِ أُمَّتِي مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فَلَهَا الْجَنَّةُ : إِذَا حَفِظَتْ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا ، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا ، وَصَلَّتْ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا (١) .

أربعة ينظر اللّه عزّ وجلّ إليهم يوم القيامة

(٥٧٠) ٥٥ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده قوي ، الحسن بن أبي الحسن الفارسي روى عنه إبراهيم بن هاشم وابن أبي الخطاب وهما لا يرويان إلا عن الكبار ، وعبد الله بن الحسين بن زيد من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ أَقَالَ نَادِماً ، أَوْ أَغَاثَ لَهْفَانَ ، أَوْ أَعْتَقَ نَسَمَةً ، أَوْ زَوَّجَ عَزَباً (١) .

أربع خصال لا تبتلى الشيعة بها

(٥٧١) ٥٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مَا ابْتَلَى اللَّهُ بِهِ شِيعَتَنَا فَلَنْ يَبْتَلِيَهُمْ بِأَرْبَعٍ : بِأَنْ يَكُونُوا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ (٢) ، أَوْ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَكُفِّهِمْ ، أَوْ أَنْ يُؤْتَوْا فِي أَدْبَارِهِمْ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ أَخْضَرُ أَزْرَقُ (٣) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٢) في النهاية في الحديث : « من ادّعى ولداً لغير رشدة ، فلا يرث ولا يورث » يقال : هذا ولد رشدة ـ بكسر الراء وسكون المعجمة ـ إذا كان لنكاح صحيح ، كما يقال في ضدّه : ولد زنية بالكسر أيضاً ، ونقل عن الأزهريّ أنّ الفتح في رشدة وزنية أفصح .

(٣) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثات أجلاء عيون ، وأصحاب ابن أسباط من كبار الرواة .

الأخضر : ما فيه لون الخضرة ، وقد يطلق على الأسود ، وقال في منتهى الإرب : أزرق گر به چشم ونابينا ، وفي الأقرب : « العدوّ الأزرق » . قيل : معناه الخالص العداوة من زرقة

أربع خصال من كنّ فيه كان في كنف اللّه عزّ وجلّ

(٥٧٢) ٥٧ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ ، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ فِي رَحْمَتِهِ : حُسْنُ خُلُقٍ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَرِفْقٌ بِالْمَكْرُوبِ ، وَشَفَقَةٌ عَلَى الْوَالِدَيْنِ ، وَإِحْسَانٌ إِلَى الْمَمْلُوكِ (١) .

إنّ اللّه عزّ وجلّ اختار من كلّ شيء أربعة

(٥٧٣) ٥٨ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ

الماء ، وهي خلوصه وصفاؤه ، وقيل : معناه الشديد العداوة ؛ لأنّ زرقة العيون غالبة في الروم والديلم ، وبينهم وبين العرب عداوة شديدة ، ثمّ لمّا كثر ذكرهم إيّاهم بهذه الصفة سمّي كلّ عدوّ بذلك وإن لم يكن أزرق العين » ، انتهى .

أقول : وعلى هذا فيكون كناية عمّن تكون عداوة العرب جبلته ، وإن لم يكن أزرق العين .

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةً : اخْتَارَ مِنَ الْمَلائِكَةِ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكَ الْمَوْتِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَرْبَعَةً لِلسَّيْفِ : إِبْرَاهِيمَ وَدَاوُدَ وَمُوسَىٰ وَأَنَا ، وَاخْتَارَ مِنَ الْبُيُوتَاتِ أَرْبَعَةً فَقَالَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَةً فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ ، فَالتِّينُ الْمَدِينَةُ ، وَالزَّيْتُونُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَطُورُ سِينِينَ الْكُوفَةُ ، وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ مَكَّةُ ، وَاخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً : مَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْحَجِّ أَرْبَعَةً : الثَّجَّ وَالْعَجَّ وَالْإِحْرَامَ وَالطَّوَافَ ، فَأَمَّا الثَّجُّ فَالنَّحْرُ ، وَالْعَجُّ ضَجِيجُ النَّاسِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَشْهُرِ أَرْبَعَةً : رَجَباً شَوَّالاً وَذَا الْقَعْدَةِ وَذَا الْحِجَّةِ ، وَاخْتَارَ مِنَ الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً : يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ (١) .

---

(١) أبو عبد الله الرازي هو محمد بن أحمد الجاموراني استثناه ابن الوليد من نوادر الحكمة ، وقد أكثر عنه الأشعري في النوادر وروى عنه محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد البرقي ، ورواياته في الكتب المعتبرة كثيرة ، قال ابن الغضائري : « ضعفه القميون ، واستثنوا من كتاب نوادر الحكمة ما رواه ، وفي مذهبه ارتفاع » ، وذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يطعنا فيه ، وهو من رواة كامل الزيارات ،

أربع خصال يتولّد منها الغمّ

(٥٧٤) ٥٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : اغْتَمَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْماً فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ أُتِيتُ ، فَمَا أَعْلَمُ أَنِّي جَلَسْتُ عَلىٰ عَتَبَةِ بَابٍ ، وَلَا شَقَقْتُ بَيْنَ غَنَمٍ ، وَلَا لَبِسْتُ سَرَاوِيلِي مِنْ قِيَامٍ ، وَلَا مَسَحْتُ يَدِي وَوَجْهِي بِذَيْلِي (١) .

أربع خصال لا تزال في اُمّة محمّد صلّى اللّه عليه وآله

(٥٧٥) ٦٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْبَصْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

وقد روى عنه عدة روايات ، واستثناء ابن الوليد له معلل بالغلو والارتفاع ، وهو علو ، والحسن بن علي بن أبي عثمان ذكره النجاشي فقال : « الملقب سجادة ضعفه أصحابنا له كتاب نوادر » ، ونقل عنه الكشي أمراً عظيماً إن صح عنه فهو من الملعونين ، ذكره الشيخ في الفهرست ولم يقدح فيه ، وبقية رواة الحديث ثقات أجلاء عيون .

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةٌ لَا تَزَالُ فِي أُمَّتِي إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : الْفَخْرُ بِالْأَحْسَابِ [1] ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ [2] ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ [3] ، وَالنِّيَاحَةُ [4] ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ مَوْتِهَا تَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ ، وَدِرْعٌ مِنْ جَرَبٍ [5] .

بني الجسد على أربعة أشياء

(٥٧٦) ٦١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) أي الشرف بالآباء والتعاظم بمناقبهم ، بأن يقول : أنا ابن فلان العالم أو فلان الأمير.

(٢) أي الوقوع فيها بنحو قدح وذمّ كأنّ يقول لغيره : لست ابن فلان ، أو ليس فلان شريفاً.

(٣) أي اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا.

(٤) يعني النياحة بالباطل ، أو بالتغنّي ورفع الصوت بندب الميّت ، وتعديد شمائله ، وانعقاد مجلس يجتمعون فيه وينوحون على الميّت ، وهو غير ما هو المرسوم اليوم من انعقاد مجلس الترحيم للميّت ، الذي يجتمعون الناس فيه لتسلية المصاب فهو مستحبّ ، كما في جملة من الأخبار.

(٥) وسنده قوي ، الحسن بن أبي الحسن الفارسي روى عنه إبراهيم بن هاشم وابن أبي الخطاب وهما لا يرويان إلا عن الكبار ، وعبد الله بن الحسين بن زيد من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ دُرُسْتَ ، عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : بُنِيَ الْجَسَدُ عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : عَلَى الرُّوحِ وَالْعَقْلِ وَالدَّمِ وَالنَّفْسِ ، فَإِذَا خَرَجَ الرُّوحُ تَبِعَهُ الْعَقْلُ ، وَإِذَا رَأَى الرُّوحُ شَيْئاً حَفِظَهُ عَلَيْهِ الْعَقْلُ ، وَبَقِيَ الدَّمُ وَالنَّفْسُ (١) .

قوام الإنسان وبقاؤه بأربعة والنيران أربعة

(٥٧٧) ٦٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قِوَامُ الْإِنْسَانِ وَبَقَاؤُهُ بِأَرْبَعَةٍ : بِالنَّارِ وَالنُّورِ وَالرِّيحِ وَالْمَاءِ ، فَبِالنَّارِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، وَبِالنُّورِ يُبْصِرُ وَيَعْقِلُ ، وَبِالرِّيحِ يَسْمَعُ وَيَشَمُّ ، وَبِالْمَاءِ يَجِدُ لَذَّةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَلَوْلَا النَّارُ فِي مَعِدَتِهِ لَمَا هَضَمَتِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، وَلَوْلَا أَنَّ النُّورَ فِي بَصَرِهِ لَمَا أَبْصَرَ وَلَا عَقَلَ ، وَلَوْلَا الرِّيحُ لَمَا الْتَهَبَتْ نَارُ الْمَعِدَةِ ،

---

(١) وسنده صحيح إلى أبي الأصبغ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ولعل أبا الأصبغ تصحيف ابن أبي الأصبغ وهو سعيد من رجال الصادق عليه السلام .

وَلَوْلَا الْمَاءُ لَمْ يَجِدْ لَذَّةَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ النِّيرَانِ ، فَقَالَ : النِّيرَانُ أَرْبَعَةٌ : نَارٌ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ ، وَنَارٌ تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ، وَنَارٌ تَشْرَبُ وَلَا تَأْكُلُ ، وَنَارٌ لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ ، فَالنَّارُ الَّتِي تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ فَنَارُ ابْنِ آدَمَ ، وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، وَالَّتِي تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ فَنَارُ الْوَقُودِ ، وَالَّتِي تَشْرَبُ وَلَا تَأْكُلُ فَنَارُ الشَّجَرَةِ ، وَالَّتِي لَا تَأْكُلُ وَلَا تَشْرَبُ فَنَارُ الْقَدَّاحَةِ وَالْحُبَاحِبِ (١) .

أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق

(٥٧٨) ٦٣ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، قَالَ : رَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ مُوسَى الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ يُفْسِدْنَ الْقَلْبَ ، وَيُنْبِتْنَ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ كَمَا يُنْبِتُ الْمَاءُ الشَّجَرَ : اسْتِمَاعُ اللَّهْوِ وَالْبَذَاءُ ، وَإِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ ، وَطَلَبُ الصَّيْدِ .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله يحبّ أربع قبائل، ويبغض أربع قبائل

(٥٧٩) ٦٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَعْفَرِيِّ ، عَنِ الرِّضَا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحِبُّ أَرْبَعَ قَبَائِلَ : كَانَ يُحِبُّ الْأَنْصَارَ ، وَعَبْدَ الْقَيْسِ ، وَأَسْلَمَ ، وَبَنِي تَمِيمٍ ، وَ كَانَ يُبْغِضُ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَبَنِي حُنَيْفٍ ، وَبَنِي ثَقِيفٍ ، وَبَنِي هُذَيْلٍ .

وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : لَمْ تَلِدْنِي أُمِّي بَكْرِيَّةً وَلَا ثَقَفِيَّةً ، وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُ : فِي كُلِّ حَيٍّ نَجِيبٌ إِلَّا فِي بَنِي أُمَيَّةَ (١) .

أربع خصال يمتن القلب

(٥٨٠) ٦٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ،

---

(١) يحمل على الغالب ؛ لأنّ الغالب فيهم عداوة بني هاشم.
وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ يُمِتْنَ الْقَلْبَ : الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ ، وَ كَثْرَةُ مُنَاقَشَةِ النِّسَاءِ - يَعْنِي مُحَادَثَتَهُنَّ - وَمُمَارَاةُ الْأَحْمَقِ ، تَقُولُ وَيَقُولُ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلىٰ خَيْرٍ أَبَداً ، وَمُجَالَسَةُ الْمَوْتىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَا الْمَوْتىٰ ؟ قَالَ : كُلُّ غَنِيٍّ مُتْرَفٍ (١) .

لا تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين

(٥٨١) ٦٦ - حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهما السَّلامُ ، قَالَ : لَيْسَ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ يَكُونُونَ أَكْثَرَ وَلَا يَكُونُونَ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْفُسْطَاطَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِأَرْبَعَةِ أَطْنَابٍ ، وَالْعَمُودُ فِي وَسَطِهِ (٢) .

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، راجع حديث : ١٦ .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام ، سوى خالد بن نجيح ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه المصنف قدس سره في من لا يحضره الفقيه وسائر كتبه ، وروى عنه علي بن الحكم وابن أبي عمير وصفوان وعثمان ابن عيسى وهم من أصحاب الاجماع ، ورواياته في الكافي الشريف والكتب المعتبرة كثيرة ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته .

أربع خصال يستغنى بها عن الطبّ [١]

(٥٨٢) ٦٧ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ الْقَيْسِيُّ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْأَصْبَغِ ابْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا بُنَيَّ ! أَلَا أُعَلِّمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطِّبِّ ؟ فَقَالَ : بَلىٰ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا تَجْلِسْ عَلَى الطَّعَامِ إِلّا وَأَنْتَ جَائِعٌ ، وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ ، وَجَوِّدِ الْمَضْغَ ، وَإِذَا نِمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطِّبِ [٣] .

أربع خصال لا تكون في مؤمن

(٥٨٣) ٦٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ :

---

(١) في بعض النسخ : « بها يستغنى عن الطبيب » .
(٢) هدبة بضمّ أوّله وسكون الدال بعدها موحدة . أبو خالد البصريّ : ثقة ، عابد .
(٣) في بعض النسخ : « عن الطبيب » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعُ خِصَالٍ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ : لَا يَكُونُ مَجْنُوناً ، وَلَا يَسْأَلُ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ [١] ، وَلَا يُولَدُ مِنَ الزِّنَا ، وَلَا يُنْكَحُ فِي دُبُرِهِ [٢] .

أخذ اللّه عزّ وجلّ ميثاق المؤمن على أربعة

(٥٨٤) **٦٩** ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِيثَاقَ الْمُؤْمِنِ عَلىٰ أَنْ لَا يُقْبَلَ قَوْلُهُ ، وَلَا يُصَدَّقَ حَدِيثُهُ [٣] ، وَلَا يَنْتَصِفَ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَلَا يَشْفِيَ غَيْظَهُ إِلَّا بِفَضِيحَةِ نَفْسِهِ [٤] ؛ لِأَنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ مُلْجَمٌ [٥] .

---

(١) في بعض النسخ : « على أبواب الناس » .
(٢) أبو عبد الله الرازي والحسن بن علي بن أبي عثمان مر ذكرهما في الحديث : ٥٧١ .
(٣) كما هو الحال في الأنبياء والمرسلين ، والمراد عدم تصديق أكثر الخلق لا كلهم ، إذ ما من متكلم صادق إلا وله مصدق .
(٤) لأن النفس أعدى الأعداء .
(٥) الكافي الشريف : ٢٤٩/٢ ، بسند صحيح عن داود بن فرقد ، قريب منه .

لا ينفكّ المؤمن من أربع خصال

(٥٨٥) ٧٠ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ مِسْمَعِ بْنِ مَالِكٍ [1] ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا سَمَاعَةُ ! لَا يَنْفَكُّ الْمُؤْمِنُ مِنْ خِصَالٍ أَرْبَعٍ : مِنْ جَارٍ يُؤْذِيهِ ، وَشَيْطَانٍ يُغْوِيهِ ، وَمُنَافِقٍ يَقْفُو أَثَرَهُ ، وَمُؤْمِنٍ يَحْسُدُهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَا سَمَاعَةُ ! أَمَا إِنَّهُ أَشَدُّهُمْ عَلَيْهِ ، قُلْتُ : كَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ فِيهِ الْقَوْلَ فَيُصَدَّقُ عَلَيْهِ [2] .

أربعة أسرع شيء عقوبة

(٥٨٦) ٧١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ

وسنده مرفوع حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، ومحمد بن سنان من الكبار ، راجع ملحق : ٨.

(١) في النسخة المطبوعة : عن علي بن أسباط عن مالك عن مسمع ، وهو تصحيف .

(٢) أمالي الصدوق : حديث ٧٩٩ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط عن مالك بن مسمع .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

الْقَاسِمِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً : رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ وَيُكَافِئُكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةً ، وَرَجُلٌ لَا تَبْغِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ ، وَرَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلىٰ أَمْرٍ فَمِنْ أَمْرِكَ الْوَفَاءُ لَهُ وَمِنْ أَمْرِهِ الْغَدْرُ بِكَ ، وَرَجُلٌ يَصِلُ قَرَابَتَهُ وَيَقْطَعُونَهُ[1] .

(٥٨٧) ٧٢ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعَةٌ أَسْرَعُ شَيْءٍ عُقُوبَةً : رَجُلٌ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ فَكَافَأَكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ إِسَاءَةً ، وَرَجُلٌ لَا تَبْغِي عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْغِي عَلَيْكَ ، وَرَجُلٌ عَاهَدْتَهُ عَلىٰ أَمْرٍ فَوَفَيْتَ لَهُ وَغَدَرَ بِكَ ، وَرَجُلٌ وَصَلَ قَرَابَتَهُ فَقَطَعُوهُ .

---

(١) سعيد بن الحسن بن الحصين لم أجد من ذكره .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : يَا عَلِيُّ ! مَنِ اسْتَوْلىٰ عَلَيْهِ الضَّجَرُ رَحَلَتْ عَنْهُ الرَّاحَةُ .

أربعة لا تدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب

(٥٨٨) ٧٣ ـ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُصَيْنِ (١) ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ لَا تَدْخُلُ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ بَيْتاً إِلّا خَرِبَ ، وَلَمْ يَعْمُرْ : الْخِيَانَةُ وَالسَّرِقَةُ وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَالزِّنَا .

الأشياء التي كلّ واحدة منها على أربعة

(٥٨٩) ٧٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَأَحْمَدُ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ

---

(١) كذا ، وتقدّم الكلام فيه .

طَرِيفٍ ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ ، قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : الْإِيمَانُ عَلىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْعَدْلِ وَالْجِهَادِ .

وَالصَّبْرُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ وَالْإِشْفَاقِ وَالزُّهْدِ وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ (١) ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ (٢) .

وَالْيَقِينُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ (٣) ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا عَاشَ فِي الْأَوَّلِينَ .

وَالْعَدْلُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحِكْمَةِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ (٤) ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ ،

---

(١) أي ترك الشهوات ونسيها .

(٢) في بعض النسخ : « سارع إلى الخيرات » .

(٣) التبصرة : مصدر باب التفعيل ، والفطنة : الحذق وجودة الفهم ، وتأوّل الحكمة يعنى الاستدلال على الأشياء بالبراهين المحكمة ، وموعظة العبرة أي الاتّعاظ بها .

(٤) الغائص من الغوص ، وهو الدخول تحت الماء لإخراج اللؤلؤ وغيره ، غائص الفهم

وَمَنْ عَلِمَ شَرَحَ غَرَائِبَ الْحِكَمِ ، وَمَنْ كَانَ حَلِيماً [١] لَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرٍ يَلْبِسُهُ فِي النَّاسِ [٢] .

وَالْجِهَادُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنِ الْفَاسِقِينَ [٣] ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهىٰ عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ [٤] ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَضِبَ اللَّهُ لَهُ ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ .

وَالْكُفْرُ عَلىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الْفِسْقِ وَالْعُتُوِّ [٥] وَالشَّكِّ

من باب إضافة الصفة إلى الموصوف ، والفهم الغائص : ما يهجم على الشيء فيطّلع على ما هو عليه كمن يغوص على الدرّ واللؤلؤ ، وغمرة العلم : كثرته . والزهرة ـ بالفتح : البهجة والغضارة والإضافة من باب لجين الماء ، وكذا في روضة الحلم .

(١) في أكثر النسخ : « حكيماً » .

(٢) في بعض النسخ : « في أمر يليه في الناس » ، وفي بعضها : « في أمره يليه » ، وفي بعضها : « في أمره ببليّة » ، وفي بعضها : « في أمره ثلاثة في الناس » ، والكلّ مصحّف ، ولعلّ الصواب كما في المجالس والأمالي والتحف والكافي : « لم يفرّط في أمره ، وعاش في الناس حميداً » .

(٣) الشنآن ـ بالتحريك : البغض ، وهذا هو المرتبة الأُولى من النهي عن المنكر .

(٤) إرغام الأنف كناية عن الإذلال ، وأصله إلصاق الأنف بالرغام ، وهو التراب .

(٥) الظاهر أنّه تصحيف من النسّاخ ؛ لأنّ العتوّ مذكور في شعب الفسق ، والصواب : « الغلوّ » ، كما في الكافي الشريف وغيره .

وَالشُّبْهَةِ .

وَالْفِسْقُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْجَفَاءِ وَالْعَمىٰ وَالْغَفْلَةِ وَالْعُتُوِّ ، فَمَنْ جَفَا حَقَّرَ الْحَقَّ ، وَمَقَتَ الْفُقَهَاءَ ، وَأَصَرَّ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ ، وَمَنْ عَمِيَ نَسِيَ الذِّكْرَ ، وَاتَّبَعَ الظَّنَّ ، وَأَلَحَّ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَمَنْ غَفَلَ غَرَّتْهُ الْأَمَانِيُّ ، وَأَخَذَتْهُ الْحَسْرَةُ إِذَا انْكَشَفَ الْغِطَاءُ ، وَبَدَا لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَحْتَسِبُ ، وَمَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ (١) تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا فَرَّطَ فِي جَنْبِهِ وَعَتَا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْكَرِيمِ .

وَالْعُتُوِّ (٢) علىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى التَّعَمُّقِ وَالتَّنَازُعِ وَالزَّيْغِ وَالشِّقَاقِ ، فَمَنْ تَعَمَّقَ لَمْ يُنِبْ إِلَى الْحَقِّ ، وَلَمْ يَزْدَدْ إِلّا غَرْقاً فِي الْغَمَرَاتِ ، فَلَمْ تُحْتَبَسْ عَنْهُ فِتْنَةٌ إِلّا غَشِيَتْهُ أُخْرىٰ ، وَانْخَرَقَ دِينُهُ فَهُوَ يَهِيمُ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (٣) ، وَمَنْ نَازَعَ وَخَاصَمَ قَطَعَ بَيْنَهُمْ الْفَشَلُ ، وَذاقُوا وَبالَ أَمْرِهِمْ ، وَسَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسُنَتْ

---

(١) في الكافي الشريف : « ومن عتا عن أمر اللّه شكّ ، ومن شكّ تعالى اللّه عليه » ، أي استولى عليه ، وأذلّه بتمكّنه وقدرته .

(٢) تقدّم أنّ الصواب : « الغلوّ » .

(٣) هام يهيم على وجهه : ذهب لا يدرى أين يتوجّه . وأصل المرج : الخلط ، والمرج : الاختلاط ، يقال : أمرهم مريج ، أي مختلط مضطرب .

عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَمَنْ سَاءَتْ عَلَيْهِ الْحَسَنَةُ اعْوَرَّتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ [١] ، وَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ [٢] ، وَضَاقَ عَلَيْهِ مَخْرَجُهُ ، وَحَرِيٌّ أَنْ تَرْجِعَ مِنْ دِينِهِ ، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالشَّكُّ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْهَوْلِ وَالرَّيْبِ وَالتَّرَدُّدِ وَالاسْتِسْلَامِ ، فَمَنْ جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ [٣] ، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ يَتَمَارَى الْمُتَمَارُونَ [٤] ، فَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلىٰ عَقِبَيْهِ [٥] ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّيْبِ سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ ، وَأَدْرَكَهُ الْآخِرُونَ ، وَقَطَعَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ [٦] ، وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَنْ نَجَا فَبِالْيَقِينِ .

وَالشُّبْهَةُ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْإِعْجَابِ بِالزِّينَةِ وَتَسْوِيلِ

---

(١) أي صارت له مسالك دينه أعور بلا علم يهتدى به ، وفي أكثر النسخ : « اعتورت عليه طرقه » ، وما اخترناه موافق لما في الكافي الشريف ، وفي بعض نسخ الكافي الشريف : « أوعرت » أي صعبت .

(٢) أي يحول بينه وبين الوصول إلى مقصوده .

(٣) ما بين القوسين ليس في البحار ولا بعض نسخ الخصال ، والديدن : الدأب والعادة .

(٤) في الكافي : « وهو قول اللّه عزّ وجلّ : ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمارى ﴾ ، والممارات : المجادلة على مذهب الشكّ وشعبه .

(٥) الهول : الخوف من الحقّ ، و« نكص » أي رجع عمّا كان عليه .

(٦) السنبك ـ كقنفذ : ضرب من العدوّ ، وطرف الحافر وهو كناية عن استيلاء الشيطان وجنوده عليه .

النَّفْسِ وَتَأَوُّلِ الْفُرَجِ (١) وَتَلَبُّسِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ الزِّينَةَ تُزِيلُ عَلَى الْبَيِّنَةِ (٢) ، وَأَنَّ تَسْوِيلَ النَّفْسِ يُقْحِمُ عَلَى الشَّهْوَةِ ، وَأَنَّ الْفُرَجَ (٣) يُمِيلُ مَيْلاً عَظِيماً ، وَأَنَّ التَّلَبُّسَ ظُلُماتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ ، فَذَلِكَ الْكُفْرُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ .

وَالنِّفَاقُ عَلىٰ أَرْبَعِ دَعَائِمَ : عَلَى الْهَوَى وَالْهُوَيْنَا وَالْحَفِيظَةِ وَالطَّمَعِ ، وَالْهَوىٰ عَلىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ وَالشَّهْوَةِ وَالطُّغْيَانِ ، فَمَنْ بَغىٰ كَثُرَتْ غَوَائِلُهُ وَعِلّاتُهُ ، وَمَنِ اعْتَدىٰ لَمْ تُؤْمَنْ بَوَائِقُهُ ، وَلَمْ يَسْلَمْ قَلْبُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَعْزِلْ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ خَاضَ فِي الْخَبِيثَاتِ ، وَمَنْ طَغىٰ ضَلَّ عَلىٰ غَيْرِ يَقِينٍ ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ .

وَشُعَبُ الْهُوَيْنَا : الْهَيْبَةُ وَالْغِرَّةُ وَالْمُمَاطَلَةُ وَالْأَمَلُ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَيْبَةَ تَرُدُّ عَلىٰ دِينِ الْحَقِّ (٤) ، وَتُفَرِّطُ الْمُمَاطَلَةَ فِي الْعَمَلِ حَتّىٰ

---

(١) كذا ، ولعلّ الصواب : « تأول العوج » ، كما في الكافي ، وقال المولى صالح المازندرانيّ : التأوّل هنا بمعنى التأويل ، أي تأويل العوج وتغييره بوجه يخفي عوجه ، ويبرز استقامته ، فيظنّ أنّه مستقيم ، كما فعله أهل الخلاف في كثير من أحاديثهم الموضوعة .

(٢) تزيل من الإزالة ، و« على » للمجاوزة بمعنى « عن » ، أي تصرفه عن الحجّة والدليل .

(٣) تقدّم الكلام فيه .

(٤) في الكافي الشريف : « لأنّ الهيبة تردّ عن الحقّ » .

يَقْدَمَ الْأَجَلُ ، وَلَوْلَا الْأَمَلُ عَلِمَ الْإِنْسَانُ حَسْبَ مَا هُوَ فِيهِ ، وَلَوْ عَلِمَ حَسْبَ مَا هُوَ فِيهِ مَاتَ مِنَ الْهَوْلِ وَالْوَجَلِ (١) .

وَشُعَبُ الْحَفِيظَةِ : الْكِبْرُ وَالْفَخْرُ وَالْحَمِيَّةُ وَالْعَصَبِيَّةُ ، فَمَنِ اسْتَكْبَرَ أَدْبَرَ ، وَمَنْ فَخَرَ فَجَرَ ، وَمَنْ حَمِيَ أَصَرَّ ، وَمَنْ أَخَذَتْهُ الْعَصَبِيَّةُ جَارَ ، فَبِئْسَ الْأَمْرُ أَمْرٌ بَيْنَ الاسْتِكْبَارِ وَالْإِدْبَارِ ، وَفُجُورٍ وَجَوْرٍ .

وَشُعَبُ الطَّمَعِ أَرْبَعٌ : الْفَرَحُ وَالْمَرَحُ وَاللَّجَاجَةُ وَالتَّكَاثُرُ ، فَالْفَرَحُ مَكْرُوهٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمَرَحُ خُيَلَاءُ ، وَاللَّجَاجَةُ بَلَاءٌ لِمَنِ اضْطَرَّتْهُ إِلىٰ حَبَائِلِ الْآثَامِ ، وَالتَّكَاثُرُ لَهْوٌ وَشُغُلٌ ، وَاسْتِبْدَالُ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ، فَذَلِكَ النِّفَاقُ وَدَعَائِمُهُ وَشُعَبُهُ (٢) .

كتب نجدة الحروريّ إلى ابن عبّاس يسأله عن أربعة أشياء

(٥٩٠) ٧٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) الحسب ـ بالتحريك : القدر والعدد ، والوجل : الخوف ، وفي الكافي : « مات خفاتاً من الهول والوجل » ، والخفات ـ بضمّ المعجمة : الموت فجأة .

(٢) الكافي الشريف : ٣٩١/٢ ، بسنده عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس ، وكتابه مشهور معروف .

ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى محمد بن سالم يدور أمره بين جماعة .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ النَّابِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ ، وَهَلْ كَانَ يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً ؟ وَعَنْ مَوْضِعِ الْخُمُسِ ، وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتىٰ يَنْقَطِعُ يُتْمُهُ ، وَعَنْ قَتْلِ الذَّرَارِيِّ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَّا قَوْلُكَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يُحْذِيهِنَ وَلَا يَقْسِمُ لَهُنَّ شَيْئاً ، وَأَمَّا الْخُمُسُ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّهُ لَنَا ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا فَصَبَرْنَا ، فَأَمَّا الْيَتِيمُ فَانْقِطَاعُ يُتْمِهِ أَشُدُّهُ ، وَهُوَ الاحْتِلَامُ ، إِلَّا أَنْ لَا تُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْداً فَيَكُونَ عِنْدَكَ سَفِيهاً ، أَوْ ضَعِيفاً ، فَيُمْسِكُ عَلَيْهِ وَلِيُّهُ ، وَأَمَّا الذَّرَارِيُّ فَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقْتُلُهَا ، وَ كَانَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلامُ يَقْتُلُ كَافِرَهُمْ ، وَيَتْرُكُ مُؤْمِنَهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَعْلَمُ الْخَضِرُ فَأَنْتَ أَعْلَمُ (١) .

العلامات في الشيب في أربعة مواضع

(٥٩١) ٧٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ ، عَـنْ سُـلَيْمَانَ الْـجَعْفَرِيِّ ، عَـنِ الرِّضَا ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُـولُ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الشَّيْبُ فِي مُقَدَّمِ الرَّأْسِ يُمْنٌ ، وَفِي الْعَارِضَيْنِ سَخَاءٌ ، وَفِي الذَّوَائِبِ شَجَاعَةٌ ، وَفِي الْقَفَا شُؤْمٌ (١) .

الناس أربعة

(٥٩٢) ٧٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّـهْدِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَلَا خَلَاقَ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَلَاقٌ وَلَا خُلُقَ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا خُلُقَ وَلَا خَلَاقَ لَهُ ، وَذَلِكَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ خُلُقٌ وَخَلَاقٌ فَذَلِكَ خَيْرُ النَّاسِ (٢) .

---

(١) وسنده كالحسن ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي أيوب وهو سليمان بن مقبل ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، وعلي بن محمد هو الفقيه القاساني .

(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

في النهاية : الخلق ـ بضمّ اللام وسكونها : الدين ، والطبع ، والسجيّة ، وحقيقيّته أنّه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه ، وأوصافها ومعانيها المختصّة بها بمنزلة الخلق ـ بفتح الخاء ـ لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة ، والثواب

بين الحقّ والباطل أربع أصابع

(٥٩٣) ٧٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ كَرَّامٍ ، عَنْ مُيَسِّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ يَقُولُ : سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، وَوَضَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدَهُ عَلَىٰ أُذُنِهِ وَعَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : مَا رَأَتْهُ عَيْنَاكَ فَهُوَ الْحَقُّ ، وَمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَاكَ فَأَكْثَرُهُ بَاطِلٌ (١) .

كنز اليتيمين أربع كلمات

(٥٩٤) ٧٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ رَزِينٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

والعقاب ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر ممّا يتعلّقان بأوصاف الصورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مدح حسن الخلق في غير موضع ، انتهى . والخلاق : النصيب .

(١) وسنده حسن كالصحيح ـ بل صحيح ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعلي بن السندي هو علي بن إسماعيل وهو مشهور معروف ، وقد وثقه نصر بن الصباح .

السَّلامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما ﴾ [١] ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ ، وَمَا كَانَ إِلّا لَوْحاً فِيهِ كَلِمَاتٌ أَرْبَعٌ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لا إِلـهَ إِلّا أَنَا ، وَمُحَمَّدٌ رَسُولِي ، عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ قَلْبُهُ ؟ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَضْحَكُ سِنُّهُ ؟ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَسْتَبْطِئُ اللَّهَ فِي رِزْقِهِ ؟ وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى النَّشْأَةَ الْأُولىٰ كَيْفَ يُنْكِرُ النَّشْأَةَ الْأُخْرىٰ [٢] ؟

أربعة لا يسلّم عليهم

(٥٩٥) ٨٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلَّمَ عَلىٰ أَرْبَعَةٍ : عَلَى السَّكْرَانِ فِي سُكْرِهِ ، وَعَلىٰ مَنْ يَعْمَلُ التَّمَاثِيلَ ، وَعَلىٰ مَنْ يَلْعَبُ بِالنَّرْدِ ، وَعَلىٰ مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وَأَنَا أَزِيدُكُمُ الْخَامِسَةَ : أَنْهَاكُمْ أَنْ

---

(١) سورة الكهف : ٨١.

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

تُسَلِّمُوا عَلىٰ أَصْحَابِ الشِّطْرَنْجِ [١] .

أربعة يضئن الوجه

(٥٩٦) ٨١ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْآدَمِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ بُنْدَارَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَرْبَعٌ يُضِئْنَ الْوَجْهَ : النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْمَاءِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، وَالْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ [٢] .

أحبّ الصحابة إلى اللّه عزّ وجلّ أربعة

(٥٩٧) ٨٢ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، قال في المسالك : مذهب الأصحاب تحريم اللعب بآلات القمار كلّها ـ من النرد والشطرنج والأربعة عشر وغيرها ـ ووافقهم على ذلك جماعة من العامّة ، منهم أبو حنيفة ومالك وبعض الشافعيّة ، ورووا عن النبيّ صلّى اللّه عليه وآله روايات ، وفسّروا الأربعة عشر بأنّها قطعة من خشب فيها حفر في ثلاثة أسطر ، ويجعل في الحفر حصاً صغاراً يلعب بها .

(٢) ورجال السند ثقات وممدوحون ، سوى زياد بن بندار لم أجد من ذكره ، وأحمد بن محمد بن مسلمة ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الشيخ قدس سره : « روى عنه حميد أصولاً كثيرة منها كتاب القندي » .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسىٰ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَحَبُّ الصَّحَابَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْبَعَةٌ ، وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلىٰ سَبْعَةٍ إِلّا زَادَ لَغَطُهُمْ (١) .

تحرم النار على أربعة يوم القيامة

(٥٩٨) ٨٣ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ غَداً ؟ قِيلَ : بَلىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ الْقَرِيبُ السَّهْلُ (٢) .

---

(١) اللغط ـ بالتحريك : الصوت والجلبة ، أو أصوات مبهمة لا تفهم . وسيأتي بيان الحديث في هذا الباب في الخبر الذي تحت رقم (١٢٦) .

(٢) الآحاد والمثاني : ١/٣٣٧ ، بسنده عن معيقيب * المعجم الأوسط : ٨/١٥٦ ، بسنده عن أنس عن حميد * المعجم الكبير : ٢٠/٣٥٣ عن معيقيب .

أربعة القليل منها كثير

(٥٩٩) ٨٤ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ابْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ صَالِحٍ يَرْفَعُهُ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ : النَّارُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ ، وَالنَّوْمُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ ، وَالْمَرَضُ الْقَلِيلُ مِنْهُ كَثِيرٌ ، وَالْعَدَاوَةُ الْقَلِيلُ مِنْهَا كَثِيرٌ [١] .

المبادرة بأربع قبل أربع

(٦٠٠) ٨٥ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات ، وسعدان بن مسلم من كبار الرواة والحفاظ ، ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وله أصل من الأصول ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكتب الأربعة كثيرة معمول بها ، قال المير داماد : « إن سعدان بن مسلم ، شيخ كبير القدر ، جليل المنزلة ، له أصل ، رواه عنه جماعة من الثقات والأعيان كصفوان بن يحيى وغيره ، وهو معدود في الفهرست » .

(١) وسنده إلى صالح صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والظاهر أن صالح هو ابن أبي حماد الرازي ممدوح ، كان الفضل بن شاذان رضي الله عنه يرتضيه ويمدحه .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ : بِشَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَمَاتِكَ (١) .

(٦٠١) ٨٦ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ، بَادِرْ بِأَرْبَعٍ قَبْلَ أَرْبَعٍ : بِشَبَابِكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتِكَ قَبْلَ سُقْمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ (٢) .

علم الناس كلّهم موجود في أربع

(٦٠٢) ٨٧ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

---

(١) وسنده حسن ـ بل كالصحيح ـ وابن غزوان مر في الحديث : ٣١.

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٣٥٧/٤.

عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي أَرْبَعٍ : أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ ، وَالثَّانِي أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ ، وَالثَّالِثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ ، وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ مِنْ دِينِكَ [(١)] .

يلزم الحقّ للأمّة في أربع

(٦٠٣) ٨٨ ـ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي [(٢)] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَلْزَمُ الْحَقُّ لِأُمَّتِي فِي أَرْبَعٍ : يُحِبُّونَ التَّائِبَ ، وَيَرْحَمُونَ الضَّعِيفَ ، وَيُعِينُونَ الْمُحْسِنَ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلْمُذْنِبِ [(٣)] .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .

(٢) في بعض النسخ : « حدّثني » .

(٣) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ عبد الله بن القاسم مر ذكره في الحديث : ٣٩٣ ، وعلي ابن معبد له روايات كثيرة في الكافي الشريف ، وذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وروى كتابه إبراهيم بن هاشم وموسى بن جعفر البغدادي ،

الجهاد على أربعة أوجه

(٦٠٤) ٨٩ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، أَسُنَّةٌ هُوَ أَمْ فَرِيضَةٌ ؟ فَقَالَ : الْجِهَادُ عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : فَجِهَادَانِ فَرْضٌ ، وَجِهَادٌ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ ، وَجِهَادٌ سُنَّةٌ ، فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرْضَيْنِ : فَمُجَاهَدَةُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ ، وَمُجَاهَدَةُ الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرْضٌ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يُقَامُ إِلَّا مَعَ فَرْضٍ ، فَإِنَّ مُجَاهَدَةَ الْعَدُوِّ فَرْضٌ عَلىٰ جَمِيعِ الْأُمَّةِ ، وَلَوْ تَرَكُوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ ، وَهَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّةِ ، وَهُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَأْتِيَ الْعَدُوَّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ ، فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ ، وَجَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا ، فَالْعَمَلُ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ ؛ لِأَنَّهُ إِحْيَاءُ سُنَّةٍ[1] ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ

وهو من رواة نوادر الحكمة ولم يستثنه القميون ، وصحح أحاديثه الفقيه الخزاز القمي .

(١) في بعض النسخ : « إحياء سنّة ».

أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ [١] .

للعبد أربع أعين

(٦٠٥) ٩٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِيهِ : أَلَا إِنَّ لِلْعَبْدِ أَرْبَعَ أَعْيُنٍ : عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ ، وَعَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ آخِرَتِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً فَتَحَ لَهُ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي قَلْبِهِ فَأَبْصَرَ بِهِمَا الْغَيْبَ فِي أَمْرِ آخِرَتِهِ [٢] ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَ الْقَلْبَ بِمَا فِيهِ [٣] .

أربع خصال أفضل من كلّ شيء

(٦٠٦) ٩١ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ القاسم بن محمد الجوهري ذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ... راجع حديث : ٢٣ .
(٢) في بعض النسخ : « وأمر آخرته » .
(٣) وسنده كالسابق .

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ نَجِيحٍ (١) ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أُوتِينَا مَا أُوتِيَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُؤْتَوْا ، وَعُلِّمْنَا مَا عُلِّمَ النَّاسُ وَمَا لَمْ يُعَلَّمُوا ، فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ ، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنىٰ وَالْفَقْرِ ، وَ كَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ (٢) .

النساء أربع

(٦٠٧) ٩٢ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : النِّسَاءُ

---

(١) كذا في النسخ ، والظاهر أنه : عن سفيان عن ابن أبي نجيح .
(٢) في بعض النسخ : « على كلّ حال » ، وسنده إلى سفيان بن عيينة كالسابق .

أَرْبَعٌ : جَامِعٌ مُـجْمِعٌ ، وَرَبِـيعٌ مُـرْبِعٌ ، وَ كَـرْبٌ مُـقْمِعٌ (١) ، وَغُـلٌّ قَمِلٌ (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : جامع مجمع : أي كثير الخير ، مخصبة ، وربيع مربّع : التي في حجرها ولد ، وفي بطنها آخر ، وكرب مقمع : أي سيّئة الخلق مع زوجها ، وغل قـمل : أي هي عند زوجها كالغلّ القمل ، وهو غلّ من جـلد يـقع فـيه القـمل فيأكله فلا يتهيّأ أن يحلّ (٣) منه شيء ، وهو مثل للعرب .

أربع خصال من سنن المرسلين

(٦٠٨) ٩٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَ كِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْـنِ هَـاشِمٍ ، عَـنْ أَبِـيهِ ، عَـنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَزَّازِ ، عَـنْ طَـلْحَةَ بْـنِ زَيْـدٍ ، عَـنْ جَـعْفَرِ بْـنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّـلامُ ، قَـالَ : قَـالَ

---

(١) رواه الكلينيّ في الكافي الشريف بسند عن أمير المؤمنين كما في المـتن ، وبسـند آخر عن الصادق عليه السّلام ، وفيه : « خرقاء مقمع » ، وامرأة خرقاء ، أي قليلة العقل .

(٢) الكافي الشريف : ٣٢٢/٥ ، بسند حسن كـالصحيح عـن النـوفلي عـن السكـوني ، وبسند عن عاصم عن الصادق عليه السلام * معاني الأخبار : ٢٢٢/٢ ، حديث : ٦٣٨ بتحقيقنا ، بسند صحيح عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة .

وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

(٣) كذا في المعاني : ٣١٧ ، وفي الفقيه : « يحذر » ، وفي نسخة منه : « يحلّ » .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْعِطْرُ وَالنِّسَاءُ وَالسِّوَاكُ وَالْحِنَّاءُ (١) .

أربعة لا تقبل لهم صلاة

(٦٠٩) ٩٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ ، عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ لا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلاةٌ : الْإِمَامُ الْجَائِرُ ، وَالرَّجُلُ يَؤُمُّ الْقَوْمَ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ مِنْ مَوَالِيهِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَالْمَرْأَةُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ (٢) .

إذا فشت أربعة ظهرت أربعة

(٦١٠) ٩٥ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وطلحة معتمد الكتاب .

(٢) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وزكريا هو أبو عبد الله المؤمن كان واقفاً ، وروى عنه الأشعري واليقطيني وموسى بن القاسم وعلي بن الحكم ، وهو من رواة كامل الزيارات وتفسير القمي ، كما روى عنه الحسن بن بقاح ـ وهو كما قال النجاشي ـ ثقة مشهور صحيح الحديث ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال الأخير : « كان مختلط الأمر في حديثه ، وله كتاب منتحل الحديث » .

عَنْهُ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حَسَّانَ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِذَا فَشَتْ أَرْبَعَةٌ ظَهَرَتْ أَرْبَعَةٌ : إِذَا فَشَا الزِّنَا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ ، وَإِذَا أُمْسِكَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَاشِيَةُ ، وَإِذَا جَارَ الْحَاكِمُ فِي الْقَضَاءِ أَمْسَكَتِ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَإِذَا خُفِرَتِ الذِّمَّةُ نُصِرَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (١) .

أربع من علامات الشقاء

(٦١١) ٩٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ

---

(١) وسنده حسن ، رجاله ثقات سوى علي بن حسان وابن كثير ، والأول إن كان الواسطي فهو ثقة ، وقد عنون الأصحاب : علي بن حسان الواسطي ، والهاشمي ، وأن الأخير يروي عن عمه وهو غال ، والصحيح أنهما واحد ، فما أكثر أسانيد الصدوق ـ وبعض أسانيد الكافي ـ والتي فيها « علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمٰن » ، ودعوى أنها من اشتباه الصدوق بعيدة ، وقد ادعى ابن فضال بأن الهاشمي لم يدرك الكاظم عليه السلام ، وهذا لا يتناسب مع رواية الصفار عنه على فرض التعدد ، قال الميرزا النوري : « إن شارح المشيخة صرّح بالاتحاد ، وأنه لا منافاة بين كونه هاشمياً وواسطياً ، وقد صرح الصدوق في باب الكبائر من الفقيه وفي جملة من كتبه بما يوجب ذلك ، ونسبة السهو في جميع المواضع إليه غير جائز ، وهو أعرف من ابن فضال بالرجال وأما ضعفهما بالغلو فالذي ظهر لي بالتتبع أنهما كانا من أصحاب الأسرار ، ولذا حكم بصحة أخبارهما الصدوقان ، والله تعالى يعلم » ، وأما ابن كثير فرواياته عالية المضامين ، ذكره النجاشي وقال : « كان ضعيفاً ، غمز أصحابنا فيه ، وقالوا : كان يضع الحديث !!! وله كتاب فدك وكتاب الأظلة كتاب فاسد مختلط » وذكره الشيخ الطوسي ولم يقدح فيه أصلاً واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، ورواياته في الكافي كثيرة ، وقد روى عنه ابن محبوب وعلي بن الحكم ، وتضعيف النجاشي إنما لتهمة الغلو ، مع أن أحاديثه متينة لا غلو فيها .

عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ عَلامَاتِ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ (١) ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ (٢) .

(٦١٢) ٩٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّالِحِ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ ، وَبُعْدُ الْأَمَلِ ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ (٣) .

---

(١) أي قلّة الدمع ، وإنّما كان مذموماً لأنّه يدلّ على قسوة القلب ، وعدم الخشية منه تعالى ، وعطف قسوة القلب عليه من باب عطف السبب على المسبّب .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من كبار وعيون الأصحاب ، وكتاب السكوني معتبر مشهور .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ٣٦٠/٤ ، أصل الأمل لازم لبقاء نظام الوجود ؛ إذ لولاه لما

جمع اللّه عزّ وجلّ الكلام لآدم عليه السّلام في أربع كلمات

(٦١٣) ٩٨ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ مِيثَمِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ (١) ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، قَالَ : يَا رَبِّ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّىٰ أَعْلَمَهُنَّ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي وَلَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ (٢) ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا

أرضعت والدة ولدها ، ولا غرس شخص شجرة ، ولا يتعب التاجر نفسه لربح ، وإنّما المذموم بعده لأنّه يقتضي الحرص على الدنيا وجمعها ، وعدم التوجّه لما ينفع في الآخرة ، ولذلك أناط الحكم ببعده وطوله .

(١) كذا ، وفي الكافي الشريف : ١٤٦/٢ : عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب ابن شعيب » ، وفي البحار نقلاً عن الخصال : « عن يوسف بن عمران ، عن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب » .

(٢) في بعض النسخ : « فأُجازيك بعملك » .

الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضىٰ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ [(١)] .

(٦١٤) ٩٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ بَشِيرٍ أَبُو بِشْرٍ الْمُرِّيُّ [(٢)] ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ـ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ـ أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي وَلَا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَأَنْ تَرْضَى لَهُمْ مَا تَرْضىٰ لِنَفْسِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ آدَمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ [(٣)] .

---

(١) الكافي الشريف : ٢/١٤٦ .

(٢) هو صالح بن بشير بن وادع البصري ، المعروف بالمريّ قاص . « وأبو بشير المزنيّ » ، كما في النسخ تصحيف .

(٣) مجمع الزوائد : ١/٥١ ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ، قال : رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حميد بن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف * مسند

النهي عن مصادقة أربعة ومؤاخاتهم

(٦١٥) ١٠٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يُوسُفَ أَخِي أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْكَاتِبِ ، عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : لَا تُقَارِنْ وَلَا تُؤَاخِ أَرْبَعَةً : الْأَحْمَقَ وَالْبَخِيلَ وَالْجَبَانَ وَالْكَذَّابَ ، أَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْكَ وَلَا يُعْطِيكَ ، وَأَمَّا الْجَبَانُ فَإِنَّهُ يَهْرُبُ عَنْكَ وَعَنْ وَالِدَيْهِ ، وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ يَصْدُقُ وَلَا يُصَدَّقُ [1] .

يؤجر في العلم أربعة

(٦١٦) ١٠١ ـ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْعِلْمُ خَزَائِنُ ، وَالْمَفَاتِيحُ السُّؤَالُ ، فَاسْأَلُوا

أبي يعلى : ١٤٣/٥ ، بسنده عن صالح المري .
(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى القاسم بن يوسف لم أجد من ذكره .

يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ فِي الْعِلْمِ أَرْبَعَةٌ : السَّائِلُ وَالْمُتَكَلِّمُ وَالْمُسْتَمِعُ وَالْمُحِبُّ لَهُمْ (١) .

لا يماكس في أربعة أشياء

(٦١٧) ١٠٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يُمَاكَسُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : فِي الْأُضْحِيَّةِ ، وَالْكَفَنِ ، وَثَمَنِ النَّسَمَةِ ، وَالْكِرىٰ إِلىٰ مَكَّةَ (٢) .

(٦١٨) ١٠٣ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا عَلِيُّ ! لَا تُمَاكِسْ فِي

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وكتاب السكوني مشهور معتبر .
(٢) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : فِي شِرَاءِ الْأُضْحِيَّةِ ، وَالْكَفَنِ ، وَالنَّسَمَةِ ، وَالْكِرىٰ إِلىٰ مَكَّةَ (١) .

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة

(٦١٩) ١٠٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ فَضَّالٍ يَرْوِي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ خِيَارُ سَنَةٍ : الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ وَالْقَرَنِ (٢) .

خير المال أربعة أشياء

(٦٢٠) ١٠٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

---

(١) من لا يحضره الفقيه : ٣/١٩٧ .

(٢) القرن ـ بسكون الراء : شيء يكون في فرج المرأة كالسنّ يمنع من الوطي . وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : زَرْعٌ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ ، وَأَصْلَحَهُ ، وَأَدّىٰ حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ ، قِيلَ : فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ قَدْ تبعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ (١) ، يُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، قِيلَ : فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَم خَيْرٌ ؟ قَالَ : الْبَقَرُ تَغْدُو بِخَيْرٍ (٢) ، وَتَرُوحُ بِخَيْرٍ . قِيلَ : فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقَرِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الرَّاسِيَاتُ فِي الْوَحَلِ ، وَالْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ (٣) ، نِعْمَ الشَّيْءُ النَّخْلُ ، مَنْ بَاعَهُ فَإِنَّمَا ثَمَنُهُ بِمَنْزِلَةِ رَمَادٍ عَلىٰ رَأْسِ شَاهِقَةٍ (٤) اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ ، إِلّا أَنْ يُخْلِفَ مَكَانَهَا (٥) ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ النَّخْلِ خَيْرٌ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الإِبِلُ ؟ قَالَ : فِيهَا الشَّقَاءُ ، وَالْجَفَاءُ ، وَالْعَنَاءُ ، وَبُعْدُ الدَّارِ ، تَغْدُو مُدْبِرَةً ، وَتَرُوحُ

---

(١) الباء للتعدية أو للمصاحبة أو للسببية ، أي يتبع لغنمه مواضع قطر السماء ونزول المطر ، فإذا رأى ماء وعشباً نزل هناك .

(٢) أي تأتي بلبن غدواً ورواحاً ، والخير كلّ ما يرغب فيه ويكون نافعاً .

(٣) يعني بالراسيات النخيل التي نشبّت عروقها في الوحل ، وهو الطين ، وثبتت فيه وهي تطعم ، أي تثمر في المحلّ ، والمحل في الأصل انقطاع المطر ، والمراد هنا القحط والغلاء ، والتخصيص بها لأنّها تحتمل العطش أكثر من سائر الأشجار .

(٤) الشاهق : المرتفع من الجبال والأبنية وغيرها .

(٥) أي غير أن يخلف مكانها مثله ، وإلّا صار ثمنه كالرماد في يوم عاصف .

مُدْبِرَةً ، لَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ [(١)] ، أَمَا إِنَّهَا لَا تَعْدَمُ الْأَشْقِيَاءَ الْفَجَرَةَ [(٢)] .

(٦٢١) ١٠٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : الْغَنَمُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ ، وَالْبَقَرُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ ، وَالْإِبِلُ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ [(٣)] ، إِذَا أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ ، وَلَا يَجِيءُ خَيْرُهَا إِلّا مِنَ الْجَانِبِ الْأَشْأَمِ .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يَتَّخِذُهَا بَعْدَ ذَا ؟ قَالَ : فَأَيْنَ الْأَشْقِيَاءُ الْفَجَرَةُ .

---

(١) الأشأم : الشمال ، ومنه قولهم لليد الشمال : الشؤمى » تأنيث الأشأم . ويريد بخيرها لبنها ؛ لأنّها إنّما تحلب وتركب من الجانب الأيسر .
(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، والنوفلي من الكبار ، وكتاب السكوني مشهور معتمد لدى الأصحاب مروي عن جماعة .
(٣) الأعنان : النواحي ، كأنّه قال : إنّها لكثرة آفاتها كأنّها من نواحي الشيطان في أخلاقها وطبائعها . النهاية .

قَالَ صَالِحٌ : وَأَنْشَدَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مِهْرَانَ :

هِيَ الْمَالُ لَوْ لَا قِلَّةُ الْخَفْضِ حَوْلَهَا

فَمَنْ شَاءَ دَارَاهَا وَمَنْ شَاءَ بَاعَهَا (١)

أربع صلوات يصلّيها الرجل في كلّ ساعة

(٦٢٢) ١٠٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ يُصَلِّيهَا الرَّجُلُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ : صَلَاةٌ فَاتَتْكَ فَمَتىٰ ذَكَرْتَهَا أَدَّيْتَهَا ، وَصَلَاةُ رَكْعَتَيْ طَوَافِ الْفَرِيضَةِ ، وَصَلَاةُ الْكُسُوفِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ ، هَؤُلَاءِ يُصَلِّيهِنَّ الرَّجُلُ فِي السَّاعَاتِ كُلِّهَا (٢) .

القضاة أربعة

(٦٢٣) ١٠٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) وسنده قوي كالحسن ، رجاله ثقات ممدوحون ، سوى مهران بن أبي نصر روى عنه الجليلان ابنه إسماعيل والبزنطي .

(٢) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُـمَيْرٍ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : الْقُضَاةُ أَرْبَعَةٌ : قَاضٍ قَضىٰ بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضىٰ بِالْبَاطِلِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضىٰ بِالْبَاطِلِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضىٰ بِالْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ (١) .

يجبر الرجل على نفقة أربعة

(٦٢٤) ١٠٩ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنِ الَّـذِي أُجْبَرُ عَلَيْهِ ، وَتَلْزَمُنِي نَفَقَتُهُ ؟ قَالَ : الْوَالِدَانِ وَالْوَلَدُ وَالزَّوْجَةُ (٢) .

---

(١) وسنده مرفوع صحيح ، رجاله ثقات عيون ، والسعدآبادي من الكبار والأعاظم .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى موسى بن عمر وهو ابن يزيد بن ذبيان ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، له كتب رواها عنه الثقة الجليل سعد بن عبد الله ومحمد بن محبوب ، وقد أكثر عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثنه القميون من نوادر الحكمة ، ورواياته في الكتب الأربعة وغيرها كثيرة .

ملوك الأنبياء في الأرض أربعة

(٦٢٥) ١١٠ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ لَمْ يَبْعَثِ الْأَنْبِيَاءَ مُلُوكاً فِي الْأَرْضِ إِلّا أَرْبَعَةً بَعْدَ نُوحٍ : ذُو الْقَرْنَيْنِ وَاسْمُهُ عَيَّاشٌ وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَيُوسُفُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، فَأَمَّا عَيَّاشٌ فَمَلَكَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا دَاوُدُ فَمَلَكَ مَا بَيْنَ الشَّامَاتِ إِلىٰ بِلَادِ إِصْطَخْرَ ، وَ كَذٰلِكَ كَانَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ ، وَأَمَّا يُوسُفُ فَمَلَكَ مِصْرَ وَبَرَارِيَهَا ، وَلَمْ يُجَاوِزْهَا إِلىٰ غَيْرِهَا [١] .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : جاء هذا الخبر هكذا ، والصحيح الذي أعتقده في ذي القرنين أنّه لم يكن نبيّاً ، وإنّما كان عبداً صالحاً أحبَّ اللّه فأحبّه اللّه ، ونصح للّه فنصحه اللّه ، قال أمير المؤمنين عليه السّلام : وفيكم مثله ، وذوالقرنين مَلِكٌ مبعوث وليس برسول ولا نبيّ ، كما كان طالوت مَلِكاً ، قال اللّه عزّ وجلّ : ﴿ وَقالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ

---

(١) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وهشام من كبار الأعاظم .

مَلِكاً ﴾ ، وقد يجوز أن يذكر في جملة الأنبياء من ليس بنبيّ كما يجوز أن يذكر في جملة الملائكة من ليس بِمَلَكٍ ، قال اللّه عزّ وجلّ ثناؤه : ﴿ وَإِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلّا إِبْلِيسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

في الشمس أربع خصال

(٦٢٦) ١١١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ماجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ الْبَغْدَادِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فِي الشَّمْسِ أَرْبَعُ خِصَالٍ : تُغَيِّرُ اللَّوْنَ ، وَتُنَتِّنُ الرِّيحَ ، وَتُخْلِقُ الثِّيَابَ ، وَتُورِثُ الدَّاءَ (١) .

---

(١) وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ ، عبيد الله بن عبد الله هو الدهقان ، تقدم في الحديث : ٢٢ ، وموسى بن إبراهيم ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ، وقال عنه الشيخ : « أسند عنه » ، وموسى بن جعفر بن وهب البغدادي ، قد روى عنه الأجلاء الكبار كالحميري وسعد القمي ومحمد بن أحمد الأشعري وعمران بن موسى وابن محبوب ، وذكره النجاشي والشيخ في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه ، وهو من رواة نوادر الحكمة ولم تستثن روايته منه .

الدواء أربعة

(٦٢٧) ١١٢ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْـنِ الْـوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَـالَ : حَـدَّثَنَا مُـحَمَّدُ بْـنُ الْـحَسَنِ الصَّـفَّارُ ، عَـنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْـبَخْتَرِيِّ ، عَنْ أَبِـي عَـبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، قَـالَ : الدَّوَاءُ أَرْبَـعَةٌ : الْـحِجَامَةُ وَالسُّعُوطُ (١) وَالْحُقْنَةُ وَالْقَيْءُ (٢) .

أربعة يعدلن الطبائع

(٦٢٨) ١١٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَـنِ السَّيَّارِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ النَّيْسَابُورِيِّ ، عَـنْ عَـبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ يُعَدِّلْنَ الطَّبَائِعَ : الرُّمَّانُ السُّورَانِيُّ ، وَالْبُسْرُ الْمَطْبُوخُ ، وَالْبَنَفْسَجُ ، وَالْهِنْدَبَاءُ (٣) .

---

(١) في القاموس : سعطه الدواء ـ كمنعه ونصره ـ وأسعطه إيّاه سعطة واحدة وإسعاطة واحدة : أدخله في أنفه فاستعط . والسعوط ـ كصبور ـ : ذلك الدواء .

(٢) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٣) البسر ـ بالضمّ ـ التمر إذا لون ولم ينضج ، والواحدة بسرة ، ويقال له بالفارسيّة :

في الكرّاث أربع خصال

(٦٢٩) ١١٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمَدَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ ، قَالَ : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الْكُرَّاثِ [1] ، فَقَالَ : كُلْهُ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ : يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ ، وَيَطْرُدُ الرِّيَاحَ ، وَيَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ ، وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ لِمَنْ أَدْمَنَ عَلَيْهِ [2] .

علامات الدم أربع

(٦٣٠) ١١٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ

(غوره خرما) ، والهندبا : بقل معروف ، وهو ما يقال له بالفارسيّة (كاسنى) .

(١) يعني تره .

(٢) فرات بن أحنف العبدي ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : « أسند عنه » ، وقال في أصحاب السجاد عليه السلام : « يروى بالغلو والتفريط في القول » ، وقال ابن العقيقي : « إنه كان زاهداً رافضاً للدنيا ، ثم قال عن بعض مشايخه من أهل الكوفة : إنه كان يقول أن في محمداً صلى الله عليه وآله شيئاً من القديم » ، وذكره العامة فقال أبو حاتم : « كوفي صالح الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان غالياً في التشيع لا يحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به ، وقال ابن نمير : « كان فرات بن الأحنف من أولئك الذين يقولون علي في السحاب » ، ووثقه ابن معين والعجلي .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : عَلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعٌ : الْحِكَّةُ وَالْبَثْرَةُ (١) وَالنُّعَاسُ وَالدَّوَرَانُ (٢) .

أربعة أنهار من الجنّة

(٦٣١) ١١٦ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ : الْفُرَاتُ وَالنِّيلُ وَسَيْحَانُ وَجَيْحَانُ ، فَالْفُرَاتُ الْمَاءُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَالنِّيلُ الْعَسَلُ ، وَسَيْحَانُ الْخَمْرُ ، وَجَيْحَانُ اللَّبَنُ (٣) .

---

(١) الحكّة ـ بكسر الحاء وشدّ الكاف : علّة توجب الحكاك ، كالجرب ، ويقال له بالفارسيّة : (خارش) ، والبثر : خراج صغير ، الواحدة بثرة .

(٢) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وابن مرار ممن أعتمد عليه الأصحاب في روايته لكتب يونس .

(٣) وسنده حسن ، رجاله ثقات وأجلاء وأشراف ، أحمد بن هلال مقبول الحديث قبل انحرافه ، وقد قاطعة الأصحاب بعد ذلك ، وعيسى بن عبد الله هو ابن محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، ذكره الشيخ والنجاشي في أصحابنا المصنفين ولم يقدحا فيه وهذا من أمارات السلامة والستر ، وذكره ابن حبان من العامة في الثقات ، أبوه ذكره الشيخ في أصحاب السجاد والباقر عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال المديني من العامة : « هو وسط » ، وجده هو محمد بن عمر بن الإمام علي عليه السلام ، أدرجه الشيخ في أصحاب السجاد والصادق عليهما السلام ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه أصحاب السنن الأربعة من العامة ، وقال ابن حجر : « صدوق » .

النهي عن أربع كنى

(٦٣٢) ١١٧ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنِ السَّكُونِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهىٰ عَنْ أَرْبَعِ كُنىً : عَنْ أَبِي عِيسىٰ ، وَعَنْ أَبِي الْحَكَمِ ، وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِذَا كَانَ الاسْمُ مُحَمَّداً (١) .

خير الأسماء أربعة وشرّ الأسماء أربعة

(٦٣٣) ١١٨ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ مِنْبَرِهِ : أَلَا إِنَّ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَحَارِثَةُ وَهَمَّامٌ ، وَشَرَّ الْأَسْمَاءِ : ضِرَارٌ وَمُرَّةُ

---

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .

وَحَرْبٌ وَظَالِمٌ(١) .

النهي عن أربعة أشياء وعن أربعة ظروف

(٦٣٤) ١١٩ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سُئِلَ عَنِ الشِّطْرَنْجِ وَالنَّرْدِ ، قَالَ : لَا تَقْرَبُوهُمَا ، قُلْتُ : فَالْغِنَاءُ ؟ قَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، لَا تَفْعَلُوا ، قُلْتُ : فَالنَّبِيذُ ؟ قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، قُلْتُ : فَالظُّرُوفُ الَّتِي تُصْنَعُ فِيهَا ؟ قَالَ : نَهىٰ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ ، قُلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الدُّبَّاءُ الْقَرْعُ ، وَالمُزَفَّتُ الدِّنَانُ ، وَالْحَنْتَمُ جِرَارُ الْأَرْزَنِ ، وَالنَّقِيرُ خَشَبَةٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْقُرُونَهَا حَتّىٰ يَصِيرَ لَهَا أَجْوَافٌ يَنْبِذُونَ فِيهَا(٢) .

---

(١) وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعمرو بن شمر من الكبار والعباد ، راجع ملحق : ٧.

(٢) الكافي الشريف : ٤١٩/٥ عن خالد بن جرير

وسنده حسن كالصحيح ، رجاله ثقات عيون ، وأبو الربيع الشامي ذكره الشيخ والنجاشي

وَقِيلَ : إِنَّ الْحَنْتَمَ الْجِرَارُ الْخُضْرُ .

الأمر بدفن أربعة أشياء

(٦٣٥) ١٢٠ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِدَفْنِ أَرْبَعَةٍ : الشَّعْرِ وَالسِّنِّ وَالظُّفُرِ وَالدَّمِ (١) .

أربع خصال من أخلاق الأنبياء

(٦٣٦) ١٢١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبَانٍ ، عَنِ الْحَلَبِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ

في أصحابنا المصنفين ، واعتمد عليه الصدوق في الفقيه ، وروى عنه الأعاظم والأجلاء ، كابن مسكان وابن محبوب ويونس وابن حازم وكرام ، ورواياته كثيرة ووثقه السيد الخوئي قدس سره لكونه من رواة تفسير القمي ، وهو أضعف القرائن .

(١) ورجال السند ثقات أجلاء عيون ، سوى عبد الله بن الحسين لم أجد من ذكره ، والراوي عنه لا يروي إلا عن الكبار .

الصَّبْرَ وَالْبِرَّ وَالْحِلْمَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ (١) .

أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا أو في حضر

(٦٣٧) ١٢٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ زُرَارَةَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ يَجِبُ عَلَيْهِمُ التَّمَامُ ، فِي سَفَرٍ كَانُوا أَوْ فِي حَضَرٍ : الْمُكَارِي وَالْكَرِيُّ وَالْأَشْتَقَانُ وَالرَّاعِي ؛ لِأَنَّهُ عَمَلُهُمْ (٢) .

قال مصنّف هذا الكتاب : الأشتقان : البريد .

من مخزون علم اللّه عزّ وجلّ الإتمام في أربعة مواطن

(٦٣٨) ١٢٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ٤٣٩/١ ، وسنده من أصح الأسانيد ، عن أبيه عن الحميري عن اليقطيني وابن ظريف عن حماد عن زرارة .

وسنده حسن ، رجاله ثقات عيون عظام ، سوى الكميداني وهو ممن اعتمد عليه ثقة الإسلام الكليني في كتابه الشريف «الكافي» وروى عنه ابن بابويه القمي ، وهو طريقهما إلى كتب وروايات أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وكتبه مشهور لدى الأصحاب .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ وَأَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْإِتْمَامُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ : حَرَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَحَرَمِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَحَرَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ (١) .

قال مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : يعني أن ينوي الإنسان في حرمهم عليهم السّلام مقام عشرة أيّام ويتمّ ، ولا ينوي مقام دون عشرة أيّام فيقصر (٢) ، وليس ما يقوله غير أهل الاستبصار بشيء أنّه يتمّ في هذه المواضع على كلّ حال .

العزائم التي يسجد فيها أربع سور

(٦٣٩) ١٢٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ

(١) وسنده صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون .
(٢) ما ذكره المصنّف عليه الرحمة مخالف للشهرة ، والمشهور بين الفقهاء التخيير .

السَّلامُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَزَائِمَ أَرْبَعٌ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، وَالنَّجْمُ ، وَتَنْزِيلُ السَّجْدَةِ ، وَحم السَّجْدَةِ (١) .

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتّى يسأل عن أربع

(٦٤٠) ١٢٥ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَتْنَا رُقَيَّةُ بِنْتُ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَتْ : حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ؟ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ؟ وَعَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (٢) .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

(٢) كتاب الزهد للحسين ابن سعيد : ٩٤ ، حديث : ٢٥٢ بسند صحيح * أمالي المفيد : ٣٥٣ بسنده الصحيح عن الثمالي عن الباقر عليه السلام عن * أمالي الطوسي : ١٢٤ * المعجم الأوسط للطبراني : ١٥٥/٩ ، ورجاله ثقات سوى حسين بن الحسن الأشقر وقد وثق * المعجم الكبير : ٨٤/١١ بسنده عن مجاهد عن ابن عباس * فوائد العراقيين : ٤٩ ، حديث : ٣٤ ، بسنده عن أبي برزة وفي آخره ، فقال عمر : وما آية حبكم من

أمر النبيّ صلّى اللّه عليه وآله بحبّ أربعة

(٦٤١) ١٢٦ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَةَ الْقَزْوِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ هُمْ سَمِّهِمْ لَنَا ؟ فَقَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ ، وَأَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ (١) .

(٦٤٢) ١٢٧ ـ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ

بعدك ؟ قال : فوضع يده على رأس علي وحوالي جنبه وقال : آية حبنا من بعدي حب هذا .

وسنده قوي حسن ، محمد بن أحمد بن علي هو أبو الحسن الأسدي البردعي ابن حرارة ، ذكره الذهبي فقال : « الإمام الحافظ الرحال أبو الحسن ، روى من حفظه زيادة على ثلاثين ألف حديث بقزوين والري وماكان معه ورقة ... مات سنة ٣٤٨ » ، قلت : وقد روى عنه الصدوق كثيراً ، ورقية بنت إسحاق ذكرها العلوي في المجدي وقال ماتت سنة ٣١٦ ودفنت ببغداد .

(١) قرب الاسناد : ٥٦ ، بسند صحيح عن صفوان الجمال * أمالي المفيد : ١٢٤ ، عن الحسين بن الحسن عن شريك * الاختصاص : ٩ عن صفوان الجمال * مسند أحمد بن حنبل : ٣٥٦/٥ ، بسنده عن أسود عن شريك * سنن ابن ماجة : ٥٣/١ ، بسنده عن سويد عن شريك * سنن الترمذي : ٢٩٩/٥ وحسنه ، عن إسماعيل بن موسى السدي عن شريك * المستدرك : ١٣٠/٣ ، وصححه .

الْعَدْلُ بِبَلْخٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي جَدِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَمَنْ هُمْ؟ فَكُلُّنَا نُحِبُّ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ ، ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا إِنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ .

أوّل أربعة يدخلون الجنّة

(٦٤٣) ١٢٨ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُسَاوِرٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ (١) ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ آبَائِهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ مَنْ يَحْسُدُنِي ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَمَا تَرْضَىٰ أَنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ ، وَذَرَارِيُّنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَشِيعَتُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا

---

(١) يعني عمرو بن خالد الواسطي .

وَشَمَائِلِنَا [١] .

أربع من كنّ فيه فهو منافق

(٦٤٤) ١٢٩ ـ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ [٢] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْوَلِيدِ الْعَدْلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، قَالَ : أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ : وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا : مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ [٣] .

ملك الأرض كلّها أربعة: مؤمنان وكافران

(٦٤٥) ١٣٠ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

---

(١) فضائل الصحابة لابن حنبل : ٦٢٤/٢ ، ح : ١٠٦٨ ، بسنده عن عمر بن موسى عن زيد * تاريخ دمشق : ١٦٩/١٤ ، بسنده عن محمد بن يحيى عن زيد بن علي * المعجم الكبير : ٣١٩/١ ، بسنده عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده .
(٢) في بعض النسخ : « السكوفيّ » ، وهو خطأ .
(٣) مسند أحمد بن حنبل : ١٨٩/٢ * صحيح البخاري : ١٤/١ .

عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّـهِ عَـلَيْهِ السَّـلامُ ، قَالَ : مَلَكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَرْبَعَةٌ : مُؤْمِنَانِ وَ كَافِرَانِ ، فَأَمَّا الْـمُؤْمِنَانِ : فَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّـلامُ وَذُوالْـقَرْنَيْنِ ، وَالْكَـافِرَانِ : نُـمْرُودُ وَبُخْتَنَصَّرُ ، وَاسْمُ ذِي الْقَرْنَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَحَّاكِ بْنِ مَعَدٍّ (١) .

أتى الناس الحديث من رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله من أربعة ليس لهم خامس

(٦٤٦) ١٣١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ وَعُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ عَـلَيْهِ السَّـلامُ : يَـا أَمِـيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ سَلْمَانَ وَالْمِقْدَادِ وَأَبِي ذَرٍّ شَيْئاً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَأَحَادِيثَ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَيْرَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، ثُمَّ سَمِعْتُ مِنْكَ تَصْدِيقَ مَـا سَـمِعْتُ مِـنْهُمْ ، وَرَأَيْتُ فِـي أَيْدِي النَّاسِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَمِنَ الْأَحَادِيثِ عَنْ نَبِيِّ

---

(١) تفسير مجاهد : ١/٣٨٠.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْتُمْ تُخَالِفُونَهُمْ فِيهَا ، وَتَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بَاطِلٌ ، أَفَتَرَى النَّاسَ يَكْذِبُونَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُتَعَمِّدِينَ ، وَيُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ بِآرَائِهِمْ ؟ قَالَ : فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ ، إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلاً ، وَصِدْقاً وَكَذِباً ، وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً ، وَعَامّاً وَخَاصّاً ، وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً ، وَحِفْظاً وَوَهْماً ، وَقَدْ كُذِبَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ عَهْدِهِ حَتّىٰ قَامَ خَطِيباً فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكَذَّابَةُ (١) ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ (٢) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، ثُمَّ كُذِبَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِهِ ، إِنَّمَا أَتَاكُمُ الْحَدِيثُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ : رَجُلٌ مُنَافِقٌ يُظْهِرُ الْإِيمَانَ ، مُتَصَنِّعٌ بِالْإِسْلَامِ ، لَا يَتَأَثَّمُ وَلَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَكْذِبَ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ مُتَعَمِّداً ، فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ أَنَّهُ مُنَافِقٌ كَذَّابٌ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ ،

---

(١) الكذّابة ـ بكسر الكاف وتخفيف الذال ـ مصدر كذب يكذب ، أي كثرت على كذبة الكذّابين ، ويصحّ أيضاً جعل الكذّاب بمعنى المكذوب ، والتاء للتأنيث ، أي الأحاديث المفتراة أو بفتح الكاف وتشديد الذال بمعنى الواحد : الكثير الكذب ، والتاء لزيادة المبالغة ، والمعنى كثرت على أكاذيب الكذّابة أو التاء للتأنيث ، والمعنى كثرت الجماعة الكذّابة ، ولعلّ الأخير أظهر ، وعلى التقادير الظاهر أنّ الجار متعلّق بالكذّابة ، ويحتمل تعلّقه بكثرت على تضمين أجمعت ونحوه . مرآة العقول .

(٢) على صيغة الأمر ، ومعناه الخبر ، وتبوّأ المكان : هيّأه ، وبه : أقام ونزل .

وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا هَذَا قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَآهُ ، وَسَمِعَ مِنْهُ ، فَأَخَذُوا عَنْهُ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ حَالَهُ ، وَقَدْ أَخْبَرَهُ اللَّهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَهُ ، وَوَصَفَهُمْ بِمَا وَصَفَهُمْ ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ (١) ، ثُمَّ بَقُوا بَعْدَهُ فَتَقَرَّبُوا إِلَىٰ أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ ، وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ ، بِالزُّورِ وَالْكَذِبِ وَالْبُهْتَانِ ، فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ ، وَحَمَلُوهُمْ عَلَىٰ رِقَابِ النَّاسِ ، وَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا ، وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَ الْمُلُوكِ وَالدُّنْيَا ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ .

وَرَجُلٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ شَيْئاً لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ ، وَوَهِمَ فِيهِ ، وَلَمْ يَتَعَمَّدْ كَذِباً ، فَهُوَ فِي يَدِهِ يَقُولُ بِهِ ، وَيَعْمَلُ بِهِ ، وَيَرْوِيهِ وَيَقُولُ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ وَهِمَ لَمْ يَقْبَلُوهُ ، وَلَوْ عَلِمَ هُوَ أَنَّهُ وَهِمَ لَرَفَضَهُ .

وَرَجُلٌ ثَالِثٌ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئاً أَمَرَ بِهِ ثُمَّ نَهَىٰ عَنْهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، أَوْ سَمِعَهُ يَنْهَىٰ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ ، فَحَفِظَ مَنْسُوخَهُ وَلَمْ يَحْفَظِ (٢) النَّاسِخَ ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ

---

(١) سورة المنافقون : ٣.

(٢) في بعض النسخ : « ولم يعلم ».

مَنْسُوخٌ لَرَفَضَهُ ، وَلَوْ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ مَنْسُوخٌ لَرَفَضُوهُ .

وَآخَرُ رَابِعٌ لَمْ يَكْذِبْ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مُبْغِضٌ لِلْكَذِبِ خَوْفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَعْظِيماً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، لَمْ يَسْهُ بَلْ حَفِظَ مَا سَمِعَ عَلىٰ وَجْهِهِ ، فَجَاءَ بِهِ كَمَا سَمِعَ ، لَمْ يَزِدْ فِيهِ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ ، وَعَلِمَ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ ، فَعَمِلَ بِالنَّاسِخِ وَرَفَضَ الْمَنْسُوخَ ، فَإِنَّ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلُ الْقُرْآنِ ، نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ ، وَخَاصٌّ وَعَامٌّ ، وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ ، وَقَدْ كَانَ يَكُونُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ ، وَ كَلَامٌ عَامٌّ وَ كَلَامٌ خَاصٌّ مِثْلُ الْقُرْآنِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ : ﴿ ما آتا كُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهَا كُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ ، فَيَشْتَبِهُ عَلىٰ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ، وَلَمْ يَدْرِ ، مَا عَنَى اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَفْهَمُ ، كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَلَا يَسْتَفْهِمُ ، حَتّىٰ إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِي (١)

---

(١) الطاري : الغريب الذي أتاه عن قريب من غير أُنس به وبكلامه ، وقال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه : إنّما كانوا يحبّون قدومها أمّا لاستفهامهم ، وعدم استعظامهم ، أو لأنّه صلّى اللّه عليه وآله كان يتكلّم على وفق عقولهم فيوضّحه حتّى يفهم غيرهم .

فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّىٰ يَسْمَعُوا ، وَ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِـهِ كُـلَّ يَـوْمٍ دَخْـلَةً ، وَ كُـلَّ لَـيْلَةٍ دَخْلَةً ، فَيُخْلِينِي فِيهَا ، أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ ، وَقَدْ عَـلِمَ أَصْـحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَـدٍ مِـنَ النَّـاسِ غَيْرِي ، فَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي ، يَأْتِينِي رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي بَيْتِي ، وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْـلَانِي ، وَأَقَـامَ عَـنِّي نِسَاءَهُ ، فَلَا يَبْقىٰ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، وَإِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِي فِي بَيْتِي لَمْ تَقُمْ عَنْهُ فَاطِمَةُ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيَّ ، وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَـابَنِي ، وَإِذَا سَكَتُّ وَفَنِيَتْ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي ، فَمَا نَـزَلَتْ عَـلىٰ رَسُـولِ اللَّـهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا ، وَأَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي ، وَعَـلَّمَنِي تَأْوِيـلَهَا وَتَـفْسِيرَهَا ، وَنَـاسِخَهَا وَمَـنْسُوخَهَا ، وَمُحْكَمَهَا وَمُتَشَابِهَهَا ، وَخَاصَّهَا وَعَامَّهَا ، وَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يُؤْتِيَنِي فَهْمَهَا وَحِفْظَهَا ، فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، وَلَا عِلْماً أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ ، مُنْذُ دَعَا اللَّهُ لِي بِمَا دَعَا ، وَمَا تَرَكَ شَيْئاً عَلَّمَهُ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَلَا حَرَامٍ ، وَلَا أَمْرٍ وَلَا نَهْيٍ ، كَانَ أَوْ يَكُونُ ، وَلَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلىٰ أَحَـدٍ قَـبْلَهُ فِـي أَمْـرٍ بِـطَاعَةٍ ، أَوْ نَـهْيٍ عَـنْ مَـعْصِيَةٍ ، إِلَّا عَـلَّمَنِيهِ

وَحَفِظْتُهُ (١) ، فَلَمْ أَنْسَ حَرْفاً وَاحِداً ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ السَّلامُ يَدَهُ عَلىٰ صَدْرِي ، وَدَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْماً وَفَهْماً ، وَحُكْماً وَنُوراً ، فَقُلْتُ : يا نَبِيَّ اللَّهِ ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، إِنِّي مُنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئاً ، وَلَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكْتُبْهُ ، أَفَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النِّسْيَانَ فِيمَا بَعْدُ ؟ فَقَالَ : لَا ، لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكَ النِّسْيَانَ ، وَلَا الْجَهْلَ (٢) .

(٦٤٧) **١٣٢** ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ بَشَّارٍ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانُ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : قَالَ

---

(١) في بعض النسخ : « وحفظنيه » .

(٢) وسنده صحيح ـ على الصحيح ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبان بن أبي عياش وقد قدح فيه لا لفسق فيه بل ـ على ما قيل ـ لعدم ضبطه ، وقد اختص برواية كتاب سليم بن قيس الهلالي ، وهو كتاب مشهور ، قال الشيخ النعماني رضي الله عنه في كتابه الشريف الغيبة ١٠٣ : « وليس بين جميع الشيعة ممن حمل العلم ورواه عن الأئمة عليهم السلام خلاف في أن كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم ومن حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها ... وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها ... » ، قلت : وهذا الحديث المبارك هو بداية تأسيس علم الرجال .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ : مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَقَدْ كَافَأَ ، وَمَنْ أَضْعَفَ كَانَ شَكُوراً ، وَمَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيماً ، وَمَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَنَعَ إِنَّمَا صَنَعَ لِنَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبْطِ النَّاسَ فِي بِرِّهِمْ ، وَلَمْ يَسْتَزِدْهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ ، فَلَا تَطْلُبَنَّ غَيْرَكَ شُكْرَ مَا أَتَيْتَهُ إِلىٰ نَفْسِكَ (١) ، وَوَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ إِلَيْكَ لَمْ يُكْرِمْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ ، فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ (٢) .

(٦٤٨) ١٣٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ ، عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلىٰ طِرْبَالٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الدُّنْيَا دُوَلٌ ، فَمَا كَانَ لَكَ فِيهَا أَتَاكَ عَلىٰ ضَعْفِكَ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا عَلَيْكَ أَتَاكَ وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْهُ بِقُوَّةٍ ، ثُمَّ أَتْبَعَ هَذَا الْكَلَامَ بِأَنْ قَالَ : مَنْ يَئِسَ مِمَّا فَاتَ أَرَاحَ بَدَنَهُ ، وَمَنْ قَنِعَ بِمَا أُوتِيَ قَرَّتْ عَيْنُهُ (٣) .

---

(١) في بعض النسخ : « فلا تطالبنّ من غيرك شكر ما أتيته إلى نفسك » .
(٢) عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠ .
(٣) وسنده مرسل كالحسن ـ بل حسن ـ سليم هو الفراء يقال له سليمان مولى طربال ، ذكره النجاشي في أصحابنا المصنفين ، ووقع في أسانيد المصنف في الفقيه .

(٦٤٩) ١٣٤ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ ، عَنْ أَسْلَمِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ خَلْقَهُ ، وَنَظِّفُوا الْمَاضِغَيْنِ ، وَبَلِّغُوا بِالْخَوَاتِيمِ (١) .

قال محمّد بن عليّ بن الحسين مصنّف هذا الكتاب رضي اللّه عنه : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الأدميّ ، وقال في آخره : بلعوا بالخواتيم ، أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ، ولا تجعلوها في أطرافها فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط (٢) .

أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر رمضان

(٦٥٠) ١٣٥ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

---

(١) الماضغان : أُصول اللحيين عند منبت الأضراس ، وتنظيفهما بالسواك والخلال .

(٢) قال العلّامة المجلسيّ رحمه اللّه : يمكن أن يكون « بلعوا » بالعين المهملة ، أي بلعوا أصابعكم في الخواتيم ، من البلع ، وفي أكثر النسخ : « بلغوا » بالغين المعجمة ، أي أبلغوها آخر الأصابع بأن تكون الباء زائدة ، وظاهر المصنّف أنّه قرأ الأوّل بالمعجمة والثاني بالمهملة .

مَحْبُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ النَّاسَ فِي آخِرِ جُمُعَةٍ مِنْ شَعْبَانَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَرَضَ اللَّهُ صِيَامَهُ ، وَجَعَلَ قِيَامَ لَيْلَةٍ فِيهِ بِتَطَوُّعِ صَلَاةٍ كَمَنْ تَطَوَّعَ بِصَلَاةِ سَبْعِينَ لَيْلَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ ، وَجَعَلَ لِمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ كَأَجْرِ مَنْ أَدّىٰ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ ، وَمَنْ أَدّىٰ فِيهِ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ كَانَ كَمَنْ أَدّىٰ فِيهِ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ ، وَإِنَّ الصَّبْرَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ ، وَهُوَ شَهْرُ الْمُوَاسَاةِ ، وَهُوَ شَهْرٌ يَزِيدُ اللَّهُ فِيهِ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ مُؤْمِناً صَائِماً كَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِتْقُ رَقَبَةٍ ، وَمَغْفِرَةٌ لِذُنُوبِهِ فِيمَا مَضىٰ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلىٰ أَنْ يُفَطِّرَ صَائِماً ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ كَرِيمٌ ، يُعْطِي هَذَا الثَّوَابَ مِنْكُمْ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ إِلّا عَلىٰ مَذْقَةٍ مِنْ لَبَنٍ يُفَطِّرُ بِهَا صَائِماً ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ عَذْبٍ ، أَوْ تُمَيْرَاتٍ ، لَا يَقْدِرُ عَلىٰ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمَنْ خَفَّفَ فِيهِ عَنْ مَمْلُوكِهِ خَفَّفَ عَنْهُ حِسَابُهُ ،

وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ ، وَوَسَطُهُ مَغْفِرَةٌ ، وَآخِرُهُ إِجَابَةٌ ، وَالْعِتْقُ مِنَ النَّارِ ، وَلَا غِنَىٰ بِكُمْ فِيهِ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ : خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ اللَّهَ بِهِمَا ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا ، وَأَمَّا اللَّتَانِ تُرْضُونَ اللَّهَ بِهِمَا : فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا : فَتَسْأَلُونَ اللَّهَ فِيهِ حَوَائِجَكُمْ وَالْجَنَّةَ ، وَتَسْأَلُونَ اللَّهَ فِيهِ الْعَافِيَةَ ، وَتَتَعَوَّذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ (١) .

لم تبهم البهائم عن أربعة

(٦٥١) ١٣٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا بُهِمَتِ الْبَهَائِمُ عَنْهُ فَلَمْ تُبْهَمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ : مَعْرِفَتِهَا بِالرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ، وَمَعْرِفَتِهَا بِالْمَوْتِ ، وَمَعْرِفَتِهَا بِالْأُنْثَىٰ مِنَ الذَّكَرِ ،

---

(١) في بعض النسخ : « تتعوّذون فيه من النار » .
وسنده كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى أبي الورد اعتمد عليه المصنف في من لا يحضره الفقيه ، وروى عنه الأعاظم كأبي أيوب وابن رئاب ومالك بن عطية وابن النعمان وهشام بن سالم .

وَمَعْرِفَتِهَا بِالْمَرْعَى الْخِصْبِ (١) .

خلق الله عزّ وجلّ الخيل من أربعة أشياء

(٦٥٢) ١٣٧ ـ حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالا : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ، جَمِيعاً قَالا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ زَيْدِ بْنِ مِهْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ الْخَيْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ : مِنَ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ الْمُحْدِقِ بِالدُّنْيَا ، وَمِنَ النَّارِ ، وَمِنْ دُمُوعِ مَلَكٍ يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ ، وَمِنْ بِئْرٍ طَيِّبَةٍ .

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة .

الرياح الأربع

(٦٥٣) ١٣٨ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، عَنِ

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .

الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ وَهِشَامِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ عَنِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ : الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ وَالصَّبَا ، وَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ النَّاسَ يَذْكُرُونَ أَنَّ الشَّمَالَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنُوبَ مِنَ النَّارِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جُنُوداً مِنْ رِيَاحٍ يُعَذِّبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِمَّنْ عَصَاهُ ، وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْماً بِنَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ أَوْحىٰ إِلَى الْمَلَكِ الْمُوَكَّلِ بِذَلِكَ النَّوْعِ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا ، قَالَ : فَأَمَرَهَا الْمَلَكُ فَتَهِيجُ كَمَا يَهِيجُ الْأَسَدُ الْمُغْضَبُ ، وَلِكُلِّ رِيحٍ مِنْهَا اسْمٌ ، أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَذَّبَتْ عادٌ فَكَيْفَ كانَ عَذابِي وَنُذُرِ ﴾ ، وَذَكَرَ رِيَاحاً فِي الْعَذَابِ ثُمَّ قَالَ : فَرِيحُ الشَّمَالِ وَرِيحُ الصَّبَا وَرِيحُ الْجَنُوبِ وَرِيحُ الدَّبُورِ أَيْضاً تُضَافُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهَا (١) .

---

(١) وسنده من أصح الأسانيد ، رجاله ثقات أجلاء عيون عظام .
قال الأُستاذ الشعرانيّ في هوامش شرح الكافي : « هذا الحديث صحيح من جهة الاسناد ، قريب من جهة الاعتبار ، منبّه على طريقتهم عليهم السلام في أمثال هذه المسائل الكونيّة ، والمعلوم من سؤال السائل : « انّ الناس يذكرون » أنّ ذهنهم متوجّه إلى السبب الطبيعيّ الموجب لوجود الرياح ومنشأها ، وعلة اختلافها في البرودة والحرارة ، وغيرها .
وغاية ما وصل إليه فكرهم : أنّ الشمال لبرودتها من الجنّة ، والجنوب لحرارتها من النار .

الناس على أربعة أصناف

(٦٥٤) ١٣٩ ـ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ ومُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِئُ الْجُرْجَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

فصرف الإمام ذهنهم عن التحقيق لهذا الغرض ؛ اذ ليس المقصود من بعث الأنبياء والرسل ، وإنزال الكتب ، كشف الأُمور الطبيعيّة ، ولو كان المقصود ذلك لبيّن ما يحتاج إليه الناس من أدوية الأمراض كالسلّ والسرطان ، وخواصّ المركّبات والمواليد ، ولذكر في القرآن مكرّراً علّة الكسوف والخسوف ، كما تكرّر ذكر الزكاة والصلاة وتوحيد اللّه تعالى ورسالة الرسل ، ولورد ذكر الحوت في الرّوايات متواتراً ، كما ورد ذكر الإمامة والولاية والمعاد والجنّة والنار ، وكذلك ما يستقرّ عليه الأرض ، وما خلق منه الماء ، مع أنّا لا نرى من أمثال ذلك شيئاً في الكتاب والسنّة المتواترة إلّا بعض أحاديث ضعيفة غير معتبرة ، أو بوجه يحتمل التحريف والسهو ، والمعهود في كلّ ما هو مهمّ في الشرع ، ويجب على الناس معرفته ، أن يصرّ الإمام عليه السّلام ، بل النبيّ صلّى اللّه عليه وآله ، على تثبيته وتسجيله وبيانه بطرق عديدة غير محتملة للتأويل حتّى لا يغفل عنه أحد.
وبالجملة : لمّا رأى الإمام عليه السّلام اعتناء الناس بالجهة الطبيعيّة صرفهم بأنّ الواجب على الناظر في أمر الرياح والمتفكّر فيها أن يعتني بالجهة الإلٰهيّة ، وكيفيّة الاعتبار بها ، والاتّعاظ بما يترتّب عليها من الخير والشرّ ، سواء كانت من الجنة أو من الشام أو من أفريقية واليمن ، فأوّل ما يجب : أن يعترف بأنّ جميع العوامل الطبيعيّة مسخّرة بأمر اللّه تعالى ، وعلى كلّ شيء ملك موكّل به ، وأنّ الجسم الملكيّ تحت سيطرة المجرّد الملكوتيّ المفارق عن المادّيّات ، كما ثبت في محلّه : « أنّ المادّة قائمة بالصورة ، والصورة قائمة بالعقل المفارق » ، وهذا أهمّ ما يدلّ عليه هذا الحديث الذي يلوح عليه أثر الصدق وصحّة النسبة إلى المعصوم عليه السّلام.
ثمّ بعد هذا الاعتراف يجب الاعتبار بما وقع من العذاب على الأُمم السالفة بهذه الرياح ، وما يترتّب من المنافع على جريانها ، وهذا هو الواجب على المسلم من جهة الدين إذا نظر إلى الأُمور الطبيعيّة ».

مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ بْنُ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ [١] بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلىٰ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : النَّاسُ عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ : جَاهِلٌ مُتَرَدٍّ ، مُعَانِقٌ لِهَوَاهُ ، وَعَابِدٌ مُتَقَوٍّ كُلَّمَا ازْدَادَ عِبَادَةً ازْدَادَ كِبْراً ، وَعَالِمٌ يُرِيدُ أَنْ يُوطَأَ عُقْبَاهُ ، وَيُحِبُّ مَحْمَدَةَ النَّاسِ ، وَعَارِفٌ عَلىٰ طَرِيقِ الْحَقِّ يُحِبُّ الْقِيَامَ بِهِ ، فَهُوَ عَاجِزٌ أَوْ مَغْلُوبٌ ، فَهَذَا أَمْثَلُ أَهْلِ زَمَانِكَ ، وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلاً .

النوم على أربعة وجوه

(٦٥٥) ١٤٠ ـ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِيلَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في بعض النسخ : « أبو زيد عيّاش بن يزيد الحسن »، ولم أجده.

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِالْكُوفَةِ فِي الْجَامِعِ ؛ إِذْ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّام فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ ، فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنِ النَّوْمِ عَلىٰ كَمْ وَجْهٍ هُوَ ؟ فَقَالَ : النَّوْمُ عَلىٰ أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ : الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ تَنَامُ عَلىٰ أَقْفِيَتِهِمْ مُسْتَلْقِينَ ، وَأَعْيُنُهُمْ لا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحْيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلىٰ يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ، وَالْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلىٰ شَمَائِلِهَا لِيَسْتَمْرِءُوا مَا يَأْكُلُونَ ، وَإِبْلِيسُ وَإِخْوَانُهُ ، وَكُلُّ مَجْنُونٍ وَذُو عَاهَةٍ ، يَنَامُ عَلىٰ وَجْهِهِ مُنْبَطِحاً (١) .

رنّ إبليس لعنه اللّه أربع رنّات

(٦٥٦) ١٤١ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : رَنَّ إِبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ : أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لُعِنَ ، وَحِينَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلىٰ

(١) انبطح : اسبطر على وجهه ، ممتدّاً على وجه الأرض .

حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ، وَحِينَ أُنْزِلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ [١] ، وَنَخَرَ نَخْرَتَيْنِ : حِينَ أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَحِينَ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ [٢] .

أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً

(٦٥٧) ١٤٢ ـ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْكُمَيْدَانِيُّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسىٰ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلىٰ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً : الْبَذْرُ فِي السَّبَخَةِ ، وَالسِّرَاجُ فِي الْقَمَرِ ، وَالأَكْلُ عَلَى الشِّبَعِ ، وَالْمَعْرُوفُ إِلىٰ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلِهِ [٣] .

(٦٥٨) ١٤٣ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَالِدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ

---

(١) رنّ رنيناً : رفع صوته بالبكاء ، ونخر الإنسان أو الدابّة : مدّ الصوت في خياشيمه .

(٢) وسنده مرسل صحيح ، رجاله ثقات أجلاء عيون ، وعبارة « بعض أصحابنا » تقتضي المدح والثناء .

(٣) وسنده مرفوع كالحسن ـ بل حسن ـ رجاله ثقات أجلاء عيون ، سوى الكميداني وقد روى عنه الكليني وابن بابويه ، والأمر سهل فإن كتب وروايات أحمد بن محمد مشهورة لدى الأصحاب لا تحتاج إلى الطرق المعنعنة .

أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ : يَا عَلِيُّ ! أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً : الْأَكْلُ بَعْدَ الشِّبَعِ ، وَالسِّرَاجُ فِي الْقَمَرِ ، وَالزَّرْعُ فِي السَّبَخَةِ ، وَالصَّنِيعَةُ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا .

(٦٥٩) ١٤٤ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ ، عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعاً : مَوَدَّةٌ تَمْنَحُهَا مَنْ لَا وَفَاءَ لَهُ ، وَمَعْرُوفٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَشْكُرُ لَهُ ، وَعِلْمٌ عِنْدَ مَنْ لَا اسْتِمَاعَ لَهُ ، وَسِرٌّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَانَةَ لَهُ (١) .

قول الصادق عليه السّلام: « للمسلمين أربعة أعياد »

(٦٦٠) ١٤٥ ـ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ

---

(١) وسنده كالحسن ، بل حسن ، عبيد الله الدهقان الواسطي ودرست مر ذكرهما في الحديث : ٣٠.

ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيىٰ ، عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ : كَمْ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ عِيدٍ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعَةُ أَعْيَادٍ ، قَالَ : قُلْتُ : قَدْ عَرَفْتُ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةَ ، فَقَالَ لِي : أَعْظَمُهَا وَأَشْرَفُهَا يَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَقَامَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَنَصَبَهُ لِلنَّاسِ عَلَماً ، قَالَ : قُلْتُ : مَا يَجِبُ عَلَيْنَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : يَجِبُ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ شُكْراً لِلَّهِ وَحَمْداً لَهُ ، مَعَ أَنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يُشْكَرَ كُلَّ سَاعَةٍ ، وَكَذَلِكَ أَمَرَتِ الْأَنْبِيَاءُ أَوْصِيَاءَهَا أَنْ يَصُومُوا الْيَوْمَ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ الْوَصِيُّ يَتَّخِذُونَهُ عِيداً ، وَمَنْ صَامَهُ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً (١) .

قول اللّه عزّ وجلّ لإبراهيم عليه السّلام:
﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ... ﴾

(٦٦١) ١٤٦ ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) القاسم بن يحيى وجده الحسن مر ذكرهما في الحديث : ٤٤ ، والحسين بن عبيد الله الأشعري لم أتعرف عليه ، ولعله السعدي له كتب صحيحة الحديث على ما قاله النجاشي قدس سره ، فبذلك يكون السند نظيفاً .

عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سُمَيْنَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْكُوفِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ... ﴾ ، قَالَ : أَخَذَ الْهُدْهُدَ وَالصُّرَدَ وَالطَّاوُسَ وَالْغُرَابَ فَذَبَحَهُنَّ ، وَعَزَلَ رُءُوسَهُنَّ ، ثُمَّ نَحَزَ أَبْدَانَهُمْ فِي الْمُنْحَازِ [(١)] بِرِيشِهِنَّ وَلُحُومِهِنَّ وَعِظَامِهِنَّ حَتَّىٰ اخْتَلَطَتْ ، ثُمَّ جَزَّأَهُنَّ عَشْرَةَ أَجْزَاءٍ عَلَىٰ عَشْرَةِ أَجْبُلٍ ، ثُمَّ وَضَعَ عِنْدَهُ حَبّاً وَمَاءً ، ثُمَّ جَعَلَ مَنَاقِيرَهُنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ : ائْتِينَ سَعْياً بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَتَطَايَرَ بَعْضُهَا إِلىٰ بَعْضِ اللُّحُومِ وَالرِّيشِ وَالْعِظَامِ حَتَّى اسْتَوَتِ الْأَبْدَانُ كَمَا كَانَتْ ، وَجَاءَ كُلُّ بَدَنٍ حَتَّى الْتَزَقَ بِرَقَبَتِهِ الَّتِي فِيهَا رَأْسُهُ وَالْمِنْقَارُ ، فَخَلّىٰ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مَنَاقِيرِهِنَّ فَوَقَعْنَ [(٢)] وَشَرِبْنَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ، وَالْتَقَطْنَ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ ، ثُمَّ قُلْنَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَحْيَيْتَنَا أَحْيَاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : بَلِ اللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الظَّاهِرِ .

---

(١) النحز : الدقّ بالمنحاز ، وهو الهاون .

(٢) في بعض النسخ : « فوقفن » .

قَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْبَاطِنِ خُذْ أَرْبَعَةً مِمَّنْ يَحْتَمِلُ الْكَلَامَ فَاسْتَوْدِعْهُمْ عِلْمَكَ ، ثُمَّ ابْعَثْهُمْ فِي أَطْرَافِ الْأَرَضِينَ حُجَجاً لَكَ عَلَى النَّاسِ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَأْتُوكَ دَعَوْتَهُمْ بِالاسْمِ الْأَكْبَرِ يَأْتُونَكَ سَعْياً بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أُمِرَ بِالْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً .

وَرُوِيَ : أَنَّ الطُّيُورَ الَّتِي أُمِرَ بِأَخْذِهَا : الطَّاوُسُ وَالنَّسْرُ وَالدِّيكُ وَالْبَطُّ .

وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَيْفُورٍ يَقُولُ فِي قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى ... ﴾ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَزُورَ عَبْداً مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ فَزَارَهُ ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالىٰ فِي الدُّنْيَا عَبْداً يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ، اتَّخَذَهُ خَلِيلاً ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا عَلَامَةُ ذَلِكَ الْعَبْدِ ؟ قَالَ : يُحْيِى لَهُ الْمَوْتَى ، فَوَقَّعَ لِإِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ هُوَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُ الْمَوْتَى ، قَالَ : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلى وَلكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾ يَعْنِي عَلَى الْخَلَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي ذَلِكَ مُعْجِزَةٌ كَمَا كَانَتْ لِلرُّسُلِ ، وَإِنَّ

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُ الْمَيِّتَ (١) ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُمِيتَ لِأَجْلِهِ الْحَيَّ سَوَاءً بِسَوَاءٍ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا أَمَرَهُ بِذَبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنْ يَذْبَحَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ : طَاوُساً وَنَسْراً وَدِيكاً وَبَطّاً ، فَالطَّاوُس يُرِيدُ بِهِ زِينَةَ الدُّنْيَا ، وَالنَّسْرُ يُرِيدُ بِهِ الْأَمَلَ الطَّوِيلَ ، وَالْبَطُّ يُرِيدُ بِهِ الْحِرْصَ ، وَالدِّيكُ يُرِيدُ بِهِ الشَّهْوَةَ ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَحْيىٰ قَلْبُكَ وَيَطْمَئِنَّ مَعِي فَاخْرُجْ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي قَلْبٍ فَإِنَّهُ لَا يَطْمَئِنُّ مَعِي ، وَسَأَلْتُهُ كَيْفَ قَالَ : ﴿ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ ﴾ مَعَ عِلْمِهِ بِسِرِّهِ وَحَالِهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ﴾ كَانَ ظَاهِرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ تُوهِمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَيَقَّنُ (٢) ، فَقَرَّرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٣) بِسُؤَالِهِ عَنْهُ إِسْقَاطاً لِلتُّهَمَةِ عَنْهُ ، وَتَنْزِيهاً لَهُ مِنَ الشَّكِّ .

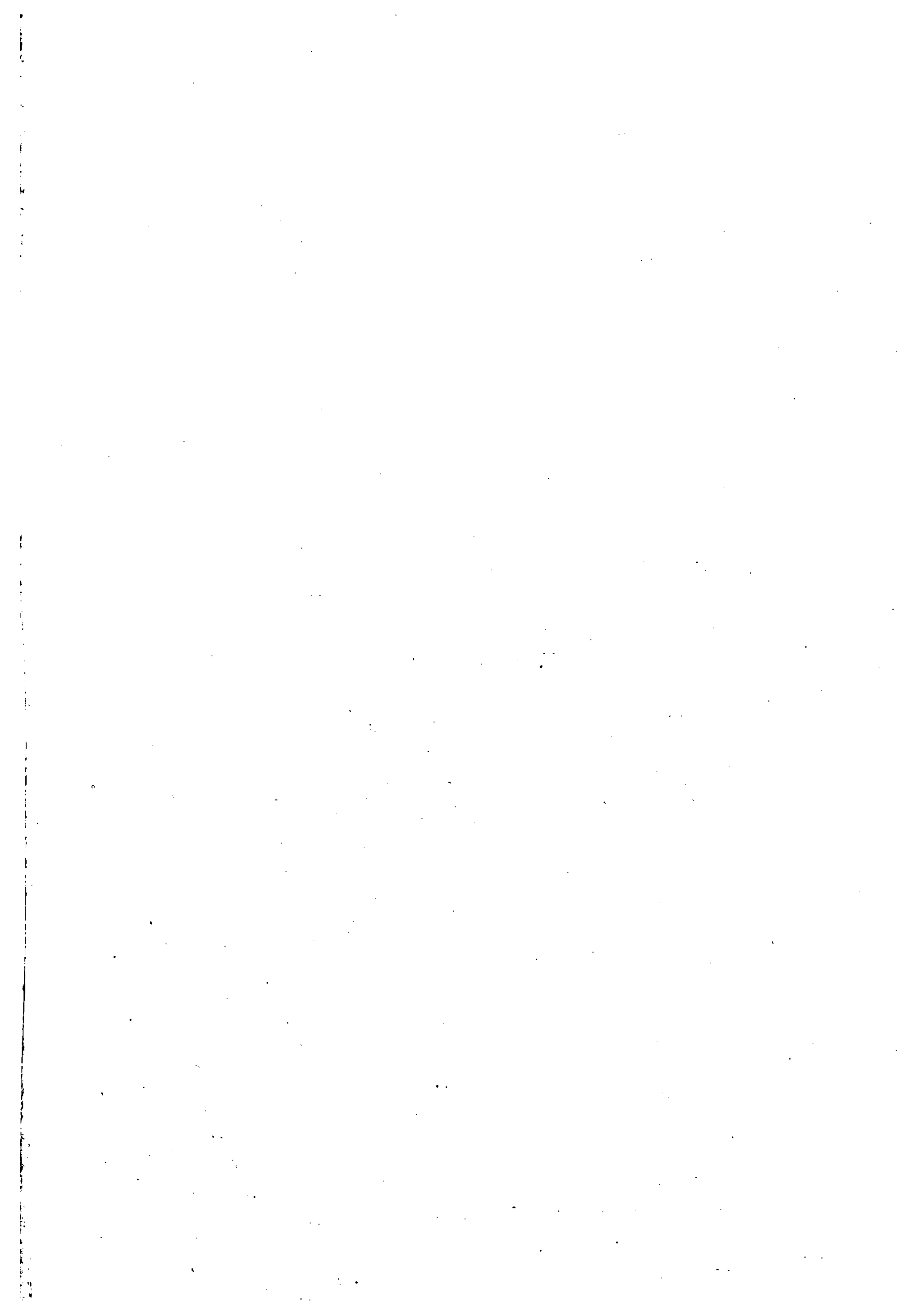
أربع خصال يبغض اللّه عزّ وجلّ من كنّ فيه

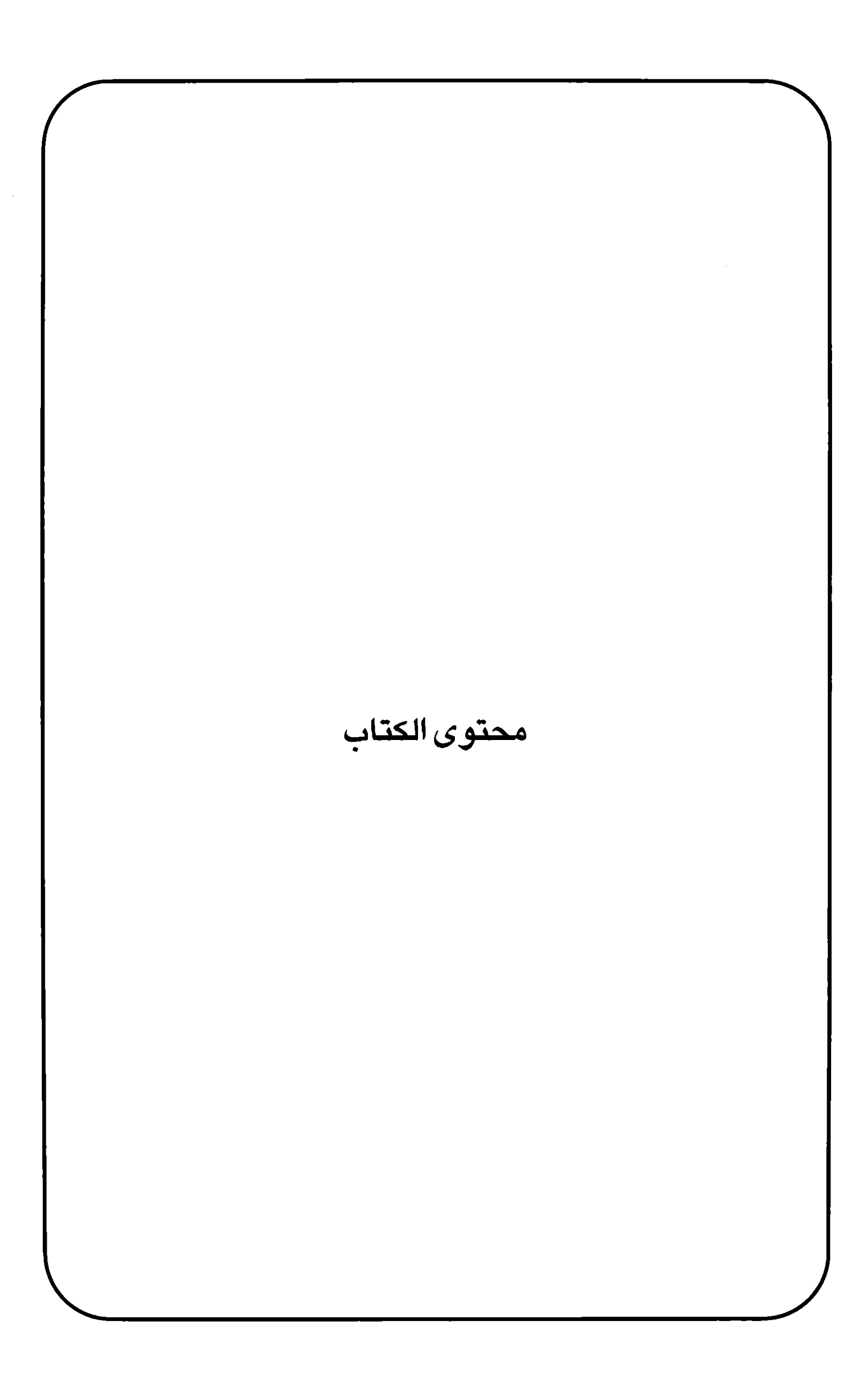
(٦٦٢) ١٤٧ ـ أَخْبَرَنِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ الْقَاضِي ،

(١) في بعض النسخ : « أن يحيى الموتى » .
(٢) في البحار : «كان ظاهر هذه اللفظة توهّم أنّه لم يكن بيقين » .
(٣) في بعض النسخ : « فقرنه اللّه عزّ وجلّ » .

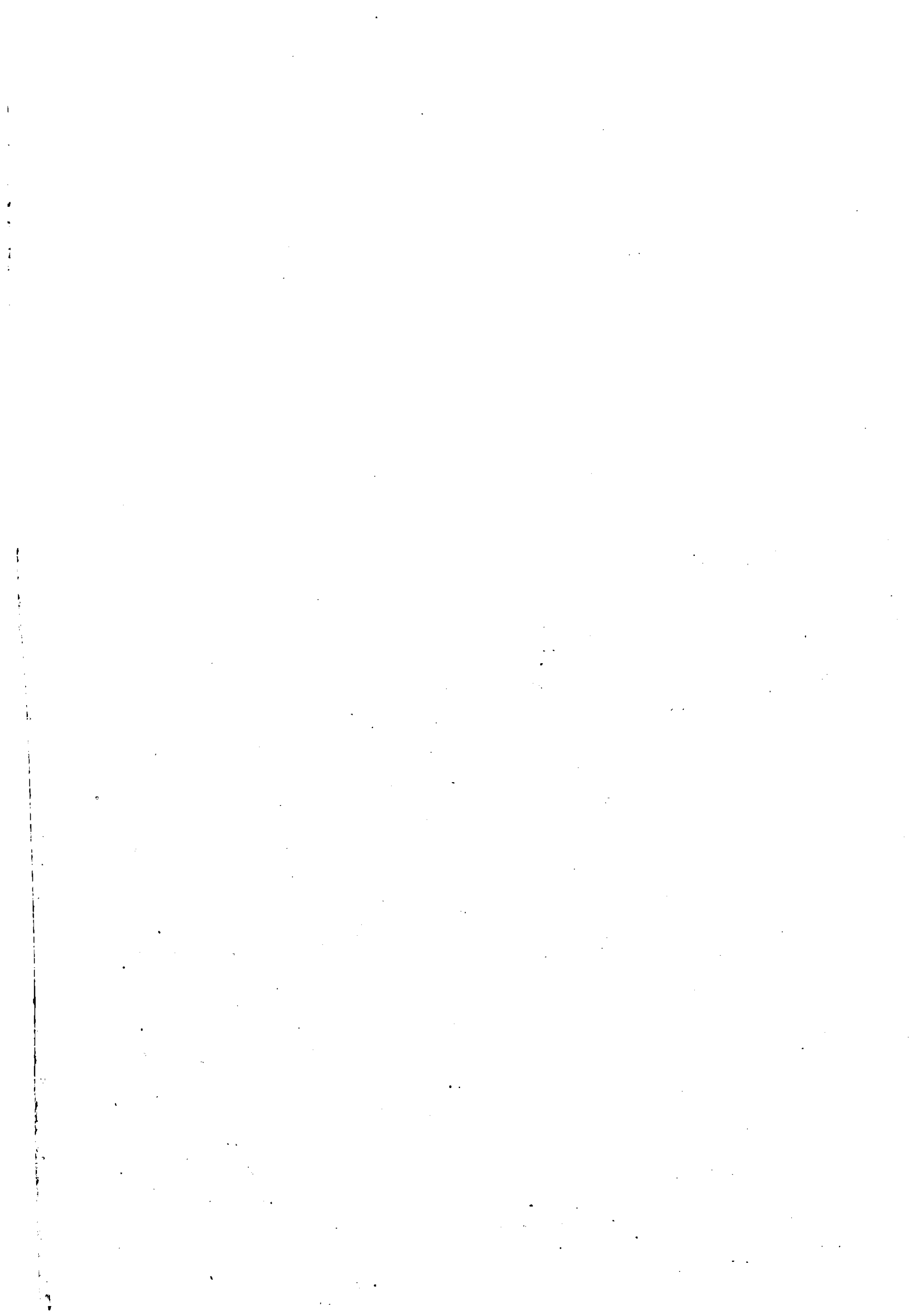
قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ نَصْرِ بْنِ حَاجِبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ ، السَّائِلَ الْمُلْحِفَ (١) .

(١) المصنف لابن أبي شيبة : ٩١/٦ ، بسنده عن ميمون بن أبي شبيب * مسند ابن راهويه : ٣٧٤/١ ، بسنده عن أبي هريرة * أمالي الصدوق : حديث ٣٨٢ ، بسند صحيح عن جابر عن الباقر عليه السلام ، قريب منه .





محتوى الكتاب



محتوى الكتاب

الاهداء ٥

ترجمة المصنف قدس سره ٧

طبعات ونسخ الكتاب ٣٥

مقدمة المصنف قدس سره ٣٧

باب الواحد

إن الله واحد ٣٩

ترك خصلة موجودة بخصلة موعودة ٤٠

خصلة من الجور ٤١

خصلة من حب الدين ٤١

خصلة واحدة بخمس خصال ٤٠

خصلة بخصلة ٤٢

خصلة منجية ٤٣

خصلة هي أفضل الدين ٤٤

ما جمع شيء إلى شيء أفضل من خصلة إلى خصلة ٤٤

خصلة فيها شرف الدنيا والآخرة ٤٦

أعلم الناس من جمع خصلة إلى خصلة ٤٧

حقيقة السعادة واحدة وحقيقة الشقاء واحدة ٤٧

يثاب الناس أو يعاقبون بخصلة ٤٨

خصلة هي أفضل الجهاد ٤٩

أشد الأشياء خصلة لا تتقى إلا بترك خصلة ٥٠

شرف المؤمن في خصلة وعزه في خصلة ٥٠

مفتاح كل شر خصلة ٥٣

خصلة من العدل ٥٣

خصلة من فعلها رضى بها حكما ٥٤

أدنى حق المؤمن على أخيه خصلة ٥٤
التقرب إلى الله عز وجل بخصلة ٥٥
ما بلا الله العباد بشيء أشد عليهم من خصلة ٥٥
ثمرة المعروف خصلة ٥٦
خصلة تثبت الايمان في العبد ٥٧
خصلة تذهب ببهاء المؤمن ٥٧
بر ليس فوقه بر ٥٨
عقوق ليس فوقه عقوق ٥٨
مضمون لمن عمل خصلة أن لا يفتقر ٥٩
مروءة أهل البيت عليهم السلام خصلة ٦٠
خصلة من المروءة ٦٠
خصلة مكروهة للرجل السري ٦٠
خصلة يحبها الله وخصلة يبغضها وعز وجل ٦١
خصلة من احتملها لم يشكر النعمة ٦١
من لم تغضبه خصلة لم يشكر خصلة ٦٢
خصلة من التواضع ٦٣
خصلة كادت أن تكون كفرا ٦٣
خصلة كادت أن تغلب القدر ١١
خصلة أهلكت القرون الأولى ٦٤
كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزو جل إلا خصلة ٦٥
ان الله عز وجل أهدى إلى محمد صلى الله عليه وآله والى أمته هدية لم يهدها إلى أحد من الأمم ٦٥
من أحب أن يكثر خير بيته فليفعل خصلة ٦٦
ان الله تبارك وتعالى إذا أحب عبدا نظر اليه ٦٧
القيامة عرس المتقين ٦٧

خصلة من أجلها لا يحب الموت ٦٨
خصلة تشبه ضدها ٦٨
شرار الناس الذين يكرمون مخافة خصلة فيهم ٦٨
خصلة هي الزهد في الدنيا ٦٩
خصلة هي شكر كل نعمة ٦٩
ما شيء أحق بطول السجن من اللسان ٧٠
من أطال أمله ساء عمله ٧٠
لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا ٧١
خصلة من فعلها آمنه الله من فزع يوم القيامة ٧٢
رأس العقل خصلة ٧٢
أورع الناس وأعبد الناس وأزهد الناس وأشد الناس اجتهادا ٧٣
كفي بالندم التوبة ٧٣
من أصحاب من الدنيا فوق قوته ٧٤
الوصية بخصلة ٧٤
خصلة نافية وخصلة مثبتة ٧٥
خصلة ثقلت على أهل الدنيا وخصلة خفت عليهم ٧٦
لا حسب إلا بخصلة ٧٦
لا كرم إلا بخصلة ٧٦
لا عمل إلا بخصلة ٧٦
لا عبادة إلا بخصلة ٧٦
خصلة تنفع في أربعة أشياء ٧٧
إذا أحب الله عز وجل عبدا ابتلاء بعظيم البلاء ٧٧
خصلة تورث الباسور ٧٨
ما طهرت كف فيها خاتم من حديد ٧٨
من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه ٧٩

خصلة من فعلها برئ من دين محمد صلى الله عليه وآله ٧٩
ما بقي من أمثال الأنبياء الا كلمة ٨٠
إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا عجل عقوبته في الدنيا ٨١
إذا أراد الله بعبد سوءا أخر عقوبته ٨١
الصبر على أعداء النعم ٨١
خلق النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام من شجرة واحدة ٨٢
شكر كل نعمة خصلة ٨٢
الدين هو الحب ٨٣
المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقا عن غير ذنب ٨٣
خصلة تحيي القلوب ٨٤
خصلة فيها حياة لامر حجج الله عز وجل ٨٤
ما خلق الله عز وجل شيئا أقر للعين من خصلة ٨٥
تسعة أعشار الدين في خصلة ٨٥
من رضى القضاء ومن سخطه ٨٧
خصلة لا يتحبب بها حمر النعم ٨٦
خصلة تزيد في الرزق ٨٧
خصلة من الذنوب التي لا تغفر ٨٨
خصلة تورث النفاق وتعقب الفقر ٨٨
أول ما يتحف به المؤمن خصلة ٨٩
يغفر لعبد يوم القيامة ليست له حسنة بخصلة ٨٩
رأس كل خطيئة خصلة ٩٠
ما أقبح بالرجل أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر ٩٠
خصلة من فعلها استوجب رحمة الله عز وجل ٩١
خصلة من فعلها كثر خير بيته ٩١
في من ظهرت صحته على سقمه فيعالج بشيء فمات ٩٢

المؤمن مشغول عن خصلة ٩٢
ما محق الايمان محق خصلة شيء ٩٣
سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفه من بعده ٩٤
المؤمن أعظم حرمة من الكعبة ٩٤
حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله تعالى ٩٥
الهدية تذهب بالضغائن ٩٥
طوبى لعبد نومة ٩٦
خصلة يدعى الرجل فقيرا يوم القيامة ٩٦
عرفاء أهل الجنة صنف ٩٧
توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله مرة مرة ٩٧
أحسن الحسن خصلة ٩٨
ترك النبي صلى الله عليه وآله دعوته لخصلة ٩٩
أفضل العبادة خصلة ١٠٠
أفضل الدين خصلة ١٠٠
شيء هو كثير وفاعله قليل ١٠٠
خصلة هي نصف الدين ١٠١
أفضل ما أعطى المسلم خصلة ١٠٢
خلق النبي وعلي بن أبي طالب عليهما السلام من نور واحد ١٠٢
صلاح العبد في صلاح شيء من جسده ١٠٣
دخل الرجل الجنة بخصلة ١٠٤
من سره خصلتان فليستعمل خصلة ١٠٥
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم تسليمة واحدة ١٠٥

باب الاثنين

معرفة التوحيد بخصلتين ١٠٧
قال النبي صلى الله عليه وآله خلتان لا أحب أن يشاركني فيهما أحد ١٠٨
غريبتان فاحتملوهما ١٠٨

لا ينقض الوضوء الا ما خرج من الطرفين ١٠٩
نعمتان مكفورتان ١٠٩
خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما ١١٠
ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلى بيته ١١١
يؤمر بالمعروف رجلان ١١٢
للكفر جناحان ١١٢
قسم الله تبارك وتعالى أهل الأرض قسمين ١١٣
صنفان من هذه الأمة إذا صلحا صلحت الأمة وإذا فسدا فسدت الأمة ١١٤
اتقوا الله في الضعيفين ١١٥
ثواب من عال ابنتين أو أختين أو عمتين أو خالتين ١١٥
لا يجد ريح الجنة رجلان ١١٦
ما جاء في ذي وجهين ١١٦
الناس اثنان واحد أراح وآخر استراح ١١٩
الناس اثنان عالم ومتعلم ١٢٠
خصلتان إحداهما تنسى الذنوب والأخرى تقسى القلوب ١٢٠
خصلتان أمان من الجذام ١٢١
الشغل بالعظيمتين ١٢٢
الدنيا كلمتان ودرهمان ١٢٢
لا يكون الرجل فقيها حتى يكون فيه خصلتان ١٢٣
لا خير في العيش إلا لرجلين ١٢٤
لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين ١٢٤
العلم علمان ١٢٥
خصلتان عجيبتان اكل رزق الله وادعاء الربوبية دون الله عز وجل ١٢٦
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله عز وجل ١٢٧
كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين ١٢٧

المرأة يكون لها زوجان من أهل الجنة لأيهما تكون في الجنة ١٢٨
خصمان اختصموا في ربهم ١٢٨
الجواد على وجهين ١٢٩
الدينار والدرهم مهلكان ١٣٠
الذهب والفضة حجران ممسوخان ١٣١
التعوذ من خصلتين ١٣١
في الشيعة خصلتان ١٣٢
للصائم فرحتان ١٣٢
ما جاء في التاجرين إذا صدقا وبرا وإذا كذبا وخانا ١٣٣
شيئان يروحان بخير ويغدوان بخير ١٣٤
بيعان مكروهان ١٣٥
في الجيد دعوتان وفي الرديء دعوتان ١٣٥
من ناصح الله عز وجل أعطى خصلتين ١٣٦
من كان فيه خصلتان فهو مؤمن حقا ١٣٧
خصلتان من كانتا فيه والا فاعزب ثم اعزب ١٣٨
أمران أيهما سبق إلى المطلقة المسترابة بانت به ١٣٨
التقرب إلى الله عز وجل بخصلتين ١٣٩
خصلتان ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ١٣٩
السنة سنتان ١٤٠
لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي خصلتين ١٤٠
الاخوان صنفان ١٤١
الناس رجلان ١٤٢
أميران وليسا بأميرين ١٤٣
شيئان يفسد الناس بهما صلاتهم ١٤٣
ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين ١٤٤

ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين ١٤٤
ما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من قطرتين ١٤٤
خصلتان ذكرهما إبليس لنوح عليه السلام ١٤٥
أخوف ما يخاف على الناس خصلتان ١٤٥
النهى عن خصلتين ١٤٨
ماء ان لم يجيبا نوحا لما دعا المياه ١٤٩
الايمان قول وعمل ١٤٩
منهومان لا يشبعان ١٥٠
خصلتان من حقيقة الايمان ١٥١
المروءة مروءتان ١٥١
خصلتان من الجفاء ١٥٢
خصلتان مجلبتان للرزق ١٥٣
تجب النفقة على العيال بين المكروهين ١٥٣
خصلتان بخصلتين ١٥٤
الحياء على وجهين ١٥٤
ما يلزم الوالدين من عقوق الولد ١٥٥
قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين ١٥٥
شيئان قائمان وشيئان جاريان ١٦٣
شيئان مختلفان وشيئان متباغضان ١٦٣
ثواب من حج حجتين ١٦٤
قول الحق في حالين ١٦٤
القتل قتلان والقتال قتالان ١٦٥
خصلتان من فعلهما أحبه الله عز وجل وأحبه الناس من الأرض ١٦٥
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاتمان ١٦٦
تحفة الصائم شيئان ١٦٧

تقوم الساعة عند ظهور علامتين ١٦٨
لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين ١٦٨
خصلتان من فعلهما فهو سفلة ١٦٩
ذنبان أحدهما أشد من الآخر ١٧٠
اتخاذ السعد في الأسنان يورث خصلتين ١٧٠
اكل الأشنان يورث خصلتين ١٧١
رجلان لا تنالهما شفاعة النبي صلى الله عليه وآله ١٧٢
خلالان يهيجان عرق الجذام ١٧٢
الدنيا والآخرة ككفتي الميزان ١٧٣
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ١٧٥
ترك النبي صلى الله عليه وآله في أمته أمرين ١٧٦
السؤال عن الثقلين يوم القيامة ١٧٦
كان على الحسن والحسين عليهما السلام تعويذان ١٨٠
الليل والنهار مطيتان ١٨١
رجلان جعل الله عز وجل لكل واحد منهما جناحين ١٨١
اثنان أهلكا الناس ١٨٢
قول أمير المؤمنين عليه السلام قطع ظهري رجلان ١٨٣
حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان ١٨٤
صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وآله ١٨٤
صنفان لا نصيب لهما في الاسلام ١٨٧
معاداة الرجال لا يخلو صاحبهما من خصلتين ١٨٨
يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان ١٨٩
خصلتان تورث كل واحدة منهما خصلتين ١٩٠
خصلتان يكرهما ابن آدم ١٩١
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سكتتان ١٩١

خصلتان لا يجتمعان في مسلم ١٩٢
خصلتان لا يجتمعان في قلب عبد ١٩٣
لاحسد الا في اثنتين ١٩٣
علة محبة النبي صلى الله عليه وآله لعقيل بن أبي طالب حبين ١٩٤
أمران سر بهما النبي صلى الله عليه وآله ١٩٥
نحل النبي ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام خصلتين ١٩٦
لا سمر بعد العشاء الآخرة الا لاحد رجلين ١٩٨
أكثر ما يدخل به الأمة النار شيئان ١٩٨
لا يجمع الله عز وجل على عبده خوفين ولا آمنين ١٩٩
صلاح أول هذه الأمة بخصلتين وهلاك آخرها بخصلتين ٢٠٠

باب الثلاثة

ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب ٢٠١
ثلاثة يدخلهم الله النار بغير حساب ٢٠١
ثلاثة أشياء لا يحاسب الله عز وجل عليها المؤمن ٢٠١
ثلاث خصال من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله تعالى ... ٢٠٢
ثلاثة أقرب الخلق إلى الله يوم القيامة ٢٠٣
عند وجود ثلاثة أشياء إجابة الدعاء ٢٠٤
لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال ٢٠٥
ثلاث خصال لا تكون في المؤمن ٢٠٦
سأل النبي ﷺ ربه تعالى ثلاث خصال فأعطاه اثنتين ومنعه واحدة ٢٠٧
ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات ٢٠٨
ثلاث من كن فيه زوجه الله من الحور العين ٢١٢
ثلاثة إن لم تظلمهم يظلموك ٢١٢
ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة ٢١٣
ثلاث خصال العبد بينهن ٢١٤

ثلاثة حق لهم أن يرحموا ٢١٤
ثلاثة يبغضهم الله عز وجل ٢١٥
ثلاثة يحسن فيهن الكذب ٢١٥
ثلاث يقبح فيهن الصدق ٢١٥
ثلاثة مجالستهم تميت القلب ٢١٥
ثلاث بثلاث ٢١٦
واحدة بثلاث ٢١٧
علامات الكبر ثلاث ٢١٧
ثلاث خصال خص بها الأنبياء عليهم السلام وأولادهم واتباعهم ٢١٨
ثلاث خصال فيهن المقت من الله تعالى ٢١٩
الهدية على ثلاثة وجوه ٢١٩
ثلاث خصال لم يعر منها نبي فمن دونه ٢٢٠
أصول الكفر ثلاثة ٢٢١
الدين على ثلاثة وجوه ٢٢٢
وجوه الاستيذان ثلاثة ٢٢٢
ثلاثة لا يسلمون ٢٢٣
خير الناس ثلاثة ٢٢٣
ثلاث خصال خصلة منها تظهر الغنى وخصلة تظهر الجمال وخصلة تكبت الأعداء ٢٢٤
ثلاث من سنن المرسلين ٢٢٤
ثلاثة يجلين البصر ٢٢٥
الخصال الجميلة ثلاث ٢٢٥
السرف في ثلاث ٢٢٦
لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة ٢٢٦
في الجنة درجة لا ينالها إلا ثلاثة ٢٢٧

رفع القلم عن ثلاثة ٢٢٨
حديث الثلاثة النفر الذين حلفوا باللات والعزى أن يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وآله فنهض إليهم علي عليه السلام ٢٢٨
في البر بالاخوان والسعي في حوائجهن ثلاث خصال ٢٣٢
النهي عن التغوط في ثلاثة مواضع ٢٣٤
في استقبال الشمس ثلاث خصال ردية ٢٣٤
للمسرف ثلاث علامات ٢٣٥
كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين ٢٣٦
جمع الخير كله في ثلاث خصال ٢٣٦
النهي عن ارتداف ثلاثة نفر على الدابة ٢٣٧
خق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثا ٢٣٨
في النعل السوداء ثلاث خصال ردية ٢٣٨
في النعل الصفراء ثلاث خصال محمودة ٢٣٩
تعلموا من الغراب ثلاث خصال ٢٤٠
ثلاثة تكون مع الثلاثة ٢٤٠
الشوم في ثلاثة ٢٤٠
الذين نسوا ما ذكروا به ثلاثة أصناف ٢٤١
ثلاثة من حرز الله إلى أن يفرغ الله من الحساب ٢٤١
من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة ٢٤٢
النهي عن مشاورة ثلاثة ٢٤٣
قسم العقل على ثلاثة اجزاء ٢٤٤
خير آدم عليه السلام من ثلاث خصال واحدة ٢٤٤
يعتبر عقل الرجل في ثلاث ٢٤٥
الشيعة ثلاث ٢٤٦
امتحان الشيعة عند ثلاث ٢٤٦

ثلاث خصال من كن فيه فقد استكمل الايمان ٢٤٧
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ٢٥٢
أوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن ٢٥٤
الشركاء في الظلم ثلاثة ٢٥٥
الساعي قاتل ثلاثة ٢٥٥
للمؤمن ثلاثة مساكن وللكافر ثلاثة مساكن ٢٥٦
أيام الله عز وجل ثلاثة ٢٥٦
ثلاثة يعذبون يوم القيامة ٢٥٧
ثلاث خصال تبرىء من الكبر ٢٥٨
يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال ٢٥٩
ثلاثة لا ينجبون ٢٥٩
كفي بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال ٢٦٠
من لم يجب عترة النبي صلى الله عليه وآله فهو لاحدى ثلاث ٢٦١
أحب الأمور إلى الله ثلاثة ٢٦٢
تكلم النار يوم القيامة ثلاثة ٢٦٢
ثلاث قاصمات الظهر ٢٦٣
تطول الله عز وجل على عباده بثلاث ٢٦٤
لا سهر الا في ثلاث ٢٦٥
لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء ٢٦٥
جميع شرايع الدين ثلاثة أشياء ٢٦٦
الفتن ثلاث ٢٦٧
للمرء المسلم ثلاثة أخلاء ٢٦٧
أوحى الله عز وجل إلى النبي صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام ثلاث كلمات ٢٧١
الرجال الثلاثة ٢٧٢

الإمامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلاث خصال ٢٧٣
فيمن حج ثلاث حجج ٢٧٥
فيمن حج بثلاثة نفر من المؤمنين ٢٧٦
كان في قميص يوسف ثلاث آيات ٢٧٧
الظلم ثلاثة ٢٧٨
تحل الفروج بثلاثة وجوه ٢٧٨
ترجى النجاة لجميع الأمة الا لاحد ثلاثة ٢٧٩
أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعات ٢٧٩
لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله من ثلاثة ٢٨١
لا يظعن الرجل الا في ثلاث ٢٨١
الفرش ثلاثة ٢٨٢
العلامات الثلاث ٢٨٣
خلق الله العبد في ثلاثة أحوال من أمره ٢٨٤
الناس ثلاثة ٢٨٦
ثلاث خصال لا عذر فيها لاحد ٢٨٨
ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وبالهن ٢٨٩
ثلاث بهن يكمل المسلم ٢٨٩
ما جاء على ثلاثة في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام ٢٩٠
ثلاثة يرد عليهم الدعاء بلفظ الجماعة ٢٩٤
يسمت العاطس ثلاثا ٢٩٤
ثلاث خصال لا يجمعها الله لمنافق ولا فاسق ٢٩٥
ثلاثة من أضياف الله وزواره وفي كنفه ٢٩٦
الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري ٢٩٦
ثلاث لم يجعل الله لاحد من الناس فيهن رخصة ٢٩٧

ما ابتلى المؤمن بشيء أشد عليه من ثلاث ٢٩٧
لو لا ثلاث لصب الله العذاب على عباده صبا ٢٩٨
ثلاثة ملعونون ٢٩٩
كانت الحكماء إذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة ... ٢٩٩
المؤمن لا تكون سجيته ثلاث ٣٠٠
ثلاث خصال لمن يؤخذ منه شيئا من دنياه قسرا ٣٠١
لله عز وجل جنة لا يدخلها الا ثلاثة ٣٠٢
ثلاث خصال لا تكون في الشيعة ٣٠٢
ثلاث خصال من أشد ما عمل العباد ٣٠٣
قول إبليس لعنه الله لنوح عليه السلام اذكرني في ثلاثة مواطن ٣٠٤
قول إبليس ما أعياني في ابن آدم فلن يعييني منه واحدة من ثلاث ٣٠٥
ثلاث خصال لا يطيقهن الناس ٣٠٦
المعروف لا يصلح إلا بثلاث خصال ٣٠٦
الأيدي ثلاث ٣٠٧
ثلاث خصال مستحبة ٣٠٨
المعطون ثلاثة ٣٠٩
لا تصلح المسألة الا في ثلاث ٣٠٩
ثلاث خصال تطول الله بها على ابن آدم ٣١٢
لا يكون العبد مشركا حتى يفعل احدى ثلاث خصال ٣١٢
لم تعط هذه الأمة أقل من ثلاث ٣١٣
جهد البلاء في ثلاثة ٣١٤
ليس في هذه الأمة ثلاثة أشياء ٣١٤
لا تدخل الملائكة بيتا فيه ثلاثة أشياء ٣١٥
ثلاثة يشتركون في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣١٦
أعطى الله عز وجل المؤمن ثلاث خصال ٣١٦

يحذر على الدين ثلاثة ٣١٧
سؤال الديراني جعفر بن محمد عليه السلام عن ثلاث خصال ٣١٨
ما عجب الأرض إلى ربها عز وجل يوم كعجيجها من ثلاثة ٣٢٠
ثلاثة لا يتقبل الله لهم بالحفظ ٣٢١
ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم القيامة ٣٢٢
ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل ٣٢٢
قراء القرآن ثلاثة ٣٢٣
لا تشد الرحال الا إلى ثلاثة مساجد ٣٢٤
في الفجل ثلاث خصال ٣٢٦
ثلاثة لا تضر ٣٢٦
النبي صلى الله عليه وآله زعيم بثلاثة بيوت في الجنة لمن ترك ثلاث خصال ٣٢٧
أمر أمير المؤمنين عليه السلام بقتال ثلاث فرق ٣٢٧
ثلاث من لم تكن فيه فليس من الله عز وجل ولا من رسوله ٣٢٩
لله عز وجل حرمات ثلاث ٣٢٩
حقيقة الايمان ثلاث خصال ٣٣١
الحاج على ثلاثة وجوه ٣٣٢
النهي عن ثلاث خصال ٣٣٣
يكره السواد الا في ثلاثة أشياء ٣٣٤
ما يعبأ بمن يؤم البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال ٣٣٤
الضيافة ثلاثة أيام ٣٣٥
ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم ٣٣٥
قول النبي صلى الله عليه وآله ثلاث اقسم أنهن حق ٣٣٧
ليس يتبع الرجل بعد موته الا ثلاث خصال ٣٣٨
لا يسكن الله عز وجل جنته ثلاثة أصناف ٣٣٨
الاباء ثلاثة ٣٤٠

أعطى المؤمن ثلاث خصال ٣٤٠
أحق الناس بتمني ثلاثة أشياء نفر ٣٤١
الأمور ثلاثة ٣٤٢
السراق ثلاثة ٣٤٣
الملائكة على ثلاثة أصناف ٣٤٣
الجن على ثلاثة أجزاء ٣٤٣
الانس على ثلاثة أجزاء ٣٤٣
ثلاثة لا يصلى خلفهم ٣٤٤
ثلاثة لا يؤكلن فيسمن ٣٤٥
ثلاثة يؤكلن فيهزلن ٣٤٥
جميع أحكام المسلمين تجري على ثلاثة أوجه ٣٤٦
ثلاثة مقرون بها ثلاثة ٣٤٦
ثلاثة يشفعون إلى الله عز وجل فيشفعون ٣٤٧
أول من سوهم عليه ثلاثة ٣٤٧
السفرجل فيه ثلاث خصال ٣٤٩
في البصل ثلاث خصال ٣٥٠
لا رقي الا في ثلاثة ٣٥٠
ثلاث خصال من علامات الفقه ٣٥١
يكره النفخ في ثلاثة أشياء ٣٥١
ثلاث خصال من كن فيه فهو في جهنم ٣٥٢
من كسب مالا من غير حله سلط الله عليه ثلاثة أشياء ٣٥٢
ثلاثة للمؤمن فيهن راحة ٣٥٣
من سعادة المرء أن يكون له ثلاثة أشياء ٣٥٣
ثلاثة لا يستجاب لهم دعوة ٣٥٤
صيام السنة ثلاثة أيام من كل شهر ٣٥٥

لهو المؤمن في ثلاثة أشياء ٣٥٦
من اجتمعت له ثلاث خصال فكأنما حيزت له الدنيا ٣٥٦
ضرب النبي ﷺ في الخندق المعول ثلاث مرات وكبر ثلاث مرات ٣٥٨
أحب الاعمال إلى الله عز وجل ثلاثة ٣٥٩
أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثة أشياء ٣٦٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفعل ثلاثة أشياء ٣٦٠
التخوف على الأمة من ثلاث خصال ٣٦١
حبب إلى النبي صلى الله عليه وآله من الدنيا ثلاث ٣٦٢
كان الصادق عليه السلام لا يخلو من احدى ثلاث ٣٦٥
ينتفع زائر الرضا عليه السلام في ثلاث مواطن ٣٦٦
الاعمال على ثلاثة أحوال ٣٦٧
أمر الباقر ابنه الصادق عليهما السلام بثلاث ونهاه عن ثلاث ٣٦٩
إذا قام القائم عليه السلام حكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله ٣٧٠
قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسي رحمه الله إن لك في علتك ثلاث خصال ٣٧١
قول عمر أتوب إلى الله من ثلاث ٣٧٢
قول أبو بكر لا آسى من الدنيا الا على ثلاث فعلتها وددت أني تركتها ٣٧٤
قول عبد الله بن مسعود علماء الأرض ثلاثة ٣٧٧
ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ٣٧٨
ثواب من كن له ثلاث بنات فصبر عليهن ٣٧٨
ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل يوم القيامة ٣٧٩
رفع القلم عن ثلاثة ٣٨٠
الشح يولد ثلاث خصال مذمومة ٣٨١
بدء أمر النبي صلى الله عليه وآله من ثلاثة ٣٨٣
ثلاث خصال من فعلهن فله ما للمسلمين وعليه ما عليهم ٣٨٤

ثلاثة أشياء كل واحد منها جزء من خمسة وأربعين جزءا من النبوة ٣٨٤
الايمان ثلاثة أشياء ٣٨٥
ثلاثة لا يدخلون الجنة ٣٨٨
فيمن مات له ثلاثة أولاد ٣٨٩
ثواب ثلاث خصال : اسباغ الوضوء وافشاء السلام وصدقة السر ٣٨٩
ثلاثة اخوة بين كل واحد منهم وبين الذي يليه عشر سنين ٣٩٠
ذل الناس بعد ثلاثة أشياء ٣٩١
في السؤال ثلاث خصال وشر الناس ثلاثة ٣٩١
لا هجرة فوق ثلاث ٣٩٢
ثلاثة من سعادة المسلم ٣٩٣
ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ٣٩٤
الصديقون ثلاثة ٣٩٥
أصحاب الرقيم ثلاثة ٣٩٥
أحب الاعمال إلى الله عز وجل ثلاثة ٣٩٧
الناس ثلاثة ٣٩٨
ذكر النور الذي جعل ثلاثة أثلاث ٤٠١
الناس يعبدون الله عز وجل على ثلاثة أوجه ٤٠١
ضمن أمير المؤمنين من أضافه ثلاث خصال ٤٠٢
ثلاث كن في أمير المؤمنين عليه السلام ٤٠٣
جرت في بريرة مولاة عائشة ثلاث من السنن ٤٠٥
ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله ٤٠٦
ثلاثة ملعونون : قائد وسائق وراكب ٤٠٦
ثلاثة لا أدري أيهم أعظم جرما ٤٠٧
جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن ٤٠٨
جرت في صفوان بن أمية الجمحي ثلاث من السنن ٤١٠

لسعد بن معاذ ثلاثة مواقف في الاسلام ٤١٠
حملة العلم على ثلاثة أصناف ٤١١
ثلاثة من عازهم ذل ٤١٢
الناس في القدر على ثلاثة أوجه ٤١٣

باب الأربعة

قول النبي أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ٤١٥
عقوبة من أطاع امرأته في أربعة أشياء ٤١٥
أربعة لا تردلهم دعوة ٤١٧
قوام الدين بأربعة ٤١٧
غفر الله لرجل كان سهلا في أربعة أحوال ٤١٨
مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة ٤١٩
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة ٤٢٠
كان لأمير المؤمنين عليه السلام أربعة خواتيم ٤٢٠
أربع سور شيبت النبي ٤٢١
اعتمر النبي صلى الله عليه وآله أربع عمر ٤٢٢
يعرف الامام بأربع خصال ٤٢٢
قول النبي صلى الله عليه وآله فضلت بأربع ٤٢٣
خير الصحابة أربع ٤٢٤
خير السرايا أربعمائة ٤٢٤
خير الجيوش أربعة آلاف ٤٢٤
من اعطى أربعا لم يحرم أربعا ٤٢٥
أربعة أشياء أعطيت سمع الخلائق ٤٢٦
أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ٤٢٧
الركبان يوم القيامة أربعة ٤٢٨
أربع خصال سألت عجوز بني إسرائيل موسى عليه السلام ٤٣١

أفضل نساء أهل الجنة أربع ٤٣٢
أربع أشياء من قواصم الظهر ٤٣٤
الاطلاعات الأربع من الله عز وجل إلى الدنيا ٤٣٤
قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اني رأيت اسمك مقرونا إلى اسمي ٤٣٥
لا يحتمل حديث أهل البيت الا أربعة ٤٣٧
من عامل الناس مجتنبا لثلاث خصال وجبت له عليهم أربع خصال ٤٣٧
أربع أبيات شعر لإبليس أجاب بها آدم عليه السلام ٤٣٩
ان الله تبارك وتعالى أخفي أربعة في أربعة ٤٤١
قول النبي صلى الله عليه وآله لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة ٤٤٢
لأمير المؤمنين عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي ٤٤٢
قول معاوية لابن عباس أني لأحبك لخصال أربع ٤٤٤
وجوه الذنوب أربعة ٤٥١
ثواب من حج أربع حجج ٤٥٢
أربع لا يجزن في أربعة ٤٥٣
الطعام إذا جمع أربع خصال فقدتم ٤٥٤
لولد الزنا أربع علامات ٤٥٤
أوصى الله عز وجل موسى عليه السلام بأربعة أشياء ٤٥٥
كان لأمير المؤمنين عليه السلام إذا توجه في سرية أربع خصال ٤٥٦
العجب لمن يفزع من أربعة كيف لا يفزع إلى أربعة ٤٥٧
أربعة كتموا الشهادة لأمير المؤمنين عليه السلام بالولاية فاستجاب الله دعائه عليهم ٤٥٨
ما فيه الأمان من أربع خصال في الدنيا والكلمات الأربع للآخرة ٤٦١
أربعة من الوسواس ٤٦٣
أربعة لا يشبعن من أربعة ٤٦٤

أربع خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم ٤٦٥
أربع خصال من كن فيه كمل اسلامه ٤٦٥
أربع كلمات حكم ٤٦٦
أربع خصال بأربعة ابيات في الجنة ٤٦٧
أربع خصال من كن فيه بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة ٤٦٧
من سلم من أربع خصال فله الجنة ٤٦٨
أربعة ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ٤٦٨
أربع خصال لا تبتلى الشيعة بها ٤٦٩
أربع خصال من كن فيه كان في كنف الله ٤٧٠
ان الله عز وجل اختار من كل شيء أربعة ٤٧٠
أربع خصال يتولد منها الغم ٤٧٢
أربع خصال لا تزال في أمة محمد صلى الله عليه وآله ٤٧٢
بني الجسد على أربعة أشياء ٤٧٣
قوام الانسان وبقاؤه بأربعة والنيران أربعة ٤٧٤
أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق ٤٧٥
كان رسول الله ﷺ يحب أربع قبائل ويبغض أربع قبائل ٤٧٦
أربع خصال يمتن القلب ٤٧٦
لا تخلو الأرض من أربعة من المؤمنين ٤٧٧
أربع خصال يستغنى بها عن الطب ٤٧٨
أربع خصال لا تكون في مؤمن ٤٧٨
أخذ الله عز وجل ميثاق المؤمن على أربعة ٤٧٩
لا ينفك المؤمن من أربع خصال ٤٨٠
أربعة أسرع شيء عقوبة ٤٨٠
أربعة لا تدخل واحدة منهن بيتا إلا خرب ٤٨٢
الأشياء التي كل واحدة منها على أربعة ٤٨٢

كتب نجدة الحروري إلى ابن عباس يسأله عن أربعة أشياء ٤٨٨
العلامات في الشيب في أربعة مواضع ٤٨٩
الناس أربعة ٤٩٠
بين الحق والباطل أربع أصابع ٤٩١
كنز اليتيمين أربع كلمات ٤٩١
أربعة لا يسلم عليهم ٤٩٢
أربعة يضئن الوجه ٤٩٣
أحب الصحابة إلى الله عز وجل أربعة ٤٩٣
تحرم النار على أربعة يوم القيامة ٤٩٤
أربعة القليل منها كثير ٤٩٥
المبادرة بأربع قبل أربع ٤٩٥
علم الناس كلهم موجود في أربع ٤٩٦
يلزم الحق للأمة في أربع ٤٩٦
الجهاد على أربعة أوجه ٤٩٧
للعبد أربع أعين ٤٩٩
أربع خصال أفضل من كل شيء ٤٩٩
النساء أربع ٥٠٠
أربع خصال من سنن المرسلين ٥٠١
أربعة لا تقبل لهم صلاة ٥٠٢
إذا فشت أربعة ظهرت أربعة ٥٠٢
أربع من علامات الشقاء ٥٠٣
جمع الله عز وجل الكلام لآدم عليه السلام أربع كلمات ٥٠٥
النهي عن مصادقة أربعة ومؤاخاتهم ٥٠٧
يؤجر في العلم أربعة ٥٠٧
لا يماكس في أربعة أشياء ٥٠٨

أربع خصال تحدث في الرقيق خيار سنة ٥٠٩
خير المال أربعة أشياء ٥٠٩
أربع صلوات يصليها الرجل في كل ساعة ٥١٢
القضاة أربعة ٥١٢
يجبر الرجل على نفقة أربعة ٥١٣
ملوك الأنبياء في الأرض أربعة ٥١٤
في الشمس أربع خصال ٥١٥
الدواء أربعة ٥١٦
أربعة يعدلن الطبايع ٥١٦
في الكراث أربع خصال ٥١٧
علامات الدم أربع ٥١٧
أربعة أنهار من الجنة ٥١٨
النهى عن أربع كنى ٥١٩
خير الأسماء أربعة وشر الأسماء أربعة ٥١٩
النهى عن أربعة أشياء وعن أربعة ظروف ٥٢٠
الامر بدفن أربعة أشياء ٥٢١
أربع خصال من أخلاق الأنبياء ٥٢١
أربعة يجب عليه التمام في سفر كانوا أو في حضر ٥٢٢
من مخزون علم الله عز وجل الاتمام في أربعة مواطن ٥٢٢
العزائم التي يسجد فيها أربع سور ٥٢٣
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع ٥٢٤
أمر النبي صلى الله عليه وآله بحب أربعة ٥٢٥
أول أربعة يدخلون الجنة ٥٢٦
أربع من كن فيه فهو منافق ٥٢٧
ملك الأرض كلها أربعة مؤمنان وكافران ٥٢٧

أتى الناس الحديث من رسول الله ﷺ من أربعة ليس لهم خامس ٥٢٨
أربع خصال لا غنى بالناس عنها في شهر رمضان ٥٣٥
لم تبهم البهائم عن أربعة ٤٣٧
خلق الله عز وجل الخيل من أربعة أشياء ٥٣٨
الرياح الأربع ٥٣٨
الناس على أربعة أصناف ٥٤٠
النوم على أربعة وجوه ٥٤١
رن إبليس لعنه الله أربع رنات ٥٤٣
أربعة يذهبن ضياعا ٥٤٣
قول الصادق عليه السلام للمسلمين أربعة أعياد ٥٤٤
قول الله لإبراهيم عليه السلام فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ٥٤٥
أربع خصال يبغض الله عز وجل من كن فيه ٥٤٨
محتوى الكتاب ٥٥١

والحمد لله ربّ العالمين

والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين